05031140621

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الهادي ... إلى الرشاد مسبغ الأيادي
حمدا يكافي متزايد النعم ... فإن فضل ربنا ذي المن عم
يسر به من لقبه معلوم ... بين ذويه أنه سيلوم
محمد سمى له معروف ... وجد جدا به المزروف
وجد جدا بذا ديمان ... عمهم بعفوه الرحمن
نحمد من من ببعث طه ... فبعث طه نعمة أعطاها
دعا إلى الإله بالموعظة ... والحكمة البالغة الحسنة
وبعض من دعا إلى الهدى اندعى ... والبعض عن ضلاله ما ارتدعا
وعمم الدعوة في البرايا ... وبعث البعوث والسرايا
ومن أبى قبول دين الهادي ... دعاه بالغزو وبالجهاد
صلى وسلم عليه الله ... والآل والصحب ومن تلاه
هذا وعلم الغزوات والسير ... علم شريف فضله قد اشتهر
وفيه ألف هداة السلف ... فمهدوا طريقه للخلف
أول من ألف في المغازي ... نجل الزبير عروة الحجازي
نجم الهدى المضيء نجل نجم ... هدى مضيء غاب عام نجم 93
تلميذه موسى سليل عقبه ... ألف فيها بعده بحقبه
تاليفه صححه كذلك ... الشافعي وأحمد ومالك
فلتقضين وقتك فيه وأقم ... بروض علم من قضى عام أقم 141
وابن شهاب الإمام الزهري ... محمد بن مسلم ذو القدر
تاليفه فيها من الذي نعد ... وإن نعد لذكر موته نعد 104

المؤلفات
الغزوات

محمد سليل إسحاق ظهر ... كتابه الجليل فيها واشتهر

فإنه كان كروض أنق ... وقد توفي بعام أنق 151

ولينه هزبه فهذبا ... نجل هشام وإليه نسبا

وهو عبد الملك الذي يجي ... ذيل العلا حيا وموته يجي 213

والمتأخرون فيها ألفوا ... أيضا تآليف بها تؤلف

فلابن عبد البر يوسف الدرر ... وهي على اختصارها تحكي الدرر

وهو الذي قضى الحياة ينتج ... من درر العلم ومات ينتج 463

وابن المناصف الإمام نظما ... سبعة آلاف بها زال الظما

والموت ما تركه لما ترك ... ذا النظم بل أتاه في عام ترك 620

كذا سليمان الطويل الباع ... سليل موسى العالم الكلاعي

بعلمه وحسن ذكره خلد ... وإنه استشهد في عام خلد 634

والسيد بن سيد الناس السري ... محمد له عيون الأثر

بها لطالبي العلوم جزل ... لكن وفاة ذي العيون أجزل 734

محمد بن قيم الجوزية ... بكر بن أيوب أخو المزية

زودنا زاد المعاد وأذن ... بالسير نحو ربه عام أذن 751

عبد الرحيم الحافظ العراقي ... نظم فيها ألف بيت راقي

ونظمه عن خبرة وذوق ... ينبئ ذاق الموت عام ذوق 806

والقسطلاني له المواهب ... وهو الشهاب المستنير الثاقب

بفهمه جيش الصعاب يغزو ... مدا حياته ومات يغزو 923

وشرح المواهب الزرقاني ... محمد ذو الضبط والإتقان

في الشرح رغب واطع من رغبط ... وقد قضى الزرقاني عام رغبط 1122

محمد بن يوسف سبل الهدى ... ابانها كتابه سبل الهدى

وفاته في رأي كل مثبت ... محقق كانت بعام مثبت 942

يحيى الإمام بهجة المحافل ... ألف فيها بهجة المحافل

ولست من تاريخه بناظم ... إلا وفاته التي بناظم 893

علي نور الدين وهو الحلبي ... كتابه فيها وفى بالمطلب

وهو من خير كتاب تخدم ... ومات نور الدين عام تخدم 1044

والبدوي أحمد خوف الفوات ... نظم نظما رائقا في الغزوات

كم حل في مجلس علم وشرح ... من مشكل حتى قضى عام شرح 1208

جزاهم الله كلا وجزى ... صاحب ذا النظم الجزاء المنجزا

وإنني انتدبت لاحمرار ... له أخيرا بعد الاصفرار

أسأل من ربي له القبولا ... ولي وأن يبلغني المأمولا

سميته بقرة العينين ... في غزوات سيد الكونين

وبعد نظم الغزوات هاتي ... نظم البعوث والسرايا يأتي

إن شاء ذا ربي المعين ... إياه أعبد وأستعين

وقد ندبت العالم المشهورا ... الندب كراي بن أحمد يورا

لنظمها لأنه بن بجدة ... ذا الفن سهل نظمه ذو جودة

فلم يجبني أملي لا خابا ... أمله لكنه استجابا

وصاغ نظما في السرايا أجملا ... درا ولا غرو فهو ابن جلا

عمره الرحمن فينا أزمنا ... في صحة ونال منتهى المنى

وبعضهم فرق بعد البحث ... بين السرية وبين البعث

فالبعث ما بعث له الوالي ... يدعو إلى الدين بلا قتال

وإن يكن خلاصة البرية ... أمر بالقتال فالسرية

أما إذا بنفسه الشريفه ... خرج فالغزاة خذ تعريفه

روض النهاة شرح حماد إليه ... أرجع دوما وأعول عليه

والغزوات شرحها يهمه ... فالبدوي شيخه وعمه

وهكذا شرح إنارة الدجا ... إذ كان كاسمه إنارة الدجا

لحسن وهو أبو علي ... نجل محمد الرضى المكي

كذا ما ابتعدت كل البعد ... من طبقات الحبر نجل سعد

محمد من عاش عمره يكر ... على الفضائل وموته يكر

230 وللبخاري الذي سطع نور ... حياته وموته كذا نور

256 وهو محمد أبو عبد الإله ... سليل إسماعيل للتجمل علاه

وللزبيدي شهاب الدين ... شارحه أرجع للتبيين

فافتحه تستفد إذا فتحته ... وإن أردت موته فتحته

893 ولصحيح مسلم أبي الحسين ... سليل حجاج رجعت دون مين

وهو القشيري الذي إليه صار ... علم الحديث وقضى في عام صار

261 مع شرح محيي الدين يحيى النووي ... حامي حمى علم الحديث النبوي

من عمره أمد 45 عيش خالي ... من وصمة ولد عام خال

631 وقد رجعت لشفاء القاضي ... أيضا أبي الفضل الرضى عياض

عياض السبتي ذو الخلق الدمث ... سليل موسى من قضى عام دمث

644

وربما هصرت من روض أنف ... لعابد الرحمن في الروض الأنف

581 وهو السهيلي الذي قد اسفرا ... عن الغوامض ومات اسفرا

عبد الإله المقدسي بن قدا ... مة ذو الاستبصار في دين الهدى

620 أرجع لاستبصاره الذي ترك ... في ضمن ما تركه عام ترك

وربما راجعت أسد الغابة ... أيضا لعز الدين في الصحابة

630 وهو علي الجزري كل خل ... بفضله يقر مات عام خل

وربما نظمت بعض درر ... منثورة ضمن كتاب الدرر

أو ضمن الاستيعاب لاستيعاب ... بعض البحوث من الاستيعاب

لنجل عبد البر والإصابة ... كالبها يحتاج للإصابة

852 للحافظ ابن حجر من تنبت ... فكره الحكم مات تنبت

وهكذا دلائل الخيرات ... لابن سليمان أخي الخيرات

870 محمد القطب الجزولي عنت ... جماعة سمته في عام عنت

وما من الأسما لدار المصطفى ... معتمد فيه الوفاء وكفى

911 لنجل أحمد علي من غبط ... لفضله وموته عام غبط

وحلة الشيخ البدالي السر ... السيرا من خير كتب السير

1166 جعلتها الشعار لي ووقص ... وفاته من بعد الألف وقص

جامع عبد الله نجل أبه ... أيبيه ته باب هذا وبه

1328 في السيرة الغرا إذا ما حس شك ... ورى زال مات عام حس شك

كذا كتاب يوسف النبهاني ... في عد أسماء الهدى العدناني

1350 شهرته عن نعته قد تغني ... كانت وفاته بعام تغني

وشرح حامد سليل أسمه ... كبير معنى وصغير حجمه

1383 لموته أفل نجم شرق ... وغرب ذا الفن بنظم شرق

كتاب عبد الله ذي المحامد ... حفيد تاج العلماء حامد

متعنا الله به رجعت ... إليه في بعض الذي جمعت

وقد ذكرت في المحل الأنسب ... ما شئت من نظم عمود النسب

وربما جئت للاستبصار ... ببعض نظم قرة الأبصار

880 نظم الرضى عبد العزيز فخر ... لمحة من مات بعام فخر

وقد أسوق البعض من انظام ... الشيخ الأكبر محمد المامي

1282 من ورد اليم الخضم فشرب ... منه حياته ومات فشرب

والبعض من انظام شيخنا الكبير ... محمد فال بن متال الشهير

1287 وفاته في نفله بشرفه ... مؤذنة مشهورة بشرفه

كذا احمرار العلم ابن عبدم ... للبدوي المجلسي العلم

1286 عب ابن عبدم العلوم ورشف ... كأسانها حيا ومات ورشف

والبعض من نظم التقي الفاضل ... الشيخ أحمد سليل الفاضل

بهدنا دين الهدى وسيشط ... بموته - لولا ذووه - سيشط

1319 شنفت آذان ذوي الأذواق ... بالبعض من الفية العراقي

والبعض من أنظام غال مالي ... بد من استطراد نظم غالي

والبعض من انظام شيخنا العديم ... الأمثال في زمانه الشيخ الخديم

أحمد كنت من حياته شموس ... أضاءت الكون وموته شموس

1346 كما أسوق البعض مما نبها ... عليه تاج العارفين بنبها

وفاته داهية قد لدغت ... قلوب أهل العلم عام لدغت 1334

بنظم بعض الأقدمين أستعين ... سمي خير طب خير العالمين

وأيه في نظم أهل العقبة ... من موته شمس هدى فلتحسبه 1349

وموت نجله الذي قد صبغت ... كسوة قلبه المقال صبغت 1362

وهكذا لبعض أنظام البشير ... العارف المحب الأورع أشير

فهو لمطوي العلوم قد نشر ... وقد قضى البشير عام قد نشر 1354

وأنشد السامع بعض ما اشتهاه ... من نظم أحمد الرضى نجل دهاه

أفكاره في كل علم غاصت ... إلى وفاته بعام غاصت 1361

وربما أسوق من أنظام ... كرأي ما فيه ارتواء الظامي

ولم أسف لغير هذه البدور ... قط سوى النزر على وجه الندور

يمتاز ما سقت من الأنظام ... عما نظمته بالانتظام

والحسن للبيب مع قوسين ... لغيره يراهما بالعين

أزيد ما أمكنني من أسما ... طيبة أو أسماء طه الأسمى

زيادة مفيدة مرغوبة ... لذكرها المحبوب والمحبوبة

مستنزلا جود العلي وسيبه ... بذكر أسماء الهدى وطيبه

فإنها نالت بأفضل الورى ... رتبة أسمى ما وراءها ورا

والله سمى بعض أنبيائه ... سبحانه بالبعض من أسمائه

كرامة خلعها عليهم ... ومنة قد ساقها إليهم

فنوهن بهم مع التنبيه ... على امتناع موهم التشبيه

فربنا الواحد في صفاته ... فرد وفي أفعاله وذاته

وفي كتابه المنزل الحكيم ... سمى الكليم بالقوي والكريم

ونوح أيضا كونه شكورا ... قد جاء في كتابه مسطورا

وكان أيضا بحفيظ وعليم ... سمى الكريم ابن الكريم ابن الكريم

وبالحليم قد دعا الخليلا ... في الذكر حقا واذكر اسماعيلا

الصادق الوعد ويحيى البرا ... والبر عيسى وهلم جرا

وهكذا سمى طه الأسنى ... ببعض أسماء الإله الحسنى

وعد واحدا مع الثمانين ... من ذي الأسما يوسف النبهاني

ومن إله حباه العز له ... أسما أتت في الكتب المنزلة

ولم يسم باسم أحمد أحد ... من قبله صيانة من الأحد

وقد أتت في كتبهم سماه ... لكن مولاه له حماه

وعندما قد شاع أن سيولد ... فيهم نبي اسمه محمد

قبيل مبعث النبي أحمدا ... سمى بنيهم نفر محمدا

رجاء كل أن يكون ولده ... هو الذي قد كان حان مولده

لكنما الإله ذو الجلاله ... أعلم حيث يجعل الرسالة

وكثرة الأسما بكثرة الخلال ... توحي كأسماء رسول ذي الجلال

من ثم قد ناهزت أسماء الرسول ... ألفا فعدها لنيل كل سول

وناهزت أسماء دار المصطفى ... أيضا زهاء مائة وذا كفى

وأرتجي من من لذا النظم نظر ... إصلاح ما من خطإ له ظهر

بعد تحقق انتفاء كونه ... شطر خلاف وليكن في متنه

لا هامش جنبا ولكن في الوسط ... يثبت ما صح ويسقط الغلط

وكثرة الخلاف في ذا الفن ... معلومة قمل لحسن الظن
ءاثرت ميله إلى التبيين ... ولو دعاذا إلى التضمين
مكتفيا بأحد الأقوال ... عن كلها في غالب الأحوال
ميلا إلى اختصار إذ الطرق ... لا سيما في الفن ذا قد تفترق
معرفا ببعض من من الرجال ... أذكره وبعض ربات الحجال 1
وربما ملت إلى التصرف ... في الأصل تارة بلا توقف
فصاحب الأصل طويل باع ... يميل للإيجاز والإبداع
وأنا للوضوح وحده أميل ... والله حسبي وهو لي نعم الوكيل
قد رمت خدمة الجناب النبو ... فسقت قولي بعد قول البدو
حمدا لمن أرسل خير مرسل ... لخير أمة بخير الملل
وأفضل الصلاة والسلام ... على لباب صفوة الأنام
وءاله أفنان دوحة الشرف ... وصحبه وتابعي نعم السلف
ما أرهفت وأرعفت يراعه ... في مهرق ينابع البراعه
وجلجل الرعد وسح مزنه ... وهب شمأل وماس غصنه
وبعد فالعلم أهم ما الهمم ... تنافست فيه وخير مغتنم
وخيره والعلم تسمو رتبته ... من فضل ما دل عليه سيرته
فهاك منها نبذة ليست تمل ... ولم تكن بمعظم القصد تخل
أرجوزة على عيون الأثر ... جل اعتماد نقلها في السير
وشد ما اجترأت في ذا الهدف ... إذ لم أكن أهلا لصوغ النتف
فكيف بالعقد لما كان انتشر ... عن كثرة وفي المهارق ابذعر

1 ربات الحجال النساء يقال الحجول لربات الحجال أي الخلاخيل للنساء هـ

لكن تطفلت على بركته ... وجاهه بنظم بعض سيرته

لعلها بالنظم هلهلا على ... من رامها نثرا تكون أسهلا

ولحضوره بكل ذهن ... عن ذكره بمضمر استغنى

والله أسأل سداد النظر ... وعصمة الخاطر من ذا الخطر

وأن يكون لي ولا عليا ... وعند كل أحد مرضيا

وأن يكون للثواب قانصا ... لوجهه عز وجل خالصا

مما يلبس به إبليس ... وللهوى في طيه تدليس

بجاه أفضل الورى محمد ... صلى عليه الله طول الأبد

عدد الغزوات

أقام بالعذراء عشر سنوات ... فيها غزا منها جميع الغزوات

وكونها سبعا وعشرين على ... سواه من قول ينافيه علا

ونزل القرآن في ثمان ... منها على المشفع العدناني

ونظمها يأتي على ترتيبها ... فالنظم مع ترتيبها يأتي بها

غزوة ودان

أول غزوة غزاها المصطفى ... ودان فالأبواء أو ترادفا

ومال في الإمتاع للترادف ... معنى وفي اللفظ إلى التخالف

الأبواء تدري اليوم بالخريبة ... مدفن آمنة قرب طيبة

وبينها وبين ودان تعد ... ستة أميال على ما يعتمد

كلاهما على طريق مكة ... إلى المدينة إزاء الجحفة

وحاصل الغزوة أنه خرج ... للحول من هجرته دون حرج

ثاني عشر صفر وساروا ... ولم تسر معهم الأنصار

خلف سعد بن عبادة على ... طيبة حمزة اللواء حملا

وبلغوا في السير سيف البحر ... معترضين ثم عير عمر

ذي الجهل نجل أبي هشام ... حين رجوعه من أرض الشام

وفاتهم عمر وعيره التي ... عد رجالها ثلاثمائة

ووادعوا مخشيا ابن عمر ... ورجعوا من بعد نصف شهر

إلى المدينة وسيف البحر ... ساحله وسينه بالكسر

اقض بجاه من غزوا ودانا ... ديون من منا غدا مدانا

غزوة بواط

ثم بواط خرجوا لعير ... أمية ابن خلف السفسير

بواط اسم جبل عال بعد ... عن المدينة بأربع برد

بقرب ينبع وينبع بلد ... بالبحر الأحمر به مينا معد

والعير خمسمائة والفا ... ن معها مائة شخص تلفى

واستعمل الهادي على المدينة ... عند التهيؤ لهاتي الغزوة

السائب الرضى بن عثمان الرضى ... سليل مظعون وبعد ذا مضى

في مائتين من صحابه الغرر ... بين مهاجر وبين من نصر

يطلب هذا العير خير مرسل ... وذاك في شهر ربيع الأول

وحمل اللواء سعد بن أبي ... وقاص أو نجل معاذ الأبي

والعير فاتتهم ولم يكادوا ... وبعد نصف شهر أيضا عادوا

قنا بجاه من غزوا بواطا ... يا ربنا الأخطاء والأغلاطا

غزوة العشيرة

ثم العشيرة إلى عير أبي ... سفيان في ذهابها للأرب

بين العشيرة وبين طيبة ... من الفراسخ زهاء ستة

وسينها اقرأ مهملا أو معجما ... بمد أو ها لبني مدلج ما

بين المدينة وينبع يرى ... أنثه بعض وبعض ذكرا
قد خرجوا في مائتين أو أقل ... على ثلاثين بعيرا وجعل
على البحيرة أبا سلمة ... عبد الإله ذا الخلال الجمة
سليل عبد الأسد المخزومي ... هب لي بطه وبه مرومي
وحمل الراية حمزة الأسد ... عم النبي صاحب الرأي الأسد
وذاك في جمادى الأولى الفاخرة ... ورجعوا الطيبة في الآخرة
ما مسهم إذ فاتت العير ضرر ... ووادعوا من وجدوا هناك قر
عودة هذا العير بعد مدة ... زهاء شهرين لبدر أدت
قنا بجاه من غزا العسيرا ... خسرا وعسرا وضنى وضيرا

بدر الأولى

فبدر الأولى بإثر ناهب ... سرح المدينة المغذ الهارب
كرز بن جابر وبعد استنقذا ... لقاحه ممن عليها استحوذا
بعد العشيرة بأيام قفوا ... كرزا وإذ فاتهم عنه انثنوا
خلف فيها حبه زيدا على ... طيبة واللوا علي حملا
وسميت أيضا غزاة سفوان ... واد أراد بير بدر استبان
وبدر اسم رجل غفار ... حفرها في غابر الأعصار
من طيبة ببرد ثمانية ... ونحو ميلين رأوها نائية
عظم بجاه من رضوا لبدر ... في هذه وتلك رب قدر

بدر الكبرى

فبدر الكبرى لعير صخر ... دائبة من شامها بالكثر
ألف بعير معها من الذهب ... خمسون ألفا نحوها الهاد ذهب
يطلبها بنفسه في فئة ... بضعة عشر مع ثلاثمائة

أوفدتهم على الكريم النافع ... بهم نرجي نيل علم نافع
واليمن والتسخير والتسديدا ... والعز والتيسير والتأييدا
والأمن في الأديان والأبدان ... والعفو عما جنت اليدان
والحفظ من مكائد الخناس ... والنفس والأهل وكل الناس
والصون عن كل أذى وداء ... والنصر دائما على الأعداء
وأن نفوز بجوار أحمدا ... غدا وفاز جار أحمد غدا
ونسأل الله الكريم النظرا ... وذاك أمر ما وراءه ورا
في ثاني الأعوام غداة الجمعة ... سابع عشر رمضان المعمعة
ولم يكونوا أوعبوا للحرب ... إذ ما غزوا لغير نهب الركب
وليس عندهم من السيوف ... غير ثمان للعدا حتوف
ولا من الخيل سوى اثنتين ... وقد كفتهم أهبة التمكين
إحداهما لمرتد تدعى السبل ... وسبحة المقداد أيضا البطل
ولا من الإبل سوى سبعينا ... ومن يعنه ربه أعينا
واعتقبوا في ذاك المسير ... كل ثلاثة على بعير
منها بعير نال بالذ حمل ... ما لا يناله مدى الدهر جمل
حين تعاقبت عليه الخيرة ... طه وزيد حبه وحيدرة
وقد أبى طه بغير نوبته ... عن الركوب مع علو رتبته
يقول لست ما على المشي مني ... أقوى ولا أنا عن الأجر غني
ردا على مرافقيه أو كما ... قد قال ما أكرمه وأحكما
ومصعب نخل عمير حملا ... لواءه الأبيض ثم استعملا

على الصلاة بعده البصيرا ... مستعملا في غيرها بشيرا
ونزل السقيا بهم يوم الأحد ... ثاني عشر رمضان واستعد
واستعرض الجيش فرد من صغر ... زيدا سليل ثابت وابن عمر
ورافعا نجل خديج والبرا ... سليل عازب كذاك استصغرا
اسامة سليل زيد مثل زيد ... سليل أرقم كذلك اسيد
وليس هذا بأسيد بن حضير ... وربما كان اسيد بن ظهير
فإنه استصغر في يوم أحد ... في وفد استصغر يومها ورد
وابن أبي وقاص إذ رد انتحب ... فرد واستشهد ذاك ما أحب
ثم إلى السقيا غدوا للسقيا ... حتى استقوا من مآبر السقيا
بها لطيبة دعا بما الخليل ... دعا به لمكة الرب الجليل
واستنفر النفير صخر لهم ... ليمنعوا محمدا ما لهم
وضمضم بن عمرو الغفار ... آجره صخر للاستنفار
وعندما بلغ بطن الوادي ... أذاع أمر العير في النوادي
وحول الرحل وجدع البعير ... وبالصراخ واقفا يدعو النفير
فلبثوا ثلاثة الأيام ... في أهبة الخروج والنظام
وكل الأشراف سوى أبي لهب ... خرج في جيش قريش وذهب
لكنه خرج عنه العاص ... نجل هشام بغية الخلاص
من دينه الكثير حين أفلسا ... ومن أداء ما عليه استيأسا
وهو يقدر بأربعة آ ... لاف دراهم فبيس الارتئا
سار لحينه على يد عمر ... وذاق من شقوته مس سقر

وَحِينَ مَا بَكَى بَنِي كِنَانَةْ ... خَلَّوْا أَتَى اللَّعِينَةُ وَالْخِيَانَةْ

بِصُورَةِ ابْنَةِ الَّتِي افْتَرَتْهُ ... وَقَالَ مَا الزَّكِيُّ الْحَكِيمُ سَاقَهْ

قَالَ تُرَى مَفِيقَةُ الْمُقَالِ ... فَاقْرَأُوا خُزَيْمَةَ الْأَنْجَالِ

لِيَمْلَأَنِي رَفْضَةَ الْغَبَارِ ... أَخُو الْجَرَاءَةِ ذُو الْفَخَارِ

فَقَالَ إِذَا فَرِيشُ أَرْسَلَهْ ... يَعْرِضُهُ الْعَوْدَ عَلَيْهِمْ وَصَلَهْ

اسْتَقْبَلُوا صِلَتَهُ وَرَضُوا ... مَا مِنْ رِجَالٍ وَسِلَاحٍ يَعْرِضُ

فَقَالُوا إِذَا كُنَّا نُقَاتِلُ الْمَلَا ... فَإِنَّنَا سَوْفَ نُقَاتِلُ الْمَلَا

وَإِنْ نَكُنْ نُقَاتِلُ اللَّهَ كَمَا ... كَانَ مُحَمَّدٌ لَزَاكَ زَعَمَا

فَلَيْسَ تَبْقَى كَافَّةُ الْأَمَرِ ... بِاللَّهِ لَوْ شَاءَ بِكُلِّ فَرْدِ

وَنَعَرُوا بِالصَّعْبِ وَالزُّلُولِ ... وَالْخَيْلِ وَالْفِيَلَةِ وَالْكُبُولِ

وَأَلْبُوا الْجُمُوعَ فِيهِمَا الْبَهَمُ ... وَجَاءَ حَيْثُ مِنْ سَنَا أَلْبَهُمُ

فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِهِمْ مُخْبِرُنَا ... وَقَالَ سَعْدٌ مَارِدٌ أَوْ أَحْسَنَا

لَمَّا اسْتَنَارَ فَوْقَهُ الْعَلَمُ أَنَارْ ... فَبَيْنَمَا بِالْمُضَرِ وَالْمُسْتَنَارْ

ثَانِيَةً ذُو الْفُلْكِ وَالسَّلَامِ الْعَلِيمْ ... فَقَالَ قَوْلًا سَعْدُ تَرْزَ النَّعِيمْ

لَا كَهَمَّ كَانَ ذَا الْفَخَارِ ... فِي الِاسْتِنَارَةِ عَلَى الْأَنْصَارِ

لَكِنَّ مَنْ هَزَّتْهُ نَهْزَةٌ نَمَا ... أَدَّبَهُ وَأَسَّسَ النَّادِبَ بِمَا

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ... أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

وَقَوْلُ سَعْدٍ مِنْ أَفْضَلِ الْبَشَرْ ... وَنِعْمَ مَا الْأَفْضَلُ الْبَشَرْ

كَيْفَ وَهُوَ بِقَوْلِ سَعْدٍ أُخْرَى ... لَمَّا لَوَفَضَتْ بِذَاكَ الْبَهْمَا

وَهُوَ سَعْدٌ مَعْلَمٌ عَنْ جِلَّهْ ... زُوَالُ الِاخْتِيَارِ جَبْرًا الرَّجُلَهْ

فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ تُرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَجَلْ قَالَ فَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَنَا وَمَوَاثِيقَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَامْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ فَنَحْنُ مَعَكَ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوِ اسْتَعْرَضْتَ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ فَخُضْتَهُ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ مَا تَخَلَّفَ مِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَمَا نَكْرَهُ أَنْ تَلْقَى بِنَا عَدُوَّنَا غَدًا إِنَّا لَصُبُرٌ فِي الْحَرْبِ صُدُقٌ فِي اللِّقَاءِ لَعَلَّ اللَّهَ يُرِيكَ مِنَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ فَسِرْ بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ.

أو هو سعد بن عبادة الفتى ... وفي صحيح مسلم ذاك أتى

والقرطبي بين ذين جمعا ... بكونه صدر من ذين معا

وكان من رؤية المقداد ... أن رضي السر إلى الغماد (1)

وقال لن نقول فاذهب أنتا ... بل نحن سائرون أين سرتا

فسر أيضا بمقاله البشير ... فقال يعني العيرطة والنفير

طائفتان الله قد وعدني ... إحداهما والله لن يخلفني

وإنني مصارع القوم أرى ... فابشروا بنصر بارئ الورى

والبعض من هذا الحديث الأسنى ... بلفظه وبعضه بالمعنى (2)

وعمر استقل جيش الحنفا ... واستكثر الذي إليه زحفا

شفقة على جيوش المسلمين ... وحنقا على جموع المشركين

فرحلوا من ذفران قاصدين ... بدرا بعون الله رب العالمين

فنزلوا بقربها وركبا ... أحمد والعتيق ثم ذهبا

فلقيا شيخا فقال في مآل ... جوابه للمصطفى بعد السؤال

إن كان ما حدثت حقا فمكان ... محمد وصحبه كذا فكان

كذا قريش والمقال اتضحا ... وسبقوا صخرا لبدر وانتحى

وبسبس سليل عمرو وعد ... نجل أبي الزغباء عينا أحمد

بتل بدر قد أناخا يطلبان ... ماء به وعنده جاريتان

إحداهما تقول للأخرى غدا ... أو بعده العير تجيء ولدا

مجيئها أقضيك حين أعمل ... لهم ومجدي لذاك ينقل

فسمعا الجوار ثم سارا ... فورا وأخبرا به المختارا

إذ قال يا رسول الله امض لما أراد الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون وإني أذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه وهو موضع بناحية اليمن.

انظر سيرة ابن هشام

وصخر اذ حل بقرب بير ... بدر تقدم امام العير
وعندها مجدي بن عمرو ... الجهني فروى لصخر
امر الذين نزلا بالتل ... فسار مسرعا لذا المحل
وعندما اتى المحل شعرا ... ببعر ففت ذاك البعرا
بيده واذ رأى فيه النوى ... عدل عن طريقه الذي نوى
من حينه ساحل بالعير وسار ... مبادرا جاعل بدر باليسار
وارسل الهادي كرامًا خيره ... هم الحواري المفدى حيدره
فذهبوا الماء بدر بالوحا ... واخذوا واردة وزحزحا
عنها النبي الضرب اذ قال هما ... واردة النفير فاستقتاهما
قالا قريش جيشهم دان قريب ... بالعدوة القصوى وراء ذا الكثيب
وكلهم ضم اليه معشره ... ويضمرون تسعة او عشره
فقال فيهم ذو اللوا والسيف ... هم بين تسعمائة والف
وسمياله الذي حواه جيش ... قريش المجر من اشراف قريش
فقال خير الخلق ماذا ماذا ... رمت اليكم مكة الافلاذا
وجيش افضل الورى اذ نظره ... عمير بن وهب ايضا حزره
وعندما امن صخر ارسلا ... الى النفير ان يؤوبوا قفلا
ورد الاخنس المسود على ... حلف بني زهرة وازداد علا
وهو ابي بن شريق الثقفي ... اتى ابا جهل بموضع خفي
فقال هل ترى محمدا يمين ... فقال كلا نحن ندعوه الامين
لكن اذا اجتمع في عبد مناف ... مع السقاية وما لها يضاف

فضل النبوءة فما سيبقى ... لنا إذا حازوا علينا السبقا
حينئذ آب أبي وخنس ... فسمي الأخنس حينما انخنس
بنو عدي وبنو زهرة ما ... حضر كافر إليهم ينتمي
وومن الناس في الأخنس نزل ... لأنه نافق بعد ما انخزل
وعده الحافظ في الإصابة ... في القسم الأول من الصحابة
وقال لا مانع من أن يسلما ... من بعد ما ارتد كما قد علما
وعده من المؤلفينا ... ردا على بعض المؤلفينا
ومات أول خلافة عمر ... بذا صرح الإمام ابن حجر
والبعض من أكابر النفير ... رأى الرجوع لنجاة العير
وابن هشام قال لا أو نردا ... بدرا فننحر ونرهب العدا
فطاوعوه ومضوا وباتوا ... بشر ما بات به بغاة
عن كثب وأصبحوا بوجل ... ثبطهم وبات خير مرسل
بخير ليلة وأصبح على ... أثبت أرض للخطا وارتحلا
ونزلوا أدنى المياه للعدى ... وغوروا جميعهن ما عدا
قليبهم وجعلوا الأواني ... في جدول فهن لهم دواني
برأي ابن الحباب بأدب ... إليه قد رجع كاشف الكرب
وأقبلت بالخيلا والكبريا ... إلى المصارع الزحوف الأشقيا
لو طاوعوا عتبة أو حكيما ... أو ابن وهب ما رأوا أليما
لكونهم إلى القفول أرشدوا ... من بعد ما أشفوا على ما وردوا
وقال عمرو بأنفة شمخ ... أنفة سحر عتبة انتفخ

واستنشد ابن الحضرمي عامرا ... بأخذه ثأر أخيه ءامرا
عمرو قتيل الندب وافد سليل ... عبد الإله وهو أول قتيل
وعمرو أغرى عامرا ومرا ... فحش حربا بينهم وشرا
لم يغن شيئا عامر عن عمرو ... وعامر لم يغن عنه المغري
إذ مات ذاك اليوم كافرين ... ومات ذاك قبل مثل ذين
وجاء الأسود بن عبد الأسد ... يريد هدم حوض صحب أحمد
فقام حمزة إليه وقطع ... قدمه وموته فيه وقع
وشيبة نجل ربيعة عتى ... مع أخيه عتبة العاتي أتى
ومعهما الوليد للبراز ... قد برزوا لطلب البراز
وابن رواحة ونجلا عفرا ... إليهم قاموا فقالوا كفرا
نحن نريد قومنا الأكفاء ... فعاد عنهم رهطنا وفاء
فقام للوليد نجل عتبه ... حيدرة وحمزة لشيبه
نجل ربيعة وعتبة أخوه ... قام له عبيدة إذ رشحوه
أردى علي الوليد وقتل ... حمزة شيبة وأثخن البطل
عبيدة عتبة حين اختلفا ... بضربتين وعليه ذففا
حيدرة وحمزة وأما ... عبيدة أخو المقام الأسمى
فقطعت قدمه واحتملوه ... وهو أسر الجيش فيما نقلوه
ضربه عتبة فوق ركبته ... فسال مخ ساقه من ضربته
فبادروا بحمله ووضعوه ... بالقرب من طه وحين أضجعوه
أفرشه ذو الرتبة المنيفه ... طوبى له قدمه الشريفه

١ الذف الإجهاز على الجريح

وقال أشهد بأنك شهيد ... قال عبيدة وقوله سديد

إن أبا طالب لو رآني ... في ذا الأوان ورأى مكاني

علم حقا أنني أحق ... بشعره منه وذا حق

وقال في ذاك شعرا بعلم ... إن تقطعوا رجلي فإني مسلم

ستبلغ عنا أهل مكة وقعة ... يهب لها من كان عن ذاك نائيا

بعتبة إذ ولى وشيبة بعده ... وما كان فيها بكر عتبة راضيا

فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم ... أرجي بها عيشا لدى الله دانيا

مع الحور أمثال التماثيل أخلصت ... مع الجنة العليا لمن كان عاليا (1)

وبعت بها عيشا تعرقت صفوه ... وعالجته حتى فقدت الأدانيا (2)

فأكرمني الرحمن من فضل منه ... بثوب من الإسلام غطى المساويا

وما كان مكروها إلى قتالهم ... غداة دعا الأكفاء من كان داعيا

ولم يبغ إذ سألوا النبي سواءنا ... ثلاثتنا حتى نغرنا المناديا

لقينا هم كالأسد تخطر في القنا ... نقاتل في الرحمن من كان عاصيا

فما برحت أقدامنا في مقامنا ... ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (3)

عبيدة بن الحارث

عبيدة قبل دخول دار ... الأرقم قد آمن بالمختار

وموته عن عمر أحمد حسن ... فهو من طه بعشرة أسن

تشرفت بدفنه الصفراء ... وإنه من الخنابراء

وهو إذا أخذت في نعم النسب ... عبيدة بن الحرث بن المطلب

رب بطه وعبيدة اكفنا ... كل الشرور واهدنا ولتشفنا

وشهد المشهد هذا أخواه ... أعني الحصين والطفيل مشبهاه

التماثيل الصور التي تصنع على أحسن ما يقدر عليه وأخلصت أحكم صنعها وأتقن تعرقت بالقاف ومعناه مزجت تقول تعرقت الشراب إذا مزجته ويروى تعرفت من المعرفة المنائيا أراد المنايا فلم يعل الهمزة التي هي في الأصل منقلبة عن الياء الأولى من المنية وعامل معتل اللام معاملة صحيحة فقال المنائي كما تقول في جمع صحيفة صحائف.

رهشا

تعليق رهشام

بَلْ شَهِدَتْ لَهُ الْمَشَاهِدُ عَا ... كَمْ وَمَا تَاعَاءَ أَنْ يُعَرِّعَا

وَفِي الْعُصَيْبِ نَوَّلَتْ إِنَّ الَّذِينَ ... يَتْلُونَ فَاتَلْ فَاجْزَ التَّشْتِيتَ

وَهَكَذَا كَانَ لِفَادَ رَبِّهِ ... يَرْجُو لَهُ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّتِهِ

سُقْنَا لَكُمْ وَالْعُصَيْبِ وَالْكَعْبِ ... عَلَى الْمِرَاحِ الْمُسْتَفِيضِ وَرَبِّهِ

سِوَى صُعُودِ النَّخْلِ بِاعْتِدَالِ ... عِنْدَ الْجَابِهَةِ لِلْقِتَالِ

وَلَيْسَ عَنْ يَةَ سَوَادٌ اسْتِبْدَالَا ... عَرَضٍ فَرَامَ أَنْ يَعْتَدِلَا

نَبِيُّنَا فَمَسَّهُ بِكَشْحِهِ ... وَقَالَ إِذْ وَالْمَسَّ فِي رُمْحِهِ

أَوْ مِعْتَنِي غَسَّالَ أَغْطِنِي الْفُودَ ... وَجَرَّبَ أَنْ كَانَ نَاشِئَ الْجَسَدِ

سَوَادُ مَنِيَّةٍ جَارِي ... بِالْعَلْيَاءِ عَرِيِّ الْمَنْكِبِ

وَعِنْدَمَا قَعَدَ إِذَا سَأَلَهُ ... كَمْ عَنْ الزَّعِيمِ حَمَلَهُ

فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ ... وَالْمَوْتُ أَبْغَضُ لِزَانَوَيْتُ

بِزَالِ كَوْمَةِ اللَّيْسِ الْمُضَلَّتِ ... إِذَا غَمْرِي بِمَلْءِ الْإِزَارِ

فَنَالَ دَعْوَةً مِنَ اللَّهِ ... يَا حَبَّذَا سَوَادُ مَنِيَّةٍ

وَهُوَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ خَيْرُ الْوَرَى ... بَعْدَ عَلَى خَيْبَرَ وَأَدْرَكَ الْغِنَى

لَهُ الرَّئِيسُ هَاشِمٌ فَرَاسَهُ ... يَوْمَ بُزُوغِ الشَّامِ حَرَّاسَهُ

بِالْفُرْسِ الْأَبْلَقِ وَسَوَادُ ... أَسْبَغَ عَلَيْنَا كُلَّ غَيْثٍ جَوَادُ

وَحَفَّقَ النَّبِيُّ حِينَ الْمَعْرَكَهْ ... وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْمَلِيكَهْ

عَلَى ثَنَايَا جَبْرَدِيلِ النَّقْعُ ... وَلَيْ تَفَانَلْ فِي سِوَاهَا الْجَمْعُ

مِنْ بَعْدِ مَا نَاشَدَكُمْ رَبُّهُ ... فَنَالَ مِنْهُ كُلَّ الْمُحِبَّهُ

وَطَارَ نَادِيهِ يَقُولُ حَسْبُكَا ... قَدْ سَوَّدَ يَسْتَبِيحُ زَنْكَا

سواد بن غزية

أمده منهم بألف مردفين ... وبثلاثة ألوف منزلين
وخمسة كذا مسومينا ... فاقرأ كتاب ربك المبينا
وقيل لم تقاتل الملائكة ... إذ ريشة منهم لقوم مهلكة
لكنهم لعدد ومدد ... ليرهبوا العدا بهذا العدد
رعاية لظاهر الأسباب ... وحكم تخفى على الألباب
وليكون الفعل للنبي ... والصحب لا ملائك العلي
والله فاعل الجميع كلا ... حقيقة سبحانه وجلا
ظل الملائكة في ذا البلد ... وطبلهم هناك طول الأبد
والناس في سماعه ليسوا سوا ... فراجعن ما ابن مرزوق روى
فإنه سمعه وحققه ... وكان منكرا له وهو ثقه
وجاء أن جبريل يحضر ... من مات مؤمنا وقوم أنكروا
مجيئه بعد رسول الله ... والحق أن ليس له تناله
لكنه بالشرع والآيات ... بعد النبي المصطفى لا يأتي
وراقب الجمعين شخصان لكي ... ينتهبا من مدبر الجمعين شي
فرأيا الملك وهو مطلق ... فأندق واحد والآخر صعق
هما غفاريان مشركان ... أمرهما لنا زواه الثاني
وانهزم الجمع وولوا الدبر ... والمجرمون في ضلال وسعر
فقتلوا وأسروا وقد حصر ... بالعد من قتل منهم وأسر
سبعون منهم قتلت وأخرى ... قد أسرت واختلفوا في الأسرى
فمبتغي العريش عالي القدر ... حارس خير الخلق يوم بدر

من فضله مشتهر لم يجهل ... عنيت سعد بن معاذ الأشهلي

يكره إبقاء الأسارى ويرى ... إهلاكهم أول قتل أجدرا

وهكذا عمر كان وهي من ... موافقاته التي بعد تعن

لو كان مطعم عدي حيا ... وفي الأسارى كلم النبيا

تركهم له بلا فداء ... نعم ولا قتل أخو الوفاء

فمطعم في زمن الشعب وفي ... شأن الصحيفة وطائف وفي

عن قتل ذا له نهى إذ خرجوا ... وفي خروجهم عليهم حرج

وعن أبي البختري إذ لم يؤذه ... وصد نبذهم سعى في نبذه

كان لهم في الشعب ذا احترام ... مع كثرة الإطعام والإكرام

وعنهم يذب من يسب ... وكل من يؤذيهم يذب

بالعاص يدعى وجدودا تعد ... هشام بن حارث نجل أسد

أخبره بنهي سيد البشر ... عنه المجذر بن ذياد الأبر

يقال والزميل قال المصطفى ... لم ينه عن قتل الزميل الحنفا

فقال والنخوة تأبى والإبا ... عن تركه جبنا وحكما الظبا

لا يسلم ابن حرة زميله ... حتى يموت أو يرى سبيله

وليس يوما عن بني ليث يميل ... جنادة نجل مليحة الزميل

ذياد نجل الحارث بن مرة ... أليلو قتل ابنه أسره

نجل سويد حارث وذاب ... بأحد معا مع العدناني

فنزل الروح الأمين بالخبر ... من حينه على حبيبه المبر

فهرب الحارث نحو مكة ... وآب إذ رجا قبول التوبة

حين نزول كيف يهدي الله ... فأم أحمد وإذ أتاه

مستغفرا من ذنبه ذا حذر ... قتله النبي بالمجذر

ولسويد قتل المجذر ... فيما من الحروب قبل يذكر

وإذ نهى عن قتل عمه هفا ... أبو حذيفة فتاب ووفا

وكفرت هفوته الشهادة ... يوم اليمامة لها أرادة

ومعه استشهد من مولاه ... أولاه فضلا سالم مولاه

وإذ رآه المصطفى تضجرا ... من جر عتبة أبيه اعتذرا

بأنه كان يرى أن أباه ... يحزه عن ميتة السوء حجاه

وزوجه سهلة أرضعت على ... كبره سالمه وجعلا

بعض رضاعها رضاعا معتبر ... وقيل رخصة وما حكما نشر

يعد في الأنصار للولاء ... وفي المهاجرين للجلاء

ألقى إرثه على معتقته ... فأمرت بجعله برمته

في بيت مال الحنفا إن كانا ... مسيب العتق فلا يدانى

وكان من أكابر الصحب الكبار ... سالم والصحب له ذوو اعتبار

لو كان حيا لم تك الخلافة ... شورى ومسجد ذو النظافة

هو إمام أهله قبل الأمين ... وعده في القارئين المتقنين

بالأخذ منهم أمر النبي ... فعيده معاذه أبي

رب بجاه المصطفى وسالم ... حل بيننا وبين كل ظالم

وستة الشورى على سعد ... عثمان طلحة الزبير بعد

ونجل عوف عابد الرحمن ... سادس هذه السادة الأعيان

سالم مولى أبي حذيفة

حضور عبد الله معهم أمره ... به ولا أمر له الأب عمر

أربعة أخبر خير مرسل ... بحبه لهم الهه العلي

وحبهم الزهد وهم علي ... سلمان مقداد أبو ذر العلي

ولترجع الآن إلى وقائع ... قتال بدر الشديد الرائع

وإذ معاذ بن عمرو بن الجموح ... أكن ساق ابن هشام الطموح

وطرح ابنه الهزبر عكرمة ... عاتقه وجره في الملحمة

ألصق خير مرسل فالتصقا ... عاتقه لما عليه بصقا

معاذ بن عمرو

معاذ المذكور بادي المنقبة ... من أهل بدر ومن أهل العقبة

وقد قضى في عهد ذي النورين ... نلنا به سعادة الدارين

ما في الصحيحين من أن عمرا ... يومئذ عفره ابنا عفرا

هو الذي رجحه من سلفا ... ونجل مسعود عليه ذففا

فرعون الأمة النبي عرفا ... بجحشه ركبته إذ اختفى

بين الهوالك وذاك إذ هما ... قبل غلامان وكان ازدحما

يوما على مائدة الجدعاني ... والمصطفى أشف من ذا الشاني

فأبصروا الجحش وكلم النبي ... جثتهم موبخا للخشب

ففي طوي ثم من أطواء ... بدر خبيث عقب الهيجاء

زج بكد من صناديد قريش ... حداهم لحتفهم جهل وطيش

بذاك أفضل الورى قد أمرا ... وكان من عادته إن ظهرا

على عدو أن يقيم ثما ... ثلاث ليلات ولما تما

أمد هذه الليالي أمرا ... بشد رحله وجا خير الورى

تَنْفُرُ الْأَصْلَابُ وَمِنِّي وَفَقَا ... عَلَى شِقَاقِ التَّرْكِ نَادِي الْمُنْطَقِ

كُلًّا بِمَا لَهُمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ ... وَمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلْأَجْنَاءِ

فَقَالَ مَا مَعْنَاكَ فَلْ وَجَرْنَا ... مَا وَعَرَ اللَّهُ عَفَا عَزَّ نَا

فَعَلْ وَجَرْتُمْ مَا وَعَرْتُمْ عَفَا ... أَيْ مَنْ نَكَالٍ وَعَزَالٍ عَفَا

قَالَ السِّرَاجُ فِي سُؤَالِ الْمَادِ ... فَالْحَيْنَ أَجْشَادًا بِلَا أَزْوَاجِ

فَقَالَ مَا أَنْتَ بِأَسْمَعَ لِمَا ... أَقُولُ مِنْهُ الْغَرِيبُ أَوْ كَمَا

فَسَائِرُ الْمَوْتَى خُوُوا اسْتِرَاحَا ... فِي سَمْعِ الْأَصْوَاتِ وَفِي الْإِدْرَاكِ

وَعَابَ النَّاسَ الْمَصَارِعَ الَّتِي ... أَخْبَرَهُمْ بِهَا مُقِيمُ الْمِلَّةِ

إِذْ قَالَ بِلَا مَسٍّ غَرَا سَيُفْرَعُ ... هُنَا فُلَانٌ وَهُنَا مَصْرَعُ

فَلَا يَظُنُّ السِّرَاجُ عَمَّا ... يَقُولُ لَمْ يُحْكِمْهُ مِنْهُ بَتَّا

فَعَفَا اللَّهُ لَهُ مَا وَعَرَا ... وَأَوْهَنَ الْكُفْرَ وَأَبَّرَ الْعِرَا

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ كِتَابٌ سَابِقٌ ... لِزَادِ مَا شَهِدَهَا مَنَابِقٌ

يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنْ يَوْمِ ... وَفَرْدُ أَنَّى مُنْتَوَى فِي الزَّحْمِ

بِأَنَّهُ الْعِقَابُ وَاللِّزَامُ ... وَأَنَّهُ التَّحَشُّرُ وَالِانْتِقَامُ

وَأَنَّهُ الْمُرْفَلَةُ فِي الْكَفِّ ... وَالْحَقُّ وَالنَّصُّ مَجِيبُ الرَّهْنِ

فَلَتَقْرَأَنَّ وَلَتَغُثَّ بِقَسَمِ ... مِنَ الْغَوَابِي تَعْلَمُ أَنَّهُمُ

نَافُوا مِنَ الْعِزِّ الْأَدْنَى الْأَصْغَرِ ... بِهِ إِلَى الزَّنَادِ وَالْعِزِّ الْأَكْبَرِ

وَاقْرَأَنَّ كَلِمَةَ الْقُرْفَانِ ... مِنْ بَعْدِهَا يَوْمَ التَّنَفِّي الْجَمْعَانِ

وَلْيَغْرَقَنَّ الْغَارِئُ فَلْ مَا يَعْبُرُوا ... بِكُمْ وَبَعْدَهُ الْحَرِيُّ يَقْرَأُ

وَالْبَحْثَةُ الْكُبْرَى تَلْتَهِمُ إِنَّا ... مُنْتَقِمُونَ أَيْضًا اقْرَأَنَّا

والنصر في المواطن الكثيرة ... وفي غزاة بدر الكبيرة

في الأجر والمغنم أسهم النبي ... لنفر عن الزحاف غيب

لطلحة ولسعيد أرسلا ... للركب ينظران أين نزلا

الحرث بن الصمة

كذاك أسهم لذي النورين ... عثمان فيها سيد الكونين

من بين من أسهم هاد الأمة ... لهم هناك الحرث بن الصمة

سليل عمرو ولد الأكابر ... عتيك بن عمرو بن عامر

وعامر لقبه منقول ... عن العدول أنه مبذول

وهو ابن مالك أخي الفخار ... ومالك ينمى إلى النجار

ووالد النجار ذاكي الأرج ... ثعلبة بن الحرث بن الخزرج

واستشهد الحرث في بعث بير ... معونة استشهد والبعث كبير

وسالم بعد ذا ببحث ... إن شاء ربي حول هذا البعث

خوات بن جبير

قنا بطه ربنا والحرث ... شرور كل عاقر ونافث

خوات ذو الفضائل الأبي ... بسهمه أتحفه النبي

إذ رده من بلدة الصفراء ... لجرحه المخصوص بالإسراء

وهو إلى جبير بن النعمان ... بن أمية السري ينمى

نجل أمرئ القيس الذي لقبه ... أعلامنا بالبرك بن ثعلبه

سليل عمرو بن عوف بن مالك ... ومالك للأوس ذو انتما

وقد قضى سنة أربعينا ... وعاش أربعا مع التسعينا

رب بطه وبخوات سليل ... جبير استرنا بسترك الجميل

عاصم بن عدي

وابن عدي عاصم العجلاني ... حليف أنصار الهدى العدناني

خلفه في راجح الأقوال ... على قباء وعلى العوالي

مع مائة عشر بن عاش ثم هم ... بالارتحال للنعيم عام هم

رب بطه وبه عمرنا ... في طاعة ومن ضنى أجرنا

كذا الخليفة على المدينة ... أبو لبابة الربيط الزينة

ثامنهم من بلدة الروحاء ... قد رده طه إلى قباء

الحارث بن حاطب

وهو الأوسي الجليل القدر ... الحارث بن حاطب بن عمرو

نجل عبيد والد لذلك ... أمية بن زيد بن مالك

واستشهد الحارث مع خير البرا ... رضي عنه الله يوم خيبرا

أبو الضياح

بالمصطفى والحارث بن حاطب ... فنا من الأهوال والمعاطب

وابن كثير ما رواه ثابت ... زاد أبا الضياح نجل ثابت

سلالة النعمان نجل عم ... خوات المذكور في ذا النظم

شهد بدرا أحدا والخندقا ... وبالشهادة بخيبر ارتقى

سعد بن مالك

رب بطه وأبي الضياح ... فنا من الخزي والافتضاح

والساعدي سعد بن مالك ... خرج ثم مات عند ذلك

فضرب الهادي له في قسمه ... يومئذ بأجره وسهمه

وهو أبو سهل وحده انسبه ... وخالد سماته لثعلبه

حارثة بن عمرو بن الخزرج ... سليل ساعدة بعد ذا يجي

بالمصطفى وسعد بن مالك ... نحمى من الأهوال والمهالك

وابن عمير مصعب مر على ... شقيقه مستأسرا للفضلا

شقيق مصعب أبو عزيز ... نجل عمير الأب العزيز

سَلِيلِ عَبْدِ الرَّازِقِ الْحَرِيفَا ... سَلِيلِ هَاشِمٍ إِلَى عِزٍّ مَنَافْ

أَمَّا مَلِيَّةٌ نَجِيبٌ كَـ ـنْبَلَهْ ... جِئْتُمْ لَكُمْ شَرَفُوا لَنَا لَهُ

إِلَى عُمُومِ الْعِلْمِ رَاسِمَةً ... إِلَّا مُنَاسِبُ وَاسْتَهَامَتْ نَانَتْهُ

فِي الرَّاهِمِ وَكَانَتْ وَسَعَهْ ... وَفَرَقَدَتْهُ يَدُ الْوَدِيعَةْ

إِذْ جَاءَ يَرْجُو نَيْلَ أُرْسَانِ ... وَابْنُ الرَّبِيعِ صِهْرُ هَذِهِ اللَّفَّةِ

لَهُ خَرِيطَةٌ وَزِيَّ فِنْتَهَا ... يَعْرِفُهَا الَّذِي أَمَّ رَتَهَا

إِلَيْهِ أَنَّ يَحْمِلَهَا غَرَا ... سَرَّهُ يَعْرِفُهَا وَهَذَا

لِنَفْسِهِ وَسَاكِنِي أُمِّ الْقُرَى ... قَرَّهَا وَيَعْرِفُ الَّذِي سَا

مِنْ صُحْبَةٍ سَبْعِينَ عَامًا مَالُهُ ... فَبَعَثَ الْحَيَّ النَّبِيَّ زَعِيمُهُ

فِي صُحْبَةِ الْأَصْحَابِ غَيْرِ الْغَلَبِ ... وَانْتَهَى الْأَصْحَابُ غَيْرَ الْغَلَبِ

جَارَهُ وَاسْتَجَارَ بِابْنَةِ النَّسَبِ ... عَرَفَتْ وَلَمْ يَتَمِّمِ الْبَتُولُ

وَأَمَّلَهُ الرَّسُولُ ... بَدَأَ جَارَتَهُ

يَتْلُو الصَّلَاةَ لَهَا يَسْتَشْفِعُ ... وَرَدَّ مَالَهُ إِلَيْهِ أَجْمَعَ

لَكِنَّهَا هَلَّا تَكُونُ بِعِلَّتِهْ ... أَوْصَى بِهِ مِنْ حِينِ الْإِكْرَامِ ابْنَتَهْ

مَعَ كَفِّهِ بِفَاءَهَا فِي عِصْمَتِهْ ... وَمَا ارْتَضَى مِنْ بَعْدِ اللَّهِ لِابْنَتِهْ

بِمَكَّةَ عَنْهَا الْعَيْلَ يَنْسَمُ ... لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَبِـ ـيَّ مُ

مَالَ فَرِيشٍ وَبِهِ يَفُوزُ ... رَشِيدُ الْإِسْلَامِ كَمْ يَفُوزُ

إِلَيْهِ أَنْ يَبْرَأَ بِالْبَيَانَةْ ... فَعَنَّ أَنْ يَبْرَأَ بِالْبَيَانَةْ

وَآبَ إِذْ إِلَى فَرِيشٍ سَلَمَا ... عَرَّدَ لَا أَهْلَهُ وَأَسْلَمَا

بِالْعَفْرِ الْأَوَّلِ عَلَى الْقَوْلِ الْجَلِي ... قَرَّهَا إِلَيْهِ غَيْرَ مَسْئَلَةٍ

وَالْمُصْحَفِ رَضِيَ عَنْ صَحَابَتِهْ ... وَاللَّفَّةُ مَالَةُ الْمُتَصَفِّنَةْ

وابن الربيع بلقيط او هشيم ... يسمى ويكنى بأبي العلاء الكريم

ووالد الربيع عبد العزى ... سليل عبد شمس الأعزا

قضى أبو العاص خلافة العتيق ... قنا بطة وبه من كل ضيق

والمسلمون خيروا بين الفدا ... لما لديهم كان من أسرى العدا

وعد الأسرى منهم بعد يجوز ... في قابل شهادة بها يفوز

وبين قتلهم فمالوا للفدا ... لأنه على القتال عضدا

وأنه أدى إلى الشهادة ... وهي قصارى الفوز والسعادة

خيرهم في ذلك المختار ... ووافق المختار فيما اختاروا

وهو بقدر وسعهم والمملق ... من خطه عشرة يحذق

وزيد بن ثابت من جملة ... من حذقوا من غلمة المدينة

والعم وابنا أخويه فادر ... هم أشهر الأسرى بيوم بدر

بعض أسرى بدر

ومن مشاهير الأسارى عمر ... نجل أبي سفيان ثم النضر

عمر أخو أم حبيبة التي ... في أمهات المؤمنين عدت

وأم رملة اسمها صفية ... عمة ذي النورين عبشمية

وأمه بنت معيط أسره ... في يوم بدر الإمام حيدره

وبعد ذلك بسعد أطلقوه ... إذ كان أهل مكة قد أوثقوه

سعد بن النعمان

ولتنسبن واسطة الجمان ... سعدا إلى والده النعمان

وليس في اسم جده إشكال ... فجد سعد اسمه أكال

من مالك بن عوف أهل البأس ... يوم الوغى والبذل بكر الأوس

رب بجاه المصطفى وسعد ... هب لي في الدارين خير سعد

وقال العمري بعض أشياخ ... كلا ولا أخبر به بيت وشعر

والنضر فرقيل بيوم بدر ... صبراً وما صبرت أخت النضر

أو بنته قتيلة وقد رثت ... بشعرها الرقيق وفضل الحور

من قبل قتل النضر ما قتلته ... ما خاب من لمحك باب ... لك

وذا القتال أسلمت في الفتح ... وليس في تضاهي في ...

(1) يا راكباً إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفق

أبلغ بها ميتاً بأن تحية ... ما إن تزال بها النجائب تخفق

مني إليه وعبرة مسفوحة ... جادت بواكفها وأخرى تخنق

هل يسمعن النضر إن ناديته ... أم كيف يسمع ميت لا ينطق

(2) أمحمد يا خير ضنء كريمة ... في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ... منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

أو كنت قابل فدية فلينفقن ... بأعز ما يغلو به ما ينفق

فالنضر أقرب من قتلت قرابة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق

(3) صبراً يقاد إلى المنية متعباً ... رسف المقيد وهو عان موثق

قال الحجاج بن علاط

وخالد الذي قوى جهل وفر ... أسلم أيضا وسهيل الأسد

وخالد بعض الدور ليبينا ... فرعه ... من المتولي بينا

تلك الاستنباطات من فهم نظم ... يحد قائله لي في ذاك تكفي

بالمصطفى وخالد ... هي لنا بالذي أرفع صفاقه

قال الحارث بن هشام

وما لحاي الرفيق الشهم آسر ... نجمها بها بالأهل أنسى الأمر

الإشارة الأولى ... أتت ... الفرقان ... موقع ... بين ... الأبطال ... صح ... بعض ... والنفر ... والولي ... والعرب ... اللغب ... لا نسل ... ولا حرب ولا ... صبرا ...

والزعفم بن مالك بن غنم ... وذا العوف بن عمرو مخزم

مضموم دال وسليله الأبي ... مالك البدري الأرضى العقبي

حرق مسجد الضرار وقد ... من فضله ذا مع معن بن عدي

أسلمنا بالمصطفى وبالي ... يا ذا الجلال أحسن المسالك

ومكرز ركن في مركزه ... حتى أتى فداؤه لعزه

ومكرز بن حفص بن الأخيف ... العامري في الإصابة يفي

وخالد بن الأعلم الذي افتخر ... هنا ويوم أحد فر وخر

بيننا إذ ولى إلى عقابه ... تدمى كلومه على أعقابه

وابن أبي وأبو وداعة ... أول مفدى من الجماعة

عبد الله بن أبي بن خلف ... نجل حذافة به نكفى الكلف

قد نال بالإسلام في الفتح الأمل ... وبعد ذا استشهد في يوم الجمل

ارحم بجاه المصطفى وابن خلف ... سلفنا وباركن في الخلف

أبو وداعة يسمى الحارثا ... إن عن سمي الحارث كنت باحثا

نجل صبيرة مع انضمام ... صاد بالإهمال أو الإعجام

نجل سعيد بن سعد والسبب ... سعد السهم بن عمرو تصب

نجل مصيص بن عالي الكعب ... ثامن أجداد النبي كعب

وعند أسر الحرث الأبي ... وضح صدق خبر النبي

أن ابنه الكبش ذا الثراء ... سوف يجيء بغية الفداء

ثم أتى وفي الفداء غالي ... طبقا لما النبي قبل قالا

ونجله المذكور يدعى المطلب ... من جده للأم عبد المطلب

عبد الله بن أبي بن خلف

أبو وداعة

أسلم في الفتح مع الأب الأبي ... مطلب وهو ترب للنبي

يسير بكم وأبي وداعه ... وبجله لنا الهدى والطاعة

ومن مشاهير الممات حنظلة ... منبه وصنوه وابنان له

وهم نبيه حارث والعاص ... تؤخذ بالأقدام والنواصي

حنظلة بن صخر أرداه الكمي ... زيد بن حارثة مولى الزمزمي

منبه لقتله قد ابتدر ... أخو بني سلمة أبو اليسر

نبيه قتله به تعهدا ... سعد المفدى وإمام الشهدا

وحارث قتله بدون ريب ... نجل سنان المسمى بصهيب

والعاص قد يسر قتله العلي ... جل جلاله على يد علي

وابن منبه القتيل العاصي ... أحد رهط غير ذي خلاص

من مكة لكونه مستضعفا ... في زعمه ويوم بدر زحفا

مع قريش وتوفت ظالمي ... أنفسهم ملائكة الملاحم

وهم علي بن أمية الرد ... مع أبيه اليوم في ذا المشهد

مرا يسيران مع ابن عوف ... كلاهما من جزع وخوف

وإذ رأى أمية بلال قال ... أمية الكفر لآخر المقال

ونجل عوف من بلال طلبا ... ترك الأسيرين له لكن أبى

يقول لا نجوت يوما إن نجا ... قال ابن عوف لأمية النجا

من بعد ما حفت به كماة ... للأنصار في أسيافها الممات

وعابد الرحمن الأسنى بدر ... إن لا نجاة لرئيس الكفر

فهبروه بعد ما قد قتلوا ... عليا ابنه ونعم العمل

بعض قتلى بدر

قَبَّحَ اللهُ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَّاثَةَ ... قَتَلَ مِرَّةً بِالْعَرَاءِ وَالْإِذْلَالِ

حَالَبَ الْأَكَاشِرَ فِي بِلَادِ رَبِيعَةٍ ... أَسْلَحَ مِنْ ضَالٍ وَجُمَّةِ آلِ

وَكَذَاكَ لَا تَرْدَادُ مِرَّةُ إِلَّا ... قُرْبًا وَزَادَتْ قُوَّةُ الْإِسْلَامِ

عَشْرَ الْأَشَارِكِ مِرَّةَ الْعَتِيقَةَ ... إِعْتَفَّ نَجْحُ الْعَتِيقِ وَالْعَتِيقَةِ

وَالْبَرْكَ بْنَ زُفَرَةَ يَا لَلْأُسْوَدِ ... مَسْلُوبَ مَكْسِبِهِ يَا أُسْدِ

مَعَ أَبِيهِ وَقَبِيلِهِ غَنِمَ ... بِطَلَاهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ غَنَمِ

مُتَعَرِّفًا وَقُرُومَ السَّنَوَّرِ بَيْنَ ... وَبِلَعْمَرَ قَطَنَ الْأَسْوَدَ حَشْيَنَ

أَنَّى لَهُ يَضَعُ الْهَوَانَ بِهِمْ ... فَيَضَعُهَا لِلنُّوقِ الشُّهَّدِ

فَلَأَبْكِيَنَّ عَلَى بَنِي وَلَأَبْكِيَنَّ (١) عَلَى بَنِي رِئَاصَ الْجُرَّدِ

عَلَى بَنِي سَرَاةَ بِهِمْ صَمِيمِ ... وَعَلَى وَرَهْطِهِمْ أَبِي الْوَلِيدِ

وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَى فَتًى (٢) وَلَأَبْكِيَنَّ حَارِثَ الْأَسْوَدِ

وَلَأَبْكِيَنَّهُمْ وَلَأَبْكِيَنَّ جَمِيعًا ... وَلَأَبِيهِمْ وَلَأَبْكِيَنَّ مَزْيَدِ

أَلَّا فَسَادَ يَعْرِفُهُمْ رِجَالٌ ... وَنِسَاءُ بَنِي بَدْرٍ لَمْ يَبْسُودُوا

وَلِبَنِي الْقَيْنِ هُمُ الْوَلِيدُ ... سَلِيلِ الْمُغِيرَةِ النَّجِيدِ

وَبَنِي فَيْسِ بْنِ رُؤْمٍ مِنْهُمْ ... سَتَرَ كَالْوَلِيدِ وَبَنِي

أَخَذَتْ بِنُو الْقَيْنِ هُمُ الْوَلِيدُ ... وَأَبَى هُمُ مَوْلَى بَنِي الْعَبِيدِ

سَمَّيْتُهُ وَأَخُوكَ دُونَكَ ... لِلْأَبِ الْوَلَاةِ ذَا الْفَلَالِ هُوَنَا

سَلَمَةَ عَيَّاشِ الْمُسْتَضْعِفِينَ ... فَتَنَاوَلَ اسْتَنْفَاذَ حُكْمِ اللَّهِ

بَقِيَ مِنْ مَسَالِمِ الْقَتْلَى كَثِيرٌ ... مِثْلُ كَثِيرٍ أَسَارِعُ شَهِيرٌ

تَكِلُ عَنْهُمْ سَنَشْغَلُ ... بِالشَّهْرَاءِ وَلَيْلَى نَشْغَلُ

(١) الثكل الفقد في الابل والبقر وسع سروه والخط.
(٢) انتهى راء نشاني فنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة وهذا كثير في الشعر التسهيل والنقل.

شهداء بدر رضي الله عنهم عبيدة عمير

واستشهدت ست من المهاجرين ... عبيدة المذكور في المبارزين
ثم عمير بن أبي وقاص ... فنا أخي الداني به والقاص

عاقل بن البكير

سنوه إذ ذاك ست عشرة ... وكان خير المرسلين استصغره
وعاقل نجل البكير الليثي ... به اسقنا رب مرئ الغيث
وهو حليف لبني عدي ... سليل كعب سادة الندي
أول مسلم بدار الأرقم ... بايع أحمد خطيب الأمم
سماه خير المرسلين عاقلا ... من بعدما كان يسمى غافلا
وعاقل من غافل نعم البدل ... دل على خير ورمز العمر دل

ذو الشمالين

وذو الشمالين عمير الجليل ... لعبد عمرو بن نضلة سليل
وهو خزاعي يحلف زهرا ... به اكفنا شر وزكل دهر

مهجع

أول من قتل مهجع عمر ... به نساق للجنان في زمر
من الألى لوجهه العلي ... يدعون بالغداة والعشي

صفوان بن بيضاء

من شهداء بدر أعدد أيضا ... صفوانا الشهير نجل بيضا
وهي أمه إليها نسبوه ... وذاك من عادتهم أما أبوه
فهو وهب بن ربيعة سليل ... هلال بن وهب البيت الجليل
ووهبا انسبه لحاو الفخر ... ضبة نجل الحارث بن فهر
صنواه سهل وسهيل البدر ... وكان سهل يومها في الأسر
بقدم الإسلام لما شهدا ... له ابن مسعود نجا بلا فدا
رب بهذه وبهذه السادة ... اختم لنا بالخير والسعادة
واستشهد اثنان بدوي لبس ... من حي الأنصار السري الأوس

هكذا نسبه ابن عبد البر وزاد ابن حجر فقال صفوان بن وهب بن ربيعة بن عمير بن عامر بن ربيعة هلال الخ

شهداء بدر رضي الله عنهم عبيدة بن عمير

واستشهدت ست من المهاجرين ... عبيدة المذكور في المبارزين

ثم عمير بن أبي وقاص ... فنا أخي الداني به والقاص

عاقل بن البكير

سنوه إذ ذاك ست عشرة ... وكان خير المرسلين استصغره

وعاقل نجل البكير الليثي ... به اسقنا رب مرئ الغيث

وهو حليف لبني عدي ... سليل كعب سادة الندي

أول مسلم بدار الأرقم ... بايع أحمد خطيب الأمم

مثاله خير المرسلين عاقلا ... من بعدها كان يسمى غافلا

وعاقل من غافل نعم البدل ... دل على خير ورمز العمر دل 34

ذو الشمالين

وذو الشمالين عمير الجليل ... لعبد عمرو بن نضلة سليل

وهو خزاعي بحلف زهر ... به اكفنا شرور كل دهر

مهجع

أول من قتل مهجع عمر ... به نساق للجنان في زمر

من الألى لوجهه العلي ... يدعون بالغداة والعشي

صفوان بن بيضاء

من شهداء بدر اعدد أيضا ... صفوانا الشهير نجل بيضا

وهي أمه إليها نسبوه ... وذاك من عادتهم إما أبوه

فهو وهب بن ربيعة سليل ... هلال بن وهب البيت الجليل

ووهبا نسبه لحرا والفخر ... ضبة نجل الحارث بن فهر 1

صفوان سهل وسهيل البدري ... وكان سهل يومها في الأسر

بقدم الإسلام لما شهدا ... له ابن مسعود نجا بالفدا

رب بعد وبهذا السادة ... اختم لنا بالخير والسعادة

واستشهد اثنان بدون لبس ... من حي الأنصار السري الأوس

---

1 هكذا نسبه ابن عبد البر وزاد ابن حجر فقال صفوان بن وهب بن ربيعة بن عمير بن عامر بن ربيعة بن هلال الخ

مُبَشِّرُ بنُ عبدِ المنذرِ

مُبَشِّرٌ سَلِيلُ غَيْرِ المُنْزِرِ ... وَلَنْ تَرَى لِفَضْلِهِ مِنْ مُنْكِرِ
وَهُوَ لَهُمْ إِلَى الغَايَةِ الشَّهِيرُ ... فَرَأْسُهُمْ لِلأَمْرِ وَالسِّيَاسَةِ يَشِيرُ
صَنْوُهُمَا رِفَاعَةُ البَرُّ الرَّئِيسُ ... أَيْضًا شَهِيرٌ بِالوَغَى وَالسِّلْمِ شَيْخٌ
يَا رَبِّنَا بَقَاهُ أَمْتَعَ الرَّئِيسُ ... وَبِرِفَاعَةَ فَيَشِيبَ خَيْرَ شَيْبِ
مِنْ كُلِّ فَاخِرَةٍ أَحَمَّ نَا ... وَبِالمُنَى عِنْدَ التَّنَابُشِ نَا

سُعْدَى خُنَيْنَةُ

سُعْدَى خُنَيْنَةُ ثَانِي الشَّهْرَا ... وَبِأَبِيهِ وَالفَخْرِ فَرَافْتَرَى
وَجَبَرُوا الغَزْوَ مَعَ النِّقَاعِ ... تَنَازَعَا لِلَّهِ لِلَّهِ نِتَاعِ
فَجَّ السَّهْمُ لِلسَّعْرِ كَلِبْ ... عَنِ الَّذِي تَنَزَّلَ بِالزَّهَابِ الآبِ
فَقَالَ لَوْكَانَ بِعَيْنِ الْبِنْتِ ... رَضِيَتْ لِلاِبْتَارِ بِهَا أَبَيْتِ
فَقَالَ سَعْرٌ يَوْمَ بَزْمَا زَادَ ... وَالسَّعْرُ نَالَ بِهِ الأَبَ الهَادِ
يُنْسَبُ خُنَيْنَةُ عَلَى الكَعْبِ ... أَلَهَتْ مَالِكِيَّ كَعْبِ
وَزَدْ مَعَ الغَالِي كَعْبًا وَانْسِبِ ... تَغْلِبَ الَّتِي مَازِنَةَ بْنِ غَنْمِ
سُلَالَةُ السَّلِيمِ بْنِ مَنْصُورِ الفَيْسِ ... سَلِيلُ مَالِكٍ سَلِيلُ الأَوْسِ

يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ

رَبِّ بِكَمْ وَسَعْدٍ وَأَبِيهِ ... خُنَيْنَةَ اجْعَلْنِي مُقِيمَ تَنْبِيهِ
وَسُنَّةَ الَّتِي رَجَحُوا لِلنَّبِسِ ... بِنِي يَزِيدَ الصَّعِقِ بْنِ خُنَيْسِ
سَلِيلُ مَالِكٍ بْنِ لَحْمِ النَّبَتَهْ ... سَلِيلُ مَازِنَةَ نَجْلِ ذِي عَلَبَهْ
ثَعْلَبَةَ انْسِبْهُ بِرَوْحٍ حَرِجِ ... لِكَعْبِ بْنِ الغَالِي بْنِ الخَنَاجِ
يَا رَبِّ أَدْخِلْنَا بِكَفَّةَ وَبَنِي ... فِي جَنَّةِ الخُلْدِ وَأَوْلِنَا المَزِيدْ

عُوذٌ مَعُوذٌ

عُوذٌ مَعُوذٌ صَعَادٌ وَرِدَا ... غَثَاشَمُوذٌ لِلبُزْعِ وِدَا
أَمَامَ مَعُوذٌ وَعُوذٌ ذَا ... فَاسْتَشْهِدَا بِاللهِ المَجِيدَا

وَكُلُّ خَيْلٍ عَلَيْهَا جَرْيُ مِبْرَدَةٍ ... لَكِنَّ عَنْتَرَ فَارِسُ الْحَلْبَاءِ وَالْأَدَمِ

وَالْمُنْتَسِبُ هَزْلَ أَبِي مَاعِزَةَ ... الرَّاتِعِ فِي أَيْمِ رَدَاعَهْ

وَعَارِثٌ نَبْلُ سَوَادِ الْقَسَمِ ... لَمْ تَرَ دَاعَةُ السَّرَاةِ مِثْلَهْ

أَمْهَدَ عَبْدُ الْبَرِّ تَعْرُو بِهِمْ ... بِنْتُ عُبَيْدٍ نِيَّ عَلَى أَيْهُمْ

وَهُنَّ مِنَ الْمَنَايَا لِلشَّوَابِقِ ... كَمَا الْيَفَعَاتُ أَغْلَوْا عَنِ الشَّفَقِ

رَبِّ بِكُمْ وَبِهِمْ وَلَاءُ ... فَنَامَ الشُّرُورُ وَقَلَّ الْبَلَاءُ

عارثة بن سراقة

وَلَنْ تَذْكُرَ الْبَرَّ الشَّهِيرَ مَعَارِثَهْ ... بِمِثْلِ سَرَاقَةَ لِكُلِّ كَارِثَهْ

سَرَاقَةُ بْنُ مَعَارِثَ نِعْمَ عَبْدٌ ... سَلِيلُ مَالِكٍ سُلَالَةُ عَبْدِ (٤)

سَلِيلُ عَامِرِيٍّ غَيْثِ الْمَحْلِ ... إِلَى عَنْتَرِيٍّ وَلَيْثِ الْكَتَائِبِ

أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ بِغَرْعَجِيعِ ... وَاقِمَةٌ عَلَيْهِ خَانَ جَزِيعِ

وَسَكَبَ النَّبْعُ إِذْ أَخْبَرَهَا ... بِسَيْلٍ تَبْلِهَا الْبَالَ هَرِيقَا

وَاقِمَةٌ بِهِ تَكَنَّى عَنْهُ ... لِلْأُنْسِ وَلِتَعْرِفَ الْمَرْءَهْ

وَبِالرَّبِيعِ الْجَدْلَ تَتَمَّى ... وَلِأَبِيهَا النَّضْرِ أَيْضًا تَنْمِي

رَبِّ بِعَالِ الْمُصْطَفَى وَمَعَارِثَهْ ... حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ كَارِثَهْ

راجع بن المعلى

مُرْشِفُ الْأَوْبَرِ الْأَجَلَّا ... رَاجِعُ الْمَنْسُوبِ لِلْمُعَلَّى

سَلِيلُ لُوذَانَ وَلُوذَانُ أَبُوهُ ... عَارِثَةُ مَرْ لِلْعُرْفِ تَنْسُبُوهُ

سَلِيلُ زَيْدٍ ذِي ثُعْلَبَةَ رُدْ ... زَيْدَ سَنَالٍ وَحَيِّنَا تَسْتَعِدْ

وَعَيْرَ عَارِثَةَ مَالِكَ الْأَشَمِّ ... عَضْبًا مَعَ ابْنِ الْخَرْجِ الشَّهْمِ جُثَمْ

اِرْفَعْ بِعَالِ الْمُصْطَفَى وَرَاجِعْ ... فَنَا فَقَالَ جِنَّةٌ يَا رَاجِعْ

عمير بن الحمام

وَسَادِسُ الْخَرْجِ لَا يُنَازَعْ ... فِيهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ النَّازِعْ

(٤) هكذا ذكر ابن عبد البر ولم يعد إلى عنترة هذا بل نسب مالكا إلى عامر مباشرة.

لربه وهو يقول أفما ... بيني وبين جنة إلا الحمام

وما لمجرى هذا اليوم جرى ... أيضا بيوم أحد لآخرا

جدوده الجموح زيد وحرام ... كعب وغنم كعب أيضا والمام

وزن جمال وسحاب جاء ... به إلهي حقق رجاء

وعمه عمر شهيد أحد ... فنا بهم من شر كل أحد

عمير ألقى الثمرات من يده ... وسار يرتجز نحو مشهده

ركضا إلى الله بغير زاد ... إلا التقى وعمل المعاد

والصبر لله على الجهاد ... إن التقى من أعظم السداد

وخيرها قاد إلى الرشاد ... وكل حي فإلى نفاد

فهؤلاء شهداء المعركة ... وإن في ذكرهم لبركة

فنوهن بصحب طه البائعين ... نفوسهم لله جل طائعين

من أسروا وقتلوا الأبناء ... والإخوة الأعيان والآباء

أبو عبيدة الأمين قتلا ... أباه في بدر وحين فعلا

نزل لا تجد قوما يؤمنون ... لآخر الآية وهو المفلحون

هذا ولا يفي بأمر بدر ... نظمي ولا يفي ببدر نثري

وقد تجلت قبلها وفيها ... عجائب ذو اللب لا ينفيها

عاتكة عمة طه رأت ... رؤيا بمكة لها أفزعت

قبل ثلاث من قدوم ضمضم ... وهذه الرؤيا بها لم تعلم

شخصا سوى العباس لكن قصها ... مستوعبا على الوليد نصها

وذا على عتبة قصها فشاع ... خبرها في أهل مكة وذاع

رؤيا عاتكة عمة طه

فكلم العباس فيها ابن هشام ... كلامه الطويل من غير احتشام

وأن كان راكبا جاء إلى ... أن صار بالأبطح صاح قائلا

ثلاثا انفروا إلى المصارع ... فجاءه جمع بذاك الموضع

وقصد المسجد ثم اتبعه ... من كان بالأبطح حاضرا معه

وقال إذ به البعير مثلا ... أيضا على البيت المقال الأولا

ثم على أبي قبيس وقفا ... وكرر القول الذي قد سلفا

ثم من أعلى الجبل المذكور ... رمى بصخرة من الصخور

تطايرت أجزاؤها وكل دار ... دخلها جزء من الصخرة طار

وزجج البعض من الأعلام ... دخول عاتكة في الإسلام

مثل ابن سعد وابن فتحون الشهير ... والدارقطني المحدث الكبير

رؤيا جهيم بن الصلت

وهكذا رأى الفتى ذو المكرمة ... جهيم بن الصلت نجل مخرمة

وهو الذي أسلم يوم خيبرا ... رؤيا رونها العلماء الخبرا

رأى كأن فارسا معه بعير ... قبل قدوم ضمضم جاء يسير

وأوقف الفرس ثم قال الآن ... مات فلان وفلان وفلان

مسميا لكل من ببدر ... قتل بعد ذا من أهل الكفر

وطعن البعير في لبته ... ثمت خلاه إلى وجهته

يجول في الناس إلى أن نضحا ... كل خباء بالدماء وانتحى

وإذ عمير بن وهب الجمحي ... أغراه صفوان بغدر الأبطحي

أخبره بكل ما جرى له ... مع الذي لغدره أرسله

وبالشهادتين حينا صرحا ... ونجله الأسير طه سرحا

كان عمير بن عدي نذرا ... إن عاد سالما لهم خير الورى

إصماء عصماء بنت مروان التي ... توفي بقيلها مقيم الملة

وهو بذاك النذر كان ذا وفا ... حين إلى طيبة عاد المصطفى

فأمها ليلا مع أنه ضرير ... وحال بينها مع ابنها الصغير

ووضع السيف بصدرها إلى ... أن قتل المرأة قتلا هائلا

في قتلها عنزان لا ينتطحان ... كلام عين العز صاحب البيان

وابن رواحة المدينة أتى ... وزيد الحب أتى مع الفتى

يبشران بسلامة الرسول ... ونصره وفوزه بكل سول

وآب بالنصر إلى المدينة ... وأظهر الله جل دينه

قد نصر الله ببدر عبده ... وأنجز الوعد الذي وعده

وقد أعز حزبه وجنده ... وهزم الأحزاب جل وحده

وأهل بدر عدهم يسد 314 ... باب المخوف والعدا يصد

فبالمهاجرين سيل الغي جف 83 ... وارتج طود البغي منهم ورجف

والأوس من حضر منهم نجح 64 ... وبهم الرشد على الغي رجح

وسجل الخزرج إذ جاءوا فلم 170 ... نصر وزالت بهم دهم الظلم

والصحب من حضر منهم بدرا ... أسمى وأعلى من سواه قدرا

كانوا على عدد من جاز النهر ... من قبل مع طالوت صح ذا الخبر

وفاق من حضر من أولئكه ... الأملاك غيرهم من الملائكه

فكن بهذا اليوم ذا احتفال ... ولتتلون سورة الأنفال

حق التلاوة فسوف تدر ... ما لم تكن تدري من أمر بدر

عدد أهل بدر

وَلَتْرُ بَعْضَ مَا يَبْرِي فِي يَلَا ... وَمَا الْفَرِيضُ وَالتَّفْضِيلَا

رَبِّ بِعَبْدِكَ النَّبِيِّ أَحْمَدَ ... عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَوَاتِ الصَّمَدِ

وَجَاهِ مَنْ عَمَّهُ غَزَا الْبَرْ ... حَمْزَةُ مِنْكَ عَظِيمُ الْفَخْرِ

اغْفِرْ وَكَفِّرْ زَلَّنَا ذُنُوبَنَا ... وَلْتَسْتُرَنَّ رَبَّنَا عُيُوبَنَا

وَافْتَحْ لَنَا مَرَاشِدَ حَتَّى بَابَهْ ... بِرُوبِ أَسْبَابٍ وَهَبْ أَسْبَابَهْ

وَابْغَ لَنَا بِالزُّلْفِ بِالنُّصُوصِ ... وَبِغُرِّهِ مِنْ سَائِرِ التُّصُوصِ

وَسَهِّلَنَّ اللَّحْدَ - مَرَّ الْحَيَالِ ... وَاللَّحْدَ - إِذْ وُقِفْتَ لِلْحِسَابِ

وَاللَّحْدَ بِالْقَبْرِ وَعِنْدَ الْبَعْثِ ... وَاللَّحْدَ بِالْحَشْرِ وَحِينَ الْبَثِّ

وَالْقَبْرِ رَحْمَةً عَلَيْهِ صَلَّى ... وَسَلَّمَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ جَلَّا

وَآلِهِ وَكُلِّهِمْ وَالتَّابِعِينْ ... أَهْلِ وَنَا بِعِيهِمْ بِكُلِّ حِينْ

بَعْضُ مَنْ ذَكَرَ

ثُمَّتَ بِذِكْرِ بَعْضِ أَمْ ... بَعْضِ الَّذِي ذَكَرُوا بِبَرْ

تَبَرُّكًا هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْمُخْتَصَرَهْ ... بِاللَّعْسِ فِي تَوْبَلَ فِي الْعَشَرَهْ

اشْتَرَكَ الذَّالُ وَالنُّشَيْبَهْ ... ثُمَّ لِمُثَلَّاثِ بِنَيْفٍ عَرَبِيَّهْ

وَزْنُ الْجَلَالِ غَيْرَ اسْتَثْنَوْهَا ... مَعَ لَمْ تَلَا لِ لَعْلَمَا تَنَوَّهَا

بِالْفَسِّ فِي السَّمَرْقَنْدِ وَالْفَمِ ... وَالْعَسْرِ فِي الْخَلَالِ وَعَمِّ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ

اسْمُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهِ ذِي الْجَلَالْ ... عَبْدُ اللَّهِ لِفَضْلِ الْعَقْبِ وَالْآلْ [1]

مَسْلِيلُ عُثْمَانَ الْمُكَنَّى بِأَبِي ... قُحَافَةَ الشَّيْخِ الصَّحَابِيِّ الْأَبِي

مَسْلِيلُ عَامِرِ بْنِ عَمٍّ وَانْتَسَبْ ... عَمٍّ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْحَسَبْ

وَسَعْدُ انْتَسَبَهْ لِتَيْمٍ وَانْتَسَبْ ... تَيْمُ لِمُرَّةَ عَمُودِ النَّسَبْ

وَبِنْتُ فِهْرٍ أُمُّهُ الْمُبَايِعَهْ ... سَلْمَى بِنْتُ الْعَيْنِ تَكْنَى الرَّائِعَهْ

[1] يَا أَحْمَدَ الْقُرَّاءِ لَا بَكْرٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٣ قَالَ مُحَرِّرُ الْمَوَازِ الْأَعْمَرُ عَشَرَ ثُمَّ الْأَوْرَبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ... وَالْأَهْلِيلِيُّ وَآلُ عَبْدِ مَنَافٍ وَآلُ نَصْرٍ وَآلُ غَالِبٍ لَا آلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزِفْ وَانْظُرْ تَفْسِيرَ ذَا الْأَوْرَبِيِّ نَاجٍ يَا عَلِيُّ صُونَهُ يَا آلَ نَصْرٍ وَآلَ غَالِبٍ يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ يَا كَهْفَ سِتْ عَمْرٍ يَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ اعْمَلُوا لَا عَنْ اللَّهِ يَا بَنِي لَسْتُ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَيَنِي بِمَنَاهُ أَنَّ عَشَرَةَ الْأَوْرَبِيِّ

ضُبَيْعَةُ عامِرِ بْنُ كَعْبِ ابْنِ عَمْ ... عامِرُ عَمْرِو الشَّهْمِ الأَشَجِّ
وَيُعْرَفُ فِيهِمْ وَنَضْرٍ مِنْهُمْ ... وَلَيْلَى قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بِكِّيِّ
وَنُسِبَ لَهُ مِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ ... عائِشَةُ وَهِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
وَعامِرُ الرَّحْمٰنِ ذُو السَّنَاءِ أَمْ ... أُمُّ طَلْحَةَ بِنْتُ عامِرِ بْنِ رَبِيعَهْ
خالِدُ الْمَلَكِ ثُبَيْلَةُ الصَّحابِيَّهْ ... فَاخِتَةُ مَشْهُورَةٌ كُنْيَتِيَّهْ
وَانْسُبْ لَهُ عَبْدَ اللهِ الأَشْهَبِي ... ذَاتَ النِّكَاحِ فَتَذَكَّرَا أَسْمَا
أُمُّهُما تَعْرُودُ خَيْرُ تَعْزَى ... قُتَيْلَةُ أَيْ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى
سُلَيْلُ عَبْدِ اللهِ عَمْرٍو بِكْرِ حَيْ ... مِثْلُ سُلَيْلِ عامِرِ بْنِ الطُّوَيْ
أَسْمَاءُ زَوْجَةُ الزُّبَيْرِ الأَشْهَرِ ... فَلْتَعْرِفِ الزُّبَيْرَ وَالْعَرَفَ أَسْمَا
وَجَدَّةُ الْوَدَاعِ فَرْوَانَ ... اسْمَا فَتَمَّ إِدْرَاكُ الْبُغْيَهْ
الْمُتَعَبَّةُ بِعَيْرَةَ عُجْبِي ... وَفِيلَةُ حَيْرَانَةُ بِالنَّقْبِي
لا تَشْتَبِهْ عَلَيْكَ فِي الأَسْمَاءِ ... جَرَّاءُ أَوْ نَكْرَانُ أَسْمَاءُ
أَسْمَاءُ لِلْعَتِيقِ بِنْتُ نَشْمَى ... وَزَوْجَةُ بِنْتُ عُمَيْسٍ اسْمَا
وَلِتَسْمِيَةِ الرِّجَالِ أَقُولُ ... كَثُوبٍ أَبْيَضَ وَاعْرِفِ اللُّقَا
عُيَيْنَةُ الْبُرَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ ... مِنْ عُنَيْزَةِ الْهَجِيرِ الآتِيلِ فَارْجِعْ
أَوْ ضُبَيْعَةُ وَهْيَ جَنِينُ الشَّبِيعَهْ ... وَالزَّهْرَا عَائِشَةُ بِنْتُ الْقَنِيعَهْ
وَلَمْ يَغِبْ سَيِّدُ الْبَقِيعِ ... عَبْدُ اللهِ مُشَبِّهُ الْجَمَالِ
وَعَابِدُ الرَّحْمٰنِ بَلْ ذُو الْخِلَالِ ... غَفْلَةُ بَلْ وَجَمْرَةُ الْجِلَالِ
فَرُحَيْبَةُ بِنَاتُهُ مِثْلُ النَّبِيِّ ... إِلَّا الَّتِي غَلَبَهَا وَهْمٌ جَنِينُ
عَنْ مُحَيَّدٍ مِنَ الْهَيْجِ حَتَّى ... لَا تُمَارِيَ الْغَيْرَ وَسْطَ

لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بِالْعُتَيْبِيِّ ... قِيلَ لِلشَّرْوَى وَهِيَ الْأَنِيقَةُ

وَقِيلَ لِلْأَعْتَبِيِّ مِنَ الْأَزْدِ وَقِيلَ ... لِعُتْبَةَ الْإِبِلِ جَاءَ فِيهِنَّ حَدِيثٌ

كَانَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا ... بِالْجَاهِلِيَّةِ مِثْلَ الْمُعْتَبِرِ

خَرَجَ تَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ ... فَنَبَغَ فِي الْبَيْتِ الْمُؤَمَّنِ

وَعَلَى الشَّيْخِ مِنَ الْأَزْدِ اكْتَمَلْ ... أَرْبَعُ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُتُبِ نَزَلْ

وَقَرَأَ الشَّيْخُ الْعُتَيْبِيُّ خَمْ ... بَيْنَهُمَا حِوَارٌ مَعَ الْمُوَارْ

وَكَانَ مِنْهُ عَلَى شَيْخِ الْأَزْدِ ... عَلَى الْعُتَيْبِيِّ فِي اتِّبَاعِ الْمَهْدِ

وَمَعَهُ بَعْضُ شِعْرِ أَبِي فَرْعْ ... وَإِنَّهُ أَنْتَ الَّذِي فَاخَرَ بِالسَّمْعْ

فَقَالَ هَلْ كَفَرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ... قَالُوا لَا وَاللهِ مَا مِنَّا أَحَدْ

إِنَّ أَبَا كَالِبَ خَزَّ نَبَأً ... بَيْنَهُمَا وَإِذْ سَمِعْنَا النَّبَأَ

بِهِ أَنْكَرْنَا فَلَمْ شَيْئًا فَاخَرَ ... مَا إِنْ أَنْكَرْنَا وَلَوْ أَنْتَ مَا

فَصَّهُ الْقَوْمُ بِأَحْسَنَ مَقَالْ ... وَسَأَلَ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ وَقَالْ

تَرَكْتُ مِلَّةَ الْبُرُودِ الْأَفْرَدِينْ ... قَالَ أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينْ

فَقَالَ هَلْ لَكَ دَلِيلٌ قَالَ مَا ... بَعَثَ بِالْحَقِّ كَبِيرَ شَيْخِ الْيَمَنْ

قَالَ الْعُتَيْبِيُّ بِلَالِ الْيَهْمِي ... ثُمَّ مِنَ الشُّرُوخِ قَالَ الْمَعْدِنِي

هَلْ فَرِيضَةٌ فَقَالَ ذُو الْجَلَالْ ... أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولٌ ذُو الْجَلَالْ

فَارْجِعِ الْأَلْفَاظَ الشَّرِيفَ الْأَمْثَلَا ... فَقَدْ نَطَقْتَ بِفَصْلِهَا بِالْمُعْتَلَا

لَوْ كَانَ يَنْتَزِعُ غَيْرُ ذِي الْجَلَالْ ... خَلِيلًا لَانْتَزَعَهُ ذَا الْخَلَالْ (1)

فِي صَرْدٍ وَفِي هَلَاكٍ قَالَ ... فَكُنْتُ الْعَمَلَ وَاضِحًا قَالَ (2)

أَنْفَقَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمِ ... عَلَى النَّبِيِّ غَيْرَ ذِي تَلَعُّمِ

(1) عن جبير أن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بيوم فركان في فمكم الشوكة وأصرفاه وإني أبرأ إلى الله أن أكون اتخذت منكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخو صاحبكم خليل الله عز وجل

(2) أشارة الى حديث عمر فظلم أبو بكر بصلاتي الاصباح ولكن شغله وفرة صرار الوتين

وَرَشَقَتْ حَيَّتْ وَرَبِّ الْأَبْرَقِ ... ثَلَاثَ مَنِيَّ ثُمَّ تِسْعِينَ دَامِنَا

وَقَدْ حَمَتْ حَيَّ حِوَارٍ نَيِّفِي ... وَلَمْ يَفِيتُ شَيْخًا لَا أَكِيفَ الشَّوَاجِنَا

وَإِنَّ وَرَبِّ الْبَيْتِ نَاءٍ مُمْدَا ... لِعَاصِفٍ نَهَّافٍ فَلَاةِ الْبَرَاهِنَا

فِي رَسُولِ اللهِ عِنْدَ أَيْنِي ... عَلَى دِينِهِ أَبَدًا وَإِنْ كُنْتُ بَادِنَا

لما دعا الهدى خير مضر ... ويوم مات كان أثبت البشر

وثبت القلوب عند الغمة ... يوم المصاب بشفيع الأمة

وسكن الفتنة في السقيفة ... وسلس الأمر حبذا الخليفة

وللعتيق في حديث فليصل ... بالناس فخر لسواه ما حصل (1)

وفي حديث الاقتداء بالذين ... من بعده مزية للعمرين (2)

كانا وزيريه في الأرض بينما ... جبريل مع ميكال كانا في السما (3)

وكان يفتي الناس في عهد النبي ... ناهيك من فخر بهذا المنصب

قد صحب النبي قبل البعثة ... وبعدها أسلم قبل الأمة

ثانيه في دخوله للغار ... وافيه ما في الغار من أخطار

إذ دخل الصديق فيه قبل ... ولسعه له الشفاء النفل

وافترا منه أشد الحزن ... شفقة قال له لا تحزن

رفيقه في الهجرة الغراء ... ضجيعه في القبة الخضراء

ومعه شهد كل مشهد ... وهو قطعا خير صحب أحمد

عن ما لثاني اثنين من مآثر ... يقصر كل ناظم وناثر

وقد ثوى عامين مع ثلاثة ... من الشهور وهو في الخلافة

ثم نحا جنة خلد عالية ... سنة عشر لثلاث تالية

يوم العروبة جمادى الآخرة ... لتسعة بقين منه آخرة

لزوجه بنت عميس أسما ... بغسله أوصى العتيق الأسمى

صلى عليه عمر وعمره ... عمر حبيبه عجيب أمره

رب بجاه المصطفى وذي الجلال ... للسنة اهدنا وجنبنا الضلال

(1) انظر تمام الحديث: مروا أبا بكر فليصل بالناس ج 73

(2) اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر

(3) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر

عمر بن الخطاب

وإن ذكرت الصالحين فاذكرا ... أيضا أمير المؤمنين عمرا (1)

من أورث الخطاب عزا عزا ... منه نفيل بن عبد العزى

نجل رياح بن عبد الله ... سليل قرط بن رزاح الزاهي

نجل عدي بن كعب بن لؤي ... وحي كعب بن لؤي خير حي

والأم حنتمة من نمى ها ... شم هشام لم يكن نماها

وذاب للمغيرة المغيرة ... أولاده عشرة شهيرة

وبعد أن مرت ثلاثة عشر ... عاما على الفيل ولادة عمر

أولاده عوابد الرحمن ... وعاصم زيد وزيد ثاني

عبد الإله وعبيد الله ... عياض تاسع بني الأوالي

عاشرهم عبد الإله الأصغر ... وأمه من حي الأوس تذكر

بناته حفصة الحظية ... فاطمة وزينب رقية

فلعنا وعابد الرحمن ... الأكبر والحبر بنو أعيان

أمهم زينب ذات الفضل صح ... نسب مظعون أبيها الجمح

رقية وزيد الأكبر أم ... كلثوم أم لهما فنعم الأم

بنت علي أمها البتول ... فاطمة وجدها الرسول (2)

وعابد الرحمن الأوسط يعد ... أم له لهية أم ولد

أم عبيد الله بالتصغير ... وزيد الصغير لا الكبير

مليكة لجرول الخزاعي ... بلا تردد ولا نزاع

وعابد الرحمن الأصغر يعد ... وزينب أمهما أم ولد

أم عياض اسمها عاتكة ... وهي التي بالشهداء تنعت

(1) إشارة إلى قول عائشة رضي الله عنها إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر

(2) جامع السيرة زيد الأكبر أشرفه بالخؤولة لا بالسن لأن الأصغر أمه هو وعبيد الله مليكة بنت جرول الخزاعية وتلك خلفها عمر في هدنة الحديبية حين نزلت ولا تمسكوا بعصم الكوافر وولدت أم كلثوم بنت علي قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى منه باختصار

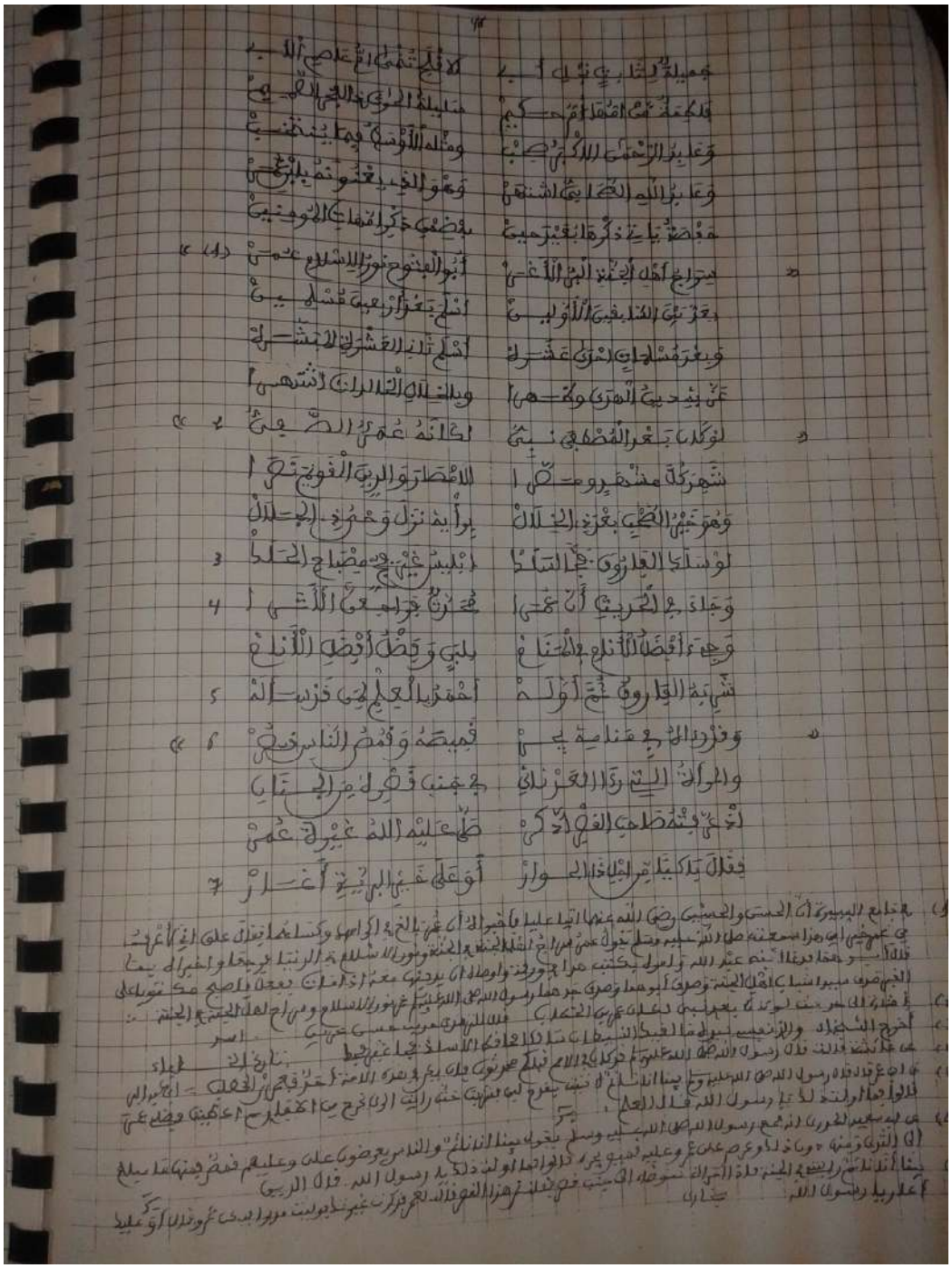

وبالسكون أمر الهادي حرا ... فامتثل الذي به قد أمرا

إذ هزه الطرب لما أن ظهر ... عليه طه والعتيق وعمر (1)

أوصاه أفضل الورى أن يشركه ... في دعواته اسمعن ذا لكه (2)

يكفيك أن الحق أجراه على ... لسانه وقلبه الحق علا (3)

ورعه وعلمه وعقله ... وبأسه ولينه وعدله

مذكورة في كتب كثيرة ... وكلها مأثورة مثيرة

وما حوى الفاروق من مساعي ... عن عده يضيق ذرع باعي

ظل خليفة على الأنام ... عشرة أعوام ونصف عام

طعنه غدرا أبو لؤلؤة ... مولى المغيرة سليل شعبة

وهو يعدل الصفوف صبحا ... قبحا لفعلة الغلام قبحا

في عام عشرين مع الثلاثة ... لأربع بقين من ذي الحجة

وعمره عمر النبي وأبي ... بكر فيا فوز أبي حفص الأبي

ومعهما في القبة الخضراء ... غدا ضجيعا يوم الأربعاء

بالبر والصديق والفاروق ... صنا من النفاق والفسوق

ذو النورين

عثمان الرضى لعفان انتسب ... نجل أبي العاص سليل ذي الحسب

أمية بن عبد شمس من أناف ... بأبه بدر العلى غير مناف

بنت كريز أمه أروى اسمها ... وهذه أم حكيم أمها

لقبها البيضاء عمة النبي ... توأمة الأب الأبي بن الأبي

بنوه عبد الله من خير البنين ... إذ أمه رقية بنت الأمين 4

سميه وصنوه فاختة ... أم له لمازن منمية

(1) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض حراء قال له اسكن حراء إنما عليك نبي وصديق وشهيدان

(2) استأذن عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا أربعة

(3) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

(4) مقت سنة 4 إذ نقره ديك في عينه وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وامّ عمرو الفلج ابنه انسب ... إلى عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ نَصِبِ
مات وقد صار له عمرٌ وتا ... وخالد وعمرو بن عمرٍو باقيا
أمهم أمّ عمرٍو المنتميّة ... إلى بنى عمرو بن عمرٍو الأزديّة
معبد والوليد مع أمّ سعيد ... أمهما حامة بنت الوليد
بناته الثلاث أمّ عمرو ... عائشة أمّ أبان وحذيم
وأمّ عمرو فلة المنتميّة ... لشيبة توجّرها ربيعة
وانسب لذي الثوريّن مرثد قنر ... أمّ النبيّ أمّها أمّ ولد
مسلم أيضا أمها الكلبيّة ... بنت الفريعة أخت خالته
صرّى فترقا حين الانبياء ... عثمان ذو النورين والعلياء
قبله حنظل الأبطحيّ الزمزمي ... صلّى عليه الله دار الأرفد
وعمرو المفلجيّ الأولين ... وثالث العشرة المبشّرينا
وكلّ مشهور الحمايتين ... فمضر الموفية أو هكما
بقية الرضوان عثمان مضى ... فكلّهم قد قبره غير مرض
لأهل مكّة وثلث يثمن ... نبيّنا عنه فجاز اليمنا
فمضر الله كما بدر يزري ... فهو كمضر فهما بزرا
خلفه تمّى بضه رفيّه ... بنت الرسول له بنزا المزيّه
بنتهيه وأجرها بدر ... فجاز لزاعرمى أهل بدر
وقرقصن رقيّة بيوم وصول ... زيد مبشّرا بمقدم الرسول
فرها من قعه الى المدينه ... من بعد هجرتين الحبشيه
للهدة ترمز الكنوا ... مرمينها بعض ذوي النشوا

(١) بالنون عبد الله الأكبر بن عمرو عثمان امه حليمة بنت عبد الله بن عمرو اولاده القاسم وعبد الاعلى وعبد الاضف الملقب بالوليد واولاد الوليد عبد الغني بن خليل الزوجة حفصة التي عوضها النبي صلى الله عليه وسلم والقاسم واسمهم وامهم كما ذكر الا ان امهما حويلة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وام عروة بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق والخلفاء الاربعة وكلهم الوليد فلا حمة بنت الحسين بن علي وام عمرو الاكبر سيطة بنت عبد الله بن عمرو واخوته الوليد ام اسماء بنت حكيم بنت ابي حكيم

(٢) عبد شمس الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من افراد قريش المشهد باليمامة وكان اسلم والحمة العتق وامها ام

فقدم الاسلام وانتسابها ... إلى النبي الهاشمي حسبها

وبعدها زوجه بأم ... كلثوم افضل الاناث والتقى

والخبر بنتي سيد الكونين ... نيرين لذا ذا النورين

لو كان أربعين بنتا للنبي ... زوجها عثمان يا التقي النبي (1)

وكانت الملائكة منه تستحي ... ويستحي منه النبي الابطحي (2)

بادر باشتراء بير رومة ... لما وعى وعد النبي الرحمة (3)

ووسع المسجد لما سمعه ... بعد بالجنة فزاد وسعه (4)

وهو الذي جهز جيش العسرة ... من ماله [illegible]

لكنهم بذا الجهاد المهرات ... لم يبلغوا قرى تبوك عند ثماني

فذا كان يحيي الليل القرآنا ... وهو الذي قد جمع القرآنا

وكان عثمان الرضى صواما ... وكان أيضا رجلا قواما

كان يصوم الدهر غير الفطرا ... مساء في ثلث الليل الأخير السورى (5)

وكان أيضا وتر بركعة ... يختم فيها الذكر كله ليلة

وقاله من الخلال الباهرة ... عنه عبارات البليغ [illegible]

مكث في الخلافة اثني عشرا ... عاما بها الرخا والامن انتشرا

قتل عثمان مساء الجمعة ... كما أتانا [illegible] في الجنة

وكان إذ ذاك القرآن بيده ... مصحف يقرؤه بين يديه

فسبق قطرة دمه في البصرا ... صلى عليه الله كان الخبرا

وأنه منه سيكفر الدم ... له الرضى على فسيكفيكهم (6)

ودفنه ليلا بحش كوكب ... ثم جزاه الله عن دين النبي (7)

(1) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول لو أن لي أربعين بنتا زوجتها عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة. أسد الغابة وغيره

(2) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الا استحيي ممن تستحي منه الملائكة. أسد الغابة

(3) كانت ركية ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين [illegible] في الجنة فأتى عثمان اليهودي فساومه [illegible] كلها فاشترى نصفها [illegible] فجعله للمسلمين [illegible] لعثمان [illegible] يوم عثمان [illegible] فاشترى النصف الآخر [illegible] انتهى [illegible]

(4) اشارة الى [illegible] من يوسع لنا هذا المسجد ببيت له في الجنة فابتاعه عثمان [illegible] أسد الغابة

(5) اشارة الى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام [illegible] عندنا الليلة. أسد الغابة

(6) اشارة الى حديث: تقتل وانت مظلوم وتقطر قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله. أسد الغابة

(7) حش كوكب بستان بظاهر المدينة خارج البقيع [illegible]

والعمر يبيع برضى الله وهل ... وراء هذا البيع ربح عام هل

وكان حسان رثى عثمانا ... فاسمع مراثي له حسانا

من شره الموت صرفا لا مزاج له ... فليات مادبة في دار عثمانا

ضحوا بأشمط عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

صبرا فدى لكم أمي وما ولدت ... قد ينفع الصبر في المكروه أحيانا

لتسمعن وشيكا في ديارهم ... الله أكبر يا ثارات عثمانا

إن تمس دارين أروى منه خالية ... باب صريع وباب محرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته ... فيها ويأوي إليها الجود والحسب

وكأن أصحاب النبي عشية ... بدن تنحر عند باب المسجد

أبكي أبا عمرو لحسن بلائه ... أمسى رهينا في بقيع الغرقد

رب بطه وبعثمان السر ... يسر لنا حفظ الهدى الميسر

علي كرم الله وجهه

واعدد من العشرة المبشرة ... بجنة الخلد الإمام حيدرة

حيدرة أمامنا أبا الحسن ... أبا تراب وأبا السبطين كن

وأمه فاطمة بنت أسد ... لهاشم فنعم الأم والولد

عقيل جعفر علي طالب ... أكبرهم وهو الفقيد الذاهب

وبين كل من ذي الأقوام ... مع تلوه عشرة الأعوام

ومع ذلك فهم أعيان ... وهم كرام سادة أعيان

أبناؤه أربعة وعشرة ... أما بناته فتسع عشرة

على الذي رجحه من بعد ... الإيماء للزيادة ابن سعد

بالحسنين انجبت وزينب ... وأم كلثوم له بنت النبي

(1) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت بها فكفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع في قبرها وجزاها خيرا أنها فاطمة بنت قيس بنت عم زائدة بن الأصم جد خديجة من أبيها.

فيمونة نفيسة تماثة   قد طهة تفريجة امامة

وهكذا أم الكرام تدري   وأم كلثوم عقيلة الصغرى

وأمهات ذي البنات أمهات   أولاد أفراد كريمة منبات

والنشأة من والد الحسنة   الحسني السيد ابتنت (1)

ولد محمد السيد بس   في الحنيفية وللعباس

نجل الكلابية وأعز عمر   في التغلبية الهمام الأكبر

ثم أبي جعفر بنت زينب   وولدت له عليا وحسب

بله فقيها الفاروق خنوله   زينا له وبعدها تزوجت

محمد بن جعفر وانقضى   تزوجت عونا أخاه وقضى

فانكحت أخاه عبد الله   وعنده ماتت بلا اشتباه

مع ابنها زينب وفيها واحد   فكان جمعه ستر للنافر

ولتعرفن سيدي شباب   أهل جنان الخلد الأطايب

في ثاني الأقوال قول الحسن   وهو من الحسين بالقدام أسن

وولدت شقيقتنا السبطي   في حمل الأمير الكوني

علي من فاطمة وحمل من علي   وهو لكل موضع أيضا ولي (2)

انسلاله وهو ابن احدى عشر   او عشر او تسع خلاف الذكر

أول من لاقى بالخناجر   بعد مفرحه على الخناجر

وقيل بل ذاك في بلد العتيق   والنظم عن حلية الادلة يضيق

شهر مع أحمد كل غزوة   فبدرة الاغزاة العشيرة

فإنه فارقه مكانه   فيها بأهله أخو المكانة

(1) ولد الحسن ... بالمدينة ... سنة 3 وتوفي سنة 49 ... صلى الله عليه وسلم ... سنة 41 ... [illegible] ... يوم عاشوراء سنة 61 ... [illegible] ... الحسن ... على العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ... محمد الحجة ... عبد الله ...

(2) ... [illegible] ... علي مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي ... من كنت مولاه فعلي مولاه ... انتهى

وبلغت أذى مهما تلبب ... بمكة هاجر ثوى وشعب

وبات نائما على متن يربوع ... ليلة أم الغدر به قسيس له

وبات تنبي الكفار هول الزئير ... تبرأن تشكى بالقتال

فمن أحمد بلغ وخبرا ... تبا عليهم وقولوا كلا

آخر أنا التبكين في قتلي ... عجبا لما يبيد الكونين (1)

قرينة العلم القاطع النجل له ... وبابها أبو تراب حيدرة (2)

شرى علي نفسه ابتغاء ... مرضاة ربه العلي الأعلى (3)

وانبعث الأموال بالإيثار ... والجهد في الليل وفي النهار (4)

وتبع ما به النبي قد عمل ... لدى النزول وليلة المبيت هناك (5)

بغض علي غاية المذلين ... وحبه سوى أهل التقى (6)

تعالى يوم الكائد المختار ... حتى اشتكى الخليل الجبار (7)

مبين للغوامض الغامضة ... بديهة ومفرج للمشكلة

تعوذ القلوب واضح حسن ... من معضل ليس له أبو الحسن

وزهره مستهم وجوده ... فذ شاع جوده وشاع زهره

فرعرفه ساعة النزال ... يوم الوغى جر النصر الإقبال

يكيلهم بالطاع كيله السرور ... فهو الذي سنته اللهم بشره

وآتي بعشرة أحوى على ... من الفضائل الحسان مقول

فجعله صاح فيه من سؤال ... من الكرامة الكرام ما حوال

والناس بين مفلس ومثرى ... فيه وفي نال مجرى

فاشغلوا للتنبيه وعن ... عليه فلا وقلوا الوقف خز

---

(1) اشارة الى حديث آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاة على فقال يا رسول الله اجعل بي أصلي ولي خواتيم بعين وبين أحمد فقال رسول الله صلى الله عليه انت أخي في الدنيا والآخرة وهو حديث ذكره ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وكان قد آخى بين المهاجرين قبل ذلك فقال له وأما منا لعلي انت أخي في الدنيا والآخرة

ابن عبد البر

(2) اشارة الى حديث انا مدينة العلم وعلي بابها لبث أراد العلم فليأت الباب

ابن عبد البر

(3) اشارة الى قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي حين امتثل صلى الله عليه وسلم الهجرة

ابن عباس

(4) عن ابن عباس الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي

ابن الأثير

(5) لما نزلت قبل تعالوا نرع ابناءنا وابناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي

انظر الأثير وغيره

(6) عن علي قال لم يعبد الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي لا يعبد الأوثان ولا يعبد الأصنام

ابن الأثير

(7) الملك يوم الكائد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فناجاه طويلا فقال بعض الجهال الغر الجهال نهوه أن يعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا انتجيته ولكن الله ناجاه: أي أمره أن انتجي معه

ابن الأثير

وَوَفَّقُوا أَوْ عَضَلُوا عُثْمَانَا ... وَقَبَرُوهُ وَضَرَبُوا فُرْقَانَا
بِالزُّورِ بَابَ الكَعْبَةِ البَيْتِ الحَرَامْ ... فِي عَامِ أَرْبَعِينَ فَبُوتُرَابُ الحَرَامْ
بَعْدَ العَرَاوِيهِ لِسَبْعَةَ عَشَرْ ... مِنْ رَمَضَانَ فَرَّقَلْنَا وَفْقَ الشَّهَرْ
فَقَتَلَهُ ابْنُ مُلْجِمِ المُرَادِي ... وَلَمْ يَبْطُلْ لِلْغَرَضِ المُرَادِ
إِذْ بَاعَ دِينَهُ مَعَاشِيعَ الوُصُولْ ... لِتَأْبِيدِ عَلَيْهِ عِزَّةِ الحُصُولْ
فَكَلَامُ أَغْلَى مِنَ الجَنَّةِ فِي دُخُولِهَا ... فَهُوَ الشَّقِيُّ مِثْلُهُ شُؤْمٌ مِثْلُهَا
وَالَّذِي مِنَ الغُلَاةِ بَلَغَا ... مِنْ شُؤْمِهِ أَشْقَى يَعُضُّ البَلْقَا * ١٧٤٩
بِقَتْلِهِ الإِمَامَ أَشْقَى الآخِرِينْ ... وَعَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى الأَوَّلِينْ (١)
نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّقَاوَةِ ... وَالشُّؤْمِ وَالخُسْرَانِ وَالغَبَاوَةِ
وَعَمُّ خَيْرِ الخَلْقِ اسْتُشْهِدَا ... حَمْزَةُ رَسُولِ اللهِ فِيمَا أُثِرَا
نَجْلُ الحُكْمِ وَابْنُ عَمِّهِ عَلِي ... أَفْتَحُ لَنَا بَابَ العُلُومِ بِالعَلِي

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ

طَلْحَةُ نَجْلُ عُبَيْدِ اللهِ ... سَلِيلُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بِالْهِ
عَمْرُو بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ... نَجْلُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ
وَلَبِسَتْ أُمُّ طَلْحَةَ صَعْبَةْ ... فَهِيَ بِنْتُ الحَضْرَمِي صَعْبَةْ (٢)
وَانْتَسَبَ لَهُ مُحَمَّدُ السَّجَّادُ ... الأَرْضِ وَعِمْرَانُ الجَوَادُ
أُمُّهُمَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ ... مِنْ قَبْلِهِمَا بِكُلِّ فَخْرٍ
مُوسَى ابْنُهُ مِنْ خَوْلَةَ التَّمِيمِيَّةْ ... لِلْبَطَلِ القَعْقَاعِ كَانَتْ مُنْمِيَةْ
أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ انْتَمَى ... مِنْهَا لِطَلْحَةَ بَنُونَ كُرَمَا
وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَفْصِيلَا ... يَعْقُوبُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلَا
زَكَرِيَّا يُوسُفُ عَائِشَةْ أُمُّ ... كُلْثُومٍ ابْنَةُ العَنْبَرِ هِيَ الأُمّ

(١) روى ابن عبد البر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة، يعني ناقة صالح. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذا، يعني يافوخه، ويخضب هذه، يعني لحيته.

(٢) الصعبة بنت الحضرمي واسمه عبد الله بن عباد بن ربيعة، أسلمت العلاء أسلمت وتوفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إن الأثير وقيل بسقيفة الحارث ... اشتريتها بكل ... كلمته ... حتى ... رواه البخاري ورجح هذا القول الواقدي

*

وانسب لطلحة ابنه النفيسا ... نجيب وصنو النفيس عيسى

امهما سعدى التي تنتسب ... لعوف المري نعم النسب

وصالح مريم صعبة تعد ... وام كل منهم ام ولد

لام اسحاق ابنة الفياض ... بارق سعد حسن الايماض

وامها تعرف بالجرباء ... بنت قسامة بن وهب الطاء

تزوجت بسيدي شباب ... اهل الجنان زين الشباب

توفي الحسن عندها وله ... طلحة منها انه ينفي الوله

وبعد ذاك للحسين ولدت ... فاطمة لله ما قد وجدت

فبينا طه رسول الله ... وطلحة نجل عبيد الله

تزوجا بنسوة ثمان ... كل اثنتين يا اخي اختان

عائشة وام كلثوم ابو ... بكر ابوهما لجحش تنسب

زينب حمنة ورملة انسب ... مع اختها فارعة الى ابي

سفيان وانسب هند مع رقية ... الى ابيهما ابي امية

فالاربع الاول زوجات النبي ... باخواتهن طلحة حسبي

ءامن طلحة الرضى بذا الجلال ... على يدي الارضى العتيق ذي الخلال

وقرن الصديق والفياضا ... اذ اسلما بحبل اعتراضا

نوفل اي نجل خويلد سليل ... العدوية ليشفي الغليل

فما استكان للقران الفتيان ... وبالقرينين لذاك يدعيان

بجنة بشر ضمن عشرة ... على لسان المصطفى مبشرة

من الهداة السابقين الاولين ... بفضله شهد غير المرسلين

وقعه شهركة مشهد ... تلك المراحة في الجزر المجتمر
وكان أعلى الورى غناء ... بوشيه وعنه حدث تلقى
وقد جيء إذا بلال قرعه ... فقال يوم الله يوم العلم
بكلمة التي دعا الطبيب ... بالأمر وقال حيه أوجبا (1)
وقرة عالا ستير الكونين ... بكلمة الجود لراعي بنين
كساه عالي غرائب الغرة ... بكلمة البعيد ض هلاد الملة (2)
وقد مرت بنا الرواية أني ... شهيد الكرامة ذاك النبي (3)
قال علي سمعت أذني الرضوة ... صلى عليه جار الوري يقوله
كلوا والبيض إلى الناس ... جاء الذي بكم جيرة الغزلان
ومرة قرع كلمة بعير ... لقمى الشاع يوم الحسير
وبينما هو يبيع بكريه ... إلى القرى للقى النبي والعتيبة
فعاجزه وكسر المأمونا ... وصحبه اشبع تعبي أمينا
بشوى الفد كتيبة الى البشير ... أخبرهم فجعل الفداء الحسير
وعاد كلمة بلال فما الخلال ... فعاجزه بقرعة اطبلال
زعا على أن تكون الأيدة ... أن وافز عنا الداع الغلابة
فراعها غشاء ذو الوقار ... وهو والبعيض والحوار
وبالشهادة له في الأمة ... لأنه استشهد يوم اليمة
وعاش الربعلو ستين سنة ... وكم حوى من عمر وحسنة
ربيلة وبكلمة الهر ... تسلموا للرشد يوم تفطر
ولتشكي الزبير بكلمة ... خير الورى كعبة الكريمة (4)

(1) عن الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب كلمة.
(2) عن كلمة عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد كلمة الخير ويوم العسرة كلمة البياض ويوم حنين كلمة الصبر
(3) عن عثمان رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الله للخصومة يوم القيامة وبين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالدعاء وبين يدي جبريل وميكائيل وملك الموت وملك الصور وملك النفخة وملك الرجفة وملك الصيحة وملك الزلزلة وملك الساعة وملك الموت وملك الحساب وملك الميزان وملك الجنة وملك النار وملك الموكل بالصراط وملك الموكل بالجنة وملك الموكل بالنار وملك الموكل بالعرش وملك الموكل بالكرسي وملك الموكل بالشمس وملك الموكل بالقمر وملك الموكل بالليل وملك الموكل بالنهار وملك الموكل بالسحاب وملك الموكل بالمطر وملك الموكل بالرعد وملك الموكل بالبرق وملك الموكل بالثلج وملك الموكل بالبرد وملك الموكل بالريح وملك الموكل بالطير وملك الموكل بالوحش وملك الموكل بالبحار وملك الموكل بالجبال وملك الموكل بالأشجار وملك الموكل بالثمار وملك الموكل بالزرع وملك الموكل بالنبات وملك الموكل بالحيوان وملك الموكل بالإنسان وملك الموكل بالجن وملك الموكل بالشياطين وملك الموكل بالملائكة وملك الموكل بالكتب وملك الموكل بالصحف وملك الموكل بالقلم وملك الموكل باللوح المحفوظ وملك الموكل بالعرش وملك الموكل بالكرسي وملك الموكل بالسماوات وملك الموكل بالأرضين وملك الموكل بالبحار وملك الموكل بالجبال وملك الموكل بالأشجار وملك الموكل بالثمار وملك الموكل بالزرع وملك الموكل بالنبات وملك الموكل بالحيوان وملك الموكل بالإنسان وملك الموكل بالجن وملك الموكل بالشياطين وملك الموكل بالملائكة وملك الموكل بالكتب وملك الموكل بالصحف وملك الموكل بالقلم وملك الموكل باللوح المحفوظ وملك الموكل بالعرش وملك الموكل بالكرسي وملك الموكل بالسماوات وملك الموكل بالأرضين
(4) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير ابن العوام

الزبير بن العوام

الغزو

ذَا بِلْدَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ مَذْكُورُ ... مَا عَذْرُ مَنْ سَلَّتْهُ مَذْكُورُ

عَلَى الْمَدِينَةِ سَبَّاحُ الْغَبَا ... رِيُّ بْنُ غُمْ فَجَّةً فِيهَا اسْتَقَلَّا

أَغَارَ فِيهِمْ عَلَى سَوَائِمِ ... فَبِهِمْ إِذَا نَالَ مِنَ الْغَنَائِمِ

وَإِذْ حَرَوْا بِقَرِيبَةٍ تَبْرَفُوا ... وَفِي الْبِلَادِ غَبَّرُوا وَشَرَفُوا

أَحْرَزَ عَنْهُمْ رَحْلَهُ وَأَسْلَمَهْ ... لِلسَّطْحِ فِي مُمَدَّدٍ مُسْلِمَهْ

ثُمَّ تَلَقَّى بِالْبِطَاحِ الْبَرَاقْ ... فَبَرَّ أَعْرَافَ فُوَيْهَةَ بِالْإِبْرَاقْ

وَعَادَ فِي ثَانِي رَبِيعٍ الْأَخَرِ ... لِكَيْنُونَةِ النَّبِيِّ ذِي الْمَفَاخِرِ

يَسِيرُ بِأَهْلِ دَوْحَةِ الْعَنْزَلِ ... كُلِّ عَسِيبٍ وَالصِّفَاحِ ذَلِّلِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهُدَى ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي النَّدَى

وَخَامِسِ الْأَعْوَامِ الْأَخِرَاتِ وَفِيهْ ... وَرَابِعٍ لِذِي الْجَنَاحَيْنِ يَمِيلْ

ثُمَّ لَهَا الْجَيْشُ بِهُودٍ ... وَأَوْغَلَتْ ضُرُوزَ الْغُورِ

وَحُبِّبَتْ عَسَاكِرًا عِنَاجِمَا ... إِلَى ابْنِ حَرْبٍ وَقُرَيْشٍ نَاجِمَا

خَرَجَ فَوْقَ مَرْيَهُودٍ غَيْثُهَا ... بِنَوْءِ مِسْعَى دَاةِ الْغُرِّ

فِيهِمْ عُتَيْبَةُ بْنُ أَخِي الْأَشَرْ ... وَالرَّاهِنَا صَفِيَّةٌ بِهِ قَدْ

وَفِيهِمُ أَيْضًا زُهَيْرٌ قَبْلَ الشَّفِيعْ ... وَسَيِّدُ كِنَانَةَ قَبْلَ الرَّبِيعْ

وَابْنُ أَبِي الْغَيْثِ أَيْضًا الزُّبَيْـ ... ـرُ مَعَ سَلَّامٍ سَلِيلِ مِشْعَرِ

قَدْ نَزَلُوا عَلَى قُرَيْشٍ كَالْبَلَا ... غُوثًا عَلَى قِتَالِ خَيْرِ الْعَالَمِينْ

قَالُوا لَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ أَنْتُمُ ... فَبَيِّنُوا الْحَقَّ لَنَا لَا تَكْتُمُوا

هَلْ دِينُنَا أَفْضَلُ أَوْ أَفْضَلُ دِينْ ... مُحَمَّدٍ وَمَا جَبَى كِنَانَةُ بْنُ

قَالُوا لَهُمْ بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ وَهُدَى ... وَهُوَ بِالِاتِّبَاعِ أَوْلَى وَأَحَقّ

بأيد رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وأيد الملائكا

إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالكا

فإن تلق في تطوافنا والتماسنا ... فرات بن حيان بكف رهن هالكا

وإن تلق قيس بن امرئ القيس بعده ... تزد في سواد وجهه لون حالكا

فأبلغ أبا سفيان عني رسالة ... بأنك من شر الرجال الصعالكا

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا

فأقسم لو وافيتنا ولقيتنا ... لأبت ذميما وافتقدت المواليا

تركنا به أوصال عتبة وابنه ... وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله أف لدينكم ... وأمركم السيء الذي كان غاويا

فإني وإن عنفتموني لقائل ... فدا لرسول الله أهلي وماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

رب بمن حضر بدر الموعد ... حبب إلينا كل أمر مسعد

وصلين وسلمن على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

دومة الجندل

« فدومة الجندل هاجها زمر ... بدومة تظلم من هناك مر »

ودومة الجندل قرب الشام ... بالفتح ذا الهاء وبانضمام

نزل ذا البلد فيما قيلا ... من قبل دومي بن إسماعيلا

فكان هذا سبب التسمية ... لذلك المحل باسم الدومة

كان به التحكيم بين الخيرة ... كاتب طه والإمام حيدرة

في خامس الأعوام في المعول ... عليه في شهر ربيع الأول

بالألف من أصحابه سار وصار ... يسير بالليل ويكمن النهار

فنا بجاه من غزوا ذات الرقاع ... يا ربنا من الخلاف والنزاع

وأصلحن يا رب ذات بيننا ... وشملنا اجمعه بعيد بيننا

واجعلنا متعاونينا ... على التقى والبر راشدينا

وصل يا رب مع السلام ... على رسولك الحبيب السامي

ثم لميعاد ابن حرب بدر ... وكع عنها نجل حرب صخر

تاريخ ذي الغزاة عنهم بانا ... في رابع الأعوام في شعبانا

ومعه ألف وخمسمائة ... من صحبه أكرم بهم من فئة

عبد الإله نجل عبد الله ... نجل أبي ذو الثنا والجاه

خلفه في أهل طيبة بها ... وبأبيه لم يكن مشتبها

وجيش صخر سار في الفين ... يؤم طه سيد الكونين

واذ بدا له الرجوع في الطريق ... سماه أهل مكة جيش السويق

ثم أتى النبي بدرا وأقام ... مدة أسبوع بها خير مقام

باعوا التجارة بدون مين ... وربحوا الدرهم درهمين

وفيهم أنزل أيضا ذو الجلال ... يستبشرون قد حكى ذاك الجلال

أبيات حسان الرضى وابن روا ... حة هنالك رواها من روى

أقمنا على الرأس النزوع لياليا ... بأرعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذرى أصوله ... مناسم أخفاف المطي الرواتك

إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه ... مدمن أهل الموسم المتعارك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كأفواه المخاض الأوارك

وأخبر النبي جابر النبيه ... بقول رب العالمين لأبيه

تمن قال منيتي هي المعاد ... إلى الحياة لا واصل الجهاد

لكن قضى أن لا رجوع الملاذ ... ولم تزل تظله الملائذ

والله قد أحيا أباه وحباه ... رضوانه لله ما حبا أباه

والله منه نفسه قد اشترى ... بجنة ورد هارب الورى

عليه بالإحياء ثم زاده ... زيادة حسنى هي الزيادة

فضرب الهادي بقصة الجمل ... لشاب عبد الله أحسن مثل

في ذاك السفر طه سألا ... جابرا السري هل تأهلا

فقال جابر نعم فسأله ... إذ ذاك أيضا خاتم الرسالة

مطايبا له بقول طيب ... معناه هل ببكر أو بثيب

قال بثيب فقال هلا ... بكرا فراجع الحديث كلا

بذا المطايبة كسر جابر ... جبره النبي خير جابر

بعد أبيه عابد الله الشهيد ... بأحد إذ عهده غير بعيد

ومع ذا يعيل تسع أخوات ... بنات عبد الله ذا خير بنات

من ذا الحديث الفاتح النشر المثير ... يؤخذ من مسائل الفقه كثير

ككون بيع الشرط ليس ذا حظر ... وغير هذا من فوائد أخر

وفيه ما فيه من الآداب ... والرفق بالرفاق والأصحاب

فانظر لكل ما من الأخبار ... تنبت عن طه بالاعتبار

فالله جل عبده المصدق ... عصمه عن الهوى لا ينطق

صلى وسلم عليه كل حين ... وآله وصحبه والتابعين

كذاك خبّاب السّريّ البدري ... سليل قيظيّ سليل عمرو

وصنوه صيفيّ الرضى الأغرّ ... كذاك عبّاد بن سهل الأبرّ

والحارث بن أنس بن رافع ... وهو بدريّ بلا منازع

ومنهم حبيب ذو المجد الصميم ... سليل زيد أو يزيد بن تميم

عبيد بن التيهان ويقال ... عتيك أعدده إذا عدّ الرجال

فهو بدريّ رفيع المرتبة ... وهو من السبعين عند العقبة

مولى أبي الهيثم نجل التيهان ... يسار منهم به لا يستهان

من شهداء آل عبد الأشهل ... إياس بن أوس الرضى العلي

ومنهم اللذان قد تخلّفا ... لكبر فلحقا وزحفا

هما حسيل بن جابر سليل ... عمرو ربيعة بن جروة الأصيل

حليف الأنصار اليمان أسلمه ... حذيفة إذ أهلكته المسلمه

قتله سيّدنا عتبة من ... ينمى لمسعود السريّ المؤتمن

والد عبد الله والد فقيه ... هزيل أحمنا بهم ما تنقيه

وثابت بن وقش المستشهد ... معه رفاعة أخوه يعهد

وابناه عمرو الأصيرم معا ... سلمة من كل خير جمعا

وزاد سهل بن عديّ بن زيد ... في الشهداء بعضهم أحسن زيد

من شهداء أحد ذو الظفر ... يزيد بن حاطب الظفر

ومن بني عمرو بن عوف كانا ... يعدّ ذو الفضل أبو سفيانا

سلالة الحارث ذي المجد الأثيل ... ومنهم حنظلة البرّ الغسيل

ومن بني ثعلبة بن عمرو ... عبد الإله بن جبير البدري

شهداء أحد: المهاجرون

وعن ذكر السادة المستشهدين ... بأحد أنصارا أو مهاجرين

حمزة في المهاجرين يسمع ... ومصعب شماس والمجدع

ومنهم خنيس السهمي ... نجل حذافة الرضى البدري

كذاك مولى حاطب ذي القدر ... سعد بن خولي الشهيد البدري

والحارث بن عقبة المزني ... وعمه وهب بن قابوس السني

نعمان بن خلف الخزاعي ... والأخ مالك بلا نزاع

كانا طليعتين يوم ذاك ... للمصطفى واستشهدا هنالك

عقربة أبو بشير السني ... سليل عقربة الأرضى الجهني

جاء بشير ابنه إلى البشير ... يبكي فسماه البشير ببشير

أسكته بكونه أباله ... والبكر إما نعم ما أبدله

نفث في فيه مقيم الملة ... وفي اللسان عقدة فانحلت

ومسح الهادي على رأس الصغير ... وحين شاخ بعد ذاك بشير

أبيض رأسه سوى ما وضعا ... عليه كفه إمام الشفعا

وابن الهبيب عابد الرحمن ... ليث بني ليث بلا بهتان

وعد عبد الله صنوه اختلف ... فيه وفي ثقف بن عمرو السلف

الأنصار الأوس

وعد أيضا من أولي الأبصار ... زهاء سبعين من الأنصار

وابدأ بذكر آل عبد الأشهل ... فمنهم الرهط الذي لم يجهل

عمر الرضى نجل معاذ الأوسي ... وابن أخيه الحارث بن أوس

عدا ببدر وعمارة سليل ... زياد بن السكن القرم الجليل

وعد أيضا منهم أباه ... الأرضى ولكن بعضهم أباه

سمع صوت صاحب القبر يقول ... بول وما بول ويشفع المقول
شن وما شن فقال ابن عمر ... مخاطبا تلك العجوز ما الخبر
فقالت العجوز ذاك بعلي ... وكان ذا تساهل في البول
وان نهيته عن التساهل ... أفرط في الإباء والتجاهل
وقد أتاه رجل يطلب ما ... يشربه لما به اشتد الظما
وقال إن الشن دونك وما ... بذاك الشن الذي أراه ما
فسقط الرجل حينا هالكا ... من شدة العطش جرا ذا الكا
وذا الذي سمعته من صوته ... عني ما انقطع منذ موته
واذ بذا أخبرطه ابن عمر ... نهى عن الوحدة في حال السفر
وساق هذا الخبر الزرقاني ... على الموطأ مع الإتقان
وفي الثعالبي حين ينظر ... فلنذيقن الذين كفروا
وبعد الانتهاء من المعركة ... راح أبو سفيان نحو مكة
وعن حياة المصطفى أبا الفتوح ... سأل صخر إذ أراد أن يروح
وعمر أبو الفتوح قالا ... من حينه مجيبا السؤالا
إن كلامك الذي منك جرى ... سمعه بإذنه خير الورى
فقال صخر أنت عندي أصدق ... من ابن قناة وأنت أوثق
وقال أيضا وانثنى يغرد ... موعدكم بدر فقال أحمد
نعم وجا في الموعد المحدد ... ولم يجئ صخر لبدر الموعد
كما سيأتي بعد في خبرها ... إن شاء ذو الجلال عند ذكرها
هذي وقائع الغزاة ما عدا ... ما يتعلق بشأن الشهدا

سمع صوت صاحب القبر يقول ... بول وما بول ويشفع المقول
شن وما شن فقال ابن عمر ... مخاطبا تلك العجوز ما الخبر
فقالت العجوز ذاك بعلي ... وكان ذا تساهل في البول
وان نهيته عن التساهل ... أفرط في الإباء والتجاهل
وقد أتاه رجل يطلب ما ... يشربه لما به اشتد الظما
وقال إن الشن دونك وما ... بذاك الشن الذي أراه ما
فسقط الرجل حينا هالكا ... من شدة العطش جرا ذا الكا
وذا الذي سمعته من صوته ... عني ما انقطع منذ موته
وإذ بذا أخبرك ابن عمر ... نهى عن الوحدة في حال السفر
وساق هذا الخبر الزرقاني ... على الموطإ مع الإتقان
وفي الثعالبي حين ينظر ... فلنذيقن الذين كفروا
وبعد الانتهاء من المعركة ... راح أبو سفيان نحو مكة
وعن حياة المصطفى أبا الفتوح ... سأل صخر إذ أراد أن يروح
وعمر أبو الفتوح قالا ... من حينه مجيبا السؤالا
إن كلامك الذي منك جرى ... سمعه بإذنه خير الورى
فقال صخر أنت عندي أصدق ... من ابن قنأة وأنت أوثق
وقال أيضا وانثنى يغرد ... موعدكم بدر فقال أحمد
نعم وجا في الموعد المحدد ... ولم يجئ صخر لبدر الموعد
كما سيأتي بعد في خبرها ... إن شاء ذو الجلال عند ذكرها
هذي وقائع الغزاة ما عدا ... ما يتعلق بشأن الشهدا

وسوف أقتلك يا محمد ... عليه بعد فيجيب أحمد

بل أنا قاتلك إن شاء الإله ... وحين يوقع الحد ولى الغزال

اغتنم الفرصة إذ ذاك أبي ... وسار قائلا إلى عز لوى

أين محمد أروني ما رجوت ... إذا نجا محمد فلا نجوت

فاعترض الرجل بعض المسلمين ... وقال خلوه لوجهه الأمين

وأخذ الهادي من الزبير ... حرمته وسار بعض السير

وانتفض انتفاضة وصفها ... لنا الزبير خير من عرفها

قال تطايرنا بها عن البشير ... تطاير الشعراء عن ظهر البعير

وقد رأى ترقوة من بين بيـ ... ـضة وسابغة درع من أبق

فساق طعنة لها سريعا ... خر عن العود بها صريعا

وقد رأتها قومه كالعدم ... لعدم احتوائها على دم

فأنبوا صاحبهم على الجزع ... وحسبوه ما به إلا الفزع

فقال بل قتلني محمد ... وقول ذاك منه كنت أعهد

والله لو علي مرة بصق ... لمت من بصقته لما سبق

ولو على أهل الحجاز قسما ... ما بي لمات كلهم وقد صما

فمات في الطريق عند سرف ... سحقا له وسرف ككتف

رداه بيا بعد ذاك حين مر ... بسرف عبد الإله بن عمر

مسلسلا صريعا فاستسقاه ... والسقي عنه ملك نهال

ومر أيضا بأبي جهل لدا ... يدريه أضر لاعج الصدى

والليل إذ أضافه أيضا ليت ... عجوز أنبتته قرب قبر ميت

والله هند بنت عتبة هدى ... من بعد هذا كله إلى الهدى

وبيتها أصبح مأوى البركات ... وبالخواتيم الأمور السابقات

رب بطه وبذا البيت الكريم ... ضحى يزيد هند رملة الحليم

اختم لنا بالخير والسعادة ... وهب لنا الحسنى مع الزيادة

كلا المفدى والمجدع معا ... قد سألا الإله لما اجتمعا

لقاء ليث من أعادي المسلمين ... فاعتقبا على الدعاء وأمين

أما المجدع فللشهادة ... وسعد الفتك به أرادة

وقد أجاب من يجيب العبدا ... عبد الإله إذ دعا وسعدا

عبد الإله بالشهادة حكم ... له العلي على يدي أبي الحكم

سليل الأخنس الذي قد قتلا ... في ذلك اليوم بكفر ذا ابتلا

وسعد أردى فارسا وسلبه ... لا شلت اليمين منه سلبه

قتادة ذو العين ردها النبي ... من بعد ما سالت وبالقوس حبي

وإذ أبو رهم الغفاري نحر ... بريق طه كسره حينا جبر

كم زال بالريق الشهي من ألم ... وكم أزاح من ضنى وكم وكم

يا رب صل أكمل الصلاة ... على الحبيب الرحمة المهداة

في أحد قتل أبي اشتهر ... وهو الذي رماه خالق البشر

حقيقة على يد النبي ... ونزلت فيه على المروي

وما رميت إذ رميت أو نزل ... في قبضة التراب قول الله جل

كان لأبي دائما إذا التقى ... بمكة مع النبي المنتقى

قال جواد العوذ ما عليه لوم ... يعلف فرق ذرة في كل يوم

ورغم كل ما جرى من الجرا ... حان دعا لقومه واعتذرا
عنهم بجهلهم الى الرب الكريم ... فانظر الى خلق المحمد العظيم
صلى وسلم الهه عليه ... ما رحم الرحمن من لجا اليه
وآله وصحبه ما فرجا ... ذكرهم الهم وحقق الرجا
واستبدلت هند من اللآلي ... قلائدا من آنف الرجال
وطوقت وحشيها الفريدا ... وأدبرت تردد النشيدا
نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ... ولا أخي وعمه وبكر
شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري ... حتى ترم أعظمي في قبري
من بكر هند ذا الذي تعنيه ... في قولها هذا الذي تحكيه
فبكرها على الحقيقة استبان ... سليل حفص بن المغيرة أبان
لكن قتله بيوم بدر ... عليه منا لم يقف من يدر
وأم حنظلة دون مين ... صفية عمة ذي النورين
وبنت عمر الفاكه التي بأم ... عثمان تعرف لقيس هي الأم
وهند أخت مسطح ذات نشيد ... تجيب هند بنشيدها نشيد
خزيت في بدر وبعد بدر ... يا بنت وقاع عظيم الكفر
صحبك الله غداة الفجر ... بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفر ... حمزة ليثي وعلي صقر
إذ رام شيب وأبو غدر ... فخضبا منه ضواحي النحر

وعندما تحققت امنيته ... بنزع الأولى سقطت ثنيته

وسقطت من نزع الأخرى الأخرى ... فحاز في الدنيا والأخرى الفخرا

وصار من ذاك الأوان أثرها ... بساقط الثنيتين أعلما

بملء درقة من المهراس ... جاء ليشرب شفيع الناس

حيدرة فعافه ورحضا ... عن وجهه الدم ففاز بالرضى

واحرقت بعض حصير ليصير ... ضماده البضعة محرق الحصير

والسيف كي تغسله أعطاها ... ولا أطيق نظم قول طه

ثمت أعطاها علي سيفه ... وقال مثل ذاك فانظر كيفه

وقال طه يا علي إن كنتا ... في ذا القتال اليوم قد أحسنتا

فإنه معك كان أحسنه ... عاصم بن ثابت وأتقنه

كذاك الحارث نجل الصمة ... كذاك سهل بن حنيف الهمة

وقد روينا بعضه بالمعنى ... فراجعنه وبه فاتعنا

وجزع الأصحاب من إشاعة ... سليل قماة وبعد ساعة

بدا رسول الله وسط المعمعة ... لصحبه وقل من كان معه

أول من عرفه فبشرا ... به ابن مالك قريع الشعرا

فعاودوه وتساقطوا عليه ... ونهضوا للشعب إذ أووا إليه

فبايعوا على الممات المجتبى ... صلى عليه الله ما هب الصبا

وبعد ما اطمأن في الشعب علت ... عالية من فوقهم فأنزلت

بعصبة قائدها الفاروق ... وكم أتى الفاروق ما يروق

صلى بهم وقعدوا وقعدا ... ظهر الماء من الجراح أجهدا

كذا أبو طلحة فارس الشفيع ... والحارث بن الصمة الشهم الرفيع

كذا سلمة بن حنيف والحباب ... سلالة المنذر مرمى الصواب

هذا وإن الثابتين أكثر ... من ذاكما عن الرواة يؤثر

فارجع إلى مراجع الأثبات ... تر بغية ذوي الثبات

في حفرة وقع خير مرسل ... فناشه طلحة والصرغلي

والمشركون بذلوا أقصى الجهود ... في أحد لقتل سيد الوجود

فعتبة هش رباعيته ... وشق من شقوته شفته

فما يلي الصدر إلى نحو اليمين ... على رباعية أحمد الأمين

في قتل عتبة لذاك جدا ... سعد السعيد صنوه المفدى

لكن كفاه قوله اشتد غضب ... إلى نهاية الحديث المقتضب

ونسله بهتم وبخر ... بديهة يعرف بين البشر

رب أمنع فينا وفي الذراري ... أسرار الأولياء والأبرار

أسلم عتبة على رأي وقد ... صحب هاشم ابنه القرم الأسد

وشجه ابن قمأة وابن شهاب ... عبد الإله من إلى الرب أناب

حفيده محمد بن مسلم ... شيخ الإمام مالك فلتعلم

وهو سمي صنوه السني ... من مات قبل هجرة النبي

ونجل قمأة بكبش نطحه ... من غنم له رداه فضحه

وازدرد الدم أبو الخدري ... طوبى لشارب دم النبي

وشجه ابن قمأة بطائيين ... دخول حلقتين في ذاك الجبين

وانتزع الحلقة في النبي ... أبو عبيدة فتى الندي

حل وما صلى وما طاع الجنان ... وخاله حذيفة نجل اليمان

أصلح بحاله المصطفى وعمر ... سليل ثابت جميع أمر

وثبتت مع النبي اثنا عشر ... بين مهاجر وبين من نصر

منهم أبو دجانة وابن أبي ... وقاص الذي فداه بالأب

وطلحة وفيه شلت يده ... إذ اتقى النبل بها يصمده

ونحته جلس أن أجهضه ... درعاه والجراح فاستنهضه

والعمران وعلي وعفا ... الهنا عن الذ منهم هفا

فلتقرأن يوم التقى الجمعان ... في دال عمران مع الإمعان

وثبتت نسيبة المبايعة ... قبل وعن خير الورى مدافعة

مع زيد بن عاصم البدري ... والعقبي زوجها السري

وابنيهما عبد الإله وحبيب ... ولحبيب ولهم دعا الحبيب

لم عمارة نسيبة انسب ... لأبها كعب بن عمرو تصب

سليل عوف نجل مبذول سليل ... عمرو بن غنم بن مازن الأصيل

شهدت الرضوان واليمامة ... وشاهدت قتل أبي ثمامة

وجرحت فيه وشلت يدها ... وللتبرك الورى تقصدها

وشهدت أيضا كذاك العقبة ... فيا لها مزية ومنقبة

رب بطه وبذا البيت الكريم ... هب لي قرة العيون في الحريم

ونجل عوف عابد الرحمن ... ثبت مع طه بذا الميدان

وثبت الزبير معه وأمين ... أمته أبو عبيدة المكين

كذا أسيد بن حضير البدري ... وابن معاذ وحمي الدبر

نسيبة بنت كعب

لكن عبد الله في أقلا ... من عشرة لم يبرح المحلا
إلى أن استشهد ذا الأبي ... العقبي الثابت البدري
نسبه قد مر عند ذكر ... أخيه حوات بيوم بدر
وتركوا ظهورهم لخالد ... فكر راجعا بكل حارد
فقتلوا بقية الرماة ... ودخلوا من سائر الجهات
حتى لقد قتل بعض المسلمين ... بعضهم لكونهم مختلطين
وحالت الريح ودارت الرحا ... فراح للجنان قوم صلحا
وصرخ ابن قمأة لما قتل ... نجل عمير قائلا نلت الأمل
فقد قتلت ذا أخا محمدا ... فاغتم أصحاب النبي أحمدا
لأن مصعبا إذا ما لاحا ... في الدرع رائحا حكى الفلاحا
وقال اذ ذاك لو كان لنا ... من دهش قائلهم فافتتنا
معتب نجل قشير قالها ... وكان يرمى بالنفاق قبلها
لكنه حضر بدرا والنفاق ... نفي عن حاضر بدر باتفاق
ونجل مطعم جبير إذ قتل ... حمزة عمه طعيمة احتفل
لقتله بأن عليه ذمرا ... وحشيه يومئذ وحررا
أبلى بلاء حسنا قزمان ... على الحفاظ فله الخسران
وعكسه الأصيرم المخذول ... ليس له غير القتال عمل
وهو وحده الذي تخلفا ... قبل عن الإسلام لما حلفا
سعد على سائر عبد الأشهل ... أن يسلموا فأسلموا عن عجل
ثم للإسلام اهتدى بأحد ... من يهده الإله فهو المهتد

وبنت علقمة منهم عمرة ... قد حملته وتلافت أمره

ولبني الحارث تنتسب تي ... تكن الإسلام لها لم يثبت

حسان عير قريشا باللوى ... قاتلن والتي تلافت اللوا

إذا عضة سيقت إلينا كأنها ... جراية شرك معلمات الحواجب

أقمنا لهم طعنا مبيرا منكلا ... وحرنا لهم بالضرب من كل جانب

ولولا لواء الحارثية أصبحوا ... يباعون في الأسواق بيع الجلائب

ولي البأس منكم إذ رحلتم ... أسرة من بني قصي صميم

عمرة تحمل اللواء وطارت ... في رعاع من القنى مخزوم

وأقاموا حتى أبيحوا جميعا ... في مقام وكلهم مذموم

بدم عانك وكانوا حفاظا ... أن يقيموا إن الكريم كريم

وأقاموا حتى أزيروا شعوبا ... والقنا في نحورهم محطوم

وقريش تفر منا لواذا ... أن يقيموا وخف منها الحلوم

لم تطق حمله العواتق منكم ... إنما يحمل اللواء النجوم

وكب من وجوه عبد الدار ... أي على وجوههم في النار

وكب أي من سواهم فالجميع ... كب نعوذ بالمهيمن السميع

وشمرت عن سوقهن الحرم ... حتى بدت من رعبهن الخدم (١)

مولولات أثرهم ورغبا ... في المغنم الرماة حين استلبا

وخالف الرماة أمر المصطفى ... بالصبر والثبات خلف الحنفا

أمريس المجيب إذن خير ... عليهم عبد الله بن جبير

فظهروا عينين في خمسينا ... وخالفوه متأولينا

(١) الخدم الخلاخيل واحدها خدمة

ثم اقتفاهم بالكلام والملام ... عبد الله نجل عمرو بن حرام

يقول يا قوم أطيعوا ربكم ... لا تخذلوا محمدا نبيكم

وصاروا ذا يبس منهم يقول ... لهم سيغني الله عنكم الرسول

أوس بني حارثة وخزرج ... سلمة من طاب منهم أرج

بينهم جرى ملام وكلام ... فارتفع الكلام واشتد الملام

وهمت الطائفتان تان ... بالافتتان وهما اللتان

كان الله لهما وليا ... نالوا بذاك المنصب العليا

واستل ذب فرس سيف رجل ... فقال شم سيفك أكرم الرسل

وقد تبرس وقوع الحرب ... والسل للسيوف خير العرب

والمصطفى كما حكى الأسلاف ... يعجبه الفال ولا يعتاف

عدل في طريقه لبدر ... عن مسلح ومخرئ ذو القدر

أوصى بتحسين البريد الأمرا ... سما ومنظرا بذاك أمرا

ومن بريدة الذي من سهم ... وأسلم فهم خير فهم

ولم يدع غير يعيش يحلب ... لقحته ممن أتاه يطلب

ومر في طريقه بالحاثي ... في وجه جيش المصطفى الغياث

وهو مربع بن قيظي المنا ... فق الذي قد كان فاته المنى

لكونه منع طه من مرور ... في حائط له وذا محض الغرور

لكن ذا العمى يؤده النظر ... أخرى إذا عمي قلب وبصر

أعاذنا إلهنا من أنعما ... ببعث طه من غرور وعمى

أجاز أبناءه واستصغرا ... من دونهم مثل ابن عازب البرا

وَمَنْعُ نَزْعِهِ لِقَافِلِ الْفِتَانْ ... وَسَايَةٍ فَرْخَصَ كَةٍ ذُو الْبَلَانْ

وَأَوَّلُ اللَّفِّ يَرُمْ مِنَ الزَّالْ ... أَرَادَ حِرْظًا عَلَى الشَّهَادَهْ

ثَانِيهِ قَالَ سَيِّدُ الْعُرْبَانْ ... عَنْ رَأْيِهِ لَا دَرِّ ذِي الزَّبُونْ

فَرَاحَ نَحْوَ خَيْرِ وَاتِّكَى ... بِصَعِيدِ الْكِرَامِ أَكْرَمِ الْوَرَى

وَذَا يُوَقِّعُ السَّبْعِينَ وَقَادَ عَنْ ... شَوَّالَ يَعْزِمُ عَلَى الْعَوْدَةِ مِنْ

عِزِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الشُّهُورِ ... مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ عَلَى الشُّهُورِ

وَبَرَقَتْ لَهُمْ جُمُوعُ الْمُشْرِكِينْ ... ضُبَّا وَصَلَّى بِهِمُ الْقَائِدُ الْأَمِينْ

وَنَظَّمَ الْجَيْشَ النَّبِيُّ وَعَقَدْ ... أَلْوِيَةً ثَلَاثَةً لَا تَنْتَقِدْ

لِوَاءُ الْأَوْسِ كَانَ فِي يَدِ أُسَيْدْ ... نَجْلِ حُضَيْرٍ حِينَ مَرْكَبِيَّهْ

وَخَزْرَجٌ لِوَاؤُهُمْ عِنْدَ الْحُبَابْ ... سَلِيلِ مُنْذِرٍ نَهْرِ الْقُرَابْ

كَذَا الْمُهَاجِرُونَ مُصْعَبٌ حَمَلْ ... لِوَاءَهُمْ نَجْلُ بِهِمْ كَةَ أَقَلْ

وَبَعْدَ أَنْ تَنَشَّرَ وَضَعَ الْعَدِّ ... يَوْمِيَّ مَا زِلْوَاءَهُمْ عَلَى

وَخَرَجَ الْعُقَّارُ يَعْرُوَانِي ... إِقَامَةُ وَالنَّاسُ بِالْأَيْقَاظِ

بِسَوْطِ يَعْرُوبَ بِالشَّيْنِينِ ... لَبَّسَكَهُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ

وَرَغَّلَهُ وَزَادَ حَيَّ نَجَّا ... مَرَاحِلَ ثَانِيَةً وَمَغْرِبَا

وَهُوَ عَلَى اللَّيْلِ خَوَانِيكَ الْ ... كَمَّهُ اللَّافِظُ وَالْمُتَّشَالْ

وَهُوَ مُشَيِّعٌ لِلْأَفْوِيَادْ ... اللَّمَّةِ وَالضِّعَافِ بِالسَّوَاءْ

صَلَّى وَسَلَّمْ دَائِمًا وَتَحِيَّ ... عَلَيْهِ بِالْحُبِّ وَآلِ الْمُجْتَبَى

ثُمَّ سَارَ جَيْشُ أَبْيَضِ الْوَرَى ... وَخَلَّفَ عَنْهُ أَبَا بَنِي وَأَمَّرَا

وَأَنْزَلُوا وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةْ ... وَرَجَعُوا عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةْ

وليس همهم سوى الأخذ بثار ... قومهم وكلهم فار وثار
ومكثوا عاما في الاستعداد ... وطلب الأسلحة الحداد
وبعثوا إلى النواحي يطلبون ... عونا على خير الورى يؤلبون
وأنفقوا أموالهم واستنفروا ... ونزلت إن الذين كفروا
وجمعت أحلافها قريش ... وفي الحلوم أرذال الحبش
فكتب العباس يخبر البشير ... مع غفاري وجد في المسير
حتى أتى بعد ثلاثة قبا ... فناول الكتاب فيها المجتبى
وعندما قرأه ذو الرفع ... أمره بكتمه النبي
وأعلم الشفيع سعد بن الربيع ... به وأوصاه بكتمه الشفيع
وخرجت قريش ذات أبهة ... صفتها بحالها مشبهة
فخرجوا بيه ظعن وهم ... جيم الوفي والخيول لهم
راء ولا خيل لجيش المسلمين ... ولهم الصبر وقوة اليقين
وقيل فيهم فرس تحت أبي ... بردة الندب وأخرى للنبي
وقد رأى في نومه خير الأمم ... أن كان في ذباب سيفه ثلم
وأنه أدخل في درع يده ... وبقرا يذبح أيضا وحده
فالثلم العم وأما البقر ... يذبح فهو النفر المعفر
من قومه ودرعه الحصينة ... أدخل فيها يده المدينة
ونزلت قريش بالأبواء ... فاختلف الأصحاب في البقاء
وللبقاء مال أحمد ومال ... بعضهم إلى الخروج للقتال
فرجعوا لما رأى بعد ما ... وافقهم في رأيهم واستلأما

قد خرجوا منتصف المحرم ... مع النبي المصطفى المكرم

بعد السويق بزهاء اربعين ... ليلة ان وبهم لهم معين

وأخذ اللواء علي والبصير ... أوصاه بالصلاة بعده البشير

لم يجدوهم اذ أتوهم نعم ... قد وجدوا رعاءهم ترعى النعم

منهم غلام اسمه يسار ... وأخذوا النعم ثم ساروا

وعدد النعم خمس مائة ... من ابل وقبل بدء القسمة

لخمس طه أخرجوا ثم يسار ... من حظه في القسم للمختار صار

وصله بالعتق من صلاته ... طه لما رآه من صلاته

ورجعوا من بعد خمسة عشر ... يوما الى طيبة من هذا السفر

بمن غزا السويق والكدر فنا ... من كدر وبالصفاء رقنا

ذو أمر

وذو أمر بعدها وغطفان ... كلاهما تدعى به وتستبان

كما بأنمار بدون جحد ... تدعى وهي في بلاد نجد

لغطفان وجموع ثعلبة ... جمعها دعثور صاحب الكبة

وهو الذي وجد خير مرسل ... يحف ثوبين له بمعزل

فسلها وقال من يمنعكا ... فصده جبريل عما انتهكا

وفيه أوفي غورث أوفي النقير ... أذهم قوم انزلت على البشير

دعثور المحاربي الغطفا ... نبي بن حارث للاسلام اصطفى

قد تنزل الآية في الشيء وفي ... شيء بعيد ذا نزولها تفي

سار بثاني العشر من شهر ربيع ... الاول نحوها بنفسه الشفيع

بعون ربه المهيمن المعين ... وجيشه خمسون مع ذا المئين

لخامس العشرين من شهور ... هجرة نور الأمم الطهور
واستخلف الهادي على المسكينة ... عثمان ذا الحياء والسكينة
وبخروجه الجموع سمعت ... فافترقت وفي الجبال ارتفعت
وأخذوا الذي اسمه جبار ... بأمر قومه له إخبار
وضمه إلى بلال حينا ... أسلم كي يعلم منه الدينا
ورجعوا من غير حرب سالمين ... من هذه بحمد رب العالمين
وفقنا الله بأهل ذي أمر ... إلى امتثال كل ما به أمر
وبعدها غزوة بحران إلى ... أم القرى أو لسليم الجهلا
من بعدها مضى من الشهور ... سبع وعشرون على المشهور
خرج أفضل الورى في فئة ... من صحبه عد ثلاثمائة
وكان ذاك في جمادى الأولى ... لستة خلت فع المنقولا
واستخلف ابن أم مكتوم البصير ... فيها على أهل المدينة البشير
غيبتهم مدتها عشر ليال ... ثم سليم وصفهم بالجهل زال
ألف مع النبي يوم الفتح ... أمامه لواؤهم كالصبح
بحران اسم موضع بالفرع ... وذا الموضع بطيبة رعي
كان به عينان تدعيان ... بالنجف والربض تسقيان
عشرين ألف نخلة لحمزة ابن ... ابن الزبير يجتني منها الرطب
أمح بجاه من غزوا بحرانا ... ما من طخى على القلوب رانا
فلا حد برنج غير ضر ... تأهبوا لينزوا من بدر
وقد أصابهم على أهل القليب ... قبل أسى عم البعيد والقريب

بحران

أحد

وهو لله ما لهم للمسلمين ... ولهم خلّى النساء والبنين

وفيهم نزل إذ هم كافرون ... قل للذين كفروا ستغلبون

عبادة بن صامت لما رأى ... غدرهم من حلفهم تبرّأ

وابن أبي حلفهم مستمسك ... به له بعد حوار تركوا

لكنهم قد طردوا عن طيبة ... وسنّت الغدر لهم والعيب تي

ومنهم الشاهد عبد الله ... نجل سلام العظيم الجاه

رب بمن بالغزوتين تين ... حضر أكرمنا بجنتين

السويق وقرقرة الكدر

فغزوة السويق في إثر أبي ... سفيان إن حرق نخل يثرب

وغال نفسين وكان ذا لي ... لا يقرب النساء أو ينالا

لاثنين مع عشرين شهرا خلت ... من هجرة تاريخ هذه الغزوة

خامس ذي الحجة في يوم الأحد ... مبادرين لأوامر الأحد

واستخلف الهادي على المحبوبة ... أبا لبابة بهذه الغزوة

وخرجوا في مائتين طالبين ... لمائتين مع صخر هاربين

ورجعوا غداة يوم النحر ... إلى المدينة بكل فخر

ونزلوا المسجد ثم صلى ... بهم صلاة العيد في المصلى

وذبح الأضحاة وهي أول ... ضحية فيما الهداة نقلوا

ونجل خرب كان من لحاق ... الأصحاب في الطريق ذا اشفاق

وكان يلقى جرب السويق ... مخافة اللحاق في الطريق

فسميت بذاك ثم بعدها ... قرقرة الكدر لقوم عندها

وهي ما لغطفان وسليم ... لفتح قافيها على ذا الضم ريم 1

1 أي رجحان .

واعكس عليه من هنا وهنا ... من كل سوء ما لنا تمنى

وجاز كل من إلى أحسنا ... في قول أو فعل جزاء حسنا

وكل من شتمني أو لاما ... فهب له التوبة واستسلاما

وكل من أساء ظنه بيا ... فلي قلب قلبه يا ربيا

أسألك الأمان في الدارين ... بجاه طه سيد الكونين

وأن أكون خادما للمصطفى ... جسما وروحا واقتداء واقتفا

صلى عليه الله ما توسلا ... عبد بجاهه فنال الأملا

وآله الأعلام أنجم الهدى ... وصحبه من دوخوا غلب العدا

بنو سليم وبنو قينقاع

فلسليم بعد بدر بليال ... سبع توجهوا لما عنهم يقال

من أنهم تجمعوا مع غطفان ... بالكدر والمختار معه مأتان

وحمل اللواء علي وعلى ... أهل المدينة سباعا جعلا

وللمدينة ولم يكادوا ... من بعد نصف شهر أيضا عادوا

وذو المواهب يراها زادت ... قرقرة الكدر ولكن قد نفت

ذلك قوم فلقينقاع ... المتصدين إلى القراع

هم كشفوا إزارها عن مسلمة ... فهاج حرب بينهم والمسلمة

في النصف من شوال يوم السبت ... قصدهم بكل ليث ثبت

وكان ذا بعد يوم بدر ... بما يقدر بنحو شهر

واستخلف الهادي بهذي الغزوة ... أبا لبابة على المدينة

وحمزة بيده اللواء ... والصحب ليس فيهم التواء

فحاصروهم نصف شهر وعلى ... حكم الرسول جمعهم قد نزلا

أسألك اللهم أيضا فيه ما ... طلب منك الصالحون العلما

يا رب بالنبي والأصحاب ... حقق رجاي ورجا أحبابي

ونجنا من موذيات البدن ... والروح من هنا لدار المنن

اجب دعائي بهؤلاء ... أنت المجيب المسبغ الآلاء

وهب لوالدي والآباء ... أضعاف ما سألت والأبناء

وارحم إلهنا معلمينا ... واشرح صدور المتعلمينا

بحلمهم بارك لنا في المغرب ... والعمر يا رب وفي ذا المكتب

وفي الوسائل وفي المقاصد ... وفي المصادر وفي الموارد

يا رب عبد جاء مستجيرا ... مستشفعا بمن أتى بشيرا

له وللإخوان والأهلينا ... طرا بجاه المصطفى ياسينا

حقق لنا بجاههم منك الرجا ... واجعل لنا من كل هم مخرجا

وهب لنا حلاوة الإيمان ... مع الغنى وصحة الأبدان

واليمن والتوفيق والسدادا ... والنظر المصيب والرشادا

والسقي من مشارب الأبرار ... في هذه الدار وتلك الدار

والنصر والتسخير في الأكوان ... وفهم ما يخفى من المعاني

رب فحلنا بأخلاق الأولى ... خصصت منك بالمقامات العلى

واستر بسترك الجميل ما لنا ... من القبائح وأصلح حالنا

واقض جميع ما لنا من حاج ... إنك أنت ملجأ المحتاج

وكن ولينا أيا مولانا ... وكن ولي كل من والانا

وانصب لقالينا ومن نا وانا ... وأكننه كائنا من كانا

قد كان من مهاجري الحبشة ... وأهل مكة له حبستنه
يعذبونه زمان بدر ... وهو عظيم ورفيع قدر
وأمه ضباعة السرية ... مخطوبة لأفضل البرية
ضم المروءة وضم الدينا ... إلى الشهادة بأجناد دينا
فتى بجاه المصطفى وسلمه ... شر البغاة والعدا والظلمه
عياش ينمى لأبي ربيعه ... نجل المغيرة العزيز الشيعه
هاجر مرتين لكن خدعه ... عمر أبو جهل إلى أن أرجعه
عمر أخو هذا الفتى لأمه ... أم الجلاس وهو نجل عمه
وهي أم الحارث البر شقيق ... عمر لنهشل بن دارم العريق
واسم أبي أم الجلاس اسما ... سلمة فلتحفظن الأسما
وفاز حاو الفخر والسيادة ... عياش في اليرموك بالشهادة
بارك بطه والرضى عياش ... في العيش والفراش والرياش
تمت تتمة قضاء الأرب ... بعد أربعين من صحب النبي
كلهم كان عظيم قدر ... وجلهم أيضا من أهل بدر
بعثتهم وفدا إلى باب الكريم ... يقودهم أكرم خلقه الزعيم
صلى وسلم عليه وعلى ... آل وصحب أحرزوا كل علا
عدد آلاء الإله وعدد ... أغراض خلقه وما نيل مدد
أسألك اللهم مما سألك ... منه نبيك فإن الملك لك
من كل ما ليس به مختصا ... فبالإجابة وعدت نصا
لذت بما كان به عبدك لاذ ... وبك منك عذت يا خير معاذ

عياش بن أبي ربيعة

خاتمة في التوسل بهم

صهيب رد

رب بطه والرضى أبي اليسر ... يسر لنا العسير واحتنا الوطر
ولربيعة عديد الطيس ... من نسل قاسط وعبد القيس
كلاهما من أسد ابنة ومن ... نمر قاسط صهيب المبن
بصفة المسجد في أضياف ... نبينا وعنه لا يجافي
حليف عبد الله ذي الضيم ... سليل جدعان الجواد التيمي
نسب للروم لدى كبره ... لأنهم سبوه في صغره
ءامن بالمختار عند دار ... الأرقم في مقال كل دار
تأخرت هجرته وشهدا ... مع النبي المصطفى المشاهدا
نزل فيه ومن الناس تلاه ... لفظة من يشري يعيه من تلاه
عمر أوصى أن يصلي صهيب ... عليه إن فضله ما فيه ريب
كان بمكة من المعذبين ... الصابرين للأذى المستضعفين
نلنا بطه وصهيب بن سنان ... سليل مالك فراديس الجنان

الوليد بن الوليد

أسر الوليد بن الوليد بدر ... من راجع الأسرى بيوم بدر
فداه صنواه هشام خالد ... والمجد فيهم طارق وتالد
لكنه بعد الفداء أسلما ... فذلك من تعذيب الأهل الألما
وعندما أفلت منهم مضى ... حتى أتى طه بعمرة القضا
وحينما أتى قضى فكفنه ... نبينا في ثوبه ودفنه
احفظ بطه والوليد بن الوليد ... منا الكبير رب واحفظ الوليد

سلمة بن هشام

سلمة أخو أبي جهل لأب ... لكنه شقيق حلم وأدب
وهو من أكابر الصحابة ... مشتهر بالفضل والإنابة

عقيل بن أبي طالب

رب بطه وأبي ذر قنا ... كل مخوف واهدنا ورقنا

انسب عقيلا لأبي طالب لا ... تجهله عوفينا به من البلا

قبل الحديبية أسلم وقيل ... بعد الحديبية أسلم عقيل

أحب طه سيد الكونين ... عقيلا ابن عمه حبين

حبا لما يعلم من حب أبي ... طالب إياه وحب النسب (1)

نوفل بن الحارث

وقد قضى قتيل يوم الحرة ... نلنا بطه وبه المسرة

ونوفل بن الحارث الرضي التقي ... أسلم يوم بدر أو في الخندق

وكونه في يوم بدر رجحه ... شأن رماح جدة وأوضحه

إذ عندما أسر وادعى الترب ... بالافتدا أمره عز العرب

بما من الرماح عند جدة ... دفن والرماح ألف عدت

فقال لا علم بها للحر ... أشهد أنك رسول الأحر

قد شهد الطائف والفتح الفتى ... نوفل في يوم حنين ثبتا

وقد قضى في عام خمسة عشر ... من هجرة الهادي خلافة عمر

أبو اليسر بن عمر

بالمصطفى ونوفل بن الحارث ... عنا يزاد كل أمر كارث

كعب أبو اليسر نجل عمرو ... سليل عباد سليل عمرو

نجل سواد بن غنم فاعلمه ... وغنم بن كعب بن سلمه

شهد كل مشهد أبو اليسر ... ولأبي الفضل ببدر قد أسر

وانتزع الراية من أبي عزيز ... بيوم بدر أيضا الفتى العزيز

وكان في صفين في صف علي ... وعام دان 55 أب للرب العلي

آخر بدري من أصحاب النبي ... مات بطيبة وهو عقبي

إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعقيل إني أحبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك انظر أسد الغابة

والخلف أيضا في الجدود يجري ... أشهره قيس سليل عمرو
بحل مليل وأبو ذاذ واشتهار ... هو صعير بن حرام بن غفار
ورملة أم أخي الفخار ... والدها الوقيعة الغفاري
وهو من المهاجرين السابقين ... الأولين الفائزين الراتقين
فإنه أسلم بعد أربعه ... لله ما أعزه وأرفعه
إسلامه فيه حكايتان ... عجيبتان وصحيحتان
أمره النبي لما أسلما ... بعوده لأهله معلما
ولم يزل فيهم إلى أن ذهبا ... مهاجر الدار طه المجتبى
هاجر بعد أحد وقد ملي ... علما كما بزاد صرح علي
وزهده في أمة الهادي على ... زهد ابن مريم وذا محض العلا (1)
أول من حيا الرسول بالسلام ... عبد قبل بعث أكرم الأنام
بجيم أعوام إله الناس ... ما هو باللاهي ولا بالناسي
بايع أفضل الأنام ألا ... يخاف لوما في الإله جلا
وأن يقول الحق دائما ولو ... مرا كما رواه عنه من روى
وما أظلت مثله الخضراء ... صدقا ولا أقلت الغبراء (2)
في فضله الكثير مما يؤثر ... يحيا يموت وحده ويحشر
ومات بالربذة معه الزوجة ... فقط ومر بهما صحابة
فيهم قعيد المصطفى فجهزه ... وظهرت من صدق طه المعجزه
وعد ما له من المزايا ... يعيي به البليغ والعبايا
وللجزاء الأجزل الأجل ... ألب أبو ذر بعام أل 31

(1) إشارة إلى حديث: أبو ذر في أمتي على زهد ابن مريم. أسد الغابة
(2) إشارة إلى حديث: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر. أسد الغابة

غرسه ذو الرتبة المنيفة ... بيده الميمونة الشريفة
وغرس الفاروق حلو الفائدة ... من ذلك النخل الكثير واحدة
وكل نخلة بها بدا الثمر ... للعام إلا نخلة الندب عمر
فسلها من حينها لغرسها ... طه فأدركت بنات جنسها
وقدر بيضة نضار وفى ... ديون سلمان به المقفى
قد كان خيرا وفاضلا وعا ... لما لعلمي الكتابين وعى
منعه استرقاقه فلتدر ... من أحد من شهود بدر
وحضر الخندق حقا وحضر ... ما بعده مع خلاصة مضر
وخاتم الرسل لأهل البيت ... أضافه إذ كل أهل بيت
من المهاجرين والأنصار ... أراده للحلف والجوار
وهو الذي ليس له كن سوى ... عباءة وفي العباءة توى
يأكل من عمله ويستظل ... بشجر وهو أمير مستقل
على المدائن وبالإسلام ... تفخر لا بحسب الأنام
سأله عن أصله بعض فقال ... أنا ابن الإسلام فحبذا المقال
علي تشتاق له الجنان ... كذاك عمار كذا سلمان
عاش ثلاثمائة سنينا ... بل زاد خمسين على المئينا
وعام ست وثلاثين سنه ... عاد إلى الرحمن سلمان سنه
أقض بطه وبسلمان الرضى ... عنا الديون كلها خير قضا
في اسم أبي ذر الرضى النبيه ... خلافهم أتى وفي أبيه
فجندب مشتهر في اسم أبي ... ذر كذا جنادة في اسم الأب

أبو ذر

ومرت الأيام ثم هاجرا ... لطيبة النبي أفضل الورى
وإذ أتى طيبة أفضل الرسل ... جاء إلى سيد سلمان رجل
قال لحي ابني قيلة الله فقد ... رأيت الآن جمعهم قد احتشد
على امرئ أتاهم من مكة ... يزعم أنه نبي الأمة
فسمع المقال سلمان على ... قنة نخلة عليها قد علا
فرجفت به وكاد أن يزول ... من فوق رأسها وبادر النزول
وإذ أتاهما وقال ما الخبر ... لكمه السيد لكما وزجر
فعاد للعمل ثم قصدا ... طوى له عند المساء أحمدا
يحمل تمرا معه فجاء ... به إليه وهو في قباء
وقال ذا صدقة فبذله ... أحمد للصحب وما إن أكله
وجاءه بمثلها غدا وكـ ... ـي قال ذا هدية فأكلا
ثم أتى ثالثة بنية ... نظره لخاتم النبوة
فكشف النبي حين جاء ... سلمان عن منكبه الرداء
فأبصر الخاتم أيضا فأكب ... عليه إذ ظفر بالذي طلب
مقبلا يبكي وقص خبره ... على رسول الله ثم أمره
بأن يكاتب فجاء صاحبه ... ثم على مال كثير كاتبه
غرس ثلاثمائة معدودة ... حتى يرى ثمر كل نخلة
مع دفعه أيضا لعد أربعين ... أوقية من ذهب صاف حسين
وحض الأصحاب على إعانته ... كه بما أمكن في كتابته
فجاء بالخمس وبالعشر رجال ... وإذ غدا لعدد النخل اكتمال

وجيبه من كنزه ملآن ... فلم يزل يخدمه سلمان
ومات ذلك الخبيث الطالح ... وجاء أسقف سواه صالح
ولم يزل معه إلى أن حانت ... وفاته قال له ما حيلتي
إن أنت مت يا أخا المزية ... قال مرادك بعمورية
فجاءها وحل بالمنعوت ... له وهو كامل النعوت
فلم يزل معه إلى أن حضرا ... أجله أيضا فقال ما ترى
فقال ما على البسيطة أحد ... أعلمه يؤمن بالله الأحد
لكن أظنك نبي يبعث ... ونعته إن كنت عنه تبحث
فهو يبعث بملة الخليل ... وسيهاجر إلى أرض نخيل
وليس يخفى فله آيات ... تبدو لذي النظر بينات
وإن خاتم النبوءة ظهر ... عليه بين المنكبين واشتهر
وهو يأكل من الهدية ... وليس يأكل من الصدقة
فلا يفتك أيها الفتى وكان ... سلمان قد نال بذلك المكان
غنيمة وبقرات فوهب ... ذاك لركب ذاهب من العرب
ليحملوه معهم فحملوه ... ووصلوا وادي القرى فبذلوه
لرجل من اليهود بثمن ... وإذ رأى النخل هنالك أطمأن
ثم اشتراه من بني قريظة ... آخر يقطن بدار طيبة
وإذ أتى المدينة المشرفة ... عرفها بما لها من الصفة
فلم يزل مع مشتريه يعمل ... له وقد قرب ما يؤمل
فبعث الله النبي وذهل ... سلمان عن ذلك الأمر وغفل

شهر كل مشهر مع النبي ... وهو أيضا مع ذاك عقبي

أول من للمجتبى قد كتبا ... لما أتى طيبة طه المجتبى

وأول الكتاب في الكتاب كان ... يكتب ذا كتب فلان بن فلان

أقرأ أمتي أبي أثر ... وفضله يؤثر منه الأكثر

عليه في حكم النوازل عمر ... كان يعول وفضله اشتهر

حاز وأحرز المزايا الفاخرة ... في هذه الدار وتلك الآخرة

والخلف في عام وفاته اطرد ... وكونها في عام عشرين ورد

رب بجاه المصطفى وبأبي ... سليل كعب رد عنا كل غي

من أهل فارس من أصبهانا ... من حي سلمان اعرفن سلمانا

وهو مولى المصطفى بالفارسي ... والخير ينعت لكل دارس

وقبل الإسلام سماه كانا ... يعرف ما به بن بوذخشانا

من ولد الملك أب وأبوه ... دهقان قومه الذين رتبوه

وهو حبيب إلى أبيه ... إذ ما له في الفضل من شبيه

كان مجوسيا أخو الفخار ... وكان أيضا سادنا للنار

مر على قوم من النصارى ... يوما فقضى معهم النهارا

عند الكنيسة وأعجب الفتى ... سلمان دينهم ولايا ما أتى

من بعد ما قالوا له بالشام ... منبع ديننا الحنيف السامي

فحرت الأب بزا فغضبا ... وأوثق الأب ابنه أخا الإبا

فانفلت الفتى من الحديد ... وجاء أرض الشام من جديد

اسقفها أذ ذاك هو رجل ... سوء بها يقول ما لا يفعل

سلمان

وعمر الغرا بالسابقة ... فخمة آمر رمى ع 18 ي
وهو له بدر وشيخ وارفاع ... مع ذا وعلم العلا والترفع
شهد كل مشهد وذو السفينة ... وهو من الشيعة غير العقبة
وجهته الى القضاء باليمن ... وجهه الناقوس ذا الرقم
سأله عن الزبد فيفض ... به فقال بالكتاب أقض
فسأله إن لم يجد في الكتاب ... فقال بالسنة أقض وأطب
فقال إن لم تلفه فيها فقال ... أجتهد الرأي وصوب القال
وحمد القول لتوفيق رسوله ... رسوله الرسول بئر الوصول
وهو من الذين يفتون على ... عهد رسول الله قبله وعلا
كذا من الستين الأنام خلفا ... وخلفاء البضع خاز السبقا
بموت الفياضة أعلم العلما ... بنقول أو تونيق فاعلما (1)
بسبل أو رهيبة السمع حي ... تعسيرها أو هي عز البصر
إن معاذا كان أمة فسا ... قليل محسود وما فيها افترا (2)
في عمواس كان غاز وفاتي ... وعمره دل على التبيان
رب بحمة وقعاذ بن جبل ... بار في النار وكل سهل وجبل
وهو بنص الخبر خلف الكيس ... أبي بن كعب بن قيس
يخل عبيد بن زيد حاذر ... يخل معاوية بخل عمي
سليل ماد الخير ... وماد الخير منهم إلى النجار
بالعلم فرعنا له خير الورى ... وخاله أقرأ قوراء لا وزرا
إلا حكمات الله للنبي ... أن يقرأ الزكي على ابي (3)

(1) اشارة الى حديث بلغ معاذ يوم القيامة أمام العلماء بنون أو بتونين ؟ انظر اسد الغابة وغيره
(2) قد مضى قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقلت يا رسول الله ﷺ الخ انظر ما قال الله تعالى إن إبراهيم كان أمة وقانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ثم قال انتزع بالأمة وما القانت فالله اعلم قال الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به وينشرح والقانت المطيع لله وكذلك كان معاذ بن جبل
(3) عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال: الله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي

وقال إذ سأله عن اللبن ... خير الأنام إنني لمؤتمن

وبعناق جاءه فحلبا ... منها الذي كفاهما وشربا

فارجع إلى تمام هذا الخبر ... معتبرا بما حوى من عبر

شهد كل مشهد والهجرتين ... هاجر صلى مع ذا القبلتين

وشهد اليرموك والهاد شهد ... بجنة الخلد لهذا المجتهد

كان بأحمد شديد الاتصال ... يستره إذا أراد الاغتسال

وربما أزاء أو أماما ... طه مشى يوقظه إن ناما

لازم أفضل الورى عليه ... أزكى الصلاة خادما تعليه

أخو السواد والوساد والسواد ... إذ قل ما فارق أفضل العباد

وفي حديث قد رواه أنه ... جعل رفعه الحجاب إذنه

وفيه أيضا إذن طه الهاد ... له إذا لم ينه في السواد

وشرحه بالسر للمحدثين ... جاء وجاء ضبطه بكسر سين

خلاله أتت بها الأخبار ... وللصحابة بها إخبار

فانظر أحاديث خلاصة تزار ... واسمع شهادات الصحابة الكبار

فحصر ما حوى ابن أم عبد ... بالعد من فضل يفوت حد

وبعد ستين وبضع انقلب ... إلى نعيم لا يزول عام 32 ب

اغفر بطه وابن أم عبد ... يا رب ما أخفيه مع ما أبد

معاذ بن جبل

واعدد من القرا معاذ بن جبل ... واعدد جدوده تنل كل أمل

عمر وأوس عائذ عدي ... كعب وعمر بعده أدي

سعد علي أسد وسارده ... تزيد مع جشم أخو الفائده

إسلامه قبل دخول طه ... لدار الأرقم فواها واها

وكان أيضا شهد المشاهد ... كلمع الشهيد طه الشاهد

وعمره يوم حوى الشهادة ... يوم به زفت له السعادة

رب بطه وأبي حذيفة ... هيئ لنا كم الهدى وكيفه

سهلة وثبيتة

أبو حذيفة الفتى زوج الفتاة ... سهلة بعد زوجه التي أتاه

منها ولاء سالم بن معقل ... وهي من سراة الأوس فاعقل

سماتها ثبيتة بنت يعار ... تاركة المفضي لنار أو لعار

ولأبي حذيفة محمد ... من سهلة بنت سهيل ولد

مولده يعرفه من فتشه ... في عهد أفضل الورى بالحبشه

وهي أيضا أم عامر سليل ... السلمي الندب شماخ الجليل

وولدت أيضا سليطا النبيه ... لعابد الله بن الأسود أبيه

وولدت لنجل عوف سالما ... عشت بهم من كل سوء سالما

عبد الله بن مسعود

رب بطه وبنتين الضرتين ... امنن علينا ربنا بجنتين

فعبد طه عابد الله الجليل ... نجل مسعود الشهير الهذلي

ولتدع أمه بدون رد ... بأم عبد بنت عبد ود

الهذلية ومسعود أبوه ... حالف آل زهرة فقربوه

سادس من آمن بالعدناني ... أول من جهر بالقرآن

وكان يرعى قبل ذا بحقبه ... لابن أبي معيط أعني عقبه

غنمه وهو غلام يافع ... إبان مبعث الشفيع الشافع

وبينما هو بها مر به ... خير البرية وخير صحبه

وكان قد شهد كل مشهد ... مع رسول الله ذا السنا عد
وقد توفي خلافة عمر ... نص على ذا الإمام ابن حجر
أصلح لنا اليوم بطه وعد ... أحوالنا وأصلحنا في غد

الحباب بن المنذر

حباب بن المنذر الشهم الهمام ... نجل الجموح نجل زيد بن حرام
لكعب بن غنم بن كعب ... الخزرجي سلمي الشعب
شهد كل مشهد مع البشير ... وهو عليه يوم بدر المشير
قال الحباب للنبي بعد ما ... نزل من أعدائه أبعد ما
هل كان هذا منزل أنزلكه ... ربك لا تمكن عنه حركه
أم أنه الرأي فقال المنتقى ... هو فكان ما مضى وسبقا
وقد قضى الحباب في الذي اشتهر ... عن الرواة في خلافة عمر
من كل خير بالنبي والحباب ... سليل منذر لنا بفتح باب

واقد بن عبد الله

وكان ذكر الصالح الأوالي ... الحبر واقد بن عبد الله
بالحلف في عدي كعب ينجلي ... وهو تميمي النجار حنظلي
كان من المهاجرين السابقين ... أسلم قبل دار الأرقم المكين
وبينه وبين بشر بن البرا ... أخي رسول الله أفضل البرا
شهد كل مشهد مع الرضى ... وفي خلافة أبي حفص قضى
رب احمنا بالمصطفى وواقد ... من شر كل حاسد وحاقد

أبو حذيفة بن عتبة

قيس أبو حذيفة بن عتبة ... في عبد شمس حاز أسمى رتبة
قد جمع الله له مع الشرف ... فضلا به الكل له قد اعترف
كان من المهاجرين مرتين ... وكان صلى مع ذا للقبلتين

لما غدا خير الورى مهاجرا ... بهد العتيق والعتيق عامرا
إذ جعل الكفار خاب جدهم ... مائة ناقة لمن يردهم
فسار عند ذاك كي يدرك ... ركب النبي سراقة بن مالك
لدا قديد فبكى الصديق ... قال أتينا فدعا المصدوق
وإذ دعا ساخت قوائم فرس ... سراقة بن مالك ثم احتبس
حتى استغاث بالنبي ووعدا ... ألا ينال منه ضر أبدا
وأنه من كربه إن خلصا ... ليؤمنن بالنبي مخلصا
فخلص الله سراقة الأبي ... بدعوة النبي خير العرب
وكتبوا له كتاب عهد ... ولم يكن في عهدهم ذا زهد
إسلامه بسيد الكونين ... كان لدا الفراغ من حنين
وعده من حط عنا الإصرا ... بأن يحلى بحلي كسرى
وفي الفتوح بعد حلاه عمر ... به فبان صدق أفضل البشر
قنا بطه والرضى سراقه ... يا ربنا من آفة وفاقه

بسبس بن عمرو

ومن بني طريف أهل المنن ... بالحلف بسبس بن عمرو الجهني
حضور بدر الفخار ألبسه ... وهو بسبس وقيل بسبسه
يا ربنا بالمصطفى وبسبس ... اغفر لنا ونقنا من دنس

عدي بن أبي الزغباء

ذكر ذو السناء والإباء ... قبل عدي بن أبي الزغباء
واسم أبي الزغبا سنان وانتسبه ... إلى الفتى سبيع بن ثعلبه
نجل ربيعة بن زهرة السني ... نجل بديل بن سعد الجهني
وهو بالحلف من الأنصار ... كان حليفا لبني النجار

ثُمَّ مَالِكِ عَرِيضٍ وَجُشَمٍ ... فَزَعَةِ حَارِثَةٍ ثُمَّ الْأَشْتَمِ
الْحَرْثِ ثُمَّ مَالِكِ الْأَوْسِ ... وَأَوْسُ الْأَوْسِ فَوْقَ كُلِّ أَوْسِ
غَزَا مَعَ النَّبِيِّ أَفْضَلِ الْبَرِيَّةِ ... أَرْبَعَ عَشْرَةَ غَزَاةً الْبَرَّا
وَالْخَلْقُ فِي حُضُورِهِ بَيْنَ اجْرُ ... فَقِيلَ فَرَّحَهَا وَقِيلَ رُدَّ
وَعَاشَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ وَسَنَهْ ... أَرَّخَ فِي زَمَانِ الرِّدَّةِ الْبَعْضُ رَجَّحَهْ
وَمَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ حَفَرَا ... خَلَابَةَ الْغَارُورِ فَتْحَ تُسْتَرَا
عَلَيْهِ مَعَ عَلِيٍّ إِتْبَاعَ الْعَمَلْ ... وَالنَّهْرَوَانَ ثُمَّ صِفِّينَ الْبَطَلْ
أَبُو الْفَتَى الْبَرَاءِ حَلْوَ الْبَذْلِ ... لِلْمُعْتَفِي مُقَدَّمٌ فِي الْأَثَرِ
هَبْ لِي بِالْوَقْفِ الثَّوَابَ وَالْبَرَا ... سَلِيلَ عَمْرٍو رِضْوَانَ الْأَكْبَرَا

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ الزَّكِيِّ ثَبَتْ ... يَرْفَعُ عَنْ بَعْضِهِ لَيْطَانِيَّتَهْ
فَمَوْلَى الْمُصْطَفَى مِنْ أَبْوَيْهِ ... وَكَانَ مَعَ ذَا حَبِيبَ النَّبِيِّهِ
وَبْنُ حِبِّهِ وَفَرْطُ النَّسَبِ ... مِنْهُ دَعَاهُ وَهُوَ الشَّبِيهُ بِالْأَبِ
عَلَى أُسُودِ الْغِيضِ الْوَالِدِ ... وَهُوَ الْمُقَرَّبُ عَلَى الْأَمَاجِدِ
وَاللَّاحِقُ الْأَيْمَنِيُّ بِهِ كَثَبَهْ ... حَاضِنَةٌ لِلْمُصْطَفَى مُرْضِعَهْ
فَضَّلَهُ عُمَرُ فِي الْعَطَا عَلَى ... سَلِيلِهِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْعُلَا
وَاعْتَزَلَ الْعِتْنَةَ حَتَّى مَاتَ فِي ... سَنَةِ سِتِّينَ مَعَ خَمْسٍ تَلِي
رَبَّ يَدِ الْعُرْفِ وَحِبِّ الْحِبِّ ... أُسَامَةَ انْفَعْ لَابْنِ عَوْفٍ حِبِّهِ

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمِ ... سَلِيلُ مَالِكٍ عَلِيِّ الْحَسَبِ
لِتَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مُدْرِكَهْ ... عَبْدُ مَنَاةَ فِي بَنِيهِ كِنَانَةَ
وَفَرْتَقَى لِلنَّبْعِ الْأَكْرَمِ ... سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمِ

وقبره بقرب ذات كوى ... عليه رفرف من الضباع

رافع بن خديج

سقتنا يا بن أبغض الورى وابن عمه ... غداة رافع خديج اللاشع

أبا ثابت رافع خديج الأشجع ... وارثه في الرأي عن لقيط

وقد أجاز النبي يوم بدر ... وعمه أكثر المشاهد شهدا

فقال لم تصل أنا أشهدا ... يقع القيامة الأخرى بذر الحاد

في الخزرجي الساعدي انتفضا ... في عشر غير المثلث الخرج فض

وهو ابن ست وثمانين وعد ... تاريخ هذا الناع عن العز عد

أو فوته عشر الحليم جلد ... وهو الزحمة البدري

كان غريب عيبه الأبي ... وكان في صفين مع علي

سيدي كهين

رد بعد المضطبي ورافع ... ارفع مقامنا فأنت الرافع

أقاله سيدي كهين فانتعش ... رافع إن نيل فريع الخمش

أبوه من كبار أصحاب النبي ... فإنه البدري الأرضى الحفي

والأم فاطمة بنت بشر ... أم الرضى عتاد بن بشر

أول مشهد له الأحزاب ... حسبما نقله الأنياب

روى غريب النضير عن كراء ... الأرض لحم الشناء والشهداء

وانفرد بشجر خبثا ... يكنى كنى بعمرو تفسيرا

فضل سيدي كهين الزكي ... العزل في أيام عز الملي

بالمضطبي وبه سيدي كهين ... يا ربنا اسبغ علينا كل خير

وعزه إلى البراء الكبرا ... فابدأ بعز غازي أبي البرا

غازي بن البراء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وراجع عمر زيد وحشه ... عمر بن مالك بن أوس البصري

ومعه أكثر المشاهد شهد ... يقع القيامة الأخرى بذر الحاد

في عشر غير المثلث الخرج فض

تاريخ هذا الناع عن العز عد

وهو الزحمة البدري

وكان في صفين مع علي

ارفع مقامنا فأنت الرافع

رافع إن نيل فريع الخمش

فإنه البدري الأرضى الحفي

أم الرضى عتاد بن بشر

حسبما نقله الأنياب

الأرض لحم الشناء والشهداء

يكنى كنى بعمرو تفسيرا

العزل في أيام عز الملي

يا ربنا اسبغ علينا كل خير

فابدأ بعز غازي أبي البرا

البراء بن غازي

وكان إذ باشره وأتقنه ... في الخندق ابن خمس عشرة سنه
وهو في علم وفي امتثال ... وفي تقى وورع مثالي
وفي اقتفاء أثر البشير ... طه والاكتفاء باليسير
ما مال بالدنيا وما مالت به ... وما اشتكى خادمه من عتبه
كان يديم الصوم مهما بالحضر ... كان ولكن لا يصوم بالسفر
حج كثيرا الإمام الناسك ... وكان أدرى القوم بالمناسك
وكان بالليل يقلل المنام ... بعد الذي قال له خير الأنام
وذاك عندما تمنى أن يرى ... رؤيا يقصها على خير الورى
إذ كانت الناس على خير الأنام ... تقص كلما رأته في المنام
وكان إذ ذاك غلاما أعزبا ... يبيت في مسجد طه المجتبى
وبينما هو به إذ منا ... عليه ربه بما تمنى
فقد رأى رؤيا طويلة وكان ... من ضمنها أن سار معه ملكان
يطوفا به على الجنان ... ليلته وصاحب العدناني
بيده سرقة من الحرير ... أي قطعة بها يشير فيطير
فقص عبد الله رؤياه على ... حفصة أم المؤمنين أولا
وتلك قصتها على خير الرسل ... فقال ما معناته نعم الرجل
أخوك لو كان يقوم الليلا ... فمل إلى الخير واحذر ميلا
اعتزل الفتنة خوف الزلل ... ثم تمنى أن يكون مع علي
مكث يفتي الناس ستين سنه ... يسير سيرة أبيه الحسنه
وما له من الخلال باد ... لكل حاضر وكل بادي

لو ذان بن عمر بن عبد ... العوف بن غنم لهل المجد
وغم انتمى لذي الفخار ... مالك المنمي للنجار
وعمر زيد اذ أتى حين لوى ... طيبة حسبما لنا ينقل أي
وكان في الخندق ينقل الرغام ... فقال فيه المصطفى نعم الغلام
أخذ في تبوك راية بني ... مالك الغر من الشهم السني
عمارة بن حزم أخو العز ... لا عن خيانة ولا عن عجز
لأنه أعلم بالقرآن ... من الفتى عمارة ذي الشان
كتب للنبي دون مين ... والعمرين ولذي النورين
مترجم للمصطفى العدناني ... ما جاءه بالقلم السرياني
وكان أفرض الصحابة الكرام ... كما به صرح أكرم الأنام
من أزمت الناس لدى اللقا ولا ... كي كان من أفكههم إذا خلا
وما من الخلال قد حواه زيد ... جم يعز أن يرى عليه زيد
علي عام موته قد انبهم ... لكثرة الخلاف والأشهر هم
بالمصطفى وزيد بن ثابت ... يا رب ثبتني بقول ثابت
لثالث الأعوام من بعث المبر ... مولد عبد الله أعني ابن عمر
وأمه وأم أم المؤمنين ... حفصة زينب كما قبل استبين
أسلم عبد الله ذا وهاجرا ... مع أبي حفص أبيه عمرا
وعمر عبد الله غرة البنين ... حين مضى مهاجرا عشر سنين
عرض نفسه بيوم بدر ... وأحد فرده ذو القدر
لأنه في الغزوتين استصغره ... عن أن يباشر قتال الكفره

عبد الله بن عمر

للفخر منه فوق فخر الكاتب ... زيد بن ثابت أخي المناقب

وكادت الفخر من زيد ترض ... لما من الثقل بالوحي عرض

وعند ما سرى عن طه وعاد ... للبشرية وأحوال العباد

أمره بكتبها فأدخلت ... ولم تكن من قبل ذاك أنزلت

والعذر ما ثنى أخا السيادة ... عن سعيه لرتبة الشهادة

حتى بها ظفر من دون التوا ... في القادسية وعنده اللوا

أصلح بجاه المصطفى وعمر ... سليل قيس رب كل أمر

أبو لبابة

أبو لبابة بن عبد المنذر ... جد له رفاعة بن زنبر

سليل زيد بن أمية سليل ... زيد بن مالك بن عوف الجليل

سليل عمرو بن عوف بن ما ... لك بن الأوس الزعماء العظما

والخلف في اسمه الحقيقي شهير ... وأشهر الأقوال في اسمه بشير

كان من أنصار النبي السابقين ... الأولين الفائزين الرائقين

وبالسويق وببدر كلفه ... بالأمر في طيبة حين خلفه

شهد كل مشهد بدون مين ... فعلا مع النبي إلا الغزوتين

لكن بسهمه والأجر فادر ... فاز ببدر فهو حكما بدري

راية قومه غداة الفتح ... بيده فهو حر بالمدح

وهو نقيبهم وكم من منقبه ... عزيزة تعزى لأهل العقبه

وفي خلافة الحبيب أو علي ... آت بشير الرضى إلى العلي

رب بطه وأبي لبابه ... افتح لنا من كل خير بابه

زيد بن ثابت

زيد بن ثابت ابن الضحاك ... سليل زيد ولد الفتاك

وشهد المقداد فتح مصرا ... فأحرز العز وحاز النصرا

وما حوى المقداد من مناقب ... مشتهر وهو حبيب العاقب

كم موقف أرضى الرسول فيه ... بفعله وقوله بفيه

تغبطه كبار صحب المهد ... فارجع إلى قول ابن أم عبد

عاش الرضى المقداد سبعين وحل ... خطب الهدى بموته في عام جل

رب بخير الخلق والمقداد ... للرشد وفقنا وللسداد

عمر بن أم مكتوم

عمر هو ابن أم مكتوم وقيل ... بل عابد الله اسمه وهو سليل

قيس بن زائدة نجل ذي الشمم ... جندب الذي يسمى بالأصم

لهرم نجل رواحة سليل ... حجر ابن عبد أبنم النبيل

معيص بن عامر نجل لؤي ... فلتعرف الحي من اللي أخي

وهو ابن خال أمنا خديجة ... قيس أخو فاطمة النتيجة

لطيبة مع مصعب قد هاجرا ... من قبل أن يجيئها خير الورى

وكان يستخلفه على الصلاة ... بها إذا غزا فقد بان علاه

وهو من المؤذنين للأمين ... طوبى لصحب المصطفى المؤذنين

وكان أفضل الأنام المؤتمن ... إذا أتاه قال مرحبا بمن

عاتبني ربي فيه وعبس ... نزولها في ذاك أمرها التبس

إذ جاء عمر مرة وعتبة ... يجر حديثا مع منيف الرتبة

حتى رجا إيمانه ذو القدر ... فأعرض للهادي لذا عن عمر

وإذ شكى المصطفى أن حذفا ... غير أولي الضر رجاء المصطفى

حبيبه الروح الأمين نازلا ... والمصطفى إذ ذاك كان جاعلا

حتى ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين فقال يا رسول الله أنا والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل وساق الكلام الذي تقدم في بدر انظر الاستيعاب وغيره

المقداد بن عمرو

غمضه عند شخوص البصر ... بيده الطولى أجل البشر
ثم دعا الله له كما دعا ... عبد الإله إذ غدا مودعا
يسأل أن يخلفه في أهله ... إلهه فنال أقصى سؤله
رب بطه وأبي سلمة ... عنا تول كلما من ظلمة
بالألف وزن البطل المقداد ... سليل عين مرتي السداد
وهو القضاعي الرضي البهراوي ... أصلا كما رواه كل راوي
أصاب في بهراء ذما فهرب ... منهم إلى كندة أبطال العرب
ولهم حالف ثمت أصاب ... فيهم ذما أيضا فبادر الذهاب
عنهم إلى مكة حيث حالفا ... الأسود الزهري صاحب الجفا
وقد تبنى الأسود المقدادا ... ولبني بهراء عنه حادا
زوجه خير الأنام إذ خير ... ضباعة أي بنت عمه الزبير
من سبعة أعلنت الإسلاما ... أول الأمر لم تخف ملاما
وهاجر المقداد مرتين ... فأحرز المزيتين تين
وإذ أتى من هجرة الحبشة ... وهاجر المختار للمدينة
بقي في مكة يبغي حيله ... بعد الهدى يقفو بها سبيله
وعندما وجد حلو المكرمة ... غير الأهل الشرك فيها عكرمة
ذاهبة للتجر معهم مضى ... ومعه عتبة بن غزوان الرضى
فاعترضتهم سرية السري ... عبيدة بن الحرث الليث الجري
فانحاز عتبة مع المقداد ... إلى سرية أخي السداد
وشهد المقداد نجل الأسود ... مع رسول الله كل مشهد

هذا تمام العشرة المشهود ... لهم غدا بجنة الخلود
نلنا بجاههم جوارهم غدا ... في غرف الفردوس قرب أحمدا
صلى وسلم عليه وعلى ... أصحابه وآله المولى علا
وبعد ذكر العشرة المبشرة ... أذكر بعض صحب خير الخيرة
ممن ببدر من جليل قدر ... ذكر أو ذكر قبل بدر
مرتبا لهم على منوال ... ورودهم في النظم بالتوالي
الآل الذي منهم تكرر اسمه ... فيه ففي الأنسب يأتي رسمه

السائب بن عثمان

السائب الرضي بن عثمان سليل ... مظعون اذكره فذكره جميل
رافق حين الهجرة الثانية ... عميه والأب إلى الحبشة
شهد كل مشهد واستشهدا ... يوم اليمامة على أيدي العدا
وعمره إذ ذاك بضع وثلا ... ثون كما جل الرواة نقلا
رب بجاه المصطفى والسائب ... قنا من الأهوال والمصائب

أبو سلمة عبد الله

عبد الإله نجل عبد الأسد ... نجل هلال بن أشراف الندى
عبد الإله عمر مخزوم ... يقظة بن مرة المعلوم
يكنى أبا سلمة ما ضره ... أن أمه عمة طه بره
إسلامه من بعد عشرة رجال ... يؤتى الكتاب باليمين لا الشمال
هاجر مرتين للحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة
وكان أيضا أول المهاجرين ... في الكل يال السابقين الأولين
ومعه هاجرت أم سلمة ... وكم له وكم لها من مكرمة
شهد بدرا أحدا وجرحا ... فيه وبعد مات فيما رجحا

شهر كل مشهور والهجي تبع … هلا تجهلوا فتزيغ كلنا الحقيقة

(1) لو كان حيًا لما غزا لا عمر … بالأمر في تغييبه من يتوهم

وقال إن أسأل عز الفحول … أمنتنا من أمته الرسول (2)

كما تقترون عن دراهم أب … عبيدة الأمين فاتل الأب (3)

أمره على جيوش الشام … فلا تنكروا بقولة الإسلام

ووقعت معارك عن خلاف … دامية بين أهلها الفضلاء

فيها برت بسالة الشجعان … وفولة الإيمان والبنان

سأل وفد أهل نجران الأمين … إيفاد إنسان إليهم أمين

فقال أفصح الورى مرتجلا … فقالة لأبعثن رجلا

إليكم أمينا أي حق أمين … وكرر القول ثلاثا الأمين

فاستشرف الصحب لها فارسلا … أبا عبيدة فكان الرجلا (4)

أذ رهنت في الحرب للضرورة … لعلة أي وإن تكن مأثورة

وقرروا سأبعثن القوتا … الأمير حين سألوا النبيا

وهو بين الصحب يدعى بالقوي … الأمين من أهل الوجيه ذوي

وقرروا في خمس نجم الرجل … أبو عبيدة من أفضل الرسل

ولم يرض في الله حرمة … بها تجزى أمين الأمة

وفرض الأمين مع جملة ناس … يكثر عنهم فضوا بعمواس

وفيه نحو الخمس والعشرين ألف … من الألوف في الوتر والثقات

وعمره ثمان وخمسين إلى الثمانين … وعموا الشركة على عمي 18

رثى على المصطفى وبأمين … أمته فينا من الردى أمين

(1) اشارة إلى قول عمر لجلسائه تمنوا فتمنوا فقال عمر لكني أتمنى بيتا ممتلئا رجالا مثل أبا عبيدة بن الجراح وقد كان قتل أباه يوم بدر كما هو مشهور

(2) عن حذيفة أن ناسا من أهل نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا أمينا فقال لأبعثن معكم أمينا حق أمين حق أمين قالها ثلاثا فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعث أبا عبيدة بن الجراح — انظر بن مسعود كتب النعيم عن آية المباهلة

(3) كان أبو عبيدة يدعى في الصحابة بالقوي الأمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم سأبعث معكم القوي الأمين

(4) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح — أبو سعد

شهد كل مشهد بدون مين ... ومع ذا لها جر أيضا مرتين

وهو من العشرة المبشرة ... وكم من الفضل لهذا العشرة

وهو في الأرض وفي السما أمين ... كما أتى في خبر عن الأمين (1)

ولم أرد حصر حلاله بحال ... في ذا النظام إن ذاك محال

عن اثنتين مع سبعين الرضى ... سنة إحدى وثلاثين قضى

عليه عثمان الحيي صلى ... طوبى له وبالبقيع حلا

بالمصطفى وبابن عوف عافنا ... وأغننا عن من سواك واكفنا

واعدد أمين الأمة المكفرة ... أيضا من العشرة المبشرة

وهو عامر بن عبد الله نال ... عزا به الجراح أعني ابن هلال

نجل لهيب بن بيت الفخر ... ضبة نجل الحارث بن فهر

وأم عامر أخي المآثر ... أميمة لغنم بن جابر

يزيد صنوه أول مسلم ... تزوج الكتائبات فاعلم

أبو عبيدة إليه ينمى ... يزيد الأسمى وعمير الأسمى

أمهما هند أبوها جابر ... وجدها نجل لوي عامر

ودرجا فما بقي نسل ... لعامر إلا التقى والفضل

وخالد الذكر على مر الزمان ... والخلد في دار القرار والأمان

في ساعة واحدة أسلم عا ... مر وقوم نورهم قد لمعا

عبيدة بن الحارث بن المطلب ... عثمان أعني من لمظعون نسب

وعابد الرحمن نجل عوف ... أمين بجاههم إلهي خوفي

كذا أبو سلمة المخزومي ... هب لي بكم وبهم مرومي

(1) أخرج الحرث عن علي رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض ابن حجر

أبو عبيدة

يحيى بلال عروة لامهات ... أولاد افترقن في نقل الثقات

له جويرية أيضا بادية ... من بنت غيلان وهي بادية

من زينب بنت الضباع انتمت ... أيضا إليه أم يحيى تمت

وبعد عشر من مجيء الفيل ... مولد نجل عوف الجليل

من خمسة على يد العتيق ... قد أسلموا قبله على التحقيق

ولم يكن دخل دار الأرقم ... إذ ذاك أحمد خطيب الأمم

وكان عبد كعبة فغيره ... لعابد الرحمن خير الخيره

أنفق في رضى الإله مالا ... جما وعن طاعته ما مالا

أوصى ابن عوف العظيم القدر ... لكل واحد من أهل بدر

وهم زهاء مائة بأربع ... مائة دينار ومال إلا المعي

لكثرة أيد الرجال مجلت ... في قلعة وبالفؤوس عملت

أوصى بألف فرس تصدقا ... وضعف ذا وبنواة أصدقا

لفقره عند نزول يثرب ... وخلفه لفضله صلى النبي (1)

أعتق في الدعى الأسلاف ... يروى ثلاثين من الآلاف

وقد تصدق ابن عوف الأبي ... بشطر ماله على عهد النبي

وأنفق الكثير من أمواله ... أيضا على أصحابه وآله

بشرى له بوعد أحمد الأمين ... للمعتني بأمهات المؤمنين (2)

قسم سبعمائة جمالا ... قادمة موقورة أحمالا

بمجلس فانظر لأخلاق الرجال ... الموقنين بالجزاء والسؤال

جرح يوم أحد وما ابتعد ... إحدى وعشرين جراحة تعد

(1) صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفرة سافرها ركعة من صلاة الصبح: انظر ابن حجر

(2) عن أبي نجيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يحافظ على أزواجي من بعدي هو الصادق البار يكان عبد الرحمن بن عوف يخرج بهن ويحج بهن ويجعل على أزواجهن الكيالسة وينزل بهن في الشعب الذي ليس منفذ انظر ابن حجر

فهي وعوف زوجها يلتقيان ... بعبدين حارث خذ البيان
أبناؤه الذكور عشرون ثمان ... أما بناته الثمان فثمان
لعابد الرحمن سالم الكبير ... ومات قبل مبعث الهادي البشير
من أم كلثوم التي لعتبة ... نجل ربيعة قد انتسبت
وأم قاسم إليه تنتمي ... من بنت شيبة وهو العبشمي
من أم كلثوم التي لعقبة ... نجل أبي معيط انتسبت
له حميد ومحمد وإبـ ... ـراهيم إسماعيل صنوهم نسب
ولهم أيضا شقيقتان ... حميدة وأمة الرحمن
وأم سالم الصغير سهلة ... بنت سهيل الحزن جهلة
سهلة بنت عاصم العجلاني ... زوج السري عابد الرحمن
قد أنجبت بنين حازوا معنى ... الآباء زيدا عمرا ومعنا
وأمة الرحمن أعني الصغرى ... وإن إطراء الكرام إغرا
وعروة الأكبر من بحرية ... وهي التي لها نبي منمية
أم حكيم بنت فارط حبي ... منها بنجله أبي بكر الأبي
وانسب له عبد الإله الأكبرا ... وأمه بنت أبي الحبيس ترى
وأم عبد الله الأصغر تما ... ضر لها لحي كلب انتما
أم ابنه سمية أسماء ... إلى سلامة لها انتماء
ومصعب وحريم دامنة ... أمهم أم حريث تنعت
سهيل أمه سماها مجد ... بنت يزيد زيد ذاك المجد
ونجله عثمان مما يدرى ... وأمه غزال بنت كسرى

مجاب دعوة ومما يروى ... دعاؤه لما شكته أروى

إلى أمير طيبة مروانا ... تقول قد ظلمني عدوانا

سعيد في أرض لنا قال سعيد ... كيف وقد روينا أشنع الوعيد

عن الرسول المصطفى حين يبين ... في ظلم شبر طوق سبع أرضين

فإن تكن بنت أويس أروى ... كاذبة في قولها والدعوى

فأعم قبل موتها بصرها ... وبيرها رب اجعلنها قبرها

وأظهر الحق فطبق الطريق ... سيل تدفق على وادي العقيق

وظهرت حدود أرض أروى ... وأنها كاذبة في الدعوى

وعميت ووقعت في بيرها ... وصار قعر البير عين قبرها

نعوذ بالله الذي تفرد ... بالملك وحده من أسباب الردى

وابن أبي سرح الهمام عم من ... في الأرض ما صمت سعيدا أعلمن

قد عاش بضعا مع سبعين سعيد ... وهو مبشر بجنة سعيد

وعام واحد وخمسين ارتحل ... وببقيع الغرقد الميمون حل

يا رب أسعدنا بطه وسعيد ... ولتقنا شر القريب والبعيد

عبد الرحمن بن عوف

بعابد الرحمن أمن خوفي ... سليل عوف ابن عبد عوف

سليل عبد نجل الأبطال الغلاب ... الحارث بن زهرة نجل كلاب

وبنت عوف أمه الشفاء ... قابلة في قولها شفاء

وهي من المهاجرات السابقات ... كما الثقات نقلوا عن الثقات

ولتعرفن نسبة الشفاء ... من كل عوف خيفة الخفاء

فزوجها عوف وعبد عوف ... عم لها وهي بنت عوف

وأمها عمر بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشية النسب

وأم طلحة الطلحات خزيمة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الخزرجية الأنصارية

وأم زبير السيدة أم البشير بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشية التيمية

سعيد السبطان الهدى اشتهى ... أسلامه من قبل إسلام عمر

بعثت أم البنين وفدا ... كما حكى عن النبي بدر

زبير الحكيم طاب العرق المنيف ... كله فيه البعثة الدين الحنيف

شاور الشارع فلم تعرض بدين ... قوم التصرى والسهو الذاهبين

قل لي مكة علا محلنا ... خلافت جير قومه وموطنا

وعلامة نحل ربيعة وعلى ... وطأته لما غدى موجعا

قال سيبعث نبي فاتبعه ... وانشة السلام للهدى معه

وعندما أتى الرسالة ... أدى البنين عامين الرسالة

من حينه واعتنق الإسلاما ... وحينما أبلغه السلاما

من عند زير الأفق العلام ... ردعليه يا له كله السلام

وذاك ما معناه أيقظ الرسول ... زانته وإن لم يشب الزبول

وقال زبير يا عمر الوداد ... إلى انقضاء مدة معدودة

يبكي اللقاء الذي عنا ... بإغرها وتركها حينا وعنا

سعيد بن زير الطيب الثرى ... طاهر وهو كذا طاب عمر

كلاهما الربيع أخت الثاني ... وذاك قرين الناجح البيان

فاطمة زوج سعيد زوجة ... عمر أيضا اسمها عاتكة

شهر مع كل الشهود وزنه ... مشهور البيوت فيها فرنه

عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زبير بن عوام قبل البعثة بسبع سنين وتوفي يوم الجمعة أمنوفرك ابرسعد توفي وهو ابن ست وستين وحج بالناس ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم رأيته في الجنة يسحب ذيولا انظر ابرسعد

رباح عبد الله قرط ورزاح ... هدى كعب ولؤي الصباح

فاطمة ابعجة الخزاعي ... ام سعيد هو نما نزاع

أبناؤه أربعة وعشرة ... وانسب له كذا عشرين مرة

فعابد الرحمن الاكبر النبيل ... من ابنة الخطاب أي ام جميل

من زوجه جليسة بنت سويد ... سليل صامت انتمى اليه زيد

شقيقه عبد الاله الاكبر ... كذا عاتكة ايضا تذكر

من زوجه اخت بني غسانا ... امامة بنت الدجيج كانا

عمرو وعابد الرحمن ... الاصغران وشقيقتان

احداهما بام موسى تكتني ... وتكتني الاخرى بام الحسن

محمدا عبد الاله الاصغرا ... والابن ابراهيم الاصغر اذكرا

ام حبيب مرتين تدري ... احداهما كبرى والاخرى صغرى

ومثل تين ام زيد مرتين ... كبرى وصغرى فاعرف البنتين تين

وهكذا ام سعيد الكبرى ... وعرف ام حسن بالصغرى

وامهم وام ام سلمه ... حزمة بنت قيس اخت المكرمه

وعمر الاصغر ايضا ولد ... له ومثله اخوه الاسود

امهما تكنى بام الاسود ... من آل تغلب بدون فند

وعمر الاكبر طاعة عيه ... وزجلة امهم كلبيه

حفصة ابراهيم الاكبر انسب ... ايضا له امهما من تغلب

وخالد له من ام ولد ... كام نعمان وام خالد

ولسعيد ايضا ام زيد ... تنسب زوج ابن ابي عبيد

وعمر سعد المفدى مع بينا ... إسلامه لم يبلغ العشر بينا

بشره مطهر الجنان ... صلى عليه الله بالجنان

يا هنى به خير الأنام الوالي ... من أعجبته عزة الأخوال (4)

أول من أراق في الله دما ... ومن بسهم في سبيله رمى

شهد كل مشهد مع أحمد ... ونوهن بدوره في أحد

فقد رمى الشهم بدون وهم ... يومئذ فيها بألف سهم

وقد دعا الهادي المجيب أن يجيب ... دعوة سعد فأجابه المجيب

ونال من دعائه أمنيته ... بأن يسدد الإله رميته

فلم يطش بعد لسعد سهم ... يا حبذا ذاك الهمام الشهم (1)

دعا على الرشاد لعمر ... مفتريا دعوة أمرها اشتهر

وقال عمر بن معد كربا ... لعمر فيه مقالا قطربا

فتح سعد العراق وبنى ... أيضا به الكوفة أحسن بنا

واعتزل الفتنة حتى نزلا ... به قضاء الله جل وعلا

وكان سعد آخر المهاجرين ... موتا كما نقل بعض الناقلين

بأمرة كفن في جبة صوف ... لاقى بها في يوم بدر الزحوف

وبالبقيع قد غدا دفينا ... في عام خمسة مع الخمسينا

وهو ابن بضع مع سبعين سنه ... وكم حوى من المزايا الحسنه

رب بجاه المصطفى وسعد ... أجب دعائي واطلع سعد

سعيد بن زيد

سعيد زان أهله ومعشره ... وهو من العشرة المبشره

أبا سعيد بن زيد تعزى ... عمر نفيل ثم عبد العزى

(4) عن جابر قال أقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله

ابن حجر

من أم عامر التي لبهـــــى ... تنسب واذكرن أبانها عمرا
وانسب له من زوجه السرية ... زبد بنت الحرث البكرية
موسى وإبراهيم أم عمرو ... أم الزبير أم موسى فاجر
وعد أم الحكم الصغرى وعد ... حتى تعد هند في الذي تعد
وانسب له من أخت آل تغلب ... سلمى ابنه عبد الإله تصب
وأم مصعب بن سعد خولة ... وهي بنت عمرو الكلبية
كما له من زوجه أم هلال ... المذحجية إذا عنها يسال
حميدة عبد الإله الأصغر ... وصنوهم بجير أيضا يذكر
وحمنة وصنوها عميرات ... حياة سعد في الذي تروي الثقات
أمهما أم حكيم ابنة ... قارظ الزهرية الأمينة
محمد عمر حفصة وأم ... كلثوم أم قاسم بنوه الأم
ماوية ذات البهاء والأبا ... ابنة قيس بن معد كربا
وصالحا لسعد أيضا انسبه ... من بنت عامر وهي طيبة
عثمان من أولاد سعد دون ضير ... كرملة أمهما أم حجير
وانسب لسعد عمرة العمياء هي ... زوج سهيل بن عوف البهي
وعد عائشة بنت سعد ... منهن وارجعن لابن سعد
سعد من السباق للإسلام ... وأحد العشرة الأعلام
من بعد ستة رجال أسلما ... حسبما روى ثقات العلما
فداه روح القسط ثم جمعا ... طوبى له أباه والأم معا
وما فدى بالأبوين قط غير ... سعد بن مالك الأبي والزبير (1)

(1) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد والزبير فقال لكل واحد منهما ارم فداك أبي وأمي ولم يقل ذلك لأحد غيرهما مما يقولون (انتهى عن ابن عبد البر)

فجاء برأسه وسيفه إلى ... إما هناك أبي تراب قائلا
أبشر برأس السيد الحوار ... رد عليه أبشرن بالنار
وقلب السيف وقال كالما ... فرج عن أحمد كربا ذا الما
نعوذ بالله من الخسران ... والشؤم والهلاك والخذلان
وعمر الزبير يوم استشهدا ... سبع وستون ولم تذهب سدى
رب بحق الله والزبير ... افتح لنا أبواب كل خير

سعد بن أبي وقاص

واذكر من العشرة المبشرة ... سعدا إذا ذكرت تلك العشرة
سعد أبوه مالك ومالك ... هو أبو وقاص احفظ ذلك
نجل أهيب من بني عبد مناف ... لزهرة نجل كلاب فأناف
وأم سعد حمنة بنت أبي ... سفيان وهو عم ضر الأبي
من العنابس وحين أسلما ... ذالت عن المذاق بنت العكما
أو يرفض الدين لها فاستعصما ... فأنزل الله فلا تطعهما
أبناء سعد عشرة في العد ... مع ثمان كبنات سعد
أكبرهم إسحاق كنى به ... وأخته من أمه وأبه
هي التي تكنى بأم الحكم ... أمهما إلى شهاب تنتمي
سليل عبد الله حاو الشهرة ... سلالة الحارث نجل زهرة
ومن بني سعد كذا يذكر ... عمر وعمران عمير الأصغر
وأم إسحاق وأم عمر ... وأم أيوب الكرام النجر
أمهم سلمى وتنمى سلمى ... لأبها خصفة إذ تنمى
عامر إسماعيل من دون نكير ... وأم عامر وإسحاق الصغير

من عشرة بشرهم بالجنة ... ثم الماحي مقيم السنة

مع النبي شهد المشاهدا ... كلا وفتح مصر أيضا شاهدا

وكان هاجر إلى الحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة

عمته الصفرا ببدر فأدر ... سيمى الملائكة يوم بدر

في أحد فداه طه الأمي ... طوبى له بأبيه والأم

وفي بني قريظة بدون مين ... طوبى لمن فداه طه مرتين (1)

وقال في الأحزاب للأصحاب ... من يأتنا بخبر الأحزاب

وكرر القول ثلاثا ذو السنا ... فكرر الزبير مثلها أنا

يومئذ سماه ذو الفخار ... صلى عليه الله بالحواري (2)

لم يبق عضو منه إلا جرحا ... مع نبينا كما قد صحا (3)

وللزبير ألف مملوك إليه ... يجيء كلهم بكل ما عليه

فيتصدق بكل المال ... من حينه لوجه ذي الجلال

شوهد في المال الذي قد تركه ... بعد وفاته عظيم البركة

مع قضاء ما على الحواري ... منه كما ورد في البخاري

هذا ولا أستطيع عدما حوا ... ري النبي من مكارم حوى

وعندما ناداه يوم الجمل ... على انفراد الخليفة علي

ذكره بما النبي قال له ... فيما سيحدث من المقاتله

وعاد إذ تذكر الحديثا ... يسير سيرا حسنا حثيثا

فسار في أثره عمير ... سليل مرموز وبئس السير

أدركه وهو في محل ... واد السباع قائما يصلي

ثبت عن الزهري أنه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين يوم أحد ويوم قريظة وقال ارم فداك أبي وأمي

الاستيعاب

عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير بن العوام قال أبو نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب حتى قال من يأتنا بخبر القوم قال الزبير أنا قالها ثلاثا والزبير يقول أنا

قال الزبير لابنه عبد الله ما بقي عضو إلا جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجي

عزّ به العوام ثم عزّا ... خويلد اسد عبد العزّى
بنو الزبير ولمد وعشرا ... وتسع البنات نعم الخيرا
له من ابنة العتيق اسما ... ذات البهاء والمقام الأسمى
خمسة ابنا وثلاث سيدات ... والطيبون دائما للطيبات
عبد الاله الفاضل الصحيح ... وعروة العلامة التقي
مهاجر وعاصم والمنذر ... عائشة من البنات تذكر
خديجة الكبرى وام الحسن ... وكلهم فاز بصيت حسن
وللحواري من ام خالد ... من اسمها أمة بنت خالد
نجل سعيد الابي الامو ... من البنين والبنات ما روى
عمرو وخالد وهند سودة ... ولهم حبيبة شقيقة
له من اخت آل كلب الرباب ... بنت ابي نيف بن عبيد الهضاب
مصعب من حاز الفخار جملة ... وحمزة شقيقه ورملة
وللحواري من ام جعفر ... زينب بنت مرثد الشهم الجري
عبيدة وجعفر ولتنسبا ... بنتا له أيضا تسمى زينبا
من ام كلثوم التي لعقبة ... نجل ابي معيط انتسبت
وانسب له من بنت قيس الحلال ... الاسدية ابنة ذات جمال
هي خديجة التي بالصغرى ... تدرى وهي اخت الاخرى الكبرى
بالالف وزن البطل الزبير ... من نال في الدارين كل خير
اسلامه وهو ابن خمسة عشر ... عاما عن الرواة شاع وانتشر
اول من في الله سل صارما ... وكان مقداما شجاعا صارما

دليله عن بعضهم مذكور ... من عذرة سماته مذكور

على المدينة سباع الغفا ... رئ بن عرفطة فيما استخلفا

أغار قربهم على سوائم ... تميم إذ نال من الغنائم

وإذ دروا بقربه تفرقوا ... وفي البلاد غربوا وشرقوا

أخذ منهم رجلا وأسلمه ... للمصطفى محمد بن مسلمه

ثمت آمن بصاحب البراق ... مخبرا عن قومه بالافتراق

وعاد في ثاني ربيع الآخر ... لطيبة النبي ذو المفاخر

يسر بأهل دومة الجندل لي ... كل عسير والصعاب ذلل

وصلين وسلمن على الهدى ... وآله وصحبه ذوي الهدى

الخندق

في خامس الأعوام الأحزاب وقيل ... في رابع لذا البخاري يميل

ثمت لما أجليت يهود ... وأوغرت صدورها الحقود

وحزبت عساكرا عناجها ... إلى ابن حرب وقريش تاجها

خرج وفد من يهود خيبرا ... يؤم في مسير أم القرى

فيهم حيي نجل أخطب الأشد ... والدأ مناصفية يعد

وفيهم أيضا زوجها قبل الشفيع ... وسمه كنانة نجل الربيع

وابن أبي الحقيق أيضا الزميـ ... ـم مع سلام سليل مشكم

فنزلوا على قريش طالبين ... عونا على قتال خير العلمين

قالوا لهم أهل كتاب أنتم ... فبينوا الحق لنا لا تكتموا

هل ديننا أفضل أو أفضل دين ... محمد مما به كنا ندين

قالوا لهم بل دينكم خير وحق ... وهو بالاتباع أولى وأحق

بأيد رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وأيد الملائكا

إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالكا

فإن نلق في تطوافنا والتماسنا ... فرات في حيان يكن رهن هالكا

وإن نلق قيس بن امرئ القيس بعده ... نزد في سواد وجهه لون حالكا

فأبلغ أبا سفيان عني رسالة ... بأنك من شر الرجال الصعالكا

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا

فأقسم لو وافيتنا ولقيتنا ... لأبت ذميما وافتقدت المواليا

تركنا به أوصال عتبة وابنه ... وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله إف لدينكم ... وأمركم السيء الذي كان غاويا

فإني وإن عنفتموني لقائل ... فدا لرسول الله أهلي وماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

رب بمن حضر بدر الموعد ... حبب إلينا كل أمر مسعد

وصلين وسلمن على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

دومة الجندل

« فدومة الجندل هاجها زمر ... بدومة تظلم من هناك مر »

ودومة الجندل قرب الشام ... بالفتح ذا الهاء وبانضمام

نزل ذا البلد فيما قيلا ... من قبل دومي بن إسماعيلا

فكان هذا سبب التسمية ... لذلك المحل باسم الدومة

كان به التحكيم بين الخيرة ... كاتب طه والإمام حيدرة

في خامس الأعوام في المعول ... عليه في شهر ربيع الأول

بالألف من أصحابه سار وصار ... يسير بالليل ويكمن النهار

والجيش إذ نظمه وانعزلا ... بالقرب من جبل سلع نزلا
وظهره جعله إلى الجبل ... والوجه منه للمدينة جعل
وللواء السادة المهاجرين ... حمل زيد الفتى حب الأمين
وضم الأنصار لواء بيد ... سعد عبادة السري السيد
وحصن النساء في الآطام ... مع الذراري الحاتم التهامي
وجعل الخندق دون الأعدا ... بعدا لأعداء النبي بعدا
كم دابة في حفره كالسبع ... من حفنة وسخلة للمجمع
وهذه الحفنة من تمر بها ... بنت بشير قد أتت لأبها
وقالها عبد الإله بن روا ... حة كما أبو نعيم قد روى
قد بسط الهادي لتلك الحفنة ... ثوبا عليه برد الحفنة
وأمر النبي بالنداء ... في صحبه هيا إلى الغداء
فحضروا جميعهم وصدرا ... عنه جميع من هناك حضرا
وتركوه بارتياح وانبساط ... وهو يساقط أطراف البساط
أما حديث السخلة المشار ... لها فقد ورد في البخاري
لما رأى الجوع على المختار جا ... بر غدا لبيت الأهل خارجا
يبغي لكم ما به يقتات ... وساعدته نالك الفتاة
فذبحوا داجنهم ومن شعير ... قد طحنوا صاعا لإطعام البشير
وجعلت ذات البها والحرمة ... تواصل الإيقاد تحت البرمة
وذا الفتى قالت له هذا الفتاة ... لا تفضحنا في النبي فأتاه
في صحبه وإذ أسر الخبرا ... إلى النبي قال أفضل الورى

فسرهم مقالهم وانخرطوا ... في سلكهم وأفرطوا وفرطوا
وفيهم نزول آي الجبت ... تبت عن كل إمام ثبت
وإذ مضى الوفد الدخان ومان ... لغطفان وافقته غطفان
وجعلوا كي يتروا خير الورى ... لغطفان نصف تمر خيبرا
فخرجت قريش بالأحلاف ... تسير في أربعة الآلاف
وابن أبي طلحة عثمان العلي ... بيده لواء هذا الجحفل
وهم يسيرون بكل فخر ... تحت قيادة ابن حرب صخر
بالألف أيضا غطفان خرجت ... وهي على نهج قريش درجت
يقودهم إلى حلى نزار ... عيينة بن حصن الفزاري
وتلك أشجع لهم يقود ... نجل رخيلة الرضى مسعود
ذاك سليم قاد دون لبس ... هناك سفيان بن عبد شمس
طليحة نجل خويلد أسد ... قاد وهو في نهاوند أسد
والحرث بن عوف الرضى أتى ... يومئذ يقود من مرة تا
وانتظمت عشرة الآلاف ... من هذه الجيوش بائتلاف
وأقبلت قريش باختيال ... ونزلت مجتمع الأسيال
أسفل طيبة وحلت بمكان ... بنقمى يعرف فوق غطفان
فهذه من فوقهم جاءت بجيش ... وجاء من أسفلهم جيش قريش
وزاغت الأبصار والقلوب ... إلى الحناجر لها وثوب
وفاه ذو النفاق بالذي نواه ... وازداد إيمانا وتسليما سواه
وباقتراح السيد الموفق ... سلمان قد قرر حفر الخندق

يَا جَارَ مَرْعَةَ وَالْمَلَا الرَّفَّاعِ ... بَلَّغْتَنَا مِنَ اللِّقَاءِ وَالنِّزَاعِ

وَأَطَلْتَ بِالرَّبْعِ ذَاكَ بَيْنَنَا ... وَشَمَلْتَنَا الْجَمْعَ بَعْدَ بَيْنِنَا

وَأَتَيْتَ عَلَّامَ تَحَمَّلُوا وَبِنَا ... عَلَى النَّقَا وَالْبَرْقِ وَالشَّرَبِنَا

وَطَلَبْتَ مَعَ السَّلَامِ ... عَلَى رَسُولِ الْعَرَبِ السَّلَامِ

بَحْرُ الْوَافِرِ

ثُمَّ إِلَى بَعْدَانِ حَيْثُ بَرْزُ ... وَكَمْ غَنَمَا نَالَهُ حَيْثُ ضَمْ

تَارِيخُ فِي الْغَزَالِ عَنْهُمْ بَانَا ... فِي رَبِيعِ الْأَعْوَامِ فِي شَعْبَانَا

وَمَعَهُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ ... مِنْ صَحْبِهِ الْكَرَمِ بِهِمْ مَرَّ جِئْتَ

عَبْدُ اللَّهِ قُلْ عَبْدُ اللَّهِ ... نَجْلُ ابْنِ بَرٍّ ذُو الثَّنَا وَالْجَاهِ

خَلَّفَهُمْ وَأَهْلَ كَيْبَةٍ بِهَا ... وَبِأَبِيهِ لَمْ يَكُ مُشْتَبِهَا

وَجَيْشُ كَمْ سَارَ فِي الْيَقِينِ ... يَوْمٌ لَحِقَهُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ

وَأَخَذَ اللَّهُ الرُّجُوعَ فِي الْأَرْبَعِ ... سَنَةَ أَهْلَكَ جَيْشَ السُّوبَعِ

ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ بَرْزَ وَأَفَامْ ... مُدَّةً إِسْبُوعٍ بِهَا جَيْشُ قَامْ

بِلَغُوا النَّهَارَ بِأَرْوَى مَيِّتِ ... وَرَبَحُوا الْبَرْهَمَ جِزْهَ مَيِّتِ

وَفِيهِمْ أَنْزَلَ أَيْظًا ذُو الْجَلَالْ ... بِسْتَبْشِرُونَ فَرْحَكَى ذَا الْجَلَالْ

أَبْيَاتَ حَسَّانَ الرِّضَى وَابْنِ رَوَا ... عَفَّهُمَا الْغَارُ وَاهَا مَرْ رَوَى

أَفْمِنْ لَعَلَّ الزَّيْنَ الْفُرُوعِ لَيَالِيَا ... بِأَوْعَةَ جَرَّ ذَيْلَ الصَّبَا وَالْمَبَارِدَا

بِكُلِّ كَمِيٍّ جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْفِهِ ... وَفِي كُلِّ عَشْرٍ قَلَّ الْخَوَارِدَا

نَوَى الْعَرْجِ الْعَلَمِ مَنْزِلُ الْحُولِ ... مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَكَرِّ الرَّوَانِيَا

إِذَا الرَّحْلُ أَمْرَضَ نَاقَتِي أَنَّهُ ... مُرَمَّ أَهْلِ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِدَا

دَعُوا فَلَبَانَ الشَّامِ مَنْزِلَ الْحُوَا ... جِلَادًا كَأَبْوَالِ الْهَضَابِ الْأَوَارِدَا

وأخبر النبي جابر النبيه ... بقول رب العالمين لأبيه
ثم قال منيتي هي المعاد ... إلى الحياة لا واصل الجهاد
لكن قضى أن لا رجوع المالك ... ولم تزل تظله الملائك
والله قد أحيا أباه وحباه ... رضوانه لله ما حبا أباه
والله منه نفسه قد اشترى ... بجنة وردها رب الورى
عليه بالإحياء ثم زاده ... زيادة حسنى هي الزيادة
فضرب الهادي بقصة الجمل ... لشأن عبد الله أحسن مثل
في ذاك السفر طه سألا ... جابرا السري هل تأهلا
فقال جابر نعم فسأله ... إذ ذاك أيضا خاتم الرسالة
مطايبا له بقول طيب ... معناه هل ببكر أو بثيب
قال بثيب فقال هلا ... بكرا فراجع الحديث كلا
بذا المطايبة كسر جابر ... جبره النبي خير جابر
بعد أبيه عبد الله الشهيد ... بأحد إذ عهده غير بعيد
ومع ذا بعيل تسع أخوات ... بنات عبد الله ذا خير بنات
من ذا الحديث الفائح النشر المثير ... يؤخذ من مسائل الفقه كثير
ككون بيع الشرط ليس ذا حظر ... وغير هذا من فوائد أخر
وفيه ما فيه من الآداب ... والرفق بالرفاق والأصحاب
فانظر لكل ما من الأخبار ... تنبئ عن طه بالاعتبار
فالله جل عبده المصدق ... عصمه عن الهوى لا ينطق
صلى وسلم عليه كل حين ... وآله وصحبه والتابعين

كذاك خبّاب السّريّ البدري ... سليل قيظيّ سليل عمرو

وصنوه صيفيّ الرضى الأغر ... كذاك عبّاد بن سهل الأبر

والحارث بن أنس بن رافع ... وهو بدريّ بلا منازع

ومنهم حبيب ذو المجد الصميم ... سليل زيد أو بريد بن تميم

عبيد بن التيهان ويقال ... عتيك أعدده إذا عدّ الرجال

فهو بدريّ رفيع المرتبة ... وهو من السبعين عند العقبة

مولى أبي الهيثم نجل التيهان ... يسار منهم به لا يستهان

من شهداء آل عبد الأشهل ... إياس بن أوس الرضى العلي

ومنهم اللذان قد تخلّفا ... لكبر فلحقا وزحفا

هما حسيل بن جابر سليل ... عمرو ربيعة بن جروة الأصيل

حليف الأنصار اليمان أسلمه ... حذيفة إذ أهلكته المسلمه

قتله سيّدنا عتبة من ... ينمى لمسعود السريّ المؤتمن

والد عبد الله والد فقيه ... هزيل أحمنا بهم ما نتقيه

وثابت بن وقش المستشهد ... معه رفاعة أخوه يعهد

وابناه عمرو الأصيرم معا ... سلمة من كل خير جمعا

وزاد سهل بن عديّ بن زيد ... في الشهداء بعضهم أحسن زيد

من شهداء أحد ذو الظفر ... يزيد بن حاطب الظفر

ومن بني عمرو بن عوف كانا ... يعدّ ذو الفضل أبو سفيانا

سلالة الحارث ذي المجد الأثيل ... ومنهم حنظلة البرّ الغسيل

ومن بني ثعلبة بن عمرو ... عبد الإله بن جبير البدري

شهداء أحد المهاجرون

وإن ذكر السادة المستشهدين ... بأحد أنصارا أو مهاجرين
عمزة في المهاجرين يسمع ... ومصعب شماس والمجدع
ومنهم خنيس السهمي ... نجل حذافة الرضى البدري
كذاك مولى حاطب ذي القدر ... سعد بن خولي الشهيد البدري
والحارث بن عقبة المزني ... وعمه وهب بن قابوس السني
نعمان بن خلف الخزاعي ... والأخ مالك بلا نزاع
كانا طليعتين يوم ذاك ... للمصطفى واستشهدا هنالك
عقربة أبو بشير السني ... سليل عقربة الأرضى الجهني
جاء بشير ابنه إلى البشير ... يبكي فسماه البشير ببشير
أسكته بكونه أباله ... والبكر إما نعم ما أبدله
نفث في فيه مقيم الملة ... وفي اللسان عقدة فانحلت
ومسح الهادي على رأس الصغير ... وحين شاخ بعد ذاك بشير
أبيض رأسه سوى ما وضعا ... عليه كفه إمام الشفعا
وابن الهميب عابد الرحمن ... ليث بني ليث بلا بهتان
وعد عبد الله صنوه اختلف ... فيه وفي ثقف بن عمرو السلف

الأنصار الأوس

وعد أيضا من أولي الأبصار ... زهاء سبعين من الأنصار
وابدأ بذكر آل عبد الأشهل ... فمنهم الرهط الذي لم يجهل
عمر الرضى نجل معاذ الأوسي ... وابن أخيه الحارث بن أوس
عدا ببدر وعمارة سليل ... زياد بن السكن القرم الجليل
وعد أيضا منهم أباه ... الأرضى ولكن بعضهم أباه

سمع صوت صاحب القبر يقول ... بول وما بول ويشفع المقول

شن وما شن فقال ابن عمر ... مخاطبا تلك العجوز ما الخبر

فقالت العجوز ذاك بعلي ... وكان ذا تساهل في البول

وان نهيته عن التساهل ... أفرط في الإباء والتجاهل

وقد أتاه رجل يطلب ما ... يشربه لما به اشتد الظما

وقال إن الشن دونك وما ... بذاك الشن الذي أراه ما

فسقط الرجل حينا هالكا ... من شدة العطش جرا ذالكا

وذا الذي سمعته من صوته ... عني ما انقطع منذ موته

واذ بذا أخبرك ابن عمر ... نهى عن الوحدة في حال السفر

وساق هذا الخبر الزرقاني ... على الموطأ مع الاتقان

وفي الثعالبي حين ينظر ... فلنذيقن الذين كفروا

وبعد الانتهاء من المعركة ... راح أبو سفيان نحو مكة

وعن حياة المصطفى أبا الفتوح ... سأل صخر إذ أراد أن يروح

وعمر أبو الفتوح قالا ... من حينه مجيبا السؤالا

إن كلامك الذي منك جرى ... سمعه بإذنه خير الورى

فقال صخر أنت عندي أصدق ... من ابن قنأة وأنت أوثق

وقال أيضا وانثنى يغرد ... موعدكم بدر فقال أحمد

نعم وبا في الموعد المحدد ... ولم يجئ صخر لبدر الموعد

كما سيأتي بعد في خبرها ... إن شاء ذو الجلال عند ذكرها

هذه وقائع الغزاة ما عدا ... ما يتعلق بشأن الشهدا

وسوف أقتلك يا محمد ... عليه بعد فيجيب أحمد

بل أنا قاتلك إن شاء الإله ... وحين يوم الجد ولى الغزال

اغتنم الفرصة إذ ذاك أبي ... وسار قائلا إلى عز لوى

أين محمد أروني ما رجوت ... إذا نجا محمد فلا نجوت

فاعترض الرجل بعض المسلمين ... وقال خلوه لوجهه الأمين

وأخذ الهادي من الزبير ... حربته وسار بعض السير

وانتفض انتفاضة وصفها ... لنا الزبير خير من عرفها

قال تطايرنا بها عن البشير ... تطاير الشعراء عن ظهر البعير

وقد رأى ترقوة من بين يد ... ضة وسابغة درع من أبق

فساق طعنة لها سريعا ... خر عن العوذ بها صريعا

وقد رأتها قومه كالعدم ... لعدم احتوائها على دم

فأنبوا صاحبهم على الجزع ... وحسبوه ما به إلا الفزع

فقال بل قتلني محمد ... وقول ذاك منه كنت أعهد

والله لو علي مرة بصق ... لمت من بصقته لما سبق

ولو على أهل الحجاز قسما ... ما بي لمات كلهم وقد صما

فمات في الطريق عند سرف ... سحقا له وسرف ككتف

رآه بيا بعد ذاك حين مر ... بسرف عبد الإله بن عمر

فسلسلا صديلان فاستسقاه ... والسقي عنه ملك نهال

ومن أيضا بأبي جهل لدا ... بدر به أضر لاعج الصدى

والليل إذ أضافه أيضا ليبت ... عجوز ابنته قرب قبر ميت

وهو أمير السادة الرماة ... وذو الثبات ثم للممات

كذا أبو حية نجل عمرو ... سليل ثابت الشهيد البدري

ضبط أبي حية ذي العلياء ... بالنون أو بالياء أو بالباء

ومن بني السلم يعد خيثمة ... سلالة الحارث أهل المكرمة

وحارث نجل عدي الخطمي ... يعد عند بعض أهل العلم

وصنوه البدري الأسمى المهتدي ... قاتل عصما ذو الإمامة عدي

كذاك عبد الله نجل سلمة ... حليفهم من أهل بدر أعلمه

سبيع بن حاطب بن قيس ... يعد بين شهداء الأوس

ومن بني مبذول أهل القدر ... نجل قتادة أنيس البدري

وصنوه خراش فيهم ذكره ... ابن الأثير فانظرنه تره

كذا حليفهم أبو الدحداح ... ثابت البلي ذو الصلاح

النادب الأنصار يوم الفزع ... والناس أوزاع ويس نعي

يقول إن الله حي لا يموت ... فقاتلوا عن دينكم يبغي الثبوت

عمرو بن قيس من بني النجار ... ونجله قيس أخو الفخار

قد شهدا بدرا بلا تردد ... واستشهدا معا بيوم أحد

ومنهم ثابت بن عمرو ... سليل زيد الشهيد البدري

وعامر البدري صاحب الرشاد ... نجل مخلد وجده سواد

ومن بني مبذول الندب أبو ... هبيرة بن الحارث المهذب

ومن بني مبذول أيضا عمرو ... نجل مطرف الشهيد البر

ومن بني عمرو بن مالك السرة ... أوس بن ثابت سليل المنذر

الخزرج

هو الشهيد العقبي البدري ... أخوه حسان الرفيع القدر

وعامر أنجل أمية أعدد ... من آل عمرو بن غنم بن عدي

أنس بن النضر من بني عدي ... يعد بين شهداء أحد

ومن بني مازن أهل السودد ... قيس الذي انتمى إلى مخلد

وهو بدري وعد عبدهم ... كيسان أيضا إن أردت عدهم

كذاك نعمان بن عبد عمرو ... سليل مسعود بن كعب البدري

ومن بني مالك أهل السودد ... يعد فيهم إياس بن عدي

ومن بني دينار السري ... سليم بن الحارث البدري

والحارث بن ثابت منهم يجي ... من خزرج الحارث نجل الخزرج

ومن بني الحارث سعد بن الربيع ... نقيبهم وهو بدري رفيع

خارجة بن زيد أي صهر أبي ... بكر لهم من أهل بدر عقبي

وأوس بن الأرقم الرضى يجي ... ثالث آل الحارث بن الخزرج

ومن بني الأبجر عد عتبه ... نجل رفيع الرفيع الرتبه

كذا سعيد بن سويد التقي ... ومالك مزدرد الدم النقي

ومن بني ساعدة السري ... ثعلبة بن سعد البدري

وهكذا حارثة بن عمرو ... وفتيان آخران فاذر

ثقف بن فروة وعبد الله ... سليل عمرو ذو السنا والجاه

والجهني ضمرة بن عمرو ... حليفهم وهو من أهل بدر

ومن بني عوف يعد نوفل ... سليل عبد الله ليس يجهل

فهو بدري وعباس الأبي ... نجل عبادة الأبي العقبي

ومنهم البدري عالي المرتبة ... نعمان بن مالك بن ثعلبة
عبادة سلالة الخشخاش ... الخاشع البدري الأرضى الخاشي
ونجل ذياد المجزر العلي ... حليفهم وهو بدري بلي
من آل سالم بن عوف عمرو ... نجل إياس الشهيد البر
ومن بني الحبلى الشهيد البدري ... والعقبي رفاعة بن عمرو
ومن بني سواد بن مالك ... نجل إياس المسمى مالك
ومن بني سلمة عالي المقام ... عبد الله نجل عمرو بن حرام
خلاد البدري فيهم ذو وضوح ... وهكذا أبوه عمرو بن الجموح
كذا أبو أيمن مولى عمر ... نجل الجموح ذي العلى والقدر
من هؤلاء الشهداء المنمي ... إلى بني سواد بن غنم
وهو الفتى سليم بن عمرو ... أخو المزايا العقبي البدري
كذاك مولاه المسمى عنترة ... في عد أهل بدر انظره ترى
سهل بن قيس الأبي البدري ... يعد منهم بدون نكر
ومن بني زريق أهل الكيس ... يعد ذكوان بن عبد القيس
وهو الصحابي الجليل القدر ... العقبي مرتين البدري
بهجرة ونصرة قد وصفا ... ذكوان عز من بتين اتصفا
عبيد المنسوب للمعلى ... يذكر حين تذكر الأجلا
ومالك نجل نميلة السني ... حليفهم من أهل بدر جهني
والخلف طبعا وارد في عدد ... وبعض أسما شهداء أحد
رضي عنهم ربنا وفرجا ... بهم كروبنا وحقق الرجا

على يسار سائر من طيبة ... يؤم في المسير ذا الحليفة
وأمر النبي أن لا يخرجا ... إلا الذي بالأمس كان خرجا
ولابن عبد الله جابر سمح ... بالغزو إذ لأخواته جنح
بالأمس إذ قال أبوه يا بني ... ما كنت أوثرك بالغزو على
سببها أن قريشا عندما ... عادوا من القتال قالوا ندما
لا أنتم محمدا قتلتم ... ولا كواعبهم أردفتم
فهم جيشهم بأن يعودا ... وينجز الآمال والوعودا
فرام طه غزوهم وللمرام ... قد استجابت الصحابة الكرام
والقرح ما منعهم من القبول ... بل استجابوا لله والرسول
وخرجوا في ذلك الأوان ... بلا تخاذل ولا تواني
فابن معاذ إذ لقومه ذهب ... قال لهم أحمد للغزو انتدب
وكان ألقى بأسيد بن حضير ... سبع جراحات فقام دون ضير
وأخذ السلاح ثم قالا ... سمعا وطاعة مع المقالا
كذاك سعد بن عبادة ائتمر ... أصحابه بكل ما به أمر
كذا أبو قتادة المطاع ... نفره لأمره أطاعوا
ومن بني سلمة قد أضحى ... في جيش طه أربعون جرحى
فبالطفيل نجل نعمان تعد ... بضعة عشر من جروح في الجسد
وبخراش الصمة ابن الصمة ... عشرة من الجراح عدت
وقد دعا لما رآهم الرسول ... إلهه لهم فنالوا كل سول
كذاك بجلاسهل اللذان ... مرا من الجراح بين حقان

وَطَارَ عَبْدُ اللهِ فَوْقَ كُمَيْتِهِ ... يَمِيلُ رَاجِعًا بِكَفٍّ سَيْفًا لَهُ

وَفَرَّ عَالِيَ الْهَذِيرِ النَّسْعِ ... فَكَبَا بِنَيْلِ كُلِّ أَرْبَعِ

حَتَّى بَكَى مَعْبَدُ الْغَنِيُّ إِلَى ... عَيْنَيْهِ نَضْحٌ بِالدَّمْعِ سَاخِنِ

وَهُوَ عَلَى الشَّيْخَيْنِ وَلَّى أَسْلَمَا ... يَعْرُكُمَا الْبَغْيُ بِرَاجِنٍ مَا

فَقَالَ فَرْغَنْ عَلَيْنَا مَا تَرَى ... مِمَّا عَلَيْنَا وَعَلَى الصَّبِّ جَرَى

ثُمَّ مَضَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَا ... بَنَيْشٍ ضَيْرٌ هُوَ يَئِيرُ الْكَتَا

فَاسْتَبْقَ الْغَنِيُّ مِنْهُ ضَحْضَا ... فَقَالَ مَعْبَدُ اللَّهُمَّ لَا مَسَا

إِنَّ عُمَيْرًا وَجَيْشَهُ اللَّعِنْ ... يَا نَبْذَ اللَّهِ بِالسُّيُوفِ وَالشَّعِنْ

وَالْخَيْلُ مِنْ بَعْدِ قَلِيلٍ تَبْرُو ... لَا نَوَاصِيهَا وَهُمْ تَعْرُو

وَهُمُ الْخَوَنَةُ تَلَقَّوْا ... غَنْهُمْ بِالْأَمْسِ عِنْدَ مَا نَأَلُّوا

فَاجْ بِنَفْسِيَ عَلَى الْقُبُورِ لَا ... تَالِعِ نَاصِ الْعَلَاوَ لَا

وَكُنْتُ أَنْشَأْتُ يَبْرِي الزَّعْ ... وَالْخَوْدِ شَعْرًا فَاسْتَمَعْ لِنَعْ

كَانَتْ تُقَدِّمُ الْأُولَى رَاحِلَتِهِ ... إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ

تَرْمِي بِهِ سُرُّكَ امِ النَّاقَةِ ... عِنْدَ الْإِلَهِ وَالْمَقِيلِ مَقِيلِ

وَخَلَّفَتْ عَرْوَ الْكَثِيبِ الْأَرْضَ مَائِلَةً ... لَمَّا سَمَوْا بِرَئِيسِهِمْ غَيْرَ مَخْذُولِ

وَقُلْتُ وَيْلَ ابْنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمُ ... إِذَا تَغَطْمَطَ الْبَطْحَاءُ بِالْجِيلِ

إِنِّي نَزِيرٌ لِأَهْلِ الْبَغْيِ ضَاحِيَةً ... مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ مِنْهُمْ وَمِنْ سُفُولِ

مِنْ جَيْشِ أَحْمَدَ لَا وَخْشٍ تَنَابِلَةٍ ... وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقِيلِ

وَمَعْبَدٌ غَضَّهُ مِنَّا بِنَوْلٍ ... إِلَّا يَعُودَ جَيْشُ ذِي الشَّوْلِ

ثُمَّ انْثَنَى وَمَضَى مَعْقِدُ قَمَّ ... بِكَيْ عَبْدُ الْقَيْسِ ضَيْرٌ بِهِ أَمَّ

ثانية أن كان ذا بنات ... وهو أبو عزة ذو المنات

واسم أبي عزة هذا عمرو ... آباؤه على التوالي تذكر

عبد الإله نجل وهب بن حذا ... فة سليل جمح كفاك ذا

وكان يهجو المصطفى المبرءا ... من كل ذام بيسما تجرءا

قد فك أسره بيوم بدر ... بلا فدا لدعوى الفقر

وكان إذ أطلقه تعهدا ... أن لا يعود للهجاء أبدا

فنقض العهد وجامع العدا ... فوجدوه عنهم منفردا

فدنوه نائما على الأثر ... وعاصم بن ثابت له أسر

فقال مثل ما ببدر قالا ... فقال أفضل الورى مقالا

من قبله ما عرفته البلغا ... لا ينبغي لمؤمن أن يلدغا

إلى تمام الخبر الذي حوى ... من البلاغة أجل مستوى

فمن بخا في الأمر والباد علم ... أعطى رسوله بوامع الكلم

واختصر القول له اختصارا ... ففي بليغ القول لا يبارى

أسكت في البراعة الخصوما ... الماضغين الشيح والقيصوما

صلى وسلم عليه ربه ... بالآل والصحب ومن يحبه

يا ربنا بأهل حمراء الأسد ... نسألك التوفيق للرأي الأسد

والحفظ في دين وعقل وجسد ... وأصلح اللهم منا ما فسد

ولتقنا من حية ومن أسد ... وشر كل حاسد إذا حسد

بالمصطفى والآل والصحب الكرام ... عليهم أزكى الصلاة والسلام

ما نال من بهم توسل إلى ... إلى الكريم ما تمنى من إلى

تتمة أحد

تتمة تفيد كل أحد ... ببعض من ذكر يوم لأحد

أو قبلها من بعد بدر أو ورد ... ذكر له في أهل حمراء الأسد

عبادة ابن الصامت

أبا عبادة السراة الكرما ... الصامت بن قيس بن أصرما

وأصرم بن فهر بن ثعلبة ... لقوقل وهو غنم انسبه

غنم بن عوف بن عمرو الرجيح ... المنتمي لعوف بن الخزرج

وهو النقيب العقبي مرتين ... شاهد كل مشهد بدون مين

وكان ممن جمع القرآن في ... عهد رسول الله دون جنف

وفي القضاء بفلسطين عدل ... وعمره حصد أيضا عام دل

34

اختم بطه والرضى عبادة ... رب لنا بالخير والسعادة

عبد الله بن سلام

عبد الله بن سلام انتمى ... ليوسف الكريم نجل الكرما

وهو بالحلف من القوافل ... الخزرجيين سنا المحافل

أسلم أول قدوم المصطفى ... لما رأى الوجه الشريف عرفا

أن ليس وجه كاذب فاختبرا ... بطرحه أسئلة خير البرى

إذ كل من ليس نبيا يعيى ... إن رام أن يجيب عنها وهيا

ما وجه شبه الولد الشبيه ... بأمه في الخلق أو أبيه

وأول المطعوم في دار الأمان ... وأول الأشراط آخر الزمان

فقال أفضل الورى الأكليل ... أخبرني الآن بها جبريل

فأول الماءين سبقا شابها ... صاحبه الابن لذا تشابها

وأول المطعوم زائد الكبد ... وأول الأشراط نار تتقد

تحشرهم من مشرق لمغرب ... فقال أشهد بأنك نبي

كان يسمى بحصين قبل ما ... سماه عبد الله خير أسلما

بفضله قد نطق الكتاب ... وشهد النبي والأصحاب

خاتمة الرعد لها ذو الاكتتاب ... يراه فيها عنده علم الكتاب

كذاك الأحقاف فيها وشهد ... شاهد أقبل ما به الذكر شهد

في مسند الإمام أن أحمدا ... بشره بجنة الخلد غدا

أوصى معاذ عند الاحتضار ... بالأخذ من أربعة أخيار

فعبد أحمد أبو الدرداء ... سلمان والشاهد ذو السناء

قد حضر الحبر الفتوح العالية ... كفتح بيت مقدس والخابية

واختار كاسات المعين قرب عين ... في ثالث الأعوام بعد الأربعين

سلم بجاه المصطفى وابن سلام ... جميعنا من المخوف يا سلام

أبو بردة بن نيار

اسم أبي بردة هانئ سليل ... نيار بن عمرو الشهم الجليل

شهد كل مشهد مع النبي ... هذا الهمام البلوي العقبي

حليف الأنصار بلا امتراء ... خال لنجل عازب البراء

حاز غداة الفتح راية بني ... حارثة بن الحرث الشهم السني

ظل مع الإمام في أيامه ... مقاتلا ما مال عن إمامه

وعاد عام خمسة وأربعين ... لما أعد للعباد المتقين

رب بطه وأبي بردة ها ... نئ أنلنا في الجنان المشتهى

أسيد بن حضير

انسب أسيد الحضير بن سماك ... نجل عتيك بن رافع وذاك

إلى امرئ القيس بن زيد ذي الكمم ... من عبد الأشهل سلالة جشم

للحرث بن الخزرج بن عمرو ... سليل مالك بن الأوس قادر

وأمه تكنى به بنت السكن ... في بيتها المجد التليد قد سكن

أبوه من أمجاد الآباء ذو تراث ... فهو رئيس الأوس في يوم بعاث

وفيه مات مقبلا والسيد ... أسيد نجله السري الأيد

اجتمعت فيه وفي أبيه ... ثلاثة من شيم النبيه

كلهما يكتب والكتابه ... يعز من يعرفها بحسابه

فعلمها قبل انتشار ملة ... الإسلام في ربوعها ذو قلة

ويحسنان العوم والرمي معا ... كلهما لذا الثلاث جمعا

حاز أسيد العلا في مهل ... وهو نقيب آل عبد الأشهل

من قبل سعد بن معاذ أسلما ... على يدي نجل عمير أعلما

وفي شهوده لبدر اختلف ... وغيرها لم يختلف فيه السلف

ومن مآثر السري الندس ... أيضا حضور فتح بيت المقدس

وقال فيه مرة خير الرسل ... صلى عليه ربه نعم الرجل

وفي معاذ بن عمرو بن الجموح ... قد قالها خير الأنام بوضوح

وفي أبي عبيدة الأمين والـ ... فتى الرضى أيضا معاذ بن جبل

وقالت أمنا التي لم تجهل ... ثلاثة تنمى لعبد الأشهل

فظلهم عليه لا يمكن زيد ... سعد وعباد بن بشر وأسيد

وصوته الحسن بالقرآن ... ما سمعت بمثله الأذنان

وهو بالرأي بصير وخبير ... في بيعة العتيق دوره كبير

وخص فضل السابقين الأولين ... يعز كيف حصر فضل السابقين

وعام عشرين إلى الفوز ارتحل ... وحل بالبقيع أكرم محل

زيد بن جارية

وَبِكُمْ وَاسِيتُمْ مُضَرَ فِنَا الشَّهْرُ بَرْكَاهَا وَكُلُّ ضَرِيبِ
زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ بْنِ عَامِرٍ نَبْلُ مُجَدِّعَةٍ أَغَرُّ الْحَاجِبِ
سُلَالَةُ الْعَجْلَانِ فِيهِمْ ذَلِكَ ضَبِيعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ
عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَا لِذِي اللَّوْمِ مَالَتْ أَنْفُهُمْ
شَهِدَ زَيْدٌ مَعَ أَفْضَلِ الْبَشَرِ فَضَّلَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَتْحَ فَتَبَارَكَا
وَكَذَا بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ وَبِفَضْلَةٍ بِلَادِهِمْ فِي الْبِلَادِ
وَقَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ فِي عُمَرَ اقْضَى كِلَا رَوَالَا يَغُضُّ الْعَيْشَا

بالنضكة من زيد بن جارية

نُسْقَى بِعَيْنِ اللَّهِ سَلْسَبِيلَ الْجَارِيَهْ

شعر بنت خنثة

شَعْرُ بِنْتِ خِنْثَةَ الزَّعْرَاءِ اَ بِهِ أَحْيَا اللَّهُ الْغَنَا
خِنْثَةُ بِنْتُ خَالِدٍ عَمِّ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو سَادَةِ الذُّرَى
وَاسْمُ أَبِي شَعْرٍ بُجَيْرٌ يُنْتَمَى إِلَى مُعَاوِيَةَ نَبْلِ سَلْمَى
وَهُوَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بِخَالِ بِالْفِ عَزَّةَ وَعَوْفٍ
فَاتَلَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ أَحْمَسَ فَتَالَا وَالِدَةَ الْكَاهِنِ الرَّسُولِ قَالَا
مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى فَقَالَ شَعْرُ قَالَ أَقَرِنٌ يَا شَعْرُ فَقَرَنَ
ثُمَّ دَعَا اللَّهَ لَهُ فِي شَعْرِهِ أَمَرَّ رَكَّبَهُ بِرَأْسِ شَعْرِهِ

هو بن لسعد بن الزايد وابو يوسف الخاطب اليه ينسب

بالنضكة من شعر بن خنثة

فَنَالَتْ بِهِ جُنْدُبَ الْبَنَانِ الْبَارِ يُعَزُّ بِالْعِلْمِ مِنَ الْأَنْصَارِ
غَزَا مَعَ النَّبِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَكَانَ فِي أَفَاضِلِ النَّجَّارِيَّةِ
شَهِدَ قَتْلَ جُنْدُبٍ بِالنَّارِ شَكَا وَالشَّبَا ذُو لَهَبٍ بَارِ

جندب

يَقُومُ فِي الدَّرْعِ الْحَدِيدِ الْمُزَرَّدِ ... عَلَيْهِ بِمَاءِ الْغُدْرِ أَثْفِيَّةٌ صَرِدُ

أَجَارَلَنَا أَبْنَاءَ صَخْرٍ وَأَمَّنَا ... أَسَرَّ بِنَا وَاللَّهُ كَانَ وَعَى لَنَا

تَبَارَكَ أَوَّلًا ثُمَّ أَثْنَى بِمَا هُوَ ... قَلِيلَةُ وَنْيٍ لِلْأَنَاطِرِ نَمَّا

وَعَلَّمَهُ وَكَانَ يَقُولُهُ بِالْقَوْلِ ... عَلَى الذِّئْبِ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَتَقَلَّدُ

لِيَسْأَلَ رَبَّنَا وَسَمَّى لَنَا نَقَلَا ... وَإِنَّا لَنَا نَسْأَلُهُ

غُرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ

غُرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ الْأَوْسِيُّ ... جُرُودٌ لَهُ مَعْرُوفَةٌ فِي مَعَدِّ

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِ ... عَارَتْهُ أُمُّ الْخَزْرَجِ

كَانَ مِنَ الشَّادِينَ وَاللَّجَوَادِ ... يَجُودُ لَهُ يُشَادُ فِي النَّوَادِ

يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ بِالْيَتِيمِ ... مُنَقَّعِ النَّخِيرِ وَالْفَرِيمِ

أَفْنَى بِكَدِّهِ وَالْبَقَاءُ عَلَى ابْنِهِ ... عَلِيٍّ وَعَلَّاقٍ وَأُخْرَى الْفَرَائِدِ

أَبُو دُجَانَةَ بْنُ خَرَشَةَ

أَبُو دُجَانَةَ اسْمُهُ سِمَاكٌ ... وَابْنُ أَبِي دُجَانَةَ الْقَتِيرِ سِمَاكٌ

خَزْرَجِيٌّ نَوَّارٌ عَيْرُ وَحِيٍّ ... تَزِيدُ ثَعْلَبَةَ قَيْلُ عَدِيٍّ

طَرِيفُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ الْبَالِجِ ... سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ

شَهِدَ لَهُ مَشَاهِدَ رَفَعَ الْبَشِيرُ ... وَفُرْسَانُ مِنَ الْقَبَائِلِ الْكَثِيرُ

شَارَكَ فِي قَتْلِ أَبِي ثَمَامَةَ ... إِذْ لَا شُنْشُهِيرَ بِالْيَمَامَةِ

وَرَاءَ عِنَانِ السَّوْتِ ذَاتَهُ لَلَّهِ ... وَفَلَّ ذَا الْخِمَارِ عَبْدَ

عَبْدَ الْمُنْتَلِي لَهُ بَكَى لِسَانُهُ ... يَنْكِفُهَا اللَّيَالِي الزَّعَانِفُ

وَكَانَ قَتْلُهُ مَعَ ذَا لِلْمُسْلِمِينَ ... سَلِيمًا انْتَفَعَ بِزَالِ الْغُرُورِ اللَّهِمِينَ

أَبُو كُلْفَةَ

رَبَّاهُ كُلْفَةَ وَأَبَا حُمَيْدَانَهُ ... ضُمَّا مِنَ الْفَيْشُومِ وَالْحُمَيْدَانَهُ

أَذْكَرْ أَبَا كُلْفَةَ زَيْدَ الْخَلِيلَهْ ... سَلِيلَ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ سَلِيلَهْ

عرام بن عمرو بن الأصيد ... زيد مناة للمنتمي إلى عدي

سليل عمرو بن ذي الفخار ... مالك المنتمي للجار

وذو الإصابة بعير زيد ... مناة قد مال لذكر الزيد

فزاد عمرا بعده ومالكا ... قبل عدي احفظن ذلكا

أم سليم زوجه لذلك ... ربيبه أنس بن مالك

قد قالت إذ خطبها وكانا ... لم يعتنقا إذ ذاك الإيمانا

إن سقت لي الإسلام في الصداق ... ذاك فوافق وساق ذا الصداق

ما أيمن الزواج والمهر الثمين ... حين البناء بالرفاء والبنين

أين التي تمهر بالإسلام ... من التي يدعونها فكام

قد ولدا تسعة أحبار لما ... إذا هديت دعا النبي لهما

وولدا طفلا أحبه أبو ... طلحة حبا ما أحبه أب

فمرض الطفل وقد تضعضعا ... زيد لذاك فغزا ورجعا

وحين عاد صادف الولد مات ... فأدت الزوج إليه خدمات

ووارت الميت بكسر البيت ... وكتمت عن زيد أمر الميت

فقال كيف حالة الصبي ... قالت بحال حسن مرضي

واستقبلته بارتياح وانشراح ... صدر وبعد ما اطمأن واستراح

قالت عجبت من صنيع جار ... كان لنا وعنده عوار

وإذ لها مالكها العار انتزع ... تسخطوا القضا وأظهروا الجزع

فقال ساءت حالهم فقالت ... حالك تشبه لهذه الحالة

إن ابنك الذي أعارك الإله ... قد استرده إليه في سلاه

وقال قد تركتني حتى أتيت ... جميع ما أتيت كلا وانتهيت

أخبرتني الخبر ثم أخبرا ... بما جرى بينهما خير الورى

ثم دعا النبي بالبركة ... لأهل هذا البيت في الليلة تي

فولدا عبد الإله وولد ... عبد الإله عشرة من الولد

أجلة أئمة كذلك ... من بينهم إسحاق شيخ مالك

شهد كل مشهد مع النبي ... زيد أبو طلحة وهو عقبي

قد أدمن الصيام بعد الهادي ... وصوته كالجيش وهو الشادي

أنا أبو طلحة واسمي زيد ... وفي سلاحي كل يوم صيد

صوت أبي طلحة خير من فئة ... في قول طه ورووه من مائة

وفي رواية من ألف رجل ... لله در البطل المبجل

وهو الذي جوب يوم أحد ... بترسه ونفسه عن أحمد

وانكسرت بيده قسي ... يومئذ إذ نزعه قوي

بيده يوم حنين قصما ... عشرين والبز النفيس غنما

ببير حاء اتقى حر لظى ... إذ لن تنالوا البر منه اتعظا

عن عمر سبعين بطيبة عدل ... إلى لقاء ربه في عام دل

34 وقيل بل مع بنيه البررة ... في البحر سار نحو غزو الكفرة

حين تدبر انفروا خفافا ... الآية قال إنني معافى

وسوف أمضي الآن معكم فمضى ... وفي السفينة على البحر قضى

فدفنوه طيبا من بعد ... سبعة أيام عن ابن سعد

رب بطه وأبي طلحة زيد ... أتمم لنا النعم مع دوام زيد

سهل بن حنيف

آباء سهل الرضى أباة ضيم ... سرهم حنيف وأهب عكيم
ثعلبة مجدعة بلا التباس ... كذاك حارث وعمرو وخناس
عوف وعمرو عوف أيضا مالك ... سلالة الأوس أحفظن ذلك
شهد سهل ذو السنا والسودد ... مع رسول الله كل مشهد
ومعه خرج في غزاة ... ومرة مروا على أضاة
وكان سهل ذا جمال وملا ... حة ومن تلك الأضاة اغتسلا
وذاك الاغتسال منها زانه ... فمال بعض قومه فعانه
فخر للأرض صريعا ولبط ... أي سقط الفتى ووزنه ربط
فحملوا سهلا إلى المختار ... وقابل العائن بالإنكار
خلفه على المدينة علي ... لما نحا البصرة قبل الجمل
ويوم صفين الشهير حضره ... مع الخليفة الإمام حيدره
وحل بالكوفة أكرم محل ... روضته التي أتاها عام 38 حل
عليه كبر الإمام فادر ... ستا لأنه من أهل بدر
رب بجاه المصطفى وسهل ... سهل لنا ما كان غير سهل

قتادة بن النعمان

كون قتادة الرضى البدري ... أخا أبي سعيد الخدري
لأمه منها به الفائدة ... لك تتم واسمها أنيسة
قيس أبوها لذرى الفخار ... ترفعه صيد بني النجار
والده النعمان نجل زيد بن ... عامر نجل سواد المنتسب
لظفر بن الخزرج بن عمر ... سليل مالك بن الأوس فادر
شهد كل مشهد قتادة ... العقبي حائز السيادة

بوجهه في أحد لاقى السهام ... صيانة لوجه أفضل الأنام

وعينه من أحد السهام ... إذ نذرت سار إلى التهامي

يحملها في يده قد مغنت ... عينا النبي أن رآها انقلعت

فردها وبعد ذا صارت أحد ... عينيه ما أصابها بعد رمد

أعطاه عرجونا أضاء منه الفضا ... بعد العشاء به لبيته مضى

بضربه به الذي سوف يرى ... في بيته أوصاه أفضل الورى

وإذ رأى السواد للأمر امتثل ... وهلك الشيطان في ذاك المحل

قتادة أول من بسورة ... كاملة جاء إلى المحبورة

جاء بمريم إلى العاصمة ... طيبة دار الهجرة القاصمة

وما من الفضل حوى قتادة ... مشتهر عند جميع السادة

وعام بدر فيه وافاه الممات ... عن عمر ستين وخمس سنوات

أنفذ بطه والرضى قتادة ... قلبا إلى الهوى اللعين اقتادة

اسم أبي رهم الرضى كلثوم ... نجل حصين فضله معلوم

من مؤمنين سابقين خيرة ... قد بايعوا النبي تحت الشجرة

خلفه بطيبة مكانه ... حين غزاة الفتح ذو المكانة

أجبر بطه وبكلثوم الجري ... يا رب كسرنا الذي لم يجبر

بآل طه الشهداء المفلحين ... كالعم حمزة أشدون في كل حين

وأمه هالة بنت عم ... أم النبي القرشي الأمي

وبعمارة ويحيى ابنيه كان ... يكنى لهم في المجد أرفع مكان

حمزة من طه بعامين أسن ... وقيل بل أربعة فاقد الحسن

أبو رهم بن حصين

سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

قد ارضعتهما ثويبة التي ... قد ارضعت بعد ابا سلمة

اسلامه في السنة الثانية ... من بعث طه صح في الرواية

قد كان سيد السراة الشهدا ... وكان لله جل اسدا

بلاؤه في يوم بدر اشتهر ... ولحسامين له فيها شهر

قتل قبل قتله بأحد ... عد ثلاثين بزيد واحد

وعنده يوم بدر سيفان ... وكان بالقتال ذا عرفان

فقاتل الاعداء بالسيفين ... ذين معا مع سيد الكونين

وهو الذي حمل اول لوا ... عقد في الاسلام والفخر حوى

واذ اراد حفر عين جارية ... بطيبة سيدنا معاوية

وكان لا بد لها من المرور ... بأحد فنبشوا لها القبور

عن هؤلاء الشهداء المكرمين ... فوجدوهم رطابا لينين

اولاهم مولاهم انعاما ... وذاك بعد اربعين عاما

واذ اصاب المر وهو داله ... للحفر رجل العم نجل هاله

تطاير الدم كما لابن حجر ... وابن الاثير وابن سعد الغرر

وفي ابن سعد ان طه ابصره ... تغسله الاملاك فانظره تره

ولا نفي بعد عشر ذي الخلال ... نظمي ولا نثري على اية حال

وعمره ستون الا واحدة ... حاز خلالها الخلال الخالدة

رب بطه وبعمه الشهيد ... حمزة في الجنان اولنا المزيد

وعد بين الشهداء النجبا ... السابقين الاولين مصعبا

نجل عمير بن هاشم السري ... نجل الفتى عبد مناف العبدري

مصعب بن عمير

وآمن بالمشفع المكرم ... مصعب الفتى بدار الأرقم

وكان الإيمان ذا كتمان ... عن أمه وسائر الأقران

فامتهنوا له وأنبوه ... وأوثقوه ثم عذبوه

ولم يزل لديهم محبوسا ... ممتهنا يلقى الأذى والبوسا

وكان أنعم فتى وأجمله ... ونال من خفض وعز أمله

ومنهم هرب إلى الحبشة ... وعاد بعد برهة لمكة

ثم لكيبة مضى مهاجرا ... ليظا وكان يوم بدر حاضرا

ومع من قد بايعوا بالعقبة ... مضى معلما فنعم المنقبة

وبعد ما كان من الثراء ... فيه أخو السناء والسراء

ذكر أنه غداة استشهدا ... بأحد ترك ثوبا واحدا

إن البست رجلاه قبل الرأس ... منه بقي الرأس مثل العكس

فأخبروا طه بذا فأمرا ... أن يستر الرأس به وتسترا

رجلاه بالإذخر والدنيا لا ... تزن عند ربنا مثقالا

وسابعات السندس الخضر الحسان ... له أعدت بين خيرات حسان

عاش من السنين أربعينا ... لكنها تقاس بالميمنا

بالمصطفى ومصعب نجل عمير ... يا ربنا اسبغ علينا كل خير

شماس قد سماه الاستيعاب ... عثمان الاستيعاب لا يعاب

سليل عثمان سلالة الشريد ... نجل أبيه هرمي النجيد

وذا إلى عامر أيضا نسبوه ... وعامر مخزوم السامي أبوه

وأمه صفية بنت ربيعة ... بن عبد شمس أسمع وأطرب

شماس بن عثمان

حفر بدرا والذي بها جرى ... كما إلى حبشة قد هاجرا

أما بلاء البطل المخزومي ... في أحد فهو من المعلوم

فكلما التقت طه لجهه ... أبصر ضما سابها مواجهه

إلى أن اثخن الفتى فحملوه ... ثم على الأم الحميرا أدخلوه

فسمعوا إذ ذاك قول أم ... سلمة أليس نجل عمي

فمات عند بنت عمه ورد ... من بعد ليلة ويوم لأحد

وعن ثلاثين وأربع سنين ... قضى وشعر أخته فيه رصين

المجدع

فنا بخير الخلق مع شماس ... من شر كل الناس رب الناس

عبد الإله نجل جحش بن رئاب ... سليل يعمر الذي له انتساب

أيضا إلى صبيرة بن مرة ... نجل كثير بن غنم الجلة

أما خزيمة فمن أسدة ... غنم بن دودان ذوو رشدة

وأم عبد الله هذا عمة ... خير الأنام واسمها أميمة

فهو سري من سراة الحمس ... كان حليف آل عبد شمس

إسلامه قبل دخول دار ... الأرقم في مقال كل دار

بالهجرتين فاز عالي القدر ... وكان مع ذاك من أهل بدر

في أحد أعطاه طه إذ كسر ... طارمه عرجون نخلة هصر

فصار طارما يزهد الهاما ... يقرئ به العرمرم اللهاما

وجدعت في الله جل أذنه ... وأنفه أيضا فعز شأنه

ثمت عن بضع وأربعينا ... قضى المجدع من السنينا

وما لدفنه بقبر واحد ... مع خاله حمزة يلقى جاحد

يا عين جودي بدمع غير إبساس ... على كريم من الفتيان لباس

خنيس بن حذافة

اجعل بحمكا يا وبابن عمته ... عبد الإله كلنا من أمته

خنيس الشهيد حلو السودد ... نجل حذافة بن قيس بن عدي

لسعد بن سهم بن عمرو ... نجل هصيص الأبي البدري

قد كان هاجر إلى الحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة

وكان زوج حفصة بنت عمر ... قبل زواجها بأفضل البشر

بالمصطفى وبخنيس بسر ... رب أمورنا ولا تعسر

حنظلة بن عمرو

حنظلة الغسيل ذو الفضل الجليل ... لغسل الأملاك له يدعى الغسيل

سليل عمرو المكنى بأبي ... عامر الفاسق ضد الراهب

وكان يدعى راهبا فلقبه ... طه بفاسق لصيفي انتسبه

سليل زيد بن أمية السري ... نجل ضبيعة بن عوف الأصغر

حسد أحمد كما قد حسدا ... عبد الإله بن أبي أحمدا

لكن عبد الله أضمر النفاق ... واختار فاسق بسكة اللحاق

وابناهما من شدة الإيمان ... استأذنا خير بني عدنان

في قتل ذين الأبوين فأبى ... ذلك أكرم الأنام المجتبى

في أحد فاسق جاء مع قريش ... ومات بالروم أخا كفر وطيش

وكان حنظلة الأرض الزائغ ... زوج جميلة ابنة المنافق

أجنب منها واستخفه القتال ... عن شقه أو عن جميع الاغتسال

قد غسلته من تيه الجنابة ... الأملاك من تعظيمهم جنابة

شاهدها النبي وهي تحمله ... على صحاف فضة وتغسله

فأخبر الصحب الكرام بخبر ... ذي الكرم الغسيل أكرم البشر

فَبَعَثَ الْجَرَّاحَ عَمْرَكَ مُدْبِرًا ... فَوَجَدْتَ مِيتَتَهُ تَفِرُّ مِنَ الرَّدَى

وَلَوَ انَّكَ بِالْمَدِينَةِ مَا دَرَى ... فَبَتَاتَ صِرْفَ قَوْلِ أَكْرَمِ سُورِيِّ

وَحَمَلْتَ لَيْلَتَهَا الْعَقِيلَةَ ... بِعَلَى اللهِ ابْنِهَا مَعَ مِيلَةَ

وَوَلَدْتَهُ فِي عَامِ الرَّمْسَةِ ... بَيْعَتُهُ أَتَتْ لِيَوْمِ الْعَشَرَةِ

خَرَجَ مِرْكَبَتَهُ فِي وَفْدٍ يَزِيدُ ... يَزِيدَ عَادَ سَاخِطًا عَلَى يَزِيدَ

فَخَلَعُوا يَزِيدَ ثُمَّ بَايَعُوا ... قَبْلَ الرَّبِيعَ تَنْزِلُ الْمَتَابِعُ

فِدَاءُ كَتِيبَةٍ بِعَنْبَرَ مَقْتَهُ ... يَزِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنَاءَ سَقِيَّهُ

يَغُوثُ بِنَ شَايِخٍ قَلَّا لَهُ ... لَهُ فَسَادَ الْوَرَى بِفَجَاعِ

وَوَقَعَ الْيَوْمُ الشَّرِيدُ الْهَائِلُ ... الْمُوسِعُ الرَّاعِي وَفِيهِ الْعَاطِلُ

عَبْدُ اللهِ بْنُ الْغَسِيلِ الرَّاعِيهْ ... قُتِلَ مَعَ أَوْلَادِهِ الثَّانِيَهْ

وَكَانَ فِي الصَّلَاحِ وَالْعَزَائِمِ ... وَالشُّكْرِ وَالتُّقَى عَلَى شَنَائِي

يَا رَبِّ كَثِّرْ نَابِكَةً وَالْغَسِيلَا ... وَنَجِّلَهُ وَالْأَلَّ بِنَا يَوْمَ التَّرْحِيلِ

أَبُو الْخَزْرَجِيِّ بْنُ سُنَانٍ

وَعَالِمُهُمْ أَبُو الْخَزْرَجِيِّ ... نَجْلُ سِنَانٍ أَبِيهِ الْأَبِيِّ

وَجَدُّهُ عُمَيْرُ بْنُ ثَعْلَبَهْ ... ذَاكَ الْعُتَيْبِيُّ الْأَجَبِّيُّ انْتَسَبَهْ

وَالْأَجَبُّ الْمَذْكُورُ هُوَ جَدُّ زُرَارَهْ ... مِنْ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو الْعُلَا فَزُرَارَهْ

أَبُو أَيُّوبَ سَعِيدٍ الْخَزْرَجِيُّ ... الْمُكْثِرُ الرِّوَايَةَ السَّرِيُّ

وَبَعْدَمَا شَيَّبَ رَمْيُ الْحَادِي ... شَاهِدَ رَجْمٍ مُعْتَرَكَ الْبِطَاحِ

قَالَ لِأَخِي الْهَاشِمِيِّ حَمْدِ ... قِفْ نَتَمَشَّ النَّارَ بِعُرْكَمْدِ

يَا رُبَّ بِالْمَرْءِ فِي تَلَوُّمِ الْمَا ... غَزَالَ نَبْلٍ عَلَيْهِمَا مَالَ

أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ نَبْلُ ضَمْضَمِ ... سَلِيلُ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ الْكَمِي

أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ

سليل جندب بن عامر سليل ... غنم سلالة عري الأصيل

آلى بأن لا تكسر الثنية ... من أخته وبر في الأنية

قد قال لما غاب يوم بدر ... غبت عن أول قتال يجري

لئن شهدت بعدها قتالا ... ليرين صنعي العلي تعالى

بأحد قد قال لما انكشفا ... من عنهم في الذكر ربهم عفا

إني من صنيع هؤلاء ... أبرأ وأعتذر عن هؤلاء

يبرأ من صنيع أهل الكفر ... لقومه يرجو قبول العذر

ثم مضى بسيفه إلى القتال ... وعند لقيا سيد الأنصار قال

يا سعد إني في مقامي أجد ... ريح جنان الخلد من دون أحد

فقاتل الأعداء حتى استشهدا ... كما به نجل معاذ شهدا

به ثمانين وبضعا عدوا ... حسبما أخبر عنه سعد

ما بين طعنة ورمية وضر ... بة برمح أو بسهم أو ذكر

ونزلت فيه لدى من حققوا ... مع كل ذلك رجال صدقوا

رب بجاه المصطفى وبأنس ... سلالة النضر فنا كل دنس

سعد النقيب ذو العلى والقدر ... العقبي مرتين البدري

ذا ناؤه الربيع سعد وأبو ... زهير الزمالك له أب

نجل امرئ القيس الذي قد لقبه ... أعلامنا بالبرك بن ثعلبة

ثعلبة انتسابه هنا يجي ... إلى أبيه كعب بن الخزرج

وبعد الإسفار عن المعركة ... قال نبي الخير والبركة

من رجل ينظر لي ما فعلا ... سعد إلى آخر قول ذي العلا

سعد بن الربيع

قال أنا محمد بن مسلمة ... أولا أبي بن كعب الكلمة

وإذ مضى أحد ذين بعدا ... ذاك إلى الأموات نادى سعدا

فلم يجبه سعد حتى ولها ... بقوله يا سعد إن كنت

بعثتني أنظر ما صنعتا ... هل أنت في الأحياء أم في الموتى

حينئذ أجابه بصوت ... ضعيف إنني رهين الموت

فاقرأ سلامي على الهاد الشفيع ... وقل له يقول سعد بن الربيع

جزاك عنا أفضل الجزا ... به عن أمة نبيا ذو الجزا

واقرأ على قومك أيضا السلام ... مني وانقل لهم هذا الكلام

لا عذر عند الله يا قوم لكم ... أن يخلص اليوم إلى نبيكم

ما إن عينا عوض منكم تطرف ... وإذ قضى سعد مضى المنصرف

إلى النبي راجعا بالخبر ... فاعتبرن بخبر ذي عبر

خلت بنتين وفيهما نزل ... فوق اثنتين في كتاب الله جل

فعلموا بذاك أن الابنتين ... داخلتان في الذي فوق اثنتين

ودفنوا خارجة بن زيد ... مع ابن عمه النقيب سعد

رب بطه وبسعد بن الربيع ... ارفع مقامنا مع الحال الرفيع

عمر بن الجموح

للحد خرج عمر بن الجموح ... وحين كان الخروج ذا جنوح

أراد منعه بنوه البررة ... لكون ربه الكريم عذره

حتى شكاهم لخير مرسل ... فقال ما معناه عذرك جلي

وأنتم اتركوه يا أولاده ... لعله يفوز بالشهادة

فتركوه ومضى ثم دعا ... بعدم الرجوع لما ودعا

وأمنا عائشة خرجت ... تسترّوح الخبر بين نسوة
ولم يكن ضرّت إذ ذاك الحجاب ... فلقيت صاحبة الشأن العجاب
قادمة من جهة المعركة ... هادئة في السير والحركة
هند التي تهوى لعمرو بن حرام ... قالت فما خلفك يا بنت الكرام
قالت لها أما النبي أحمد ... فصالح والله ربي أحمد
وكل شيء بعده أمر جلل ... قالت لها ما شأن ذاك الجمل
لجمل تقوده قالت حمل ... زوجي ونجلي وأخي هذا الجمل
أريد دفنهم بدار الهجرة ... ثمت للجمل إذ زجرت
بردا قالت أمنا لما يقل ... قالت لها بضعف ذاك يستقل
لكن للمرء والبعير يأبى ... لجهة المدينة الذهابا
وإن توجه لغير طابة ... تجده نفسه بذاك طابت
فقال طه إذ درى صنع البعير ... هل قال عمرو شيئا أذنوى المسير
فأخبرته زوجه بما دعا ... به لدى الخروج حين ودعا
فقال فيه إنه من الذين ... لو أقسموا يوما لبروا في اليمين
فارجع إلى لفظ الحديث الأسنى ... فقد نقلت بعضه بالمعنى
شهد عمرو بن الجموح العقبة ... ويوم بدر فهو عالي المرتبة
وقيل عن بدر غداه العرج ... وما على الأعرج خطفا حرج
وقع عبد الله نجل عمرو ... سليل عمه غدا بقبر
وبعد سنة وأربعين عا ... ما عنهما حفر سيل وقعا
وذان عن حالهما ما حالا ... حالهما حال الدفين حالا

وقد رأوا أحد ذين السيدين ... على الجراح واضعا لمدى اليدين
وإن أميطت يده وأرسلت ... عادت وعن مخلها ما انفتلت
ولتعز ما ذكر في النظام ... من ذا إلى موطأ الإمام
وقد رآه بطاء الجنانا ... ذا عرج خير بني عدنانا
وجابر سليل عبد الله له ... لحمد عن سيدهم قد سأله
فقال هو الجد نجل قيس ... مع بخله ورد روح القدس
يوحي بأن ذا فيه بعد ... بل هو عمرو بن الجموح الجعد
لأن داء البخل من أشد دا ... بذمه الشرع أتى مشددا
رب بخلا المصطفى وعمر ... كفر ذنوبي وأصلح أمري
وقول هند بنت عمرو بن حرام ... ينبئ عن حب شديد واحترام
وشأن مرأة بني النجار ... وهي منهم من بني دينار
يظهر ما تكنه من الصفا ... والصدق والإخلاص صحب المصطفى
نعي يوم أحد أبوها ... لها وزوجها كذا أخوها
قالت فما فعل أفضل الورى ... قالوا بخير قالت امحوا أرا
وقالت إذ رأته قولا ينقل ... كل مصيبة سواك جلل
والجلل الأمر العظيم والصغير ... ضد وقد أرادت المعنى الأخير
وجابر هو الهمام بن الهمام ... عبد الله نجل عمرو بن حرام
من فضله يوتر منه الأكثر ... وذكره في المكثرين يوثر
بتسع عشرة غزاة قد حضر ... بنفسه مع خلاصة مضر
أما حضوره ببدر فاختلف ... فيه الأجلة أئمة السلف

جابر بن عبد الله

كلمة استغفر ليلة الجمل ... خمسا وعشرين فاحرز الأمل

وليلة الجمل في ذات الرقاع ... فيها لكة جابر الجمل باع

ثانية العقبتين قد حضر ... مع أبيه وهو فيها ذو صغر

وكان آخر الكرام الحاضرين ... ليلتها موتا فتق بالناقلين

وذاك في الثامن والسبعينا ... وعاش أربعا مع التسعينا

لا يشتبه عليك جابر الشبيه ... بالعقبي في اسمه واسم أبيه

فجد ذا عمرو سليل القرم ... حرام بن كعب بن غنم

كلهما له لغنم انتساب ... وجابر الآخر جده رئاب

سلالة النعمان والنعمان ... والده سماته سنان

نجل عبيد بن عدي المنمي ... إلى أبيه السلمي غنم

من ستة العقبة الأولى التي ... بالسبق للإسلام قد تحلت

شهد بدرا أحدا والخندقا ... وكل مشهد لكة المنتقى

أصلح بجاه المصطفى وجابر ... هذا وذاك باطني وظاهر

تتمة بنحو ربع مائة ... من صحب أفضل الأنام تمت

بالمصطفى وبهم يا ربنا ... اغفر لنا واغفر لمن أحبنا

وآتنا حسنة في الأخرى ... رب وفي الدنيا أنلنا أخرى

ولتقنا رب عذاب النار ... ونجنا من خزي هذا الدار

وإن تكن بلغت بالبلا أحد ... عبادك الأولى تحلوا بالرشد

درجة فأولنيها وافيه ... يا ذا الجلال كرما بالعافيه

وصل بالغدو والآصال ... على الهدى وصحبه والآل

جابر أيضا

بعث الرجيع

البروي في المغازي لخبر ... بعث الرجيع ومعونة ذكر
كانا بعيد أحد بأشهر ... أربعة ووقعا في صفر
بعث الرجيع ستة أو عشرة ... بعثهم طه إمام الخيرة
مع وفد لحيان الذي قد وفدا ... عليه يلتمس منه مرشدا
لأنهم في زعمهم قد أسلموا ... فبعث الستة معهم قد ثم
عاصم بن ثابت ومرثد ... نجل أبي مرثد ثم خالد
نجل البكير وخبيب بن عدي ... وعابد الله بن طارق زد
وزيد الذي إلى الدثنة ... يمنى به تمام تلك الستة
معتب نجل عبيد وحده ... من عدهم عشرة قد عدله
ومرثد أميرهم في الثابت ... وقيل بل عاصم بن ثابت
وعندما ماء هذيل الرجيع ... أتوا تبدى غدر لحيان الشنيع
لحيان من هذيل بن مدركة ... وبعض هوب الهون كان أدركه
والعضل والقارة نجلا الهوب ... نجل خزيمة سعوا في الهوب
وعضل محرك والقارة ... لرميها المثل ذو إسارة
تعلمه سلمى ومن والاها ... قد أنصف القارة من راماها
ولم يرع أصحابنا إلا الرجال ... محدقة بهم فمالوا للقتال
فقالت الأعداء لسنا نطلب ... قتلكم لكننا سنذهب
بكم إلى مكة بغية غرض ... وقتلكم ليس لنا فيه غرض
فاستسلموا للأسر دون القتل ... فاختلفت آراء أهل الفضل
فقبلت ثلاثة ذاك خبيب ... وعابد الله وزيد دون ريب

وبقيت ثلاثة أقاوم ... هم خالد ومرثد وعاصم

قالوا لهم وللقتال أقبلوا ... لسنا لعهد المشركين نقبل

فاستشهد الثلاثة المقاتلون ... من بعد ما كانوا لهم يقاومون

ورأس عاصم توخوا قطعه ... ولسلافة أرادوا بيعه

لأنها في قحفه قد نذرت ... أن تشرب الخمر إذا ما قدرت

لقتله يوم اللواء ابنيها ... مسافعا وصنوه ركنيها

لكن حماه الدبر قبل الليل ... في الليل قد حماه حمل السيل

ما مس مشركا مدى حياته ... ولن يمسه لدى وفاته

وعاصم يقول إذ يقاتل ... ما علتي وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل ... تزل عن صفحته المعابل

الموت حق والحياة باطل ... وكل ما حم الإله نازل

بالمرء والمرء إليه آئل ... إن لم أقاتلكم فإني هابل

وذهبت هذيل بالثلاثة ... الأسرى بهم تسير نحو مكة

فانتزع اليد من القران ... سليل طارق لدى الظهران

وعند ذاك زموه بالحجا ... رة إلى أن مات ثم ذو الحجا

وقدموا بالفتيين الباقيين ... قرية مكة فباعوا الفتيين

فزيد اشتراه صفوان النبيه ... نجل أمية لقتله أبيه

وخرجت لقتله بالحل ... جماعة منهم من أهل الحل

ناشده منهم أبو سفيانا ... قال أترضى أن يكون الآنا

محمد مقدما للقتل ... وأنت آمن بدور الأهل

فقال والله العظيم ما أود ... أن محمدا بذلك البلد
تؤذيه شوكة وأني بيننا ... أهبى لا أخاف منهم بيننا
فقال صخر ما رأيت أحدا ... في الحب يحكي حبكم محمدا
وثم قتلهم له عدوانا ... لكنه قد أحرز الرضوانا
وباشترا خبيب الأواب ... قام حجير بن أبي إهاب
وهو تميمي حليف لبني ... نوفل احتمل دفع الثمن
عن عقبة بن عامر بن نوفل ... أخذا بثأر عامر وذا جلي
وعند مولاة له معاوية ... سماتها حبسه علانية
وقد رأت خبيبا المولاة ... يوما بقطف عنب يقتات
ولم يكن يلقى بأرض مكة ... من عنب كما لذاك حكت
طلبها حديدة كي يستحد ... إذ للقاء الله صار يستعد
فبعثت غلامها بالموسى ... إليه ثم خافت المحبوسا
على ابنها لكنه بعكس ما ... تخافه عامله تكرما
لركعتي نفل قبيل القتل ... سن وما أطال في ذا النفل
خشية أن يتهموه بالفزع ... وقال شعرا فيه بالحق صدع
لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهد ... علي لأني في وثاق بمضيع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي ... وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

وقد خيروني الكفر والموت دونه ... وقد هملت عيناي من غير مجزع

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذار جحيم نار ملفع

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

ولست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا إني إلى الله مرجعي

وطلب الإله أن يبلغا ... خبره رسوله المبلغا

فأخبر الله رسوله الخبر ... ثم به أخبر طه من حضر

وصلبوه فوق جذع نخلة ... وجعلوا الوجه لغير القبلة

لكن ذا الجلال والإكرام ... ولاه شطر المسجد الحرام

وقتلوه حبذا من قتلا ... وبعد أربعين يوما أنزلا

رطبا وحين حاولوا التمثيل به ... ابتلعته الأرض عند طلبه

فاعتبروا بقوة الإيمان ... منهم وحب المصطفى العدناني

صلى وسلم عليه البار ... بآله وصحبه الأخيار

واسمع هنا قصائدا حسانا ... رائقة تعزى إلى حسانا

بالمصطفى ومن مضوا إلى الرجيع ... امنن علينا برضاك يا سميع

وفرجن كل هم عنا ... عنا بما يسر واعف عنا

وهب لنا من قوة الإيمان ... حظا ومن محبة العدناني

وصل أكمل صلاة وسلام ... عليه بالآل والأصحاب الكرام

بير معونة

بعد الرجيع ذكر بعث بير ... معونة المشتهر الكبير

وقد من نجد أبو براء ... على الذي قد خص بالإسراء

ثم دعا للهدى فما اهتدى ... لكنه من الهدى ما ابتعدا

على الهدى اقترح بعث وفد ... يشرح الاسلام لاهل نجد

يكون في جواره ففعلا ... طه والوفد الكريم ارسلا

أميره المنذر ذو المعامر ... سليل عمرو الابي الساعد

فواصلوا السير الى ان وصلوا ... بير معونة ومنها ارسلوا

لعامر كتاب طه مع حرام ... لكنه قتله قبل الكلام

ومن قبيل عامر اذ طلبا ... عامر العون ابوا أي إبا

وعامر استنجد رعلا ذكوان ... عصية فأنجدوا ذا الخسران

لأنهم اخوال ذي الغنى الردى ... اعني به طعيمة نجل عدي

أرداه حمزة بيوم بدر ... فغدروا ليأخذوا بالثأر

طعيمة حفيد نوفل سليل ... عبد مناف محتد المجد الاثيل

أخواله بنو سليم وافترق ... بنو سليم هؤلاء لفرق

منصور والد سليم وأخيه ... هوازن فمن سليم النبيه

أبناء بهثة الذين منهم ... رعل وذكوان عصيتهم

واربعوا بير معونة الغرر ... أبو الطفيل عامر فيهم خفر

سميه وعمه أبا براء ... سليل مالك والد البراء

أبا بني أم البنين الاربعه ... الطارس الهام تحت الخيضعه

أبو براء الطفيل سلمى ... رابعهم ربيعة اذ يسمى

وصحح الشيخان كون البعث ... سبعين فابحث واجتهد في البحث

من بينهم مولى العتيق عامر ... نجل فهيرة الشهيد الطائر

ومنهم أخو المقام الأسمى ... السلمي عروة بن أسما
ومنهم الحارث نجل الصمة ... بدوره أشاد هادي الأمة
ونافع حميد ورقا يرقى ... بين خزاعة المحل الأرقى
ومن بني النجار فيهم حرام ... سليل ملحان الكريم بن الكرام
إلى تمام السادة المستشهدين ... الفائزين المفلحين المهتدين
أصيبت الأنصار يوم أحد ... ببير معونة اليمامة اعدد
جسر أبي عبيد الشديد ... سبعين سبعين بلا مزيد
بكعب بن زيد النجاري ... أخي الفخار من بني دينار
يومئذ بقي بعض رمق ... فعاش واستشهد يوم الخندق
وسرح هذا البعث عند عمر ... نجل أمية الأبي الضمري
ومعه المنذر ذو الصلاح ... نجل محمد ابن الجلاح
فانتبها إذ شاهدا الطير تحوم ... فكان منهما على الوفر قدوم
ووقفا عليه حتى عرفا ... خبره وعند ذاك اختلفا
فعمرو ارتأى اللحاق بالهدى ... وقاتل المنذر حتى استشهدا
وعامر نجل الطفيل عمرا ... أسر لكن فك عنه الأسرا
لأنه من مضر فأعتقه ... في زعمه عن أمه وأطلقه
وواصل المسير عمرو دون أين ... وفي طريقه التقى برجلين
فقال ممن انتما فقالا ... نمى لعامر ومعه قالا
وعندما ناما ارتأى قتلهما ... أخذا بثأر قومه ولهما
كتب قبل ذاك صفوة نزار ... صلى عليه ربه عقد جوار

ولم يكن علم أن المنتقى ... أجاز دين قبل هذا الملتقى

وإذ أتى طيبة عمرو السري ... قص على طه جميع الخبر

فصرح الهادي لعمرو في الندى ... بأنه للهالكين سيد

فنت شهرا بالدعاء والقدر ... على القبائل ذوات الغدر

والله في ذا البعث كان أنزلا ... قرآنا النسخ له قد حصلا

وعامر وهو ابن عم أربد ... سليل قيس بن جعفر الرد

قد وفدا يجاولان غدرا ... أسمى الأنام رتبة وقدرا

وارتأيا مخططا للمكر ... والغدر بعد نظر وفكر

بأن يقوم عامر بشغله ... بقيله وأربد بقتله

فصار عامر يكلم الرسول ... يبغي بذاك لمراده الوصول

أراد منه جعل بعض الأمر له ... من بعده والمصطفى ما قبله

فاشتد غيظ عامر وهددا ... بالجرد والمرد الهدى محمدا

لكن دعا المجاب ربه المجيب ... في ذلك الحين دعاء استجيب

فخرجا وأفرطا في الشطط ... وندما لفشل المخطط

فقال عامر يلوم أربدا ... إني لن أراك شيئا أبدا

لأني عنك شغلت الرجلا ... ولم تنفذ ما التزمت أولا

فقال أربد له لولاكا ... لكنت قد أذقته الهلاكا

إذ لم أحاول ضربه من جهة ... إلا وحلت دون تلك الضربة

ولم أشأ قتلك فاعجب للهدى ... يكلؤه مولاه جل بالعدى

وأربد كان قتيل الصاعقة ... وعامر أردته أدهى بائقة

هيئ لنا بالمصطفى وبعث بين ... معونة النعيم والملك الكبير

ولتكفينا يا من كفيت أحمدا ... عبدك شر عامر وأربدا

ولتتول ربنا المؤونة ... عنا مع التيسير والمعونة

حبب إلينا ربنا الإيمانا ... وكره الفسوق والعصيانا

وصلين وسلمن على الهدى ... وآله وصحبه ذوي الهدى

النضير

ثم النضير هاجها إن جاءهم ... مستوهبا من دية ما نابهم

من قتل عمرو بن أمية الأبي ... للعامريين كما قيل غبر

وعقد حلف عامر مع النضير ... بأن يساعد على البذل جدير

ونسب النضير من يدرونا ... ذاك إلى سيدنا هارونا

خرج في شهر ربيع الأول ... غداة يوم السبت خير مرسل

وذاك بعد أحد بخمسة ... من الشهور عند جل الأمة

وبعد بدر عند ذي الفخار ... إمامنا المحقق البخاري

وغيره من المحققينا ... يقول بعد أحد يقينا

فقد غزا الحة اليهود أربعا ... فقينقاع بعد بدر وقعا

كذا بنو النضير بعد أحد ... وبعد الأحزاب قريظة اعدد

كما غزا خير الأنام خيبرا ... بعد الحديبية عند الخبرا

فأمهم وفد لذلك رفيع ... المستوى صحب الشفيع والشفيع

ثم بمسجد قباء صلى ... صلى وسلم عليه جلا

ورحبوا به وبالأصحاب ... وخاطبوه الطف الخطاب

وذكروا أنهم سيخرجون ... ليتشاوروا وبعد يرجعون

فأصعدوا أحدهم ليلقيا ... عليه صخرة تريح الأغبيا
وأخبر ابن مشكم أن يخبرا ... وزجر الرهط ولن يتزجرا
وجاءه الخبر من رب السما ... فقام عنهم برفق من سما
خوفا من أن يصيب قومه إذا ... ما انتبهوا لذاك منهم أذى
فأم طيبة وبعد ذا قفاه ... أصحابه والشر ربه كفاه
ثم غزاهم سيد الكونين ... وأخذ اللوا أبو السبطين
واستعمل ابن أم مكتوم بها ... على الصلاة وحدها لقربها
فهي على ميلين كاملين ... منها ولا تزيد على الميلين
وحاصروهم عندها ست ليال ... وحرموا نخيلهم وذو الجلال
بإذنه ما من نخيل حرما ... وفي حصارها العقار حرما
والحشر أنزلت بها ورفضا ... نجل أبي عهدهم ونقضا
مع أنه في حب هؤلاء فان ... وخانهم أحلافهم من غطفان
وبالجلا أمرهم إذ انجلى ... إن كتب الله عليهم الجلا
ولهم كان النبي ذا سماح ... بما أقلت إبلهم سوى السلاح
بأشر إخراج أولاء الظلمة ... سيدنا محمد بن مسلمة
أسلم من بني النضير اثنان ... من اسمه كعب وأما الثاني
فهو أبو سعد سليل وهب ... ومال ذين لم يصب بنهب
والله قد أفاء أموال النضير ... على رسوله المبشر النذير
والفيء ما أخذ من دون قتال ... عكس الغنيمة كما الجمهور قال
والفيء أعطاه النبي فئته ... وفي رضى أنصاره عطيته

كان الترحم على الأنصار ... أن آثروا به بني نزار

وشاطروهم ما لهم ونزلوا ... عن الحلائل لهم وأول

من سنه مخيرا بين اثنتين ... ابن الربيع لابن عوف المكين

وتركوهن لهم تعففا ... فعفها ذاك وهذا أسرفا

وقال لما حاز ذاك المالا ... من وهب الله له الكمالا

مخاطبا لثابت بذلكا ... يا ثابت ابن قيس ادع قومكا

فقال الخزرج قال الأنصار ... كلا فجاء ولا مجيء الأخيار

ثمت ألقى المصطفى خطابه ... منوها فيه بأهل طابه

وعن نظم ذا الخطاب المستطاب ... فلتأت بالمشفاع من معنى الخطاب

ذكرهم بكل ما أسدوا إلى ... من هاجروا من الأيادي والإلى

وخير القوم في الاقتسام ... مع المهاجرين طه السامي

وتستمر منهم المعونة ... لهم بالإسكان وبالمؤونة

أو أن يخصص بسال الفاجرين ... الخارجين زمرة المهاجرين

ويرفعوا من بعد ذا كلفتهم ... عنهم ويكفوهم به مؤونتهم

فرد عند ذاك السعدان ... بأحسن الرد على العدناني

أن يدفع المال إلى المهاجرين ... مع بقائهم هناك مكرمين

وسلم الأنصار ذاك ورضوا ... به وعن رأيهما ما أعرضوا

ثم ترحم عليهم ودعا ... لهم وبالثنا عليهم صدعا

وأنشد العتيق قول الغنوي ... لشبه عند العتيق معنوي

جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت ... بنا نعلنا في الواطئين وزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا ... تلاقي الذي لاقوه منا لملت

لشدة الحاجة أعطى سهلا ... نجل حنيف إذ رآه أهلا

كذا أبو دجانة المحتاج ... لذاك قد أعطاه منها التاج

وابن معاذ سعد بالتحقيق ... أعطاه سيف ابن أبي الحقيق

ولم يجد من سائر الأنصار ... سواهم شيئا بالاختصار

فانظر إلى أخلاق الأنصار الذين ... تبوءوا الدار والإيمان الرصين

شاطر الأنصار المهاجرينا ... ثمار طيبة مجاهرينا

وعونهم للقوم ما تراخى ... وكان طه بينهم قد آخى

وداوم الإرث بينهم بذا الإخا ... أول الإسلام إلى أن نسخا

فبعدما اطمأن هؤلاء ... بطيبة استغنوا عن الإخاء

وأنزل الله على الإمام ... خير الأنام وأولوا الأرحام

وعاد عنوانا لها الإيمان ... فالمؤمنون كلهم إخوان

قد كان آخى بين نفسه وبين ... علي النبي خير الثقلين

أخو أبي بكر العتيق خارجه ... سليل زيد ناهجا مناهجه

أما السراج عمر فذاك ... أخ له عتبان بن مالك

أخو الرضى عثمان في المشتهر ... أوس بن ثابت سليل المنذر

وطلحة الندا أخوه بادي ... كعب بن مالك حلي النادي

أخ الزبير القرم هو سلمه ... نجل سلامة بن وقش أعلمه

أخ البدري هو حاوي المكرمه ... سيدنا محمد بن مسلمه

أخو سعيد بن زيد القاري ... أبي بن كعب النجاري

المؤاخاة

ونجل عوف عابد الرحمن ربع ... باغي الندا أخوه سعد بن الربيع

أبو عبيدة شهير غير شاذ ... أخ له السيد سعد بن معاذ

أما أخو حب رسول الله زيد ... فابن حضير المسمى بأسيد

أبو حذيفة بدون نكر ... أخوه عباد سليل بشر

عمار بن ياسر وابن اليمان ... حذيفة حليف الأوس أخوان

كذا أبو ذر أخوه المنذر ... سليل عمرو الرضى المشتهر

ومصعب أخوه خالد سليل ... زيد أبو أيوب ذو المجد الأثيل

واذكر أخا سلمان ذا السناء ... عويمرا وهو أبو الدرداء

وحاطب أخوه حاو الفائدة ... عويم الرضى سليل ساعدة

أخو بلال الشهير العلم ... أبو رويحة الهمام الخثعمي

عبد الإله نجل مسعود منيف ... له الأخ المنيف سهل بن حنيف

عبد الإله نجل جحش ثابت ... أن أخاه عاصم بن ثابت

عبيدة بن الحرث الشهم الهمام ... أخ له الشهم عمير بن الحمام

أخ الرضى الطفيل دون نكر ... هو الرضى سفيان بن بشر

أخ الحصين هو عبد الله ... نجل جبير ذو السنا والجلال

عثمان مظعون وعباس سليل ... عبادة عدهما بذا السبيل

واذكر أخا صفوان نجل بيضا ... رافعا نجل المعلى أيضا

وعتبة سليل غزوان معه ... معاذ بن ماعص فلتسمعه

أما أخو المقداد نجل عمرو ... فابن رواحة الشهير الأمر

وذو الشمالين أخ له يزيد ... سلالة الحرث ذي المجد التليد

وابنُ أبي وقّاصٍ الرضى عمرٌ ... لم تُجبِ بالعرفِ دوحةٌ ضبيُ

أخوالُهُ صفوةُ المخزومي ... سعدٌ بنُ تميمةَ والمطلوعُ

عبدُ الإلهِ بنُ مخزومٍ أتى ... أخوالُ فكيهةَ ثمَّ عامرُ البيتِ

أمّا أخوتُهُ بيضُ الوجوهِ سليلةُ ... عثمانُ يعقوبُ والمغيرةُ الغسيلُ

أخٌ لهُ بَرٌّ والدَيهِ كما ... مقدادُ الرضى بجلِّ عروقِ القلبِ

وبنو الأرقمِ وطلحةُ سليلُ ... زيدٍ أخي فارعةَ أختِ الجليلِ

عمرٌ وأروى والدا سعيدةَ ... أخوتُ سعيدِ بنِ زيدٍ تراثُهُ

وعلاقةُ أخٍ لأمٍّ بينهُمُ ... سليلةُ عبدِ الدارِ المشتهرُ

أخٌ لعبدِ اللهِ بنِ قصيٍّ ... قرّوا بنسلِ عمِّ الأمِّ الخلقُ

أخوالُ خنيسِ بنِ حذافةَ السهمي ... بنو عزيزِ بنِ عبدِ الدارِ

أخوالُ سيدةِ الأرضِ الخاشعةِ ... عبادةُ عبدُ اللاتِ الشعلانُ

ومسلحُ أخوالُ حفصةَ مريمِ ... زيدُ الذراعِ القرشيُّ الحازمُ

أخوالُ عمرَ شجعُ الشعراءِ ... عبادةُ الأبناءِ سليلُ الحكماءِ

عائشةُ بنتُ مخرمةَ الذي ... أخوالُ يزيدَ الرضى المبجلُ

وعلاقةُ بلالٍ مولى الصدّيقِ ... أخٌ لأمِّ الصحابةِ نعمَ الأخُ

قولُ السباعِ مهجةُ فخرِ الفخرِ ... أخٌ لأمِّ الأمينِ بنِ هاشمٍ

وذو الشهامةِ لفوزةَ بنتِ ... عمٍّ فوالدُهُ عمُّ ذي الجلالِ

وكانَ أخوالُ بيضِ الحشمةِ ... وذا الفضلِ نعمَ فرانقشةُ

بالنورِ والأنصارِ والمهاجرينا ... والسابقينَ الأولينَ الكاهرينا

وبالزبى وعروا بالحسنى ... كلهمُ من غيرِ بالحمِ الأسنى

تَبَيَّنْ خُلُوْنَا عَلَى اللَّيْثِ أَنَّنِي ... عَنِ ازْدِرَاءِ الزَّوْجِ لَسْتُ أَنَاهِيَا
وَسَفَّ هُنَالِكَ لَثْغَةً أَنْ عَهِدْتُهَا ... يَلُوْنَا وَلَكِنَّا الْجَمِيْلَ الْجَمِيْلَا
وَأَلْفَيْتُنَا حَالَ مُلُوْكِ الرَّهِيْنِ ... وَيَرْتَاحُ وَحْشَتُهُ بِالْأُنْسِ
وَأَلْفَيْتُنَا حَيْرَ شُؤُوْنِ الْمُلْكِ ... وَهُوَ الْأَمْرُ فِيْمَا هَوَيْتَ هِيَ
وَأَنْعَمَ بِقَطْعِ الْعَيْشِ الذَّلِيْلِ ... وَأَسْتَرْ لَا يَارَتِ بِسَتْرِ الْجَمِيْلِ
صَلَاةُ وَسَلَامٌ رَبِّنَا عَلَى الْأَمِيْنِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنْ

تتمة في ذكر أصحاب الرجيع

تَتَمَّمْ ذِكْرَ أَصْحَابِ الرَّجِيْعِ ... وَالْبِئْرِ وَالنَّضِيْرِ فِي غَرْضٍ سَرِيْعْ
وَمَا أَنْبَرَ لَامِ الْقَيْسِ عَمْرٌو ... بِأُمِّيَّةَ الْكِنَانِيِّ الصَّمْرِ
أَهَلَّ يَوْمَ الْحَرِّ يَعْتَرِفُ مَرًّا ... فِي الْمُشْرِكِيْنَ وَأَنْتَ مُسْتَبْشِرًا
وَكَانَ غَيْرُ الْمُرْسَلِيْنَ يُرْسِلُهْ ... وَكُلُّ مَا يُرْسِلُ مَعَهُ يُوْصِلُهْ
وَكَانَ فَارِسًا فَوْقَ جَاشِرْ ... أَرْسَلَهُ كَمَا إِلَى النَّجَاشِ
سَنَةَ سِتٍّ عَامِلًا كِتَابَا ... يَدْعُوْهُ لِلْإِسْلَامِ فَاسْتَجَابَا
وَمَعَهُ إِلَيْهِ أَرْسَلَ اللَّهِيْنْ ... يَطْلُبُ إِرْسَالَ بَقَايَا الْمُسْلِمِيْنْ
وَهَاكَنَا الْقَبِيْلَةَ فَسَارَتْ ... يَعْتَرُّ الزَّوَاجِ عَنْهُ لَهَا الْفِرَاقُ
وَرَفَعَا مَعَ بَقَايَا الْمُسْلِمِيْنْ ... يَقُوْدُهُمْ جَعْفَرٌ لِلْمَلَاذِ الْأَمِيْنْ
وَبَيْتُ سَارَ بَعْدَ الطَّلَبِ ... عَمْرُو الْغُوَيْثِ الْفَوْتُ الطَّلَبِ
وَطَارَدَهُ سَنَةَ سِتٍّ عَلَى ... فَأَفْيَلَ جَارَ اللَّهِ مِمَّا وَعَلَا

عتيبة بن مالك

أَصْلُ بَنِي الصَّطْبَى وَعَنْهُمْ ... نَجْلُ أُمَيَّةَ جَمِيْعُ أَمْرِي
عُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكِ الْإِبْنِ عَمْرِو ... سَلِيْلُ غَنْمِ بْنِ سَالِمٍ سَلِيْلُ
سَلِيْلُ عِجْلَانَ بْنِ زَيْدٍ قَادِرِ ... عَوْدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَصِيْلُ

سلالة الخزرج ما من لبس ... فيه بمن ينميه بطن الأوس

في الأوس والخزرج بطن يمن ... عمرا إلى أبيه عوف يمن

فالأولون هم ذوو بناء ... على التقى أسس في قباء

والآخرون منهم معاقل ... عز منيعة هم القواقل

وقوقل أبوهم عوف الصغير ... سليل عمرو بن عوف الكبير

لقوله للمستجير قوقل ... إن أرق ءامنا بهذا الجبل

من أهل بدر ومن أهل الخندق ... وأحد عتبان ذو الفضل التقي

كان إمام قومه وهو ضرير ... وكان صلى وسط بيته البشير

بطلب أبداه عتبان فكان ... ديدن عتبان الصلاة في المكان

وقد قضى عتبان في عهد الحليم ... صاحب طه كاتب الوحي الكريم

رب بطه وبعتبان قنا ... شر خطايانا ومنها نقنا

سلمة بن سلامة

سلمة نجل سلامة سليل ... وقش بن زغبة أخو المجد الأثيل

العقبي قرين الشاهد ... مع النبي سائر المشاهد

وعمر الفاروق لما استعمله ... على اليمامة أتم عمله

وقد قضى عن عمر سبعين سنة ... 34 دل الفتى أخو المرايا الحسنة

محمد بن مسلمة

عنا بجاه المصطفى وسلمه ... يا ربنا تول كل مظلمه

وإن تود ذكر فتى بمكرمه ... فاذكر محمدا سليل مسلمه

فهو الأوسي الكريم المحتد ... نجل الكرام خالد نجل عد

سليل مجدعة نجل البهج ... حارثة بن الحرث بن الخزرج

وهو حليف آل عبد الأشهل ... وفضله وفضلهم لم يجهل

بقدم الاسلام نال كل خير ... على يدي مصعب أي نجل عمير

من قبل اسلام السري سعد ... نجل معاذ ذي السنا والمجد

مع النبي شهد المشاهدا ... جميعها فيا بها مجاهدا

خلفه طه بدار الهجرة ... في رأي بعض بغزاة العسرة

أعده للمعضلات عمر ... ودوره في حلها لا ينكر

من ذلك التفتيش للعمال ... إن رابه منهم نماء المال

أو حدثت مشكلة بمصر ... أو قرية ككوفة ومصر

من خمسة فازوا بكل شرف ... قد فتكوا بكعب بن الأشرف

اعتزل الفتنة بعد مقتل ... عثمان ذي النورين خوف الزلل

وسيفه أيامها من خشب ... وقال قد أمرني بذا النبي

ومات عن سبع مع السبعينا ... سنة أربع وأربعينا

اشف بطه ومحمد سليل ... مسلمة منا المريض والعليل

وابن معاذ خير أنصار النبي ... وخير من دان من أهل يثرب

معاذ النعمان مرؤ القيس زيد ... وعبد الأشهل جدوده يزيد

جشم بن الحرث بن الخزرج ... نجل النبيت وهو عمر أذبح

سليل مالك سليل الأوس ... لتهن سعدا جنة الفردوس

وأمه كبشة بنت رافع ... الأبجرية السرية فع

قد شارك الرجال في كل مجال ... وفي ثلاث فاق أكثر الرجال

فكلما سمع طه قالا ... مقالة تبقى المقالا

ولم يشبع ميتا ففكرا ... في غير ما على المشبع جرى

سعد بن معاذ

ولم يحدث إذ يناجي ربه ... بأمر هذا الدار قط قلبه

منزيله الواحد في الجنان فاق ... ظل هذا الدار خال من نفاق

وكل نادبة ميت تكذب ... إلا التي ظلت لسعد تندب

وعاش سبعا وثلاثين سنه ... حاز خلالها الخلال الحسنه

عزنا بهم وبسعد بن معاذ ... من كل ما نخافه نعم المعاذ

سعد بن عبادة

جدود سعد بن عبادة دليم ... سليل حارثة أبي كل ضيم

ابن حزام بن خزيمة الأصيل ... سليل ثعلبة الأشهر سليل

طريف بن الخزرج بن الأبلج ... ساعدة بن كعب بن الخزرج

وأمه صحبية مذكورة ... والدها مسعود وهي عمرة

قد اقتدى سعد الجواد المحترم ... أبو الجواد بالجدود في الكرم

وهو النقيب العقبي واختلف ... حول شهوده لبدر السلف

وكل مشهد لهم بسعد ... شهده بالاتفاق سعد

يخص سعد كل يوم أحمدا ... بجفنة جودها وثردا

ولثمانين من أهل الصفة ... يجيء بالعشاء كل ليلة

وإبل أهل بدر السبعونا ... فيها لسعد الرضى عشرونا

لآل سعد النبي سألا ... في دعوة إلهه أن يجعلا

عليهم رحمته والصلوات ... فاعقل دعاكم مجيب الدعوات

وسبعت قريش منشدا يصيح ... على أبي قبيس الشعر الفصيح

يهتف بالسعدين ليلتين ... لكنه كان بأولى نين

سماهما فقط وفي الثانية ... أبان أمر ذين دون مرية

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف المخالف

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف

وإن ثواب الله للطالب الهدى ... جنان من الفردوس ذات رفارف

وكون سعد لم يبايع العتيق ... مشتهر فلا تخل ما لا يليق

وكان قد قضى خلافة عمر ... في الشام سعد عام خمسة عشر

أغفر بجاه المصطفى وسعد ... رب جميع خطاه وعمد

عباد بن بشر

عباد بن بشر بن وقش ... بمعزل عن الخنى والفحش

وقش بن زغبة انتماؤه لجلي ... إلى زعوراء بن عبد الأشهل

إسلامه على يدي نجل عمير ... من قبل سعد وأسيد بن حضير

شهد كل مشهد هذا البطل ... ممن لكعب بن الأشرف قتل

دعا له بالرحمة البشير حين ... سمع صوته فيال المفلحين

خرج هو وأسيد يمشيان ... في ليلة من عند صاحب البيان

وعند كل واحد عصا أضا ... ءت لهما إحداهما داجي الفضا

ثم أضاءت إذ أراد الفتيان ... الافتراق والمضي العصوان

عباد استشهد باليمامه ... عن عمر هم بالذمامه

عمار بن ياسر

يا رب هب لنا بأفضل البشر ... طه وعباد بن بشر البشر

عمار بن ياسر السني ... المدحي ثمت العنسي

جاء أبوه ياسر يبحث عن ... أخ له مكة من أرض اليمن

ومعه جاء إخوان ذا خسران ... فلب ياسر وذاب الإخوان

ولأبي حذيفة المخزومي ... هالك حلفا ليس بالمذموم

زوجه بأمة سنية ... كانت له سماتها سمية

فأنجبت عمارا الفتى التقه ... عبد أبي حذيفة فأعتقه

وإذ أتى طه بدين ربه ... آمن بيت آل ياسر به

فعذبوا وصبروا والمصطفى ... يعدهم إذا عليهم وقفا

بأن موعدهم الجنان ... إن يصبروا فيعذب الهوان

وقتل الخبيث عمرو بن هشام ... ذات البها سمية بلا احتشام

لكنها نالت بذاك الاعتلا ... إذ كانت أول شهيد قتلا

ومات أيضا ياسر تحت السياط ... فراح للجنان يسحب الرياط

أسلم عمار بدار الأرقم ... مع صهيب في المقال الأقوم

من بعد ما أسلم بضع وثلا ... ثون كما جل الرواة نقلا

وما من التعذيب والتنكيل ... لاقاه في الله يفوق قيلي

وفي أبي اليقظان عمار نزل ... الأمر أكرهه فلا تخله زل

بالاهتدا بهدي عمار أمر ... طه كما مسند أحمد ذكر

مبغض عمار بغيض للإله ... معنى حديث أحمد أيضا رواه

كما روى ترحيب طه بالأبي ... ونعته بالطيب المطيب

خبر قتل الفئة الباغية ... له صحيح حسن الرواية

ولا يعد ما من الآثار ... ورد في فضل الفتى عمار

أول مسجد في الإسلام بني ... بناه في قبا لطه المدني

هجرته صحت إلى المدينة ... واختلفوا فيها إلى الحبشة

ولأبي حذيفة المخزومي ... هالف حلفا ليس بالمزحوم
زوجه بأمة سنية ... كانت له سماتها سمية
فأنجبت عمارا الفتى التقي ... عبد أبي حذيفة فأعتقه
وإذ أتى طه بدين ربه ... آمن بين آل ياسر به
فعذبوا وصبروا والمصطفى ... يعدهم إذا عليهم وقفا
بأن موعدهم الجنان ... إن يصبروا فيعذب الهوان
وقتل الخبيث عمرو بن هشام ... ذات البها سمية بلا انتشام
لكنها نالت بزاد الاعتلا ... إذ كانت أول شهيد قتلا
ومات أيضا ياسر تحت السياط ... فراح للجنان يسحب الرياط
أسلم عمار بدار الأرقم ... مع صهيب في المقال الأقوم
من بعد ما أسلم بضع وثلا ... ثون كما جل الرواة نقلا
وما من التعذيب والتنكيل ... لاقاه في الله يفوق قيلي
وفي أبي اليقظان عمار نزل ... الأمر أكره فلا تخله زل
بالاهتدا بهدي عمار أمر ... طه كما مسند أحمد ذكر
مبغض عمار بغيض للإله ... معنى حديث أحمد أيضا رواه
كما روى ترحيب طه بالأبي ... ونعته بالطيب المطيب
خبر قتل الفئة الباغية ... له صحيح حسن الرواية
ولا يعد ما من الآثار ... ورد في فضل الفتى عمار
أول مسجد في الإسلام بني ... بناه في قبا لطه المدني
هجرته صحت إلى المدينة ... واختلفوا فيها إلى الحبشة

من شهد بير معونة الغرر ... وكونه أمير بعثها الشهر

بين أبي ذر وبينه النصيح ... آخر وقيل إن ذا غير صحيح

لأن هجرة أبي ذر إلى ... طيبة بعد أحد كما انجلى

أن المواخاة قبيل بدر ... لكن أخو المنذر نجل عمر

طليب بن عمير

طليب بن عمير أو عمير أي ... سليل وهب بن عبد بن قصي

من أمه عمة طه أروى ... إسلامها روي فيما يروى

إسلامه بدار الأرقم يبين ... يعد بين السابقين الأولين

هاجر للأحباش عالي القدر ... شهيد أجنادين الأرض البدر

بالمصطفى ومنذر وبطليب ... رب اشفنا ونقنا من كل عيب

أبو أيوب بن زيد

أما أبو أيوب خالد فلا ... يليق جهل مثله بالفضلا

كابلوه زيد كليب ثعلبة ... عبد وعوف ثم غنم وانسبه

لمالك سلالة النجار ... من كرم النجار فيهم جار

وهو الذي نزل أفضل الورى ... عليه إذ قدم من أم القرى

ولم يزل خير الأنام عنده ... مكرما حتى بنى مسجده

ثم بنى مساكن الأزواج ... وهو بخير الخلق ذو ابتهاج

شهد كل مشهد مع النبي ... خالد الرضى وهو عقبي

ويوم صفين ويوم الجمل ... والنهروان كان في صف علي

وعام خمسين بأرض الروم آب ... إلى حجاز وإلى حسن مآب

رب بطه وأبي أيوب لا ... لا يستاضر ولا أي بلا

أبو الدرداء

واذكر أخا السناء والسراء ... عويمرا وهو أبو الدرداء

في اسم أبي الدرداء وفي أسماء ... بعض جدوده الخلاف جاء
وجاء في ترتيبهم خلف كثير ... وهاك أحدى طرقات ابن الأثير
عويمر بن عامر بن مالك ... لزيد ابن قيس انسب ذلك
إلى أمية سليل عامر ... نجل عدي صاحب المآثر
سليل كعب بن ذاك الأرج ... الخزرج بن الحارث بن الخزرج
بأحد حضر في المعتمد ... وبعدها شهد كل مشهد
وكان عثمان على قضاء ... دمشق قد ولى أبا الدرداء
وقيل ولاه الخليفة عمر ... فحرر النقل وأمعن النظر
وكان من أكابر الصحابة ... يعرف بالحكمة والإنابة
روى عن خاتم الأنبياء ... حكيم أمتي أبو الدرداء
وقد قضى في أرجح القولين ... بسنتين قبل ذي النورين
رد بطه وأبي الدرداء ... عنا إلى الأعداء كل داء
ولتنسبن حاطبا ذا الرفعة ... لعمر المكنى أبا بلتعة
نجل عمير من يكون لخم ... وكم للخم من كريم فخم
وحاطب في رأي بعض حالفا ... حواري الهادي وبعض حالفا
لم يتخلف حاطب عن أحمد ... بل إنه شهد كل مشهد
والله قد شهد بالإيمان ... لحاطب في محكم القرآن
وجاء عبده إلى المختار ... يقول حاطب من أهل النار
فقال أفضل الورى كذبتا ... فراجع الحديث إن أحببتا
بعثه سنة ست بكتاب ... إلى المقوقس نبينا المجاب

حاطب بن أبي بلتعة

وَمَعَهُ أَفْرَدَ الْخَيْرَ الْوَرِيكُ ... هَدِيَّةً وَشَانَهَا لَا يُبْتَرَى

مِنْ بَيْنِهَا مَارِيَةُ الْأَبْكَيَّةُ ... كَانَتْ لَهُ فِي رَهْطِهِ سَرِيَّةُ

وَابْنَتُهَا سِيرِينُ لَمْ تُوَلِّدِ ... مَشَاكِلَ الْجِيدِ الْأَثِيلِ الْأَتْلَدِ

عَامَ ثَلَاثِينَ فَضَى فَرَعَهُ ... كَذَا تَمِيمٌ فَضَلَهُ فِي الْمِثَالِ الْأَقْدَمِ

فِنَابِهِ الْمُضَعَّفِ وَمَا كَبِ ... مِثَالُ الْأَفْعَالِ وَالْمَعَالِيبِ

عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَزْدِيُّ

عُوَيْمُ الْوَضَّاحُ مِثَالِ سَاعِدَهْ ... جُرْدُودَةٌ بِهِمْ تَتِمُّ الْجَائِزَهْ

هُمْ عَائِشٌ فَيْشٌ وَنَعْشَلٌ وَزَيْدْ ... أُمَيَّةُ زَيْدٌ وَمَالِكٌ الْأَجَيْدْ

عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَالِكَا ... سَلِيلُ الْأَوْسِ فَاحْقِقْ ذَالِكَا

وَبَعْضُ انْتِسَابِهِ لَمْ يَفْتَصِلْ ... لَهُمْ بِغَيْرِ الْحِلْفِ إِذْ هُوَ دَخِلْ

شَهِرَكُلٌّ فَشَهِرِيُّونَ مِنْ ... عَوْفٍ وَهُمْ وَعَفِيفٌ مِنْهُمُ

وَفَرْفَضُ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَهْ ... خِلَافَةُ الْقَارُوقِ قَلْمُ الْقَائِدَهْ

فَنَابَلَهُ وَالرَّضْعُ عُوَيْمُ ... مِثَالُ خَامٍ وَضَعْفٍ وَضِيمُ

بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ

بِلَالُ السَّابِقُ حَبِيلُ الْحَبَشَهْ ... وَمِثْلُهُ وَشَكُّ الْجَنَا خَشَعْشَهْ

ابْنُ رَبَاحٍ أُمُّهُ حَمَامَهْ ... وَفَضْلُهُ تَعْرِفُهُ الصَّحَابَهْ

وَجْهُ الْإِلَهِ نَفْسَهُ فَرْهَا تَقِي ... عَلَيْهِ صَبْرًا عَلَى الْإِهَانَهْ

إِذْكَلَّ مِنْ أَقْوَلَ مَنْ قَدْ أَمِنَا ... بِالصَّعْقِ وَعَزَبُوا زَمَنَا

لَكِنَّهُ بِزَا الْعَزَا لِلَّهِ يَا بِلَالْ ... لِلَّهِ مَا أَشْرَفَ يَا بِلَالْ

شَهِرَكُلٌّ مُشْتَقِرِعُ الْبَشِيرْ ... وَلَا أَخِيكَ عَزَّ قَفْلُهُ الْكَثِيرْ

وَعَلَّ عَشْرِينَ غَزَا دَجِينَا ... عَشْرَ حِجَجٍ نَاهِزَ السَّبْعِينَا

بِالصَّعْقِ وَذِي الْخَلَالِ وَبِلَالْ ... وَاللَّهِ تَرْجُوا الرَّضَا ذِي الْجَلَالْ

سفيان بن بشر

سفيان بن بشر بن زيد ... الخزرجي الجشمي ذو العبيد
أبوه بالنون وسين نشر ... أو هو بالباء وشين بشر
حضر سفيان الكريم المحتد ... غزاة بدر وغزاة أحد
ثقل بطه والرضى سفيانا ... سليل بشر ربنا الميزانا

عثمان بن مظعون

نسب عثمان بن مظعون وضح ... حبيب وهب وحذافة جمح
عمرو هصيص ثم كعب بن لؤي ... وحتى كعب لم يكن يحكي حتى
عثمان بعد نحو بضعة عشر ... رجلا آمن بأفضل البشر
بالتأسي أبنه مضى للهجرة ... الأولى التي كانت إلى الحبشة
وأهل ذي الهجرة لما سمعوا ... خبر إيمان قريش رجعوا
رجين حلوا قرب مكة رأوا ... كذب ما قد سمعوه وازدأوا
نزول كل واحد منهم على ... جوار من تحميه مهنئ قبلا
فنزل السيد عثمان الجليد ... على جوار ابن المغيرة الوليد
وصار لا يلقى من الأذى لذا ... ما لقي الصحب الكرام من أذى
فلم يشأ عثمان ذا الجوار الشفيع ... وصحبه يلقون الإيذاء الشنيع
فرد عثمان على الوليد ... جواره وسار للحميد
وصار يلقاه من الإيذاء ... ما كان قد لاقاه هؤلاء
قد كان عثمان من أهل بدر ... ومات قبل أحد فلتدر
ممن أراد الاختصاص ونزل ... فيما أراد قوله عز وجل
ليس على الذين آمنوا فكف ... إذ لم تكن في دين هادينا الكلف
وإذ قضى قبله الرسول ... وهكذا فليكن الوصول

وبالبقيع دفن الهادي الشفيع ... عثمان أول دفين بالبقيع

أصيب بطة وبعثمان الخيور ... رب علينا واكفنا كل الشرور

عباس بن عبادة

وإباء عباس عبادة يزيد ... نضلة مالك وعجلان يزيد

غنم وسالم وعوف عمر ... كم أنجبوا من ذي نوال غمر

عباس هذا عقبي مرتين ... وهو شهيد لحديدون مين

ودوره في بيعة العقبة ... دور حكيم صادر عن خبرة

فإنه حرض خوف عقبة ... تعترض الرسول أهل العقبة

فنابهم والرضى العباس ... يا ربنا شر جميع الناس

عتبة بن غزوان

للمازني عتبة الرضى سليل ... غزوان نجل جابر شأن جليل

حليف آل نوفل سليل ... عبد مناف سيد القبيل

سابع سبعة في الإسلام كما ... حكته عنه العلماء الحكما

هاجر من أم القرى لطيبة ... من بعد أن هاجر للحبشة

وقد توصل بأهل الكفر ... لها مع المقداد نجل عمر

وكل مشهد لها حضرة ... وعمر إلى العراق سيرة

من بصرة حج وحين طلبا ... عمر أن يعفيه منها أبى

فطلب الإله أن لا يرجعا ... فخر عن بعيره وانقطعا

وقد أشار البدوي ذو القبول ... في نظم الأنساب الزاخرين يقول

وعتبة سليل غزوان بنى ... لما بنى البصرة ذكرا حسنا

لمازن وهو الذي اختار التوى ... على الإمارة فتلك ما انتوى

ومن فتوح عتبة السباق ... ميسان التي من العراق

منها تسبى النساء والأبناء وطار ... بيده من بين الأبناء يسار

أبو الإمام الحسن البصري ... العالم العلامة السري

هب لي بجاه المصطفى وعتبه ... يا رب في الدارين خير رتبه

معاذ بن ماعص

والزرقي ذا الندا والكيس ... معاذ ابن ماعص بن قيس

سليل خالد بن عامر سليل ... زريق اذكره فذكره جميل

شهد بدرا أحدا وشهدا ... بير معونة وفيها استشهدا

رب بطه ومعاذ نجل ... ماعص أحبنا بكل فضل

عبد الله بن مظعون

عبد الإله نجل مظعون الكمي ... إسلامه من قبل دار الأرقم

ونوهن بأهل بيته الكريم ... ففيهم الخير مبين لا يريم

قدامة عثمان عبد الله ... وسائب أهل السنا والجاه

قد هاجروا وحضروا بدرا بهم ... من ربنا نحيى غدا بقربهم

شهد عبد الله كل مشهد ... مع إمام المرسلين أحمد

وعاش ستين بدون مين ... وقد قضى في عهد ذي النورين

قطبة بن عامر

بالمصطفى وعابد الله سليل ... مظعون اسقنا كؤوس السلسبيل

بالسلمى الخزرجي فاخر ... أخي المزايا قطبة بن عامر

نجل حديدة بن عمرو بن سواد ... سليل غنم بن كعب الجواد

العقبي مرتين الشاهد ... مع النبي سائر المشاهد

رمى ببدر حجرا وأقسما ... بمن دحا الأرض وشيد السما

لا يفر أبدا ما لم يفر ... من العداة الحجر الذي ذكر

جرح تسعة جروح بلا حد ... ولم يحد عن الوغا ولم يصد

وعنده في الفتح راية بني ... سلمة وما به من وهن
ولا يعد ما من المآثر ... أحرزه قطبة بن عامر
هب لي بجاه المصطفى وقطبه ... في الدين والدنيا أجل رتبه

الارقم بن أبي الارقم

عبد مناف المكنى بأبي ... الارقم والد للارقم الأبي
وأسد عبد الإله عمر ... مخزوم آباؤه بهم يفتخر
أسلم بعد سبعة أو عشرة ... ودارة الغراء ذات شهرة
شهد كل مشهد مع البشير ... وفضله الكثير شائع شهير
أوصى بأن يصلي المفدى ... عليه والوصاة سعد أدى
عام ثلاثة وخمسين قضى ... عن عمر بضع وثمانين الرضى
رب بجاه المصطفى والارقم ... نجل أبي الارقم أبرئ سقمي

زيد بن الخطاب

زيد الرضى بادي السنا أخو أبي ... حفص أمير المؤمنين لأب
كان من المهاجرين الأولين ... شهد كل مشهد مع الأمين
وبالشهادة حوى الكرامة ... طوبى له في وقعة اليمامة
ما هبت الصبا على عمر قط ... إلا تذكر الأخ الذي فرط
وحزنه عليه ليس ينكر ... ومن ثنائه عليه يوتر
زيد له علي كل الفضل ... أسلم واستشهد زيد قبلي
آثره بدرعه الأخ عمر ... في أحد وإذ بلبسها أمر
قال له إني أريد ما تريد ... من الشهادة ومن رضى المجيد
فذهبا إلى القتال المرضي ... وبقيت ملقية بالأرض
رب اكفنا بالمصطفى وزيد ... سلالة الخطاب كل كيد

معن بن عدي

معن الرضا بجل عدي العلي ... خليفة آل عمر عوف العلي

كان صحابيا جليل المرتبة ... شهد كل مشهد والعقبة

وباليمامة حوى الشهادة ... بالنابطة وبه السعادة

عمر بن سراقة

ومن عدي بن كعب عمر ... بجل سراقة الذي لا ينكر

سليل معتمر بن أنس ... بجل أداة بن رباح المؤتسي

بعابد الله بن قرط بن رزاح ... بجل عدي بن كعب الصباح

قد كان بدريا وعبد الله ... أخوه بدري عظيم جاه

بل كان قد شهد مع خير البشر ... كل المشاهد أخو الفضل عمر

وقيل بل سماه عمرو وقضى ... في عهد ذي النورين عند من مضى

سعد بن زيد

رب بطه وبعمر وأخيه ... عبد الإله الندب هب لي ما أخيه

سعد بن زيد بن مالك جلي ... وبعضهم قال سعيد أشهلي

شهد كل مشهد مع النبي ... وعند بعض الناقلين عقبي

عبد الله بن مخرمة

رب بجاه المصطفى وسعد ... سليل زيد أطلعن سعد

وعابد الله سليل مخرمة ... له الجدود الغر أهل المكرمة

هم عبد المضاف للعزى أبو ... قيس وعبد ود أيضا يحسب

نصر ومالك وحسل عامر ... لؤي الجد الجليل الطاهر

شهد عبد الله كل مشهد ... طوبى له مع الهدى محمد

هاجر مرتين للحبشة ... وبعد ذا هاجر للمدينة

مشتهر بالفضل والعبادة ... وفي اليمامة حوى الشهادة

فنابطه وبعبد الله ... سليل مخرمة كل دال

فروة بن عمرو

فروة بن عمرو بن ودقه ... نجل عبيد بن عامر الثقه
نجل بياضة سليل عامر ... نجل زريق ولد الأكابر
هم عبد حارثة مالك الأشم ... الخزرجي نجل عضب بن جشم
شهد كل مشهد مع النبي ... فروة ذو الفضل الكثير العقبي
من نخله بألف وسق كل عام ... يأتي إلى نبينا خير الأنام
وكان فروة بيوم الجمل ... مقاتلا مع إمامنا علي
رب بطه وبفروة تب ... على من تتب عليه يتب

أبو سبرة بن أبي رهم

أبا أبي سبرة الأعز ... هم أبو رهم بن عبد العزى
نجل أبي قيس بن عبد ود ... سليل نصر الفتى المودي
لمالك بن حسل بن عامر ... نجل لؤي النقي الطاهر
أخو أبي سلمة للأم ... برة عمة النبي الأمي
شهد كل مشهد مع البشير ... هاجر مرتين في القول الشهير
قضى أبو سبرة جالي الرين ... خلافة الحبي ذي النورين
يسر بطه وأبي سبرة لي ... حفظ كتابك الهدى المرتل

المنذر بن محمد

المنذر الأوسي عالي الرتبه ... ينمى إلى محمد بن عقبه
نجل الفتى حيحة نجل الجلاح ... نجل الحريش نجل جحجبى الصباح
شهد بدرا أحدا وشهدا ... بئر معونة وفيها استشهدا
أرجو بطه والشهيد المنذر ... مقعد صدق ورضى المقتدر

مسطح بن أثاثة

عوف الرضى بمسطح قد لقبوه ... أثاثة سليل عباد أبوه
مطلب والد عباد أناف ... بالانتما لأبه عبد مناف

وأمّ مسطح الأبي تنتسب ... إلى أبي رهم سليل مطلب

عبد مناف في السنا والفخر ... وأمها ريطة بنت صخر

خالة في الخلال دون شذا ... كأبل عوف قبل شأن الإفد

وبعد الإفد ذو الخلال ءالى ... لا يهب الدهر لعوف مالا

وقال إذ قرأ من بعد ولا ... يأتل قوله ألا بلى بلى

ثم عن اليمين كفر وعاد ... لما من الإنفاق قبلها استعاد

كان من المهاجرين الأولين ... شهد كل مشهد مع الأمين

وعام 345 قد قضى عن عمر ... ندب صحابي جليل قدر

رب بجاه المصطفى وعوف ... فرج كروبي وأمن خوفي

ينسب زيد أو يزيد لمزين ... سليل قيس بن عوف دون مين

نجل أمية إلى جداره ... ينمى بكسر الجيم أو خداره

بضم خاء ابن ذاك الأرج ... عوف سليل الحرث بن الخزرج

حضور زيد بن المزين بدرا ... يدرى وفي أحد أيضا يدرى

بالمصطفى وبيزيد بن المزين ... بالعلم زين حالتا والعلم زين

عكاشة بن محصن من أسد ... نجل خزيمة الكرام المحتد

وهو حليف ءال عبد شمس ... وفضله مشتهر كالشمس

ضبط عكاشة بشد كاف ... ومع ذا تخفيف كاف كاف

بيده في يوم بدر انكسر ... سيف يسمى العون عنده اشتهر

فدفع الجذل له ذو القدر ... فعاد ذا الجذل سيفا يفر

ولم يزل لديه حتى استشهدا ... عونا به يضرب أعناق العدا

زيد بن مزين

عكاشة بن محصن

شهد كل مشهد مع الحباب ... بشراه بالجنة من غير حساب

عكاشة استشهد في بزاخة ... إحدى وقائع حروب الردة

بأرض نجد عام أي 11 تحت لوا ... خالد الذي بها النصر حوى

يسر بطه والرضى عكاشة ... رب حسابي وقني نقاشة

عامر بن فهيرة

مولى العتيق عامر نجل الكمي ... فهيرة من قبل دار الأرقم

إسلامه وحين أضحى مسلما ... عذب تعذيبا شديدا مولما

لذلك اشتراه ذو الخلال ... لعتقه مثل اشترا بلال

وفي ليالي الغار كان بغنم ... آل أبي بكر يبيت الليل ثم

ثم بها يغدو لإخفاء أثر ... عبد الإله ابن أبي بكر الأبر

في سفر الهجرة بالتحقيق ... كان رديف المعتق العتيق

شهد بدرا أحدا وشهدا ... بير معونة وفيها استشهدا

وبعد ما استشهد فيها طارا ... حتى عن أعين الورى توارى

فاستخبروا طه عن أمر عامر ... نجل فهيرة الشهيد الطائر

فقال قد طارت به الملائكة ... فارجع إلى الحديث تعرف ذالكة

فنا بجاه المصطفى وعامر ... من شر كل نازل وطائر

عاصم بن ثابت

عاصم بن ثابت نجل أبي ... الأقلح قيس بن عصمة الأبي

سلالة النعمان نجل مالك ... نجل ضبيعة وبعد ذلك

زيد ومالك وعوف عمر ... عوف ومالك والأوس الغر

شهد بدرا وبلاؤه شهير ... في أحد فارجع إلى قول البشير

بجاه طه وحمي الدبر ... وسع ونور يا إلهي قبر

مرثد بن أبي مرثد

ومرثد نجل أبي مرثد لا ... تليق جمل مثله بالفضلا
فهو أبي غنوي في النسب ... حليف حمزة بن عبد المطلب
واسم أبيه ذي العلى والفخر ... كناز البدري وهو بدري
وكان في القوة لا يباري ... يحمل نحو طيبة الأسارى
وقد قضى كناز في عهد أبي ... بكر بطه وبه لقض أربي
وقومن بالمصطفى ومرثد ... نجل أبي مرثد رب أودي

خالد بن البكير

وخالد نجل البكير البدري ... ليث كناني عظيم قدر
ثبت فضله وصح مجده ... وعبد ياليل الشهير جده
والفيل بن عبد العزى ... حالف من قبل فحاز العزا
وكان في سرية ابن جحش ... واذكره فيها بثبات الجأش
وعمره يوم حوى الشهادة ... مجاهدا دل على السعادة
امنن بجاه المصطفى وخالد ... غدا علينا بالنعيم الخالد

خبيب بن عدي

اذكر خبيب بن عدي وارفعه ... لمالك بن عامر بن مجدعه
سليل جحجبى سليل عوف ... سليل كلفة سليل عوف
سليل عمرو بن عوف وانتسب ... ذاك لمالك بن الأوس ذي الحسب
خبيب البليغ عالي القدر ... فهو الأوسي الشهير البدري
طهر بجاه المصطفى وبخبيب ... يا ربنا سلماتنا من كل عيب

عبد الله بن طارق

عبد الإله نجل طارق اعدد ... من أهل بدر ومن أهل أحد
وهو الأبي البلوي ذو الكفر ... وعده بالحلف من بني ظفر
قنا بطه وبعبد الله ... يا ربنا من طارق الدواهي

زيد بن الدثنة

وزيدا انسبه الى الدثنة ... وخفف أو شدد النون في

واعدد جدوده وهم معاوية ... عبيد عامر بياضة عيه

وعامر زريق احفظ ذلك ... وعبد حارثة ثم مالك

وعضب بن جشم بن الخزرج ... اجداده على الترتيب تجي

من اهل بدر ومن اهل احد ... وعن طريقة الهدى لم يحد

من علينا بالهدى وزيد ... بشكر الالاء ونيل الزيد

معتب بن عبيد

معتب نجل عبيد البدري ... يعد بين عظماء القدر

معتب هذا بلي النفر ... وهو بالحلف الوثيق ظفر

رب بطه ومعتب سليل ... عبيد استرنا بسترك الجميل

تتمة فيها زهاء اربعين ... من اهل بدر وبدور اخرين

اصلح بطه والبدور الزاهره ... يا ربنا الدنيا لنا والاخره

إليك يا رب الورى وألنا ... فهب لنا أضعاف ما سألنا

وهب لنا كذاك ما لم نسأل ... من خيري الدنيا والاخرى يا علي

وأصلحن يا رب امة النبي ... وفرجن عنها جميع الكرب

وصلين وسلمن يا ذا الجلال ... على النبي والصحابة والآل

ذات الرقاع

محارب بعد النضير الجاني ... رابع الاعوام ربيع الثاني

أو عام خمس والبخاري يرى ... وقوعها بعد غزاة خيبرا

لأنها بها ابو موسى الأبر ... حضر وهو بعد خيبر عشر

مقدمه من هجرة الحبشة ... وفتح خيبر بعام سبعة

في ذي الغزاة سيد الكونين ... خلف في طيبة ذا النورين

ثم غزا حائز كل مجد ... ذات الرقاع في بلاد نجد

ومعه ثلاث من ذوي المنقبة ... أقدامهم بالسير قد نقبت

لكثرة الأحجار في تلك البقاع ... حتى على أقدامهم شدوا الرقاع

وهذه الغزاة ذات أسما ... ثلاثة في ذا النظام الأسمى

محاربٌ ذات الرقاع ثعلبة ... وفي الغزاة ناهزوا المضاربة

ولم يقع حرب وصلى العصرا ... خوفا بها من حط عنا الإصرا

ولم يصابوا بأذى ولا بشر ... ورجعوا من بعد خمسة عشر

ولجعال بن سراقة أمر ... بنقله لأهل طيبة الخبر

وما لدعثور جرى فيها يرى ... بعض نظيره لغورث جرى

مع النبي وعلى المعتمد ... جرت لواحد بلا تعدد

وابن كثير صحح التعددا ... وقد نفى في ذلك التردد

شراؤه صلى الله عليه وسلم جمل جابر

شراؤه من جابر فيها الجمل ... فيه من العلم والآداب جمل

خلفه جمله حتى نأى ... عنه الرفاق إذ به قد أبطأ

فنخس النبي هذا الجملا ... فبذ إذ مل بمعنى ذملا

فسامه منه مقيم السنى ... فقال بل خذه بدون ثمن

فلم يزل به إلى أن وافقا ... وعينا ثمنه واتفقا

بشرط أن يترك هذا الجمل ... بيد جابر إلى أن يصلوا

فواصلوا السير وحين وصلا ... جاء إلى طه يقود الجملا

فرده إليه خير الأمنا ... في ذلك الوقت وأدى الثمنا

وزاده شيئا على أصل الثمن ... فانظر إلى خلق طه المؤتمن

دليله عن بعضهم مذكور ... من عذرة سمانه مذكور

على المدينة سباع الغفا ... رئ ابن عرفطة فيها استخلفا

أغار قربهم على سوائم ... تميم إذ نال من الغنائم

وإذ دروا بقربة تفرقوا ... وفي البلاد غربوا وشرقوا

أخذ منهم رجلا وأسلمه ... للمصطفى محمد بن مسلمه

ثمت ءامن بصاحب البراق ... مخبرا عن قومه بالافتراق

وعاد في ثاني ربيع الآخر ... لطيبة النبي ذو المفاخر

يسر بأهل دومة الجندل لي ... كل عسير والصعاب ذلل

وصلين وسلمن على الهدى ... وءاله وصحبه ذوي الهدى

الخندق

في خامس الأعوام الأحزاب وقيل ... في رابع لذا البخاري يميل

ثمت لما أجليت يهود ... وأوغرت صدورها الحقود

وحزبت عساكرا عناجها ... إلى ابن حرب وقريش تاجها

خرج وفد من يهود خيبرا ... يؤم في مسيره أم القرى

فيهم حيي نجل أخطب الأشر ... والداء منا صفية يعد

وفيهم أيضا زوجها قبل الشفيع ... وسمه كنانة نجل الربيع

وابن أبي الحقيق أيضا الزميـ ... ـم مع سلام سليل مشكم

فنزلوا على قريش طالبين ... عونا على قتال خير العالمين

قالوا لهم أهل كتاب أنتم ... فبينوا الحق لنا لا تكتموا

هل ديننا أفضل أو أفضل دين ... محمد مما به كنا ندين

قالوا لهم بل دينكم خير وحق ... وهو بالاتباع أولى وأحق

بأيد رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وأيد الملائكا

إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالكا

فإن تلق في تطوافنا والتماسنا ... فرات بن حيان يكن وهن هالكا

وإن تلق قيس بن امرئ القيس بعده ... تزد في سواد وجهه لون حالكا

فأبلغ أبا سفيان عني رسالة ... بأنك من شر الرجال الصعالكا

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا

فأقسم لو وافيتنا ولقيتنا ... لأبت ذميما وافتقدت المواليا

تركنا به أوصال عتبة وابنه ... وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله إف لدينكم ... وأمركم السيء الذي كان غاويا

فإني وإن عنفتموني لقائل ... فدا لرسول الله أهلي وماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

رب بمن حضر بدرا لموعد ... حبب إلينا كل أمر مسعد

وصلى وسلم على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

دومة الجندل

فدومة الجندل هاجها زمر ... بدومة تظلم من هناك مر

ودومة الجندل قرب الشام ... بالفتح ذا الهاء وبانضمام

نزل ذا البلد فيما قيلا ... من قبل دومة بن إسماعيلا

فكان هذا سبب التسمية ... لذلك المحل باسم الدومة

كان به التحكيم بين الخيرة ... كاتب طه والإمام حيدرة

في خامس الأعوام في المعول ... عليه في شهر ربيع الأول

بالألف من أصحابه سار وصار ... يسير بالليل ويكمن النهار

فتى بالي من غزو ذات الرقاع ... يا ربنا من الخلاف والنزاع

وأصلحن يا رب ذات بيننا ... وشملنا اجمعه بعيد بيننا

واجعلنا متعاونينا ... على التقى والبر راشدينا

وصل يا رب مع السلام ... على رسولك الحبيب السلام

بدر الموعد

ثم لميعاد ابن حرب بدر ... وكع عنها نبل حرب صخر

تاريخ ذي الغزاة عنهم بانا ... في رابع الأعوام في شعبانا

ومعه ألف وخمسمائة ... من صحبه أكرم بهم من فئة

عبد الإله نجل عبد الله ... نجل أبي ذو السنا والجاه

خلفه في أهل طيبة بها ... وبأبيه لم يكن مشتبها

وجيش صخر سار في ألفين ... يؤم طه سيد الكونين

وإذ بدا له الرجوع في الطريق ... سماه أهل مكة جيش السويق

ثم أتى النبي بدرا وأقام ... مدة أسبوع بها خير مقام

باعوا التجارة بدون مين ... وربحوا الدرهم درهمين

وفيهم أنزل أيضا ذو الجلال ... يستبشرون قد حكى ذاك الجلال

أبيات حسان الرضى وابن روا ... حة هنالك رواها من روى

أقمنا على الرس النزوع لياليا ... بأرعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذرى أصوله ... مناسم أخفاف المطي الرواتك

إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه ... مدمن أهل الموسم المتعارك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كأفواه المخاض الأوارك

وأخبر النبي جابر النبيه ... بقول رب العالمين لأبيه
ثم قال منيتي هي المعاد ... إلى الحياة لا واصل الجهاد
لكن قضى ألا رجوع المالك ... ولم تزل تظله الملائك
والله قد أحيا أباه وحباه ... رضوانه لله ما حبا أباه
والله منه نفسه قد اشترى ... بجنة ورد هارب الورى
عليه بالإحياء ثم زاده ... زيادة حسنى هي الزيادة
فضرب الهادي بقصة الجمل ... لشأن عبد الله أحسن مثل
في ذاك السفر طه سألا ... جابرا السري هل تأهلا
فقال جابر نعم فسأله ... إذ ذاك أيضا خاتم الرسالة
مطايبا له بقول طيب ... معناه هل ببكر أو بثيب
قال بثيب فقال هلا ... بكرا فراجع الحديث كلا
بذا المطايبة كسر جابر ... جبره النبي خير جابر
بعد أبيه عابد الله الشهيد ... بأحد إذ عهده غير بعيد
ومع ذا بعيل تسع أخوات ... بنات عبد الله ذا خير بنات
من ذا الحديث الفائح النشر المثير ... يؤخذ من مسائل الفقه كثير
ككون بيع الشرط ليس ذا حظر ... وغير هذا من فوائد أخر
وفيه ما فيه من الآداب ... والرفق بالرفاق والأصحاب
فانظر لكل ما من الأخبار ... ثبت عن طه بالاعتبار
فالله جل عبده المصدق ... عصمه عن الهوى لا ينطق
صلى وسلم عليه كل حين ... وآله وصحبه والتابعين

فسرهم مقالهم وانخرطوا ... في سلكهم وأفرطوا وفرطوا

وفيهم نزول آي الجبت ... ثبت عن كل إمام ثبت

وإذ مضى الوفد الذي خان ومان ... لغطفان وافقته غطفان

وجعلوا كي يتروا خير الورى ... لغطفان نصف تمر خيبرا

فخرجت قريش بالأحلاف ... تسير في أربعة الآلاف

وابن أبي طلحة عثمان العلي ... بيده لواء هذا الجحفل

وهم يسيرون بكل فخر ... تحت قيادة ابن حرب صخر

بالألف أيضا غطفان خرجت ... وهي على نهج قريش درجت

يقودهم إلى حلى نزار ... عيينة بن حصن الفزاري

وتلك أشجع لهم يقود ... نجل رخيلة الرضى مسعود

ذاك سليم قاد دون لبس ... هناك سفيان بن عبد شمس

طليحة نجل خويلد أسد ... قاد وهو في نهاوند أسد

والحرث بن عوف الرضى أتى ... يومئذ يقود من مرة تا

وانتظمت عشرة الآلاف ... من هذه الجيوش بائتلاف

وأقبلت قريش باختيال ... ونزلت مجتمع الأسيال

أسفل طيبة وحلت بمكان ... بنقمى يعرف فوق غطفان

فهذه من فوقهم جاءت بجيش ... وجاء من أسفلهم جيش قريش

وزاغت الأبصار والقلوب ... إلى الحناجر لها وثوب

وفاه ذو النفاق بالذي نواه ... وازداد إيمانا وتسليما سواه

وباقتراح السيد الموفق ... سلمان قد قرر حفر الخندق

والجيش إذ نظمه وانعزلا ... بالقرب من جبل سلع نزلا
وظهره جعله إلى الجبل ... والوجه منه للمدينة جعل
واللواء السادة المهاجرين ... حمل زيد الفتى حب الأمين
وضم الأنصار لواء بيد ... سعد عبادة السري السيد
وحصن النساء في الآطام ... مع الذراري الحاتم التهامي
وجعل الخندق دون الأعدا ... بعدا لأعداء النبي بعدا
كم دابة في حفره كالسبع ... من حفنة وسخلة للمجمع
وهذه الحفنة من تمر بها ... بنت بشير قد أتت لابها
وخالها عبد الإله بن روا ... حة كما أبو نعيم قد روى
قد بسط الهادي لتلك الحفنة ... ثوبا عليه برد الحفنة
وأمر النبي بالنداء ... في صحبه هيا إلى الغداء
فحضروا جميعهم وصدرا ... عنه جميع من هناك حضرا
وتركوه بارتياح وانبساط ... وهو يساقط أطراف البساط
أما حديث السخلة المشار ... لها فقد ورد في البخاري
لما رأى الجوع على المختار جا ... بر غدا لبيت الأهل خارجا
يبغي لكم ما به يقتات ... وساعدته تالك الفتاة
فذبحوا داجنهم ومن شعير ... قد طحنوا صاعا لإطعام البشير
وجعلت ذات البها والحرمة ... تواصل الإيقاد تحت البرمة
وذا الفتى قالت له هذا الفتاة ... لا تفضحنا في النبي فأتاه
في صحبه وإذ أسر الخبرا ... إلى النبي قال أفضل الورى

فخاطبا الفاقي اهل الخندق ... هيا لبنت جابر في صدق
عن خبز برمتهم او خبز العجين ... قبل الامين قد نهاهم الامين
وفيهما بسق افضل الانام ... فشبعوا لما اتوا من الطعام
وتركوه وهو بالحال التي ... كان بها قبل مجيء الرحمة
وكم بشارة لخير مرسل ... من الفتوح تحت ضرب المعول
لما تعرضوا الصخرة حكوا ... له الذي لاقوه منها وشكوا
اخذ من سلمان طه المعولا ... فضرب الصخرة به وبسملا
مكبرا فطار ثلثه ولان ... بعد الصعوبة وقال نلت الان
مفاتح الشام وعاينت القصور ... منها وها هنا ثنى نطي القصور
ضربه ثانية وكبرا ... ايضا فطار ثلثه وخبرا
بانه نال مفاتيح المدا ... ئن بفارس على بعد المدا
من ضربه ثالثة لصنعا ... شاهد احسر الانام صنعا
فانها التي الصخرة لينا وهي لا ... يرونها الا كثيبا اهيلا
صلى وسلم عليه من حباه ... بمعجزات لا يرى فيها اشتباه
وقد تعاقبت كماة المشركين ... على الخروج لجيوش المسلمين
حيث يناوشونهم ويعرضون ... رماتهم ولهم يحرضون
يغدوا اليهم ابو سفيانا ... في عصبة يقودها احيانا
كعمرو بن العاص في الرأي السديد ... حينا وحينا خالد بن الوليد
ومرة يقصدهم ضرار ... ومرة عكرمة الكرار
والله بعد الكفر والاصرار ... صير هؤلاء من الابرار

حسن بهم بعد سلوكنا المريب ... منا السلوك يا مجيب يا قريب

وكعب بن أسد إذ فتنه ... عن عهده حيي أعطى رسنه

فغدرت قريظة لغدر لي ... يومئذ إذ هو أس نجله

حيي أخطب الغدور النضر ... أجابه لغدر خير مضر

كعب وذا بعد حوار طالا ... بينهما فيه حيي قالا

جئتك يا كعب بعز الأبد ... فقال بل بشؤمه ابن أسد

فلم يزل حيي بالمخاطب ... يفتل في ذروته والغارب

بكل وجه باذلا للجهد ... حتى أجابه لنقض العهد

وأرسل السعدين خير مرسل ... وابن رواحة لهم لينجلي

ما هم عليه هل هم على العهود ... والنقض للعهود ديدن اليهود

كذا إرسال الزبير ثبتا ... إليهم إذ في الصحيحين أتى

ومعهم أو قبلهم جاءوهم ... أحلافهم لهم أمورهم تهم

فكان ذاك من كمال حكمة ... ذي الحكمة البالغة المرحمة

فوجدوهم غادرين فاختصم ... نجل معاذ سعد معهم وشتم

وابن عبادة الهمام كالمه ... ما بيننا أربى من المشاتمه

والوفد أوصاه البشير أن يشير ... إليه إن هم نقضوا عهد البشير

ويلحنوا له بعكس الأمر ... إن لم يكونوا جنحوا للغدر

فجعلوا لغدرهم أماره ... أن ذكروا اسم عضل والقاره

حيان غدرهم لأصحاب الرجيع ... غدر شنيع مثل ذا الغدر الشنيع

قالت جنوب للشمال انطلق ... ننصر خير الخلق يوم الخندق

فقالت الشمال إن الحرة ... لم تسر بالليل فذاك عرة

وبلساب الحال لا المقال ... ذا القال أو بالقال لا بالحال

فأرسل الله الصبا والملكة ... فنصرا نبيه في المعركة

وغطفان رام أن يحولوا ... ثلث تمر طيبة ليعدلوا

عنها وقد عرض هذا الاتفاق ... بعد على الأصحاب صاحب البراق

فقال فيه سيد الأنصار ... إن كان ذا الصلح بأمر الباري

أو كان فيه لنبينا غرض ... فنحن نرضى ما من الصلح عرض

وإن تكن أردته لنا فقط ... فالقوم ليسوا جاهلين ما فرط

منا يصيبون ومنهم نصيب ... في حربنا معهم ولكن لا نصيب

في تمرنا لهم سوى ما بذلوا ... ثمنه أو في قراهم أكلوا

أحرى وقد أعزنا اليوم بكا ... رب هدانا للهدى بدينكا

قال لكم أردته لا لغرض ... ولا لأمر جازم له فرض

فرفضاه برضى الهدى النبي ... وحكما حد شفار القضب

ونوفل سليل عبد الله ... نجل المغيرة الغوي اللاهي

من جهله وطيشه ونزقه ... أوثب طرفه حفير خندقه

فوقعا فيه وأعطوا ديته ... نبينا واستوهبوه جثته

فقال فيه أكرم البرية ... خبيث جثة خبيث دية

عمرو بن عبد ود إذ قام له ... حيدرة بسيفه خردله

وعمرو عمرو عند من يعونا ... خبره يومئذ تسعونا

قد أثبتته يوم بدر الجراح ... وغاب عن أحد والأحزاب راح

بَيْنَمَا الْعَوْدُ أَبِي شَوِيهٌ ... تَزَعْفَرَ فِي مَضَاعِ مِرْدَاسِ حَدِيهٌ
يُغَيِّرُ النَّيْرَانَ يَلْعَبُ الْبَرَازُ ... وَكُنْهُمْ فَرَمَسْهُمْ حِينَ الْمَنَازِ
وَكُلَّمَا لَبِهِ فَلَمْ عَلَى ... لَمْ يَنْتَبِهْ فَاطِمَةُ مِرْسَلِ
فَإِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ يَقُولُ ... إِنْ كَانَ عُمَرُ انْتَغَلَ الرَّسُولُ
مِرْبَعُهَا تَقْتَمُهُ وَدِي ... سَيَقْتَلُ الْمَوْتِ عُمَرَ اللَّهَ دَعَا
وَعَنْزَةَ عَرْوَ غَمْتَهُ عَيْزَرَ ... عَلَيْكَ بِأَتِي وَقَفَ بَرَّ
بِأَنَّهُ يَكْرَهُ قَتْلَهُ قِلَّةٍ ... وَإِذَا أَعْلَمَهُ بِضَرْفَ وَلَهُ
غَضَّةٌ وَانْتَ الْعَرُوضُ الشَّتَارُ ... سَيَقْتَلُ الْمَوْتِ كَانَهُ شَعْلَةُ نَارٍ
فَانْتَبَهَا وَلَقَّبَهَا عَمْرُ عَجَاجٌ ... مِرْثَارُ الْغَبَارِ فَرْهَاجٌ وَمَاجٌ
وَرَحَلُوا إِذْ سَمِعُوا النَّاسَ بِيَا ... مِرْبَعِ حِمْرٍ وَخَالِكَ سِيبَا
وَعَلِمُوا أَنَّ السَّكَنَ اللَّمَاءُ ... وَأَنَّهُ أَخَا وَعَمْرَ الْيَمَامَا
وَبِغَرَمَا أَذَافَهُ مُرَّ الْعَذَابِ ... أَنْشَأَ اللَّبَيَاتِ الشَّهِيرَةَ الْعِرَابِ
تَقُولُ الْجَارَةُ مِرْسَلَهَا رَأَيْتِ ... وَقَدْ جِئْتُ حِينَ عَمْدٍ بِخَرَابِ
قَصَدَتْ حِينَ تَرَكْتُهُ مُخْتَرًا ... كَالْبِرْعِ بَيْنَ ذِكَاءٍ وَوَرَقَابِ
وَعَقَبَتْ عَرْ أَتْوَابِهِ وَلَوَانِي ... كُنْتُ الْمُفَكَّى بِي فِي أَتْوَابِ
أَنْسَى اللَّهَ غَازِلَ بِهِ دَنْدَلَ ... وَتَنَسَّمَ بِلَا عَشَنَ الْأَهْنَابِ
وَفَضَّ مَعَهُمْ نَعِيمَ اللَّبَّاعِ ... إِذْ هُمْ جَمِيعُهُمْ بِكُلِّ مَجْمَعٍ
وَهُوَ لَيْسَ مَسْعُودَ سَلِيلَ عَلَمٍ ... مَرْفَرَفَ الْجَمَّةِ مِرْ الْمَاشِيَ
كَالْكَافِرِ الْمُنْتَشِرَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ ... يُلْتَبَكُهُ وَبِهِ كُلُّ أَمَلٍ
وَعَنْزَةَ السَّلْمِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ... نُعَيْمُ الْقَيْنِ الْمَوْقَعَ الْمُتَفَ

أمره ظنه بأن يخـــذلا ... عنهم وفعلا عنهم قد خذلا

فذهب الفتى نعيم وأتـــى ... بني قريظة نعيم الفتـــى

وقال إن الود بيننا قديـــم ... وهو لهم في الجاهلية نديـــم

قالوا له لسنا نشك أبـــدا ... فيك فصرح بما لك بـــدا

قال أرى ظروفكم تخـــالف ... ظروف من معكم تخالفـــوا

لأنهم ليس لهم بذا البلـــد ... مال يخافون عليه أو ولـــد

وإنما أتوا هنا محـــاربين ... إن غلبوا فروا وولوا هاربين

فلتطلبوا منهم رجالا تبقى ... عندكم رهنا لكم يستبقى

قالوا صدقت ومضى يؤم جيش ... قريش أيضا فأتى جيش قريش

وقال إني ناصح أمـــين ... لكم وعند الخبر اليقـــين

فلتكتموا علي واسمعوا وعوا ... مني ما يعنيكم أن تسمعوا

إن قريظة اللئام رفضت ... حلفكم وعهدكم قد نقضت

وقد تندموا على ما صنعوا ... مع محمد وعنه رجعوا

وحاولوا إرضاءه بتسليـــ ... ـمهم له بعضكم للقتـــل

فإن أرادوا منكم رهن الرجـــال ... فلا تجيبوهم إلى ذاك المحـــال

وسار نحو غطفان حـــاكيا ... قولا لما سبقه محـــاكيا

وغطفان وقريش أرسلـــوا ... ليلة سبت لهم أن يعجلوا

غدا إلى معركة القتـــال ... بعد ضياع العوذ والمتالي

فاعتذروا بالسبت عن خوض القتال ... معهم ومنهم طلبوا رهن الرجال

فصرفوا ما عن نعيم قد ورد ... والله بالغيظ لمن كفر رد

وعندما الى التشتت الزمر ... أجمع أمرهم دعا خير البشر

مريات بالخبر عنهم يكن ... غدا رفيقنا ومنهم يضمن

فلم يقم اليه الا ابن اليمان ... من شدة الذعر ومن برد الزمان

وقد دعا له النبي فذهب ... إليهم ولم يمسه رهب

نهاه عن احداث أمر حتى ... يؤوب خير الخلق نهيا متا

فجاء واستتر فيهم ودرى ... ما دار بينهم وما لهم جرى

مثل ارتياء صخر الرئيس ... تعرف الجليس بالجليس

فصار كلهم إلى من عنده ... معلنا اسمه يمد يده

حذيفة مد له معاوية ... معلنا اسمه اليمين العالية

ومن على يساره أخبره ... عند سؤاله له خبره

وصخر اصدر بتلك الحال ... أمرا لجيشه بالارتحال

وليس بالمقبول والمعقول ... ركوبه للجمل المعقول

وعندما عاد حذيفة وجد ... خير البرية يصلي فقعد

إزاءه ولبرط البرد ... أدخله طوبى له في البرد

وقال خير الخلق لن تغزوكم ... قريش بعد اليوم والغزو لكم

ودعوة المبلغ المجاب ... أدت إلى هزيمة الأحزاب

فقد دعا الإله واستغاثا ... في يومي الاثنين والثلاثا

وصدر الأربعا وبعد الظهر ... أجابه المجيب قبل العصر

وليلة السبت بها اختل النظام ... وحصلت لهم مشاكل عظام

لم تترك الريح لهم إناء ... منتصبا ولم تذر بناء

وشغله النبي زحف الخندق ... عن ظهره وعصره للشفق

كما روى الإمام في الموطا ... أما الإمام أحمد والنسا

فذكرا الظهرين ثم المغربا ... والترمذي زاد العشا واستغربا

ومقتضى رواية الشيخين ... فوات عصر سيد الكونين

لا فوت ظهر أو عشا أو مغرب ... وهو الذي رجحه ابن العربي

والنووي بين الأقوال جمع ... وقال كل ذا يصح أن يقع

إذ دامت الخندق أياما فصح ... وقوع كل مرة كما وضح

والخلف منقول عن الأعيان ... هل أخروا عن عمد أو نسيان

ولكن النسيان في ذي الحالة ... من الجميع بعض استحالة

وقال أخر رسول ذي الجلال ... صلاته للانشغال بالقتال

إذ لم يكن نزل من وصف صلا ... ة الخوف ما من بعد ذاك نزلا

نعم صلاة الخوف في ذات الرقاع ... من قبل الأحزاب ولكن يستطاع

جمع بأن فرجا لا قبل أو ... ركبانا التي هنالك رأوا

نزولها من بعد الأحزاب وزال ... بذاك عذر الانشغال بالقتال

فلا يجوز اليوم الانشغال ... عنها إذا ما احتدم القتال

ولم يمت رغم الترامي والحصار ... زهاء شهر غير ما له يشار

مات ثلاثة من الكفار ... منية من آل عبد الدار

وموتب الطرف حفير الخندق ... وعمر مقتول على التقى

واستشهدت من جملة الأبرار ... ستة سادات من الأنصار

ثلاثة تظمى لعبد الأشهل ... وفضل آل عبد الأشهل جلي

سعد وعبد الله نجل سهل ... وأوس بن ثابت ذو الفضل

واستشهدا ثنتان من آل سلمه ... أولهم ثعلبة بن عنمه

أما الشهيد السلمي الثاني ... فهو الطفيل ولد النعمان

كعب بن زيد من بني دينار ... سادس هذه السادة الأبرار

وقد أتت في سور الكتاب ... بدائع القصص كالأحزاب

فارجع إليها في الكتاب المحكم ... معتبرا بما حوت من حكم

واختف من أشعار أهل الخندق ... أشعار كل مفلق ندب تقي

رب بجاه الهاشمي أحمدا ... وجاه كل هؤلاء الشهدا

وجاه من حضر من أصحاب ... نبينا في غزوة الأحزاب

اغفر لنا وعافنا وارحمنا ... وبدلنا بعد خوف أمنا

واسلك بنا مسالك النجاة ... واقض الذي لنا من الحاجات

وعلمنا من لدنك علما ... وكف عنا من يريد ظلما

وهب لنا بعلمنا رب العمل ... واقبله منا ولتحقق الأمل

بالمصطفى وصحبه جلبت ... جميع ما في جلبه رغبت

وقد جعلت دون ما قد يتقى ... خير الورى وصحبه والخندقا

صلى عليه وعليهم بالدوام ... مع السلام الدائم البر السلام

ما فاز ذاكرهم بغرضه ... جميعه وبشفاء مرضه

ثم قريظة إليها جبرئيل ... ولم يضع سلاحه استدعى الرعيل

وقاده وزلزل الحصونا ... وقذف الرعب ولا يدرونا

وذمر النبي خيل الله ... بقوله اركبي إلى تناله

قريظة

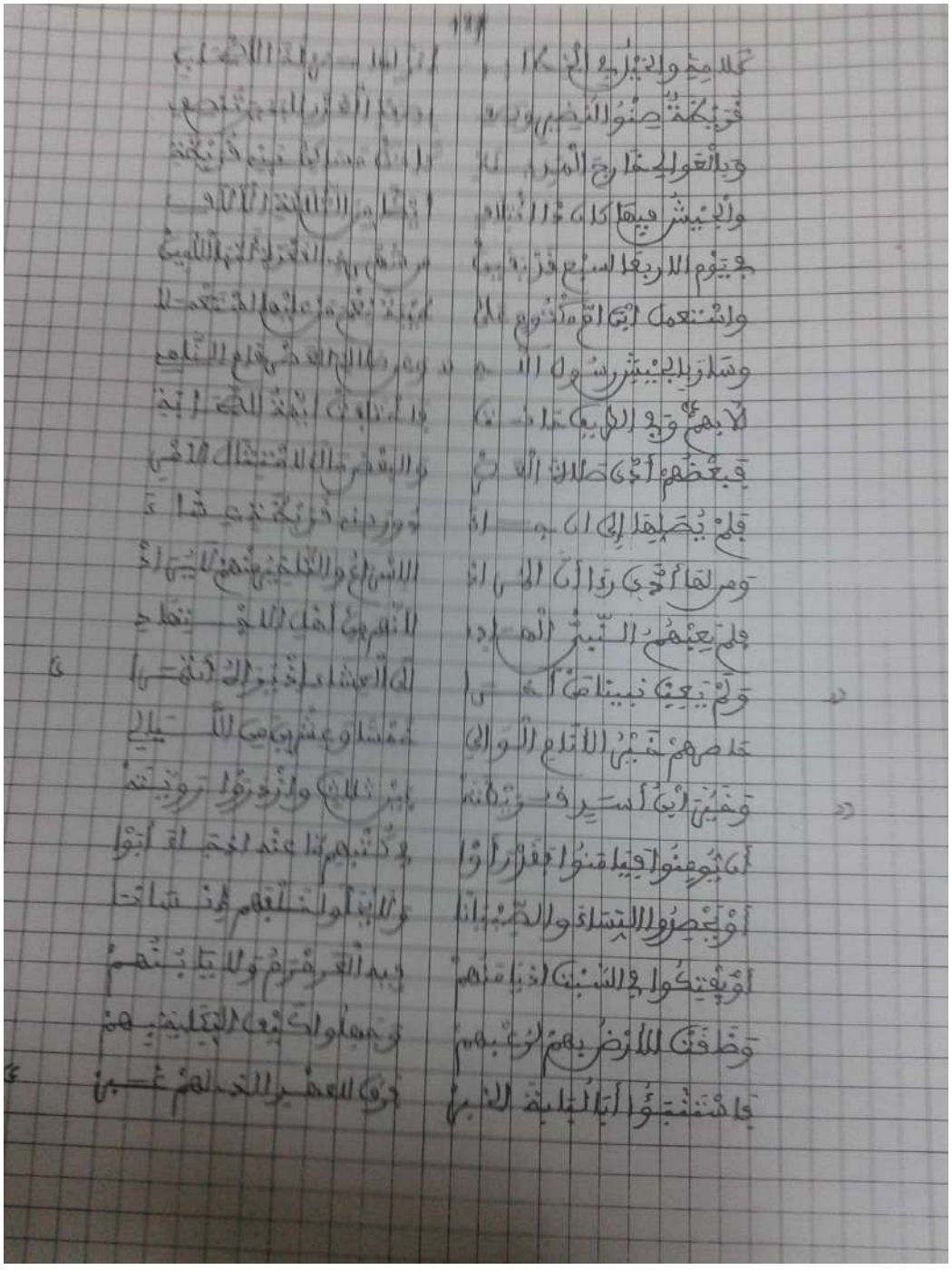

أن جارت في وجهه الصبيان ... واستعطفت رحمته النسوان

وسألوه هل لهم يرى النزول ... في هذه الحال على حكم الرسول

فقال هو الرأي ثم أوما ... للحلق بالذبح وخاف اللوما

فتاب فوزا وانتحى عن بلد ... عصى به وشاط نحو المسجد

فقام فيه برهة من تبلا ... معذبا لنفسه مورطا

تحله الزوجة أو قلت صلا ... ته وحين مشيه إلى الخلا

ثم تعيده وقد آلى الأبي ... أن لا يحل ربطه إلا النبي

كما ائتلى أن لا يجيء أرضا ... قريظة أخو المتاب الأرضى

وبعد ما مكث بضعة عشر ... يوما ربيطا حله خير البشر

ونزلت على نبي التوبة ... بسحر توبته بالتوبة

وآخرون اعترفوا وما أسا ... من حقق العفو الذي بعد عسى

لأنه من واسع كريم ... بر عفو غافر رحيم

وكان إذ ذاك ببيت أم ... سلمة الأم النبي الأمي

واستفهمت هند من الهادي الخبر ... إذ سمعت ضحكه وقت السحر

وكان منه حاصل الإجابة ... نزول توبة أبي لبابة

وبعد الإذن بشرته بالمتاب ... ولم يكن ضرب إذ ذاك الحجاب

فتاب من هفوته الله عليه ... وحله خير الأنام بيديه

قد نابطه وأبي لبابة ... للتوبة النصوح والإنابة

وحكم النبي فيهم سعد الأوس ... إذ غاظهم إطلاقهم من كل بوس

لابن أبي حلفاء الخزرج ... وكان في التحكيم حسم الهرج

وحملوا سعدا على حمار ... من المدينة إلى المختار

وعندما انتهى إلى الندي ... سوده خير بني لؤي

على الجميع أو على الأنصار ... لا غيرهم عند بني نزار

وراودته قومه أن يحكما ... بغير ما حكم فيهم فاحتسى

بقوله آن لسعد أن لا ... يخاف لوما في الإله جلا

حكم بالتقتيل للرجال ... والسبي للنساء والأموال

وحكمه وافق حكم الباقي ... فوق السموات العلى الطباق

لدمهم خندق أفضل لؤي ... ومعهم في ذلك اليوم حنيف

جيء به مغلولة يداه ... وذاق من شقوته رداه

وعد من قتل من قريظة ... من الرجال نحو ستمائة

وامرأة تحدثت لعائشة ... طيبة الضمير غير طائشة

تضحك حتى نوديت فذهبت ... وشرحت لامنا ما ارتكبت

وأنها بها يراد القتل ... لقتل خلاد سويد قبل

ونجل باطيا الزبير ثابت ... خبره مع ابن قيس ثابت

إذ للزبير القرظي عند ثا ... بت يد لذاك فيه حدثا

طه فخلى نفسه وأهله ... له كما ترك ماله له

وإذ بقومه ارتأى اللحاقا ... حاق به الذي بهم قد حاقا

وسوف في السعير يلتقي الزبير ... بهؤلاء والزبير كالسعير

لنفسه الهاد اصطفى ريحانه ... صلى عليه ربنا سبحانه

وعندما أصيب يوم الخندق ... سعد بسهم نافذ مفرق

سكن في خيمة الأسلمية ... سعد بأمر أفضل البرية

ليتمكن من العيادة ... ثم لسعد صاحب الميادة

وهي رفيدة التي تولت ... دواء جرحى صحب هاد الملة

تخدمهم ذات احتساب دائبة ... ذاهبة آلونة وآئبة

سأل إذ أصابه ابن العرقة ... في الخندق المولى علا أن يرزقه

شهادة تورث خير ميتة ... تفضلا منه ولا يميتة

حتى يقر عينه في الغرفة ... بني قريظة اللئام الفجرة

وقد أجاب الله جل سعدا ... وقد أقر عينه في الأعدا

« وعندما انتهى الحصار انفجرا » ... من سعد الجرح وبالدم جرى

« واهتز عرش الله لما استشهدا » ... ولم يكن لغير سعد عهدا

وخف نعشه على عظمته ... إذ الملائكة من حملته

سبعون ألفا لم تمس الأرضا ... أقدامهم قبل وفاة الأرض

واستشهد اثنان أبو سنان ... سليل صيفي أخو الإحسان

كذاك خلاد القتيل بالرحا ... بذا ابن عبد البر نصا صرحا

« فالشهيدين من الأجر له ... بشرى له بنيل ذا وباله

بالمصطفى ومن غزوا معه سني ... قريظة أحبنا جميل المنن »

وأولنا منك رضى لا سخطا ... من بعده رغم انتشار الأخطا

وجاز عنا ربنا نبينا ... محمدا حبيبك المعينا

أفضل ما جازيته عن أمه ... نبيها الكاشف عنها الغمة

وجاز عنا صحبه الدينا ... قد بلغوا عنه لنا ذا الدينا

وتابعيهم بإحسان إلى ... يوم القيامة وأولنا إلى

موصولة بمثلها إلى دخول ... جنات عدن في ضيافة الرسول

عليه دائم الصلاة والسلام ... بآله الغر وصحبه الكرام

ما نال من بذكرهم تكفلا ... يوما على باب الكريم الأملا

غزوة بني لحيان

ثم غزا لحيان جراء الرجيع ... فاحتضنوا بكل باذخ منيع

بعد بني قريظة بستة ... أشهر أي في السنة السادسة

خرج غزوة جمادى الأولى ... حيث توخى المنهج الزلولا

من جهة الشام لكي يصيبا ... من غرة العدا بذا نصيبا

وجعل ابن أم مكتوم السر ... على المباركة ذات الحجر

مر على جبل اسمه غراب ... وواصل السير مغزا كاب كاب

وحل وادي عراب وبجي ... ذا بين عسفان وبين أمج

وهي منازل بني لحيانا ... اتخذوا جبالها أكنانا

فلم ينل غرتهم وكرا ... نبينا عنهم يؤم الغرا

وصحبه الكرام معه آئبون ... وقال فيها آئبون تائبون

وهكذا من وعثاء السفر ... فيها تعوذ وسوء المنظر

بكون الأملاك على أنقاب ... طيبة طابت أنفس الأصحاب

طيب بحال من غزو لحيانا ... مماتنا وطيبن محيانا

وصل بالغدو والآصال ... على الهدى وصحبه والآل

ما آل برق وهما ودق وزان ... خلق ودين المليحة الرزان

غزوة الغابة

فغزوة الغابة وهي ذو قرد ... خرج في إثر لقاحه وجد

في سيرة يقود خمس مائة ... من صحبه الأماجد الأجلة
مؤمرا سعدا سليل زيد ... الأشهلي ذا الندا والفيد
واستخلف ابن أم مكتوم الأمر ... على الحبيبة المحبة المقر
كذا بأخلف لحرس طيبة ... من الصحابة ثلاثمائة
تحت قيادة أخي السيادة ... سعد الذي اسم أبه عبادة
وقرد بفتحتين وورد ... بضمتين وأتى مثل صرد
ماء على نحو البريد من ظباب ... وجا ظباب معجما مثل ضباب
وحين من لحيان عاد الماحي ... غرا عيينة على اللقاح
فاستاقها من موضع بالغابة ... يدري شمالي ديار طابة
وذو الإنارة غزا فيما غزاه ... للعلماء الاختلاف في الغزاة
فكونها قبل الحديبية قر ... واتفقت عليه أصحاب السير
واختلفوا هل هي قبل المصطلق ... أو بعده وهو الصحيح المؤتلق
عند ابن سعد الإمام عكس ما ... لدى ابن إسحاق وبعض العلما
وكونها بجيم أيام فقط ... قد سبقت خيبر ليس بسقط
فهو في صحيحي البخاري ... ومسلم حائزي الفخار
وذي اللقاح شأنها تبدى ... عددها عشرون قد تبدى
بها أبو ذر وذر فلتذر ... نهج الخبا وعد ليلى أم ذر
قد قتلوا ذرا وساقوا الإبلا ... واحتملوا ليلى وبئس الإبلا
وناشهم سلمة ابن الأكوع ... وهو يقول اليوم يوم الرضع
وفرض الهادي له سهمين ... لسبقه الخيل على الرجلين

وكلما أمكنه الرمي رما ... هم وكلما رماهم انتمى

إن طلبوه فاتهم وإن طلب ... فاتهم أدركه بال العجب

ألقوا ثلاثين من الرماح ... من خوف صاحب النبي الماحي

ومثل ذلك من البرود ... ولم يك الصدور كالورود

ولحقت فوارس ثمانية ... يقودها سعد بهم علانية

عكاشة بن محصن كذا أسيد ... نجل ظهير وعبيد بن زيد

ومنهم المقداد نجل عمر ... ومنهم عباد بن بشر

وهكذا أبو قتادة المطاع ... في قومه فارس أحمد الشجاع

ومحرز بن نضلة الأخرم من ... عليه بالشهادة الله من

واستنقذوا من ابن حصن عشرا ... وبقيت عند الأعادي أخرى

كما لدى البعض من أهل السير ... مثل ابن سعد وعيون الأثر

ونقل الشامي أن سلمه ... أنقذ الإبل كلها وسلمه

وهو الأرجح لصحة السند ... لأن ذاك في الصحيحين ورد

ونحر الأصحاب لخمس يزرى ... إذ قسم النبي فيهم جزرا

وانهزم العدا وولوا مدبرين ... ومات من مات وأقبل الأمين

فبات ليلة ويوما يجبل ... ذي قرد وبعد ذاك قفل

سلمة استأذن طه في الذهاب ... بمائة إليهم حكى أجاب

خير الأنام بالجواب الأفصح ... وهو ملكت بعدها فأسجح

ورجعوا لقبة الإسلام ... من بعد خمسة من الأيام

وأقبلت صاحبة الغفار ... أم الفتى ذر أخي الفخار

فقيل نهب إبل الختار ... نجل أبي ذر ذي الاشتهار

وهي على راحلة من ذي الإبل ... قد نذرت إهلاكها حين تصل

انفلتت من الوثاق ليلا ... وامتطت العضباء ليلا ليلا

وانطلقت هاربة فباتت ... طلابها واستأذنت إذ أتت

على الوفا بنذرها فابتسما ... صحيح الإسلام وقال بيسما

جزيتها فانظر بقية الأثر ... إذ لا أطيق نظم ما الهادم نثر

ومر في طريقه بالمالح ... بيسان ذي اللقب غير الصالح

فغير اسمه وغير الإله ... صفته وبعد ذا لدا اشتراه

طلحة بالفياض سماه النبي ... إذ قد تصدق به ليثرب

فبعدما كان اسمه بيسانا ... سماه أكرم الورى نعمانا

والطلحات خمسة سوى العلم ... صاحب طه أحد العشرة ثم

من بطنه أحد هذه الخمسة ... صفته بالجود خير صفة

وهو طلحة سليل عمر ... نجل عبيد الله نجل معمر

رملة أمه بلا نزاع ... شقيقة لطلحة الخزاع

وطلحة الخير سليل الحسن ... سبط رسول الله ذي الصيت السني

تعرف أمه بلا اعتراض ... بأم إسحاق ابنة الفياض

وطلحة الندا لعبد الله ... سليل عوف ذي السنا والجاه

وأمه فاطمة بنت مطيع ... العدوية فبيته رفيع

وطلحة الدراهم المضاهي ... شهامة أباه عبد الله

سليل الأرض عابد الرحمن ... نجل العتيق ذي الجلال الثاني

وأمه مخجلة الرياض ... عائشة سليلة البياض

وهي حطيئة وبنت أخرى ... بنتا الكذين بشرا بالأخرى

ومصعب جمع بينها وبين ... ذات البها سكينة بنت الحسين

عقيلتا قريش اللتان ... عرفتا نعم العقيلتان

سادسها طلحتها الخزاعي ... وجوده ما فيه من نزاع

وأمه صفية المنمية ... للحارث الأبي عبد ربه

وهو ابن عبد الله نجل حلف ... روى نداه سلف الخلف

في سنة وهب ألف جارية ... فأولدت عفاته جوارية

ألف غلام كلهم بطلحة ... سمي ما أجزلها من منحة

رب بطحة وبأهل طابة ... ومن غزوا معه غزاة الغابة

ومن بها ذكر من أطواد ... حلم رواسخ ومن أجواد

بالفضل عاملنا مكان العدل ... إنك أهل الفضل يا ذا الفضل

وأنت يا وهاب من كل كريم ... أكرم حقا يا جواد يا كريم

فهب لنا جلائل العطايا ... يا رب وامح سائر الخطايا

واغفر لنا اللمم والصغائرا ... واغفر لنا يا ربنا الكبائرا

وهب لنا من كل خير سألك ... منه نبيك فإن الملك لك

ولتقنا من كل شر استعاذ ... منه فإنك الملاذ والمعاذ

وصل بالغداة والعشي ... وسلمن ربي على النبي

وآله وصحبه ما فاز من ... ذكرهم باليسر في كل زمن

وأحمد ذكر بعد الغابة ... سرية كانت لها ناسبة

سرية سعد

وسرح الكتابة السبايا ... لما غدا صهرهم السنايا
وكن باسلامهم مصدقا ... وأرسل الهادي لهم مصدقا
بعبد عامين ومبعوث الحميد ... إليهم سليل عقبة الوليد
وعندما قاربهم تلقا ... له وفدهم مبجلين حقا
فظن وفدهم أتى محاربا ... وهابهم ثم تولى هاربا
حتى أتى خير الورى فقالا ... إنهم قد منعوني المالا
وقد أرادوا مع ذاك قتلي ... حتى أراد غزوهم ذو الفضل
فجاء وفدهم إلى الشهيد ... فندم مقالة الوليد
وأنزل الله على رسوله ... من محكم الآيات في تنزيله
إن جاءكم فاسق اتل قبلا ... بنبإ في الحجرات يتلى
وءاخذ الصدقة المصدق ... وحقق أن وزنه محقق
دافعها مصدق بوزن ... مزمل يأمن كل حزن
وافزعت ريح خيار الناس ... فقال لا بأس بموت عاتي
فوجدوا كهف المنافقينا ... رفاعة يومئذ دفينا
القينقاعي سليل زيد ... سليل تابوت العظيم الكيد
وهو النفاق في الشيوخ لا الشباب ... والخير كل الخير في عصر الشباب
ووردت واردة العرمرم ... فافتتن الوراد في المزدحم
فاستصرخ الأنصار فارط لهم ... لطمه من ناله معروفهم
واستصرخ المهاجرين الزكس ... عصا النبي جهجاه عامل عمر
وأنكر الدعوة أفضل الورى ... فلتنزل الأمر الذي قد أنكرا

فارط الانصار حليفها السني ... هو سنان نجل وبر الجهني

أطمه ممازحا إياه ... سليل مسعود بها فهجاه

لبيعة الرضوان جهجاه حضر ... وللعطاء في يد عثمان كسر

وقال فيها ابن أبي منكرا ... وعاه زيد موقنا وما امترى

فنقل المقال زيد الواعي ... للناشر العاقب طه الداعي

واقترح الفاروق قتل الفاجر ... بيد عباد بن بشر الجري

فلم يشأ طه تحدث الورى ... بأنه لقتل قومه يرى

وحلف الفاجر ما قال المقال ... وصدقته للمكانة رجال

ولكن الوحي لنجل أرقم ... صدق فانظر في الكتاب المحكم

أي يقولون لئن رجعنا ... إلى المدينة ليخرجن

وعرك النبي أذن الواعي ... زيد بن أرقم ذي الاستماع

أن شهد الله على المنافقين ... بالكذب المحض وأولاه اليقين

نادى بالارتحال أفضل الرسل ... في ساعة لم يك فيها يرتحل

ثم استقل سائرا أيمن سير ... طه وجاءه أسيد بن حضير

فتى العشيرة أخو المروءة ... وبعد أن حياه بالنبوءة

قال غدوت يا نبي الله ذا ... هبا بوقت ما ذهبت قبل ذا

فيه فقال صاحب المقام ... أما سمعت ما من الكلام

يعزى إلى صاحبكم فقال من ... هو فقال ذو الرداء المؤتمن

عبد الإله بن أبي قال ما ... يقول يا طه فقال زعما

أن يخرج الأعز من طاب الأذل ... قال أسيد يا رسول الله جل

إنا والله الأعز الأكرم ... وهو والله الذليل المجرم

فارفق به فإننا إذ جاءنا ... بك العلي مفتقر جاءنا

ألفيت قومه له يعظمون ... وهم لتاج ملكه ينظمون

فهو يرى أنك قد منعته ... مما من الأمر ذكرت نعته

والبعض من حديث ذي الأناة ... بلفظه والبعض بالمعناة

وواصل المسير يومه البشير ... إلى أن أمسى ثم واصل المسير

إلى أن أصبح وسار صدرا ... نهاره أعلى الأنام قدرا

وعندما نزل أفضل الأنام ... ابتدر الصحب الأكارم المنام

شغلهم بذاك عن قيل وقال ... فانظر إلى حكمة أحكم الرجال

وابن صبابة هشام الليثي ... صاحب أحمد الغياث الغيث

قتله فتى من الأنصار ... يظنه من جملة الكفار

فجاء أخوه مقيس من مكة ... يدعي الإسلام لأجل الرتبة

وحين نال المال بعد مالا ... وقتل الفتى وحاز المالا

وارتد هاربا إلى أم القرى ... حتى بها قتله خير الورى

في غزوة الفتح نعوذ بالرحيم ... الواسع الفضل من أغواء الرجيم

وشهر الا ليلتين أمد ... غيبة أحمد والأوب أحمد

آبوا بإحراز علي وباحتضان ... نصر لطيبة مهل رمضان

والإفك في قفولهم عند الرجوع ... من هذه الغزوة كان ذا وقوع

وقصة الإفك تطول ويطول ... نظم التفاصيل لمجموع الفصول

كنظم ما نثر من قلائد ... ونثر ما نظم من فوائد

ولم تكن محتاجة للذكر ... إذ في الصحيح ذكرت والذكر

وبعض أهل العلم عنه نقلا ... أن التيمم بها قد نزلا

وأن فيها العقد أيضا سقطا ... ولم يكن هذا المقال سقطا

في آية التيمم المشار ... لها خلاف العلماء جار

هل هي آية النسا أو التي ... قد وردت في سورة المائدة

وذا الذي رجحه البخار ... أمير الأخبار أخو الفخار

بالمصطفى وجيشه المنطلق ... معه إلى غزو بني المصطلق

اصبب علينا الخير صبا وافتح ... أيضا لنا أبواب كل المنح

وطهرن ساحتنا من العيوب ... واغفر جميع ما اجترحنا من ذنوب

وهب لنا يا رب قرة العيون ... ولتقنا شر الحسود والعيون

ونح كل مرض وداء ... يا ربنا عنا إلى الأعداء

ولتكفنا يا ربنا شرورهم ... ولا تنلهم أبدا سرورهم

وجاز الأصدقاء أفضل جزا ... بكل من في ذي الغزاة قد غزا

صل وسلم ربنا على الفلاح ... ما نال من به توسل الفلاح

وآله وصحبه ما نالا ... من بهم توسل الآمالا

تتمة في أمهات المؤمنين ... وفي البنات الطاهرات والبنين

أبناؤه ثلاثة وقيل بل ... أربعة كما ابن إسحاق نقل

وقيل خمسة وقيل سبعة ... وقال قوم آخرون تسعة

فمن رآهم خمسة نفى الترا ... دف وقال سبعة من ذكرا

للولد الطيب توأما يقال ... له المطيب وللطاهر قال

أبناؤه صلى الله عليه وسلم

وَمَرَّ لَهُمْ تِسْعَةٌ قَدْ كَرُوا ... وَلَمْ أَنْسَ فِيمَا مَضَى الْكَافِيَا
عَبِيدَ مَنَاةٍ وَلَمْ يَعْبُرَا الْ ... عُزَّى وَمَا عَبَدَا الْأَصْنَامَا
مِرْفَيْلٌ جَبَّارٌ التَّيُّولِيُّ ... وَبَكْرُ الْقَاسِمِ وَهَا أَعْتَمَا
وَالْعَيْنُ الْقَاهِرُ قَالَ الْكَلَا ... بِيُّ وَالْأَحْدَبُ عَبْدُ الْعَمِّ
وَرَاحَ الْقَيْنُ عَبْدُ الدَّمِ ... أَيْضًا بِقَوْلٍ لَمْ يَكُ بِالْمِ
قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بِاللهِ رَبِّنَا ... وَسَنَةً عَشْرٍ وَنِصْفَ سَنَهْ
وَكُلُّهُمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ مَاتُوا ... حَيَاتُهُ كَمَا رَوَى الثِّقَاتُ
أَقَامَ بَنَا ثُمَّ هَارِبًا ... فِي وَهْبٍ وَالْكِبْرُ غَلَا وَثَقُلَا
أَضْمُرُ بِنْتَ ثُمَّ لَنْ تَتَابَعُوا ... بِجَامِعِ الْقَاسِمِ فِيمَا وَصَفُوا
فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ مِنْهُ أَكْبَرُ ... وَقَالَ قَوْمٌ هِيَ مِنْهُ أَصْغَرُ
وَفِي ثَلَاثِينَ لِعَامِ الْفِيلِ ... قَرَأَتْ زَيْنَبُ لِلرَّسُولِ
وَابْنُ الرَّبِيعِ نَكَحَتْ قَبْلَا ... أَرْسَلَهَا مَعَ مُرْسَلٍ إِلَّا
بِمَكَّةَ وَرَاقَ زَيْنَبَا ... فَلَمْ يُجِبْهُمْ لِلَّذِي إِلَيْهِ أَتَى
وَأَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَهَلَبَا ... عِنْدَهَا فَرُدَّهَا بِهِمْ لِلْوَرَى
إِلَيْهِ بِالْقَفْرِ الزَّفَرْ سَبَقَا ... عَلَى اللَّاحِ لِابْتِلَائِكَ فَا
وَوَلَدَتْ أُمَامَةَ عَلِيًّا ... لِمُوَمَاتَ عَامَ حَجِّ وَدِيًّا
وَنَكَحَتْ رُقَيَّةُ عَتِيبَهْ ... وَلَمْ كُلْثُومٌ أَخَاهُ عَتِيبَهْ
فَلَقَاهُمَا عَالِيَ الذِّرَا ... تَبِيعٌ وَعُتَيْبَةُ الرِّضَى بِعَرَاعَتَيْ
ثُمَّ تَزَوَّجَ ابْنُ عَبْدِ الرِّضَا ... رُقَيَّةَ تَبْنِي بِهَا لِدَفْنِهَا
وَمَوْلِدُ بِنْتٍ بِعَرَفَوْنَ اللَّامِ ... بِسَنَةِ اثْنَيْنِ بَعْدَ فُوقٍ

وتنكح الأخرى بدون مين ... ومن هنا لقب ذا النورين

ولم تلد له وعام تسع ... توفيت كما أتى في السمع

وبنت خير المرسلين الصغرى ... أسمى نساء العالمين قدرا

مولدها في عام أم كانا ... من مقدم الفيل ولما بانا

لها من الأعوام خمسة عشر ... زوجها حيدرة خير البشر

وليس في بناته من أعقبا ... إلا البتول طابت أما وأبا

بالمصطفى وبالبنات والبنين ... أقر عيني في ذوي أجمعين

أزواجه الحرائر التي دخل ... بهن أي ليس فيهن دخل

وابدأ بذكر أمنا خديجة ... تفز بما تروم من نتيجة

أبا خديجة خويلد أسد ... وعابد العزى قصي الأسد

وأمها فاطمة بنت الخطم ... زائدة القرم الهمام ابن الأصم

وزوجها الأول يكنى بأبي ... هالة هند التميمي الأبي

وبعده آلت إلى المخزومي ... عتيق ابن عائذ المعلوم

وعكس البعض فقال لعتيق ... نجل أبي عتيق السبق حقيق

وولدا بنتا سماها هند ... ولأبي هالة وهو هند

منها ثلاثة رجال هالة ... يكنى به وهكذا منها له

هند الفتى واصف خير العلمين ... وحارث أول قتلى المسلمين

وبعد هذين لك خطبت ... وأعرضت عمن سواه وأبت

وكان قد خرج مع ميسرة ... غلامها للشام في تجارة

وإذ إلى مكة عاد وافتتح ... ستا وعشرين من العمر نكح

أزواجه صلى الله عليه وسلم

خديجة بنت خويلد

خديجة من بعد أربعينا ... مضت لها من عمرها سنينا
خير نساء الناس أجمعينا ... وقد أقامت معه عشرينا
وأربعا ورزق البنينا ... منها سوى أحدهم يقينا
ولثلاث قبل هجرة النبي ... توفيت خير نساء العرب
وذلك بعد موت عمه أبي ... شيخ الأباطح المنيع طالب
بجيم أيام كما ذكره ... في جامع السيرة من حرره
وبالحجون دفنت ونزلا ... في قبرها خير نبي أرسلا
أول من آمن بالإجماع ... بالمصطفى المشفع المطاع
وقولها إذ قال زملوني ... قول شهير لم يكن بالدون (1)
وفي صحيح مسلم أن السلام ... سبحانه يقرئ أمنا السلام
بشرها غدا ببيت قصب ... خال من أي صخب أو نصب (2)
ودورها في الدين لا يبارى ... فراجع الآثار والأخبارا
وما من الفضل حوته الظاهره ... عنه عباراتي تكل قاصره
بالمصطفى وأمنا خديجه ... يا رب همي حجلى تفريجه
وأمنا عائشة المبراه ... هنأ عيشها العلى ومراه
عرضها الروح الأمين في المنام ... بعد خديجة على خير الأنام
والخلف بين العلماء ذو رواج ... هل سبقت سودة أولا بالزواج
والخلف في العقد وأما في الدخول ... فسبق سودة بديهي الحصول
عائشة نكحها الهادي الأمين ... وعمرها حينئذ ست سنين
بالبلد الحرام قبل الهجره ... بسنتين عند أهل الخبره

عائشة بنت أبي بكر

(1) قال صلى الله عليه وسلم لخديجة لما أخبرها بمجيء الملك إليه لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق.

(2) عن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب تخرجه الإمام أحمد

ثم بنى بها بعيرها الرئال ... لطيبة وعمرة انشغلوا صلا
وقال عنها وهو بنت ستة ... طلعة ليثرب كل شح
ولم يكن تزوج الفتى بكرا سواها قبلها الذخائر
وكم عرفنا في عرائس بسيرة ... من العلوم الجمة الغزيرة
ولم نلف كوكبا تعلقا ... بعابر اللذات أشفا الالتقا
وفضلها على النساء فضل الثريد ... على الكعام راجع القول الفريد
وفضلها المضحي بيوتها ... لتاقها أكرم بذا الحلاوي
أحبه محبوب النساء والرجال ... إليه هدى وأبوها ذو الجلال
أرسله جبريل إليها بالسلام ... كما الذي روى مع السلام
سعة علمها والاقتفار ... كالشمس في رابعة النهار
كبار صحب المصطفى تلقيها ... والمعضلات الشكلة تستفتيها
وعلمها بالكتب ذو اتساع ... بزاد اللغة والأشعار
فبورك فيك من أنثى أبيه ... نبيه تتلى بكل آية
وليس يقضى ساعة في الضلال ... بما تلقت بنت أبي بكر الكمال
وبالبديع فتنة وفطنة ... معنى خمسين وسبع أو ثمان
طال عليها عابر الزمان ... أبو هريرة الحكيم الشاني
إذ كان مروان بن الحكم الشنع ... شليلة أمامه لله در
باري قرم بالنبيه الأدم ... وبالتميز الأبي كل همة
وإنما سودت ذات الكيس ... تمول متعة تسليل فيسير
تسليل عبد شمس بن عبد ... ودي بنصي على الوجد

---

١ في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
لفظ البخاري نحوه

٢ وفي الصحيحين عن عائشة قالت ما نجد مثل ما جاء به نساء الأنصار أحسن تصديقا بكتاب الله ولا بالقرآن منهن لقد أنزلت سورة النور والذي يذكر فيها ما أنزل علينا وكان رجل يأتي امرأته فتأبى عليه حتى يأتي بالمخرج فلما أتت نساؤهم رجالهم فعلوا ذلك فأنزل الله تعالى ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات

٣ عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا

عَزَمُوا أَنْ يُزَوِّجُوهَا بِهِ ... فَأَبَى نِكَاحَ ثَيِّبَاتِ اللَّئِيمِ

فَرَمَتْهُ الْأَزْوَرُ نَحْوَ الْمَنْكِبِ ... بِسَهْمٍ وَلَمْ الْأَمْرَانِ عَنْهُ وَأَيِّقِ

فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ مَنْ يَنَالُ ... أَفْضَلَ مِنْ عُثْمَانَ لِلْأَرْضِ وَيَنَالُ

أَفْضَلَ مِنْهُ فِي زَوْجِ النَّبِيِّ ... عُثْمَانُ لِلْأَرْضِ بِنْتَ خَيْرِ الْبَشَرِ

وَحَظِيَتْ مَبْعَثَةُ بِنْتُ عَمْرٍو ... بِالْمُبْتَغَى وَبِذَلِكَ تَمَّ الْوَرَى

وَاعْتَزَّ الْعَتِيقُ بَعْدَ الْعَمِّ ... بِعِزِّ أَعْمَدَ عَلَيْهَا فَعَزَّزَ

نَعَمْ هِيَ ثَالِثُ الْأَعْوَامِ ... عَلَى الْمَلِكِ تَرَا الْأَفْوَاهِ

وَعُمَرُهَا الْحُرُّ وَعِشْرُونَ سَنَةً ... إِذْ وُلِدَتْ مِنْ قَبْلِ بَعْثِ الْأُمَّةِ

بِنَتُو خَمْسٍ وَعِشْرِينَ عَامٍ ... بِنَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ

وَمَرَّ لَهَا عَلَى هَذَا الْمَرَلِ ... وَبِارْتِيَاحٍ هَا اللَّهُ أَمَرَلِ

وَانْتَقَلَ الْأَمْرُ مَعَ هَذِهِ السُّنَّةِ ... لِأَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ

وَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ وَوَلِيَّةٌ ... وَهَكَذَا قَالَ لَنَا الْكَرِيمُ

كَانَتْ بِكُلِّ خُطَّةٍ مُنْتَصِبَةً ... وَقَطَعَهَا الْكَثِيرُ أَنْ تَصِيبَهُ

تُوُفِّيَتْ عَلَى عُمُرِ السِّتِّينَا ... فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَا

صَلَّى عَلَيْهَا عَامِلُ الْمَدِينَةِ ... مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِذْ ذَاكَ السُّنَّةِ

مَعَ حُضُورِ صُعُودِهَا الْأَعْمَرَا ... وَغَيْرِهِمْ مِنْ صَحْبِ أَفْضَلِ الْوَرَى

وَدُفِنَتْ بِحَبْسَةِ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ... صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَالْبَقِيعِ

رَبِّ بِكَمٍّ وَالْآلِ عَاقِبَةً ... أَرْجُو لِكُلِّ فَرْضِهِ

زينب بنت خزيمة

وَزَيْنَبُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ الَّتِي ... نُصِرَ الْإِلَهُ بِأَبَائِهَا خَيْرِ أُمَّةٍ

وَحَارَبَ غَيْرَ اللَّهِ ... غَيْرَ مَدَانٍ وَهَلَالٍ فَلَحْ

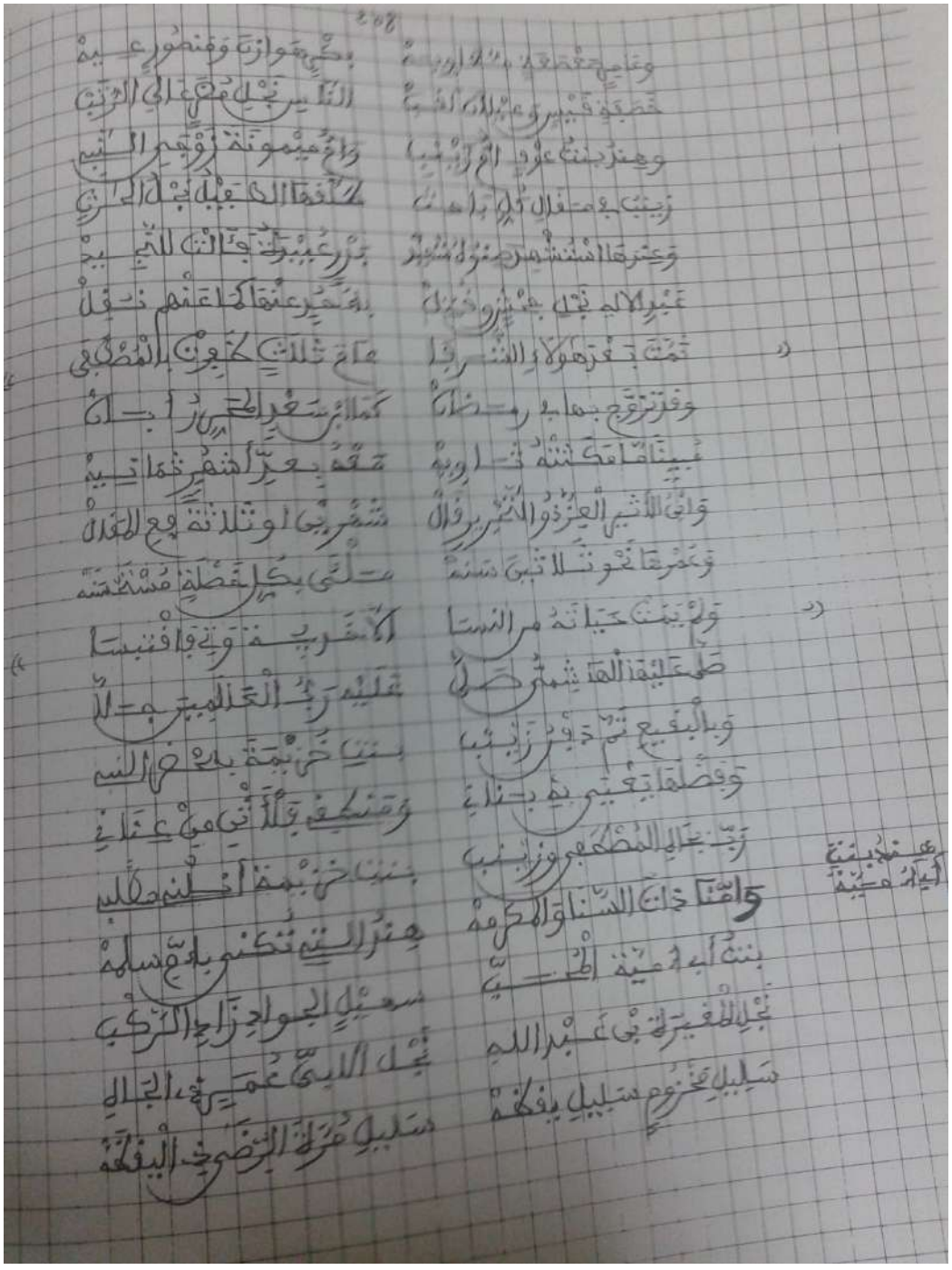

وعامر معصعة مطاويه ... بكر هوازن ومنصور عيه
خصفة قيس وعيلان لقب ... الناس نجل مضر عالي الرتب
وهند بنت عوف ام زينب ... وام ميمونة زوجي النبي
زينب في مقال كل باحث ... طلقها الطفيل نجل الحرث
وعندها استشهد صنوه شهيد ... بدر عبيدة فآلت للنجيد
عبد الاله نجل جحش وقتل ... بأحد عنها كما عنهم نقل
ثمت بعد هؤلاء الشرفا ... عام ثلاث ظفرت بالمصطفى
وقد تزوج بها في رمضان ... كما ابن سعد المحرر ابان
مبينا ما مكثته ثاويه ... معه بعد اشهر ثمانيه
وابن الاثير العز ذو التحرير قال ... شهرين او ثلاثة مع المقال
وعمرها نحو ثلاثين سنه ... ملئى بكل خصلة مستحسنه
ولم يمت حياته من النسا ... الا خديجة وتي فاقتبسا
صلى عليها الهاشمي صلى ... عليه رب العالمين جلا
وبالبقيع ثم دفن زينب ... بنت خزيمة بحضر النبي
وفضلها يعيى به بناني ... ومنطقي فلأتي من عناني
رب بحال المصطفى وزينب ... بنت خزيمة انلني مطلبي
وامنا ذات السنا والمكرمه ... هند التي تكنى بام سلمه
بنت ابي امية المحب ... سهيل الجواد زاد الركب
نجل المغيرة بن عبد الله ... نجل الابي عمر ذي الجاه
سليل مخزوم سليل يقظه ... سليل مرة الرضى ذي اليقظه

هند بنت أبي أمية

وَالْقَمَاعَاتِكَةُ الْكِنَانِيَّةُ ... بِعَامِرٍ وَالرَّبَابِ ثُمَّ بِنْتُ

فَزَهَا بِمَرْكَبِ هِنْدٍ إِلَى الْحَبَشَةِ ... فَغَزَوْهَا الرُّضَا بِسَلَّةِ

وَالْأُنُوفِ الْهِجَانِ الْعُوجِ الْكَئِيبَةِ ... فَضَرَبَهَا فَمَاتَ بِالسَّلَّةِ

فَانْتَزَعَتْ هِنْدٌ بَنُو الْمُغِيرَةِ ... بَنُو أَبِيهَا فَمَضَرُ الْأَبَ لَا

وَانْتَزَعَتْ أَيْضًا بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ... سَلَّةَ أَبَا أَبِيهِمُ الْأَسْوَدْ

وَبِنْتٌ مَهْجُورَةٌ وَلَّاهَا ... مَجْبُوسَةً عَنْهَا وَعَلَّهَا

وَكَذَا بِنْتُ إِيَادِ الْبَنَاتِ ... كَانَتِ الْأَنْكَحَ بِالْغَرَائِبِ

ثُمَّ بِنْتُ الْمُنْتَكِسِ الْمِلْكِ ... كَمِيلَةَ يُؤْمَا إِلَى الْأَسْتَاهِ

وَدَاهِمَةُ الْعَالِيَةِ وَسُنَّةُ ... فَرَقٌ بَعْضُهُمْ لِهَذِهِ الصِّفَةِ

فَأَخَذُوا الْمَالَ وَالْأَرْتَالَ ... وَرَدَّ عَلَيْهَا الْمَالَ وَالْإِبِلَ

فَاحْتَزَمَتْهُ وَافْتَكَّتْ بِعِيرَهَا ... وَوَاصَلَتْ مُغْتَزِلَةً مَسِيرَهَا

لِفِيهَا عِنْدَ الْخُرُوجِ الْعُيُرِ ... عَشَائِرَ قَبْلَ كَالَّةِ الْفَتْرَةِ

فَسَأَلَهَا إِذَا لَا عَنْ خَبَرِهَا ... فَأَخْبَرَتْهُ بِجَمِيعِ أَمْرِهَا

فَلَمْ يَبْتَعْهَا تَوَدُّدًا هِنْدَهَمَلَا ... حَتَّى تَقَرَّمَ وَفَادُ الْجَمَلَا

وَلَا يُغْنِمُ بِهَا مَغِيبًا أَوْ مَغِيبَ ... يَمْضِي بِهَا عَنْهَا الرَّوْحُ الرَّجِيبُ

وَلَمْ يَزَلْ كَرَاهَا عَشَائِرَ ... كَئِيبَةً فَانْقَلَبَ نَحْوَ مَكَّةَ

تَغْزُو هِنْدًا قَرَابِينَ أَكْرَمَا ... مِرْدَاسٍ فِيهِمْ عَلَى قَبْرِ الْكَرَمَا

وَبَعْدَ مَا حَمَلَتْ مِنَ الْبَعِيلِ أَبِي ... سَلَّةَ نَزَوَجَتْ خَيْرَ نَسَبِ

فِي شَوَّالٍ فِي رَابِعِ الشَّهْرِ ... وَوَلَدَتْ مِرْدَاسَ قَبْلَ الْأَشْهُرِ

سَلَّمَةَ وَخَزَلَةَ وَزَيْدًا نَبَا ... وَعَمْرًا وَعَنْ فَضْلِ الْجَنَى

بكاءها لم تقل الا خيرا ... حيث تقول انني لغيرا
مصيبة والاولياء غيب ... ورد طه رائق مهذب
ومقتضى معناه ان الاوليا ... كلهم يرضى امام الانبيا
ويكفي الاصبياء رب العزة ... وسوف يدعو لزوال الغيرة
وعمرها عند زواج البينة ... طه بها احدى وعشرون سنة
هذا ولا يحصر فضل ام ... سلمة زوج النبي الامي
عاشت ثمانين بزيد اربع ... سنين هند امنا فاسمع وع
وبالبقيع دفنت سنة حان ... نلنا بها الاكرام عند الامتحان
صلى عليها ذو السنا والفخر ... ابو هريرة سليل صخر
بالمصطفى وهند ام المومنين ... اعز الاسلام وقو المسلمين
وبنت جحش بنت عمة النبي ... برة سماها النبي بزينب
لانه كره كلمة خرج ... عن برة النبي صاحب الفرج
نسبها مر لدا ذكر الشهيد ... شقيقها القرم المجدع النجيد
يجمعها مع النبي المصطفى ... جدهما خزيمة اخو الصفا
وامها عمة سيد الانام ... اميمة ابنة شيبة الهمام
زوجها النبي زيدا حبه ... فرضيت ما المصطفى احبه
ولم تزل لديه حتى عرضا ... لزيد ان يعرضها على الرضى
فقال بل امسك عليك زوجكا ... فارجع لما القرءان هاهنا حكى
وبعد ما منها قضى الحب الوطر ... زوجها الرحمن افضل البشر
كما اتى في محكم الذكر المبين ... في اية واضحة للمستبين

زينب بنت جحش

فبعض آي سورة الأحزاب ... كهذه وآية الحجاب

والنهي عن دخول أبيات النبي ... بدون إذن نازل في زينب

وبعد خمس وثلاثين سنة ... من عمرها تزوجت سنة سنة

مهل ذي القعدة عام خمس ... بعد المريسيع بخير الإنس

أول من لحق منهن به ... سنة عشرين بقول النبي

وبالبقيع دفنها لا ينكر ... من بعد ما صلى عليها عمر

كانت من المهاجرات السابقات ... وأمهات المؤمنين الرائقات

وحصرها من الفضائل العظام ... حوته لا يسعه هذا النظام

قنابطه وبنت جحش ... زينب أمنا جميع المخشي

واذكر جويرية مهما تذكر ... أزواج خير منتم لمضر

وهي بنت حارث نجل أبي ... ضرار القائد صاحب النبي

وأمها مهملة في الكتب ... وبعلها مسافع قبل النبي

نسبها ونسب النبراس ... تفرعا من جده الياس

نكحها له بعام خمس ... وعمرها عشرون دون لبس

نال بها عشيرها إذا سروا ... ما لم ينله بالنساء معشر

إذ عتقوا وهم زهاء مائة ... بيت من استرقاق أهل الملة

وعام خمسين قضت وفي البقيع ... دفنت البرة زوجة الشفيع

بعد صلاة عامل المدينة ... إذ ذاك مروان على المكينة

بالمصطفى وأمنا ذات الرجا ... حة جويرية حقن الرجا

وأمنا رملة من سراة ... سادات عبد شمس السادات

جويرية بنت الحارث

رملة بنت أبي سفيان

بنت أبي سفيان صخر الجليل ... سليل حرب بن أمية الأصيل

وأم رملة بدون مين ... صفية عمة ذي النورين

ورملة بدون ريب كانت ... قبل شفيع الخلق ذي المكانة

تحت عبيد الله نجل جحش ... أي المصغر الدني الوحش

إلى النجاشي بها قد هاجرا ... لكي نعوذ بالعلي تنصرا

وولدت له حبيبة التي ... تكنى بها وحين منه حلت

نكحها سنة سبع الفلاح ... والخلف في ولي ذلك النكاح

هل هو ذو النورين عثمان السعيد ... وقيل هو خالد نجل سعيد

وذا أقرب لكون خالد ... معها بدار الحبشي الماجد

وقيل أصحمة أذ هو الذي ... أصدقها والقول بالأب انبذ

وقدرن صداق أم المؤمنين ... من الدنانير بأربع مئين

وفضل أم المؤمنين رملة ... سوف يطيل من أراد نقله

وبالبقيع دفنت سنة مد ... عهد معاوية فيها يعتمد

أرجو بجاه المصطفى ورملة ... مؤملي مفضلا وجملة

وأمنا صفية السرية ... إلى حيي أبها منمية

وأمها برة حين يسأل ... عن اسمها واسم الأب السموأل

يجمعها مع رسول الله ... أبو النبيئين خليل الله

وعمها موسى وزوجها النبي ... وجدها هارون عالي الرتب

وزوجها من قبل خير مضر ... كنانة نجل الربيع النضر

بعد فراق القرظي المنتمي ... لقومه سلام بن مشكم

صفية بنت حيي

اختارها لنفسه خير الورى ... سنة سبع في غزاة خيبرا
وعمرها عند زواج الامنه ... بها زهاء سبع عشرة سنه
سألها طه عن امر خضرة ... بعينها فأخبرت عن خبرة
وقالت إنها رأت في نومها ... مع زوجها كنانة في قومها
قمرا أقبل من المدينة ... في حجرها سقط ثم قصت
ذاك على البعل كنانة فصد ... وجه صفية وقال دون شك
ستنكحين بعد صاحب المدينة ... معبرا بذا عن أحمد
فما من الخضرة في عيني أثر ... صكته فارجع إلى باقي الأثر
وبعد ذا بالقرب عنها قتلا ... وعندما قتل عنها نقلا
نكاحها النبي لما استبرأت ... بحيضة وبان صدق ما رأت
وعندما نكحها عتقها ... بعتقها خير الورى أصدقها
ومهر كل كان خمس مائة ... من الدراهم سوى صفية
ورملة فإنه تقدما ... بيان ما أصدق كلا منهما
ولم حوت من خطة سنية ... حلية بهية صفية
وعام خمسين بروضة البقيع ... قد دفنت صفية زوج الشفيع
دفن بجاه المصطفى والأم ... صفية أعداء دين الأمي
وأمنا الحطيئة الميمونة ... ذات البهاء والسنا ميمونة
بنت السري الحرث الهلالي ... وهي خاتمة ذي اللآلي
وزوجها الأول مسعود الوفي ... سليل عمر بن عمير الثقفي
كذا أبو رهم بن عبد العزى ... لعامر نجل لؤي يعزى

ميمونة بنت الحرث

وإذ قضى هذا الأخير وانقضى ... زمن الاعتداد بعد أن قضى
تزوجت في عمرة القضية ... طوبى لها بأكرم البرية
وبعد عوده بها كان البنا ... في سرف وكان ذا المدفنا
وعام ستين وواحد نزل ... بها القضاء عندما حان الأجل
عن عمر إحدى وثمانين سنة ... كما ابن سعد الإمام بينه
صلى عليها ترجمان الذكر ... أي حبر الأمة الرفيع الذكر
وحصر فضل أمنا ميمونة ... صعب وأهل الفضل يعلمونه
وأمها هند كما استنارا ... خير عجوز في الورى أصهارا
وهي هند بنت عوف الحميري ... على الشهير عند أهل السير
وقيل إنها من آل أسد ... لا أشمت الله بنا ذا حسد
أصهار هند الفضلا أهل الكرم ... جعلت نفسي في حماهم والحرم
نبينا حمزة عباس علي ... أخوه جعفر أبو بكر العلي
مجدع عبيدة الكلبي ... وصنوه الطفيل عالي الرتب
وهي أيضا جدة المقدام ... سيف الإله خالد الهمام
بالمصطفى وأمنا ميمونة ... رب أنلنا رتبنا ميمونة
والخلف في ريحانة السرية ... ورد هل زوجة أو سرية
ولتنسبنها لعمر تصب ... وعمر أيضا لخنافة انسب
وأم إبراهيم الأرض مارية ... سرية بلا خلاف عاليه
فهؤلاء زوجات طه التي ... بنى بهن دون خلف ذات
وزاد بعضهم نساء قد حصل ... لهن عقد منه لكن ما دخل

إن رمتهن من الاشتغال ... بغالي الانتظام كنظم غالي

بالمصطفى وأمهات المؤمنين ... الطيبات اغفر لنا والمسلمين

ويسر العلم لنا والعملا ... به وحقق الرجا والأملا

وأيدن المؤمنين الراشدين ... ليصبحوا على الأعاد ظاهرين

وأوهن اللهم كيد المشركين ... ودمرن حزب إبليس اللعين

واطمس على أموالهم واشدد على ... قلوبهم يا من تعالى وعلا

وصلين وسلمن على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

ما فاز بالنصر وبالفتح المبين ... ذاكرهم من ربه الحق المبين

وهاك بعض من أتى في الغاية ... أو المريسيع من الصحابة

سلمة بن عمرو

سلمة سليل عمرو الأسلمي ... حفيد الأكوع سنان فاعلمي

كان شجاعا راميا أبيا ... وفاضلا متقيا سخيا

غزا مع المبعوث للبرايا ... سبعا ومثلها من السرايا

وبايع النبي تحت الشجرة ... على الممات فاسمعن خبره

وكلم الذيب على اختلاف ... بفداك منقول عن الأسلاف

ونجله إياس ذو الفضل الأبي ... يقول ما كذب في العمر أبي

عاش ثمانين وعام عد ... وفاته وقيل عام صد

عنا بجاه المصطفى وسلمه ... يا ربنا تول كل مظلمه

زيد بن أرقم

زيد بن أرقم بن زيد النبيل ... سليل قيس بن نعمان سليل

مالك الأغر نجل ثعلبه ... للحارث بن الخزرج الفتى انسبه

شهد مع طه بني المصطلق ... وما تلاها ذو الفضائل التقي

ويوم صفين الشهير حضرا ... وهو في صف الإمام حيدرا

وآت من ثبت فضله وصح ... زيد إلى الله الكريم عام صح

زدني بطه وبزيد ربي ... علما وكفر يا إلهي ذنبي

عبد الله بن عبد الله بن أبي

عبد الإله نجل عبد الله ... نجل أبي ذو الثنا والجلال

أبي أمه سلول وأبو لا ... مالك بن حارث من نسبو لا

إلى عبيد بن مالك سليل ... سالم غنم بن عمرو الأصيل

عمر روى نسبه كل خبير ... ينمى إلى الخزرج الأشهر الكبير

وسالم لقبه بالحبلى ... نقل عنهم فاحفظن النقلا

في قتل عبد الله عبد الله ... سليله استأذن عبد الله

لكنه في ذاك لم يأذن له ... وذو النفاق ربه أذنه

ونجله الفاضل من كتاب ... خير الورى وكان بالحساب

يدعى فسماه بعبد الله ... يس حزب الله عبد الله

شهد بدرا والمشاهد التي ... من بعده مع مقيم الملة

وفاز بعد ذاك بالشهادة ... طوبى له في وقعة اليمامة

قتل بطه وبعبد الله ... سليل عبد الله كل لا

أبو قتادة بن عمر

أبو قتادة ابن ربعي المطاع ... في قومه فارس أحمد الشجاع

قل اسمه عمرو والحارث أو ... سمانه النعمان كل ذا رووا

وفي جدوده خلاف أعلمه ... من غنم بن كعب بن سلمه

والخلف في شهوده بدرا أتى ... أما شهود غيرها فثبتا

وعام أربع وخمسين على ... قول غدا جار المهيمن علا

مالي بحصر فضله يدان ... إذ شاؤوا في الفضل غير داني

رب بجاه المصطفى وبأبي ... قتادة الرضى أنلني مطلبي

ثابت بن قيس

جدود ثابت سليل قيس ... تعد في تعداد أهل الكيس

شماس بن مالك الذي اشتهر ... نجل امرئ القيس بن مالك الأغر

ثعلبة بن كعب أعدد لنجي ... بالخزرج بن الحارث بن الخزرج

حضر يوم أحد كما حضر ... ما بعده مع خلاصة مضر

وفي اليمامة حوى مراده ... لفوزك برتبة الشهادة

وهو الذي من بعد موت أوصى ... فنفذ الأصحاب ذاك الإيصا

بلال قد لقيه منامه ... من بعد ما استشهد في اليمامة

وقال قد سلبني نجدي ... ولا تقل ذا حلم ملغي

ودفن الدرع التي قد أخذا ... تحت كذا حول كذا وفي كذا

علي دين لفلان وفلان ... عبد فلان وفلان معتقان

فوجدوا تلك النعوت حقا ... فنفذوا ديونه والعتقا

ومالك في غير ذا لا يعلم ... وصية بعد الممات تلزم

وهو الذي نبينا قد افتدى ... منه جويرية حبذا الفدا

خطيب الأنصار وكان للشفيع ... أيضا خطيبا وهو ذو صوت رفيع

لذاك لما نزلت لا ترفعوا ... أصواتكم منها اعتراه الفزع

أزال روعه النبي بمشرى ... شهادة وجنة في الأخرى

بجاه أحمد وثابت سليل ... قيس بن شماس أعنا يا جليل

كرز بن جابر

أبا كرز جابر وحسل ... ولاحب حبيب عمر يتلو

شيبان يتلوه مارب تلاه ... فهر الذيبان سناه وعلاه

أسلم بعد الهجرة المشتهر في الـ ... ـفتح رفيع الذكر غير منسفل

ليقل بحال المصطفى وكرز ... جميعنا من الردى في حرز

وصلين وسلمن على المطاع ... وآله وصحبه بلا انقطاع

الحديبية

ما مرت الجنوب أخلاف الغمام ... وأرزم الرعد وما ناح الحمام

ثم الحديبية أيضا وهي بير ... أو دوحة حدباء أو طود كبير

وليس هذا الخلف خلفا في المحل ... بل بالذي منها به الاسم حصل

تبعد من أم القرى بتسعة ... أميال أنعتها بذا إن تنعتي

وياؤها الثانية المخففة ... شددها بعض الرواة العرفة

وهي في مهل ذي القعدة في ... سنة ست باتفاقهم تفي

فيها على طيبة طه استعملا ... نميلة الليثي الأرضى الأكملا

أهدى النبي والصحابة الكرام ... سبعين بدنة إلى البيت الحرام

وساق أفضل الأنام البدنا ... معتمرا وما بحرب اعتنى

ومن سوى المخلفين استنفروا ... عرمرما أم به أم القرى

وعند جيش أفضل البرية ... يومئذ ألف وبضع مائة

وبخروجه قريش سمعت ... فحشدت قواتها واجتمعت

وخالد نجل الوليد بعثوا ... في مائتين عن أحيد تبحث

بخالد شعر جيش حامد ... فسلكوا غير طريق خالد

وما انثنى بالجيش حتى اقعنسست ... عن مكة ناقته فاحتبست

بركت القصوى وألقت الجران ... منها على الأرض ولا تدر الحران

قالت جماعة لأمر هازئت ... قد خلأت فقال لا ما خلأت

بل حابس الفيل لها قد حبسا ... فارجع للفظ خبر ما التبسا

وخلأت معناتها حرنت ... وهي شبيهة بها في الزنة

وقال ما يوحي بالارتياح ... للصلح مع قريش اللقاح

فاستنزل الناس ولا ماء لهم ... فاستنبطوا بالسهم ماء علهم

وذا السهم من الكنانة ... أخرجه خير بني كنانة

ثم إلى ناجية بن جندب ... سلمه فجازه ذو الأدب

وفي قليب غرز السهم فجاش ... من حينه بالماء وارتوى العطاش

وعلمهم أيضا بهذه الغزوة ... ما كان من صبابة في ركوة

وذا الحديث جاء في الصحيح ... مكررا بلفظه الصريح

وضع فيها يده فانفجرا ... منها المعين وجرى الذي جرى

جرى العيون بل تنى عنه العيون ... وصفا ومعنى فهو قرة العيون

توضؤوا كلا كما قد شربوا ... كلا وجابر بذاك مغرب

وقال لو كنا بعد مائة ... ألف كفانا الماء دون مرية

ورفعوا إليه في الرجوع ... من هذه الغزاة شكوى الجوع

واستأذنوا في نحر بعض الظهر ... وبعد إذنه لهم في النحر

اقترح الفاروق ذو التوفيق ... على نبي الرحمة الرفيق

أن يبقى الظهر وفي البقايا ... يدعو لهم ففعل السنايا

وجمعوا له بقايا الزاد ... وخولوا منه سوى المعتاد

وكم قليل غير ذاك كثرا ... وكم قليب بالمعين فجرا

ولما لا وربه الحنان ... الواسع المهيمن المنان
قلده مفاتح الكون وكان ... حلاه ما زان وعما شان صان
وبايعوه بيعة الرضوان ... إذ قيل قد عدوا على عثمان
وكان طه بكتاب أرسله ... إلى قريش والكتاب أوصله
معرفا إياهم ومخبرا ... لهم بأنه أتى مستمرا
وأنه احترام هذا البيت رام ... فلا يصدوه عن البيت الحرام
فلم يجيبوه لعزمهم على ... صد رسول الله جل وعلا
إلا بأما أنت إن شئت فطف ... فقال لا عن الطواف سأكف
حتى يطوف سيد الكونين ... فانظر إلى أدب ذي النورين
وحبسوه بعد ذا الكلام ... مدى ثلاثة من الأيام
وشاع قتلهم له فندبا ... لبيعة الرضوان طه النجبا
والله قد رضي في القرآن ... نصا عن أهل بيعة الرضوان
وفي البخاري الصحيح المرضي ... أنهم أفضل أهل الأرض
ومسلم فيه أمان أهلها ... وأهل بدر من لظى لفضلها
والحاضرون بايعوه كلا ... رضي عنهم الإله جلا
وكثرت في بيعة الرضوان ... بنو بلي وبنو عجلان
وبايع النبي عن عثمان ... بيده في بيعة الرضوان
مع بعده حسا لحسن الجد ... شتان بينه وبين الجد
سليل قيس الذي عنها استتر ... بجنب ناقة له وقد حضر
أول من بايع بالرضوان ... هو سنان بن أبي سنان

الأسدي لا أبو سنان ... سليل صيفي أخو الأحسان

فذاك استشهد في حصار ... بني قريظة مع المختار

بايع عبد الله قبل أبيه ... عمر فاذكر فضله وإبائه

وبعضهم أوهمه ذاك فقال ... أسلم قبله وذاك محال

وجاءهم أيضا لإجراء النقاش ... نجل أمية الخزاعي خراش

وتحته جمل أكرم الأنام ... فما استجابوا للمراد والمرام

ونحروا جمله الثعلب إذ ... أرسله تحت الخزاعي المعذ

وبعثوا لرد طه سفرا ... جاءوا على تفاوت خير الورى

منهم بديل وأتى معه رجال ... من قومه وجال في ذاك المجال

وقال خير الخلق ما معنا لم ... نأت من أجل الحرب في أرض الحرم

لكننا جئنا من أجل العمرة ... وزورة البيت ورعي الحرمة

عاد بديل لقريش قائلا ... لست أرى صد أولاء عادلا

فاتهموه إذ خزاعة تعد ... غيبة نصح لخلاصة معد

وجاء دور العامري مكرز ... لكنه بالمبتغى لم يفز

فعاد بعد ما أجابه المجاب ... بمثل ما به الخزاعي أجاب

والحرثي المتألة الحليس ... كبش الأحابيش بن علقمة ليس

من هؤلاء السابقين أدنى ... إذ قومه يعظمون البدنا

وبعثوا في وجهه القلائدا ... والهدي معكوفا فآب عائدا

حينئذ ولم يصل إلى الرسول ... وحين كان لقريش ذا وصول

نهاهم عن صدهم محمدا ... مهددا من صده تعمدا

فبعثوا عروة أيضا نجلا ... مسعود إذ كان لذاك أهلا

رتبته بين ثقيف قد سمت ... وأمه لعبد شمس انتمت

فقال قد جمعت يا محمد ... أوشاب ناس وأتيت تقصد

فطالبيضتك لكن قريش ... قد خرجت تسيرة وذا بجيش

ولبست لهذه الأمور ... جلودها التي من النمور

وأعزت على نفوسها العهود ... بصدك اليوم فبادر الصدود

كأنني بهؤلاء عندك غدا ... منكشفين حينما يبدو الردى

هنا تحرك شعور ذي الخلال ... ولم يكن عن مقالة فقال

ردا عليه مص بظر اللات ... فقال من ذا قال ذو الأناة

ابن أبي قحافة قال له ... عند يد له تقيل قوله

وعروة المرة بعد المرة ... يمد بالبد لتلك اللحية

فجعل المغيرة المقنع ... يقرعها بيده ويقمع

يقول كف عن رسول الله ... يدك ذا ولتك ذا تناله

عن مدها خشية أن لا تصلا ... إليك أولى بك أن تمتثلا

قال له عروة ما أفظكا ... ومجدك يا هذا وما أغلظكا

فابتسم الرسول ثم سأله ... عروة من هذا فقال النور له

ابن أخيك قال عروة الجري ... لابن أخيه نجل شعبة السري

ألم أكن غسلت أمس سوأتك ... حين فعلت بثقيف فعلتك

في الجاهلية المغيرة قتل ... من مالك نجل ثقيف من حمل

ديانهم عروة عمه الأبر ... وعدد القتلى ثلاثة عشر

وعاد عروة كعود القادمين ... منوها بما رءا من الأمين

يقول قد جئت إلى النجاشي ... في ملكه الواسع للأحباش

وجئت أيضا ملك الفرس المهيب ... كسرى على كرسي ملكه الرهيب

وجئت أيضا ملك الروم الكريم ... قيصر في أبهة الملك العظيم

ولم أجد في كل ما أتيت ... ولا رأيت في الذي رأيت

قوما يعظمون منهم أحدا ... كما يعظم أولاء أحمدا

إذا بدا منه بصاق بادروا ... لأخذ ما منه عليه قدروا

ولوضوئه يبادرونا ... فيأخذونه ويشربونا

وإنهم لن يسلموه أبدا ... فلتفعلوا يا قوم ما لكم بدا

وبعثوا سهيلا بن عمرو ... من بعد أن تشاوروا في الأمر

وعندما رءاه كان قالا ... لأنه كان يحب الفالا

سهل الأمر أو كما قال الرسول ... وحين كان للرسول ذا وصول

كلم خير الخلق في الصلح وقد ... وقع هذا الصلح بعد وانعقد

وأغلظوا في الصلح حين أبرما ... ومنه رد من أتاه مسلما

ومنه وضع الحرب بينهم مدا ... عشرة أعوام وبين أحمدا

ومنه ألا يدخل البيت الحرام ... من عامه هذا إلى تمام عام

لكنه في السنة المقبلة ... يأتيه إن شاء من أجل العمرة

ولا تزيد مدة المقام ... منه على ثلاثة الأيام

وأن من أحب أن يدخل في ... حرب وعهد المنحمنا المقتفي

دخل فيه وكذلك من أحب ... عهد قريش فله الذي طلب

قد خلت خزاعة في عهد ... هدية الله القوي المهدي
أما بنو بكر فبادروا إلى ... حلف قريش جاء عليهم موئلا
وكاتب الصلح علي كتبا ... بسملة عنها سهيل قد أبى
قائلا امح ما كتبت ثما ... ولتكتبن باسمك اللهما
فامتثل الإمام لما أمره ... نصا بالامتثال خير الخيره
ومن رسول الله أيضا طلبا ... محو رسول الله مما كتبا
وقال لو كنت بذلك المقال ... مصدقا لما جنحت للقتال
فأمر الهادي عليا ذا السنا ... أن يمحو اللفظ الشريف الحسنا
لكن حيدرة قد توقفا ... في محوه حتى محاه المقتفى
سهيل هذا صاحب النزاع ... هو الذي في حجة الوداع
لما رأى شعر خير الخلق ... يسقط منه البعض عند الحلق
جعل يلتقطه ويجمعه ... ثم على عينيه بعد يضعه
حرصا عليه وتبركا به ... ورغبة صادقة في قربه
وحمد العتيق إذ قارن بين ... يوميه ذين الله قارن بين ذين
وإذ لهذا الصلح بعد قيدوا ... جاء أبو جندل المقيد
يرسف في الحديد هاربا على ... قريش إذ ذاك وحين وصلا
طلب أن يطبق الصلح عليه ... سهيل أولا ويدفع إليه
ولسهيل رد نجله أبو ... جندل العلص المطيع الأطيب
أوصاه بالصبر الهدى ووعده ... بفرج ومخرج نعم العده
وعندما انتهى من الكتابة ... للصلح أصدر إلى الصحابة

أمرا بنحر هديهم والحلق ... وكرر الأمر شفيع الخلق

فلم يبادروا وأم سلمه ... أبدت حكيم الرأي منها كلمه

تشير للهاد بنحر هديه ... وحلقه ليهتدوا بهديه

وعندما فعل ذاك ابتدروا ... فحلقوا رؤوسهم ونحروا

ومن قبول نسكهم أن حملت ... شعورهم للبيت ريح قد علت

وبعثوا جمل عمر بن هشام ... هديا وإنكاء إلى البيت الحرام

والصحب ظنوا أمر هاد الأمة ... بذا التحلل من أجل الرخصة

لهم وأنه سيبقى محرما ... شفقة عليهم كمثل ما

جرى من أمره لهم بالفطر ... فأخروا امتثال ذاك الأمر

إلى أن أفطر فأفطروا معه ... فلتنظرن فعلهم ولتسمعه

فهم بشأن المصطفى وأمره ... أدرى وأولى بامتثال أمره

وإنهم فازوا بأسمى رتبة ... من بين الأمة بفضل الصحبة

ومطلق الصحبة من يبتدع ... على العدالة به لا يقطع

وعنه يأبى الحنفا والثور ... وحالهم والخبر المأثور

والقتل للآباء والأولاد ... وبذل الأنفس لدى الجهاد

ولتشدون بدور أم سلمه ... فإنه دور طويل الترجمه

والنهي عن مشورة المرأة خص ... أمر الولاية على ذلك نص

إمامنا المحقق السهيلي ... من كان في العلم طويل ذيل

وعمر من شدة الإيمان ... سأل أفضل بني عدنان

عن وجه هذا الصلح مع كون النبي ... هو رسول الله دون كذب

وهم على الحق وفي الجنان ... فتلاهم من كرم المنان

وكيف ذا من مقتضى الرؤيا التي ... بالصدق والإعجاز قد تحلت

رؤيا دخول المسجد الحرام ... إلى تمام رائق الكلام

والصادق المصدوق صدق عمر ... رضي عنه الله في الذي ذكر

مؤكدا أيضا له أن الدخول ... سوف يكون دون ريب ذا حصول

لأنه أطلق في الكلام ... ولم يقيده بهذا العام

فاقتنع الفاروق بالجواب ... وسؤله لم يبد للارتياب

وعلمه بعلم ذي الجلال ... وفضله أداه للسؤال

له عن الأسئلة التي أجاب ... فيها بمثل ما أجابه المجاب

وبالحديبية بضعة عشر ... يوما أقام المصطفى خير البشر

وعاد بالصحب إلى المدينة ... وأنزلت عليهم السكينة

أبو بصير عتبة نجل أسيد ... الثقفي البطل القرم النجيد

هاجر بعد ذا فجاء اثناه ... يلتمسانه من العدناني

فدفع الوفي بالعهد البشير ... للرجلين عند ذا أبا بصير

فذهبوا وفي الطريق قالوا ... ثم جرى بينهم مقال

قال لقتل عتبة الشهم الجري ... أحد ذين وفراز الآخر

يؤم أحمد وحين نظره ... عرف أن ذا هما قد ذعره

فجاء بعده أبو بصير ... وقال للمشفع البشير

نجاني الله وكنت ذا وفا ... فقال أكرم الأنام المقتفي

ويل أمه مسعر حرب لو كان ... معه رجال فأقام ذو الشان

بساحل البحر ممن رحلة ... الصيف للشام من أرض مكة
وسمع الصحابة الذين ... كانوا لدى مكة محبوسينا
كلمة النبي لو كان معه ... رجال انظر الحديث واسمعه
فانتدبوا لقوله في الندب ... سيدهم هذا محش حرب
فخرجوا حتى أتوا أبا بصير ... ومنهم اجتمع عنده الكثير
زهاء سبعين وقيل لثلا ... ثمانية عددهم قد وصلا
فهم عليهم بعد ردهم وبال ... إذ أخذوا الطرق على صعب السبال
فاستعطفوا خير الورى بالرحم ... في صرفهم إليه عن أرضهم
فبعث الهادي لهم كتابا ... يطلب فيه منهم الإيابا
وحين كان ذا الكتاب ذا ورود ... كان أبو بصير الرضى يجود
بنفسه فرفعوا الكتاب له ... وبسرور واحترام قابله
فضمه لصدره وجعله ... أيضا عليه عندما دفع له
ثم قضى وهو فوق صدره ... لعلمه بحقه وقدره
ءاب أبو جندل إذ قضى الفتى ... بنفر به المدينة أتى
وهاجرت أيضا نساء مؤمنات ... فنزلت ءاياتهن البينات
كأم كلثوم التي لعقبة ... نجل أبي معيط انتسبت
قد قدمت على النبي مسلمه ... ونزلت في بيت أم سلمه
فأعلمت بها النبي المجتبى ... فسهل الهادي بها ورحبا
وفي الفتاة أم كلثوم نزل ... ألا تعاد لقريش وقفل
عنها الوليد وعمارة فما ... بها إليهم رجعا إذ قدما

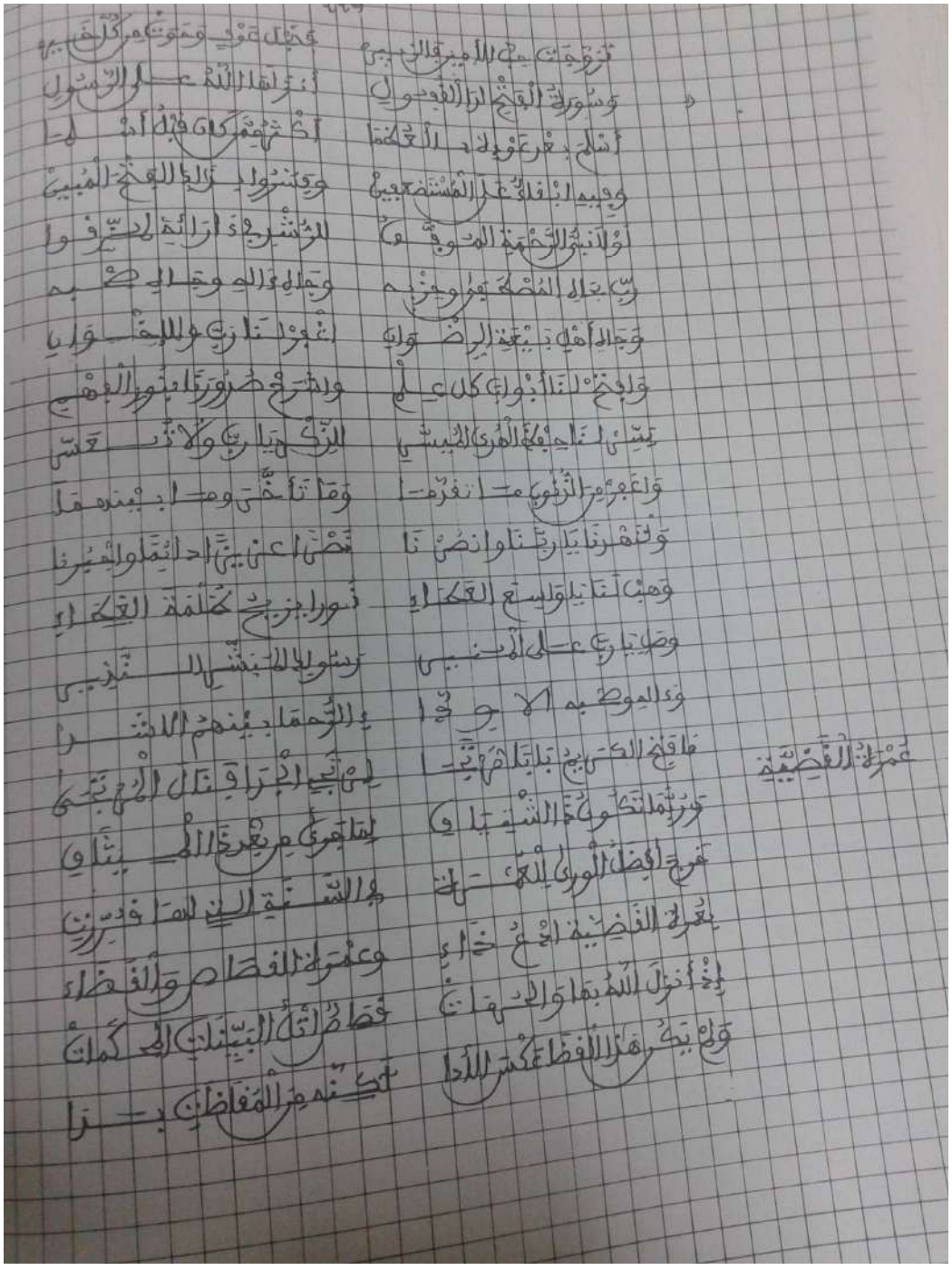

تزوجت حب الأمين فالزبير ... فخل عوف وحوت من كل خير

وسورة الفتح لدى القبول ... أنزلها الله على الرسول

أسلم بعد عودة بالعظما ... أكثر ممن كان قبل أسلما

وفيه ابقاء على المستضعفين ... وفسروا بذلك الفتح المبين

أولا نبي الرحمة الموفق ... للرشد في آرائه لم يزقوا

رب بجاه المصطفى وحزبه ... وجاه آله وجاه صحبه

وجاه أهل بيعة الرضوان ... اغفر لنا رب وللإخوان

وافتح لنا أبواب كل علم ... واشرح صدورنا بنور الفهم

يسر لنا حفظ الهدى الميسر ... للذكر يا رب ولا تعسر

واغفر من الذنوب ما تقدما ... وما تأخر وما بينهما

وانهدنا يا ربنا وانصرنا ... نصرا عزيزا دائما واجبرنا

وهب لنا يا واسع العطاء ... نورا يزيح ظلمة الغطاء

وصل يا رب على المنير ... رسولك المبشر النذير

وآله وصحبه الأودا ... ء الرحما بينهم الأشدا

عمرة القضية

فافتح الكريم بابا مرتجا ... لمرتجي الجدا فنال المرتجى

وربما تكون ذا اشتياق ... لما جرى من بعد ذا الميثاق

خرج أفضل الورى للعمرة ... في السنة التي لها قررت

بعمرة القضية ادع ذا ... وعمرة القصاص والقضاء

إذ أنزل الله بها والحرمات ... قصاص اتل البينات المحكمات

ولم يكن هذا القضا عكس الأدا ... لكنه من المقاضات بدا

لصحة العمرة في الحديبية ... فلتعرف اشتقاقي والتدريبه

خرج محرما من المدينة ... سابعة السنين في ذي القعدة

يمشي إلى أم القرى خير البرا ... بعد شهور من غزاة خيبرا

ونجل الأضبط عويف الدؤلي ... خلفه بطيبة الوالي الولي

وساق ناجية نجل جندب ... ستين بدنة لعز العرب

على سلاحه الذي قد حملا ... بشيرا ابن سعد أيضا جعلا

قاد الفتى محمد بن مسلمه ... من الخيول مائة منتظمه

وترك السلاح عند يأجج ... وهو بقرب الحرم المكي يجي

ومع ذا السلاح عد مائتين ... من الصحابة الأباة دون مين

وضربت الهاشمي الأبطحي ... الزمزمي قبة بالأبطحي

رمل واضطبع بالرداء ... عند الطواف صاحب الرداء

وابن رواحة أخو إنشاد ... وهو ممسك بغرز الهادي

خلوا بني الكفار عن سبيله ... قد أنزل الرحمن في تنزيله

بأن خير القتل في سبيله ... نحن قتلناكم على تأويله

وأنكر الفاروق في هذا المقام ... إنشاد الأشعار وأفضل الأنام

نهاه عن إنكاره لأنه ... يقع منهم موقع الأسنة

لمائتي يأجج أيضا اللتين ... عند السلاح بعثوا بمائتين

تخلف تين المائتين ثما ... فجاءتا وطافتا وتما

أمر الاتفاق قبل فأتى ... سهيل الفتى يرافق الفتى

حويطبا سليل عبد العزى ... يناشدان العهد طه الكنزا

فرحة المخصوص بالشرف في ... ذا اليوم حتى حل حول سرف

ورجعوا الطيبة المحبة ... من هذه العمرة في ذي الحجة

رب بأهل عمرة القضاء ... بارك لنا في كل ما قضاء

ولتصرفن كل سوء عنا ... والطف بنا في كل أمر عنا

أما حقوقك الكثيرة التي ... قد عظمت يا ربنا وجلت

فلتغفرنها ولكل حق ... عنا تول من حقوق الخلق

وابسط لنا من رزقك الحلال ... ما يصلح الحال بلا اقلال

وصلين وسلمن على الشفا ... الفائق القاضي الغياث المصطفى

وآله وصحبه الأخيار ... من المهاجرين والأنصار

غزوة خيبر

برجل من العمالق دعا ... خيبر تسمية هذا الموضع

وهو صنو يثرب الذي نزل ... طيبة في ماضي القرون وانعزل

أقام بالمدينة المنورة ... بعد الحديبية خير الخيرة

زهاء شهر وغزا خيبر البرا ... من بعد ذاك غزاة خيبرا

وفي غزاة خيبر الواقعة ... عند ابتداء السنة السابعة

استحلف الهادي على المدينة ... نميلة الليثي ذا السكينة

وبالحديبية كان وعده ... فتحا قريبا ربه بها عده

وسار جيش المصطفى الخيبرا ... صلى عليه الله بارئ البرا

وحل من خيبر أقرب مكان ... وحال بينها وبين غطفان

وغطفان رامت امداد اليهود ... فجبنوا من جيش سيد الوجود

فأسلموهم وأشرف على ... خيبر طه ودعا الرب علا

رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَمَا أَظَلَّ كِلَانَا ... فَارْجِعْ لِمَا مِنَ الْأَعَادِي نَفْسَنَا

تَحْصُوا مِنْهُ بِسَبْعَةٍ فُصُوصٍ ... ثُمَّ وَلِّكَ الْفُصُوصُ لِلتَّصُوصِ

بِخُتُومٍ صُلَيْبِيَّةٍ سُلَيْمَا ... وَبِعَرْكِ الْفُصُوصِ فَتَافَاجِمَا

مِنْ ذَا الْأَخِيرِ لِلْمَرْوَاصَفِيَّهْ ... زَوْجَةِ مُحَمَّدٍ كَبِيرِ الْبَرِّيَّهْ

كَبُخْمٍ أَيْضًا لِبَعْضِ ... يَنْصَرِفُ لِمُعَاذٍ لِلْبَعْضِ بِ

أَلْوَانِهِ الْجَمِّ مِنَ الْكَعَامِ ... وَمِثْلُ ذَا لِلْمِلْحِ وَاللِّحَامِ

وَحَرْفُ لُعَةِ الزَّبِيرِ فَتَحُوا ... وَبِعَرْكِ حَرْفِ الْوَكِيعِ جَحُّوا

كَذَا السَّلَامُ بِزِنِّي بَغْيًا ... مَرْطُوا مِنْهُمْ إِمَاءَ الْأَنْبِيَا

فَرِيعُ الْفُصُوصِ حَرَّ الْأَفْصَى ... مِنَ الْمَنَاعَةِ نَزَالِ اسْتَعْصَى

عَلَيْهِمُ إِيَّامًا بِصَرْحِ الْهُرَيْ ... لِلْحَيِّ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ غَدَا

رَايَتَهُ لِرَجُلٍ سَيَفْتَحُ ... عَلَى يَدَيْهِ اللَّهُ حَيْثُ يَصْبَحُ

يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَالرَّسُولُ ... وَهُوَ كَذَا إِذْ كَمَا الْقَلَمُ يَقُولُ

وَبَاتَ لَيْلَةَ الْكَرَاعِ تَعْبَى ... فِيمَنْ سَيَرْجِعُ لَهُ وَتَنْتَخِبُ

ثُمَّ غَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ كُلُّهُ ... وَكُلُّهُمْ يَأْمُلُ أَنْ يَكُونَا

لِكَيْنَهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي تُرَابْ ... وَهُوَ بِالرَّمْدِ أَذَاهُ الْمُصَابْ

فَأَرْسَلُوا يَأْمُرُ لَكَ النَّبِيُّ ... وَإِذَا أَتَى يَصِحُّ عَيْنَيْهِ

فَطَفِقَا وَدَبَّعَ الرَّايَةَ لَهُ ... فَخَرَجَ الْإِمَامُ لِلْمُقَاتَلَهْ

بِسُوقِ لِلْأَعْدَاءِ يَخْلُ الْعُقَبْ ... رَايَتَهُ إِذْهَبْ الْغَرَابَ وَالْعِقَابْ

فَجَازَ بِالْفَتْحِ وَكَانَ سَبَبَا ... بِبَابِ حِصْنِ لِلْيَهُودِ إِذْ رَسَى

أَلْفَاهُ عِنْدَمَا انْتَهَى الْقِتَالُ ... وَامْتَنَعَتْ لِرَجُلٍ رِجَالُ

وياسر الخاسر صنو مرحب ... قتله أيضا حواري النبي
إن رمت ضبط مرحب ومغفر ... فمغفر ومرحب كمنبر
وسمت الشاة لأكرم الأنام ... زينب بنت حارث زوج سلام
سليل مشكم وأخمن الذراع ... نهش أفصح الذراع وأذاع
خبر سمه لهم لفظا ... فلفظ النهشة عنه لفظا
ومعه أكل بشر بن البرا ... فحبس المرأة أفضل البرى
وإذ قضى بشر من أجل السم ... قتل زينب النبي الأمي
قصاصا أما المصطفى فلم يزل ... يعتاده السقم من أجل ما أكل
إلى أن التحق بالرفيق ... الأعلى كما حكى أولوا التحقيق
فارجع إلى لفظ الحديث الأشهر ... وما حوى من انقطاع الأبهر
فالمصطفى من ساد كل السادة ... ضم إلى النبوءة الشهادة
وبعد فتح خيبر بالخبر ... سمع أهل فدك من خيبر
فبعثوا رسلهم صالحين ... بنصف ما تثمره إلى الأمين
فهي مما قد أفاء الله ... على رسوله الذي اصطفاه
ومر راجعا على وادي القرى ... فشاطرت يهوده خير الورى
فقاتلوه أولا وقتلا ... منهم زهاء عشرة وجعلا
عليه عمر بن سعيد المرتضى ... ولم يزل عليه حتى قبضا
وأهلكوا غلامه ذا الشملة ... قد غلها فهي عليه شعلة
ففزع الصحب وجاء بالشراك ... أحدهم وبالشراكين كذاك
كنانة نجل الربيع جحدا ... كنز بني النضير فاحتسى الردا

وياسر الخاسر صنو مرحب ... قتله أيضا حواري النبي
إن رمت ضبط مرحب ومغفر ... فمغفر ومرحب كمنبر
وسمت الشاة لأكرم الأنام ... زينب بنت حارث زوج سلام
سليل مشكم وأخمر الذراع ... نهش أبصح الذراع وأذاع
خبر سمه لهم لفظا ... فلفظ النهشة عنه لفظا
ومعه أكل بشر بن البرا ... فحبس المرأة أفضل البرى
وإذ قضى بشر من أجل السم ... قتل زينب النبي الأمي
قصاصا أما المصطفى فلم يزل ... يعتاده السقم من أجل ما أكل
إلى أن التحق بالرفيق ... الأعلى كما حكى أولوا التحقيق
فارجع إلى لفظ الحديث الأشهر ... وما حوى من انقطاع الأبهر
فالمصطفى من ساد كل السادة ... ضم إلى النبوءة الشهادة
وبعد فتح خيبر بالخبر ... سمع أهل فدك من خيبر
فبعثوا رسلهم صالحين ... بنصف ما تثمره إلى الأمين
فهي مما قد أفاء الله ... على رسوله الذي اصطفاه
ومن راجعا على وادي القرى ... فشاطرت يهوده خير الورى
فقاتلوه أولا وقتلا ... منهم زهاء عشرة وجعلا
عليه عمر بن سعيد المرتضى ... ولم يزل عليه حتى قبضا
وأهلكوا غلامه ذا الشملة ... قد غلها فهي عليه شعلة
ففزع الصحب وجاء بالشراك ... أحدهم وبالشراكين كذاك
كنانة نجل الربيع حجرا ... كنز بني النضير فاحتسى الردا

فدك

وادي القرى

وعدنا مقاسم المغانم ... يدعو لكول ليس بالملائم
في ذي الغزاة أكرم البرية ... نهى عن أكل الحمر الأهلية
وفتح خيبر بشهر صفر ... ثم وفي الرجوع من ذا السفر
قد عرسوا وعن صلاة الصبح نام ... أصحابه ونام أكرم الأنام
فاستيقظوا من حر مس الشمس ... فارجع إلى حديث خير الإنس
فإنه مشرع للأمة ... في كل حال ونبي الرحمة
وبعدها الحجاج الأرض الأسلم ... نجل علاط أم أرض الحرم
واستأذن الحجاج في التقول ... لأخذ ماله أمام الرسل
لأن إسلام الفتى الحجاج لم ... تعلم به من بعد سكان الحرم
فاعترضوه يطلبون خبرا ... طه وما جرى له بخيبرا
فقال يا قريش أبشروا بما ... يرضيكم فإنه قد هزما
وعند أسره رأوا أن يرسلوه ... إليكم بمكة لتقتلوه
فساعدوني بجمع مالي ... هنا من الديون والأموال
فجمعوا الجميع في وقت يسير ... وجلست قريش ترتجي الأسير
وسمع العباس ذاك فأتى ... يستفهم الخبر من هذا الفتى
فبين الحجاج للعباس ... ما كان من نصر شفيع الناس
وفتح خيبر كما أعلمه ... بأنه أسلم واستكتمه
إلى انصرام الليلة الثالثة ... بعد خروجه عن أهل مكة
فاستخلص الحجاج باحتياله ... من أهل مكة جميع ماله
وخرج العباس في أبهى نظام ... من بعدها وطاف بالبيت الحرام

فاتهمته القوم بالتجلد ... على الذي سمع عن محمد

فبين الأمر لهم وما جرى ... للمصطفى من فتحه لخيبرا

وفتح خيبر لخير البشر ... سر وسره قروح جعفر

من هجرة الأحباش في سفينتين ... وأسهم الهادي لكل أهل تين

وغادرت يهود أرض خيبرا ... عهد أمير المؤمنين عمرا

إذ من بنود صلح طه لليهود ... إخراجهم إن شاؤا وإن خانوا العهود

فوقعت من اليهود الغادرين ... بعض خيانات لبعض المسلمين

وصح عند عمر نهي البشير ... صلى عليه الله في السقم الأخير

عن جمع ملتين في الجزيرة ... فأخرج اليهود عن بصيرة

إلا من استظهر من تلك اليهود ... بعهد أعطاه له بدر الوجود

هذا الذي من ذكر أمر خيبرا ... وما تعلق بها تيسرا

فلنختم القول بعد الشهدا ... الفضلاء السعداء الزهدا

شهداء خيبر

قد قتلت تسعون من يهودا ... واستشهدت به ولا مزيدا

ربيعة بن أكثم وثقف ... سليل عمر بن سليط يقفوا

رفاعة سليل مسروح وعبد ... الله أعني ابن الهبيب المنتخب

ونجل مسلمة أي محمود ... ونجل قيس واسمه مسعود

والحارث بن حاطب ثم أبو ... ضياح بن ثابت المهذب

من شهدا بدرا وبشر بن البرا ... سم بهذا اليوم مع خير البرى

وعروة بن مرة الأبي ... وأوس بن القائد السري

عمارة بن عقبة نجل مليل ... وولد النعمان واسمه فضيل

وعامر وهو عم سلمه ... وكونه أخاك لن تسلمه

والعبد الأسود يسار الراعي ... آمن في ذا اليوم بالمطاع

وأمر الغنم بالذهاب ... لربها فوقفت بباب

مالكها بذاك كان أمره ... طه وسار لقتال الكفره

فقتلوه ومضى الصحب للكرام ... به إلى نبينا خير الأنام

ونحوه التفت ثم أعرضا ... عنه بوجهه النبي المرتضى

لأن زوجتيه من حور الجنان ... عنه التراب ذان ذاك تنفضان

سبحان من صير عبدا أسودا ... في ساعة برا سعيدا سيدا

رب بجاه الهاشمي أحمدا ... وجاه كل هؤلاء الشهدا

وجاه من غزوا غزاة خيبرا ... مع شفيع الخلق أفضل البرى

في هذه الدار وبلد آتنا ... حسنة وكل سيئاتنا

بالحسنات بدلنها لنا ... وحققن ربنا آمالنا

لا تجعلن ربنا فينا منا ... فقا ولا عقا وبلغنا المنى

ولتسترن ربنا عوراتنا ... وأمنن دائما روعاتنا

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... واجعل لنا من كل هم فرجا

وصل يا رب مع السلام ... على الحبيب القاسم الإمام

وآله وصحبه السادات ... الأنجم الزاهرة الهداة

ومقتفي قافيهم ما رجا ... ميزان من يذكرهم ونجا

مؤتة

ثم إلى الروم النبي استنفرا ... بمؤتة رجال جيش الأمرا

تامن الأعوام جمادى الأولى ... على الأصح فاحفظ المنقولا

بعث طه الحرث المنميا ... إلى عمير الفتى الأزديا

لملك الروم بأرض الشام ... فسار يحمل كتاب السامي

حتى عدا على علي الشان ... هذا سليل عمرو الغساني

وهو المسمى شرحبيل فقتل ... مبعوث طه الحرث الشهم البطل

ولم يكن قتل للرسول ... حياته سواه من رسول

فجهز الهادي من القروم ... جيم ألوف نحو أرض الروم

شيعهم بنفسه خير الورى ... والأمرا رتب حيث أمرا

زيد بن حارثة ثم جعفرا ... وابن رواحة قريع الشعرا

وإذ دعا الصحب الذين ودعوا ... ذا الجيش بالرجوع طار يصدع

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا

وطعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقال إذا مروا على جدثي ... أرشده الله من غاز وقد رشدا

ورحل الجيش وحل بمكان ... في الشام مشهور يسمى بمعان

وسمعوا أن هرقل سارا ... بالروم في مائة ألف صارا

ومثلها إليه كان ذا انضمام ... من بين لخم وبلي وجذام

والقين أيضا وبني بهراء ... فناقش الصحابة الآراء

وعزموا أن يكتبوا للهادي ... بأمرهم وعدد الأعادي

لكي يمد جيشهم أو يأمرا ... بأمره ممتثلين ما يرى

وابن رواحة رأى أن يذهبوا ... إلى عدوهم وإلا يرهبوا

فوافقوه ومضوا ذاك الأوان ... واشتبكوا مع العدا بلا توان

فَتَحَ الأَمِيرُ زِبَرْمَةً فَتَلَا ... وَأَعَزَّ اللِّوَاءَ لِقَاذِفِ النَّبْلِ

أَعْوَانُ بَسْتَانِ الشُّجَاعِ جَمَعْتُمُ ... أَيْنَ ابْنُ قَاتِلِ الزِّنْكِ قَبْرُوا

تَنَاوَلَ اللِّوَاءَ بِالْيَمِينِ ... فَنَكَّسُوا الْيَمِينَ بِعُرْجُونِ

ثُمَّ تَنَاوَلَ اللِّوَاءَ بِالشِّمَالِ ... فَنَكَّسُوا الشِّمَالَ مِنْ بَعْدِ فَتَلْ

فَعَدَّلَ الدَّوْلَةُ بِرَأْيٍ ضَرِيرِهْ ... فَنَهَضَ الْقَوْمُ بِمَا يُرِيدُهْ

وَلَمْ تَزَلْ مُقَاتِلَ الْمَنْجَنِيقِ فِي قِتَلْ ... وَشُغِلُوا بِمِثْلِ ذَا الْوَقْتِ نَفَلْ

فَأَعْزَزَ الْجُنْدُ وَأَذَلَّ أَبَهَا ... لَهُ بِيَةٌ وَبَارَدَ اشْتَهَا

وَالرُّومُ رُومٌ فَدَهَنَا عَزَّهَا ... كَأَنَّ زِلَّةً بِغَيْرِ أَنْسَا أَبَهَا

عَلَى الَّذِي يَنْتَهِضُ انْتَهَضَ أَبَهَا ... لِلْمِ عَزِّ مُعْقِبٍ خَسَّ أَبَهَا

وَأَعَزَّ اللِّوَاءَ بِعُرْجُونٍ مُعْقِبٍ ... غَيْرَ اللَّامِ بِزَوْلَةٍ إِلَى

فَقَاتَلَ الْأَعْزَلَ إِلَى أَنْ قُتِلَا ... وَشُغِلَ الدَّوْلَةُ أَيْضًا نُقِلَا

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَغْزِلَنَّهْ ... لَتَغْزِلَنَّ أَوْ لَتَكُرَّهِنَّهْ

إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّنَّهْ ... قَالَ أُرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجُنَّهْ

فَرَكَّنَا مَا فَرَكَنَتْ مُحَمَّنَهْ ... هَلْ أَنْتِ إِلَّا نَكْبَةٌ فِي شَنَّهْ

يَا نَفْسُ مَالَكِ تُقْتَلِينَ شَوْقِي ... وَمَا تَمَنَّيْتِ جَفْرَ الْغَكِّيِّ

هَذَا حِمَاءُ الصَّوْنِ فَرْطِيَّتِي ... إِنْ تَفْعَلِي فَعْلَهُمَا هُرِيَّتِي

وَحَالَ دُونَ الْوَلِيدِ حَاجِزًا ... هَذَا اللِّوَاءُ وَالْهُرَانِيُّ الْحَازِزَا

يَوْمٌ بِخَيْرِ سَمَّهُ سَيِّدُ اللَّهِ ... وَسَيِّدُ عِكْرِ اللَّهِ فَضْلُ اللَّهِ

وَرَبَقَتْ لَهُ الْمَنَاسِمُ الْمُعْرِكَهْ ... فَعَايَنَ اللِّوَاءَ وَالْمُزَرِّكَهْ

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسَافَهْ ... شَفَى الْوَاكِفَ وَذَا شُهُوبٌ

فَاخْبَرَ الشَّعْبَ بِأَمْسِ الْأُمَّسِ ... وَأُمَّةَ الرُّوكِلِ مَا جَرَى

طَوَى وَلَمْ يَعْلَمْ مَرَامَاكَ ... مُعْجِزَةٌ لَا يَرَى فِيهَا الشَّتَاتَ

وَدَالِهِ وَضَمَّهُ لِلزَّيْدِنَا ... بِاعُوا النُّعُوسَ غَيْرَ آهِلِينَا

وَاسْتَشْهَرَ مِنَ الْكِنَاوِ النَّبَا ... يَوْمَئِذٍ رَفْنَابٍ وَاعِيَا

يَلُمُّ الْوَفْدَ تَلْتَفُّ بِأَكْثَرَا ... مِرْقَاةَ الْوَعْرِ هَاجَرَا

وَعُرْبَانِ الشَّعْرَاءِ السَّعَةِ ... تَشْعَرُهَا الْبُوحُ وَتَمْتَعُ رَا

بِسَعَةِ رِجَالِ الْكُبَى ... بِعَزِّ الثَّلَاثَةِ الْكِبَارِ الْأَقْرَا

فَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ ... الْفَرْشَخِيُّ مِنْ بَنِي عَدِ

هَاجَى وَسَبَّحَ مِنْهُمْ غَيْرَهُ ... وَبَايَعَ الْمُنْتَزَّ تَحْتَ الشَّجَرَهْ

وَالْقَرْمَتِيُّ وَهْبُ بْنُ سَعْدِ ... بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَلَى الْبَحْرِ

كَذَا عَبَّادُ بْنُ قَيْسٍ الْبَدْرِ ... الْخَزْرَجِيُّ ذُو السَّنَا وَالْفَخْرِ

سِرَاعَةُ بْنُ عَمْرِو الرَّحَّالِ ... مَا فَبْلَهَا مَعَ الْهُرَيْنِيِّينَ

وَمُسْلِمٌ وَإِخْوَةُ اللِّحْيَانِي ... لِعِرْقِ الْمُتَيَّمِ لِلنُّعُمَانِي

بَنِي سَلَامَةَ مِنْ ذُرَى زَارِ ... اللَّخْمِيَّةِ الْمِرْبَى الْبَحَّارِ

كَذَا عَامِرٌ وَعَمُّ ابْنَا ... سَعْدِ كَذَا أَبُو كَلِيبٍ الْأَسْنَى

وَصَنْوُهُ جَابِرٌ ابْنَا عَمِّ ... بَنِي بَنِي النَّجَّارِ عَادِ الْجَعْبِي

يَلُوحُ بِالْمَلَاحِ نَبِيُّ التَّوْبَةِ ... وَكُلِّ مَرْعَى غَزَالِ الْمُؤْنِسَةِ

وَجَالَ كُلَّ قَفْرٍ أَهْلُ الْأَهْتَرَا ... فَلَزِمَا شَهْرَهَا وَاسْتَشْهَرَا

أَعْنِي الْإِسْلَامَ بَعْدَ الضَّلَالِ ... وَأَوْعَرِ الشِّعْبِ بِذُلِّ الْمُشْرِكِينَ

وَأَكْرَمِ الْأُمَّةِ بِالْجَمِيلِ ... تَكْرِمَةَ اللَّهِ كَفِرْدَوْسٍ جَمِيلٍ

ولتمدنا للرشد والتزي ... بزيه ونبذ زي الغي

وحلين صبياننا بالأدب ... والاشتغال بالكتاب العربي

معنى وصورة ورسما لفظا ... ضبطا وتجويدا وحكما حفظا

واجعل شبابنا شبابا مسلما ... مقتديا بالصالحين العلما

ولتجعل اشتغاله بالعلم ... لا بالهوى ومده بالفهم

واهد نساءنا للاقتداء ... بسلف ماض من النساء

سمعن ما ورد في الذكر المبين ... من الخطاب لنساء المؤمنين

وهب لنا عافية الدارين ... ورد عنا العسر باليسرين

واسق بلادنا غيوثا نافعة ... جالبة خيرا وشرا دافعة

تجود كل هذه البرار ... بمائها المنهمر المدرار

تعم كل قرية ومصر ... وكل حي بمحل وعر

بالمصطفى والآل والصحب الكرام ... عليهم أزكى الصلاة والسلام

ما نزل الرحمن غيثا ونشر ... رحمته على البلاد والبشر

وهاك تعريفا إذا ما شئته ... ببعض من ذكر ضمن مؤنه

زيد بن حارثة هو الكلبي ... نجل شراحيل سليل كعب

وأمه سعدى إلى ثعلبة ... من معن طيء قد انتسبت

زارت به أخواله زيارة ... فيها عليهم شنت الإغارة

من طرف القين الذين نهبوا ... أموالهم وبالغلام ذهبوا

ولم يريدوا بالغلام الاحتفاظ ... بل ذهبوا به إلى سوق عكاظ

فابتاعه منهم حكيم بن حزام ... لأمنا عمته ذات المقام

شعراء مؤنة

زيد بن حارثة

من الدراهم بأربع مئين ... وعمره كان ثماني سنين

وعندما تزوجت خديجة ... طه بزيد أتى فتنة الزوجة

وأهله إذ فقدوه طلبوه ... وقد بكاه في قريضه أبوه

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل

فوالله ما أدري وإن كنت سائلا ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي أجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل

وإن همت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتي أو تأتي علي منيتي ... وكل امرئ فان وإن غره الأجل

سأوصي به عمرا وقيسا كليهما ... وأوصي به زيدا ومن بعده جبل

وحج من كلب أناس أبصروا ... زيدا وإذ به أباه أخبروا

قدم معه صنوه كعب بمال ... وطلبا طه فرآه فقال

أفضل خلق الله ما معناه ... إن ترضوا الخيار خيرناه

ثم إن اختاركم فلتذهبوا ... به وللفداء لست أطلب

ولتتركوه أنتم اختيارا ... أيضا إذا كان لنا مختارا

قالا له قد زدتنا على النصف ... وفعل الأمر الذي له وصف

فقال هل تعرف ذين الرجلين ... يا زيد قال إنني أعرف ذين

فذا أبي وذاك أيضا عمي ... فقال أفضل الأنام الأمي

لك الخيار بيننا فاختارا ... زيد ولا غرابة المختارا

قالا اختار العبودية قال ... أختار أحمد على أية حال

فإنني شاهدت منه مالا ... أختار غيره سواه ءالا

ففاز بالفخر وخير ذخر ... وخرج الهادي به للحجر

فقال طه الفخر لا نفى المغني ... أشهدكم بأن زيدا ابني

فطابت إذ ذاك نفس أبه ... ونفس عمه عن المشي به

وظل ينسب إلى المجاب ... إلى نزول ءاية الأحزاب

هذا ونظم لفظ طه الأسنى ... صعب لذا أنقله بالمعنى

وربما للفظة أشرت ... وربما قدمت أو أخرت

والحب زيد أكثر من رجل ... راحلة ونزلا بمنزل

ليس به غير عظام قتلا ... رجالها الرجل ذا ونزلا

عليه فاستغاث زيد بالرحيم ... وعنه فرج بإهلاك الرجيم

فهو مولى المصطفى وحبه ... وأب حبه اجتباه ربه

صحب هو وابنه أسامة ... وابن أسامة كذا حارثة

صحابة أربعة على التوالي ... لآل زيد ولآل ذي الجلال

أول من ءامن بالعدناني ... وباسمه صرح في القرءان

قد أنعم الله عليه والرسول ... ونال من الله أكبر سول

زوجه النبي هادي أمته ... صلى عليه الله بنت عمته

زينب بنت جحش التي قضى ... وطره منها وءالت للرضى

شهد بدرا والمشاهد التي ... من بعده إلى غزاة مؤتة

بالمصطفى وزيد بن حارثة ... حل بيننا وبين كل كارثة

(1) ذكر الحافظ السيوطي وغيره أنه لا يعرف أربعة توالدوا صحابة سوى أبي قحافة وزيد بن حارثة فإنه ولد لأسامة بن زيد ولد اسمه محمد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحارثة شاهد النبي كما تقدم وعبد الله بن الزبير صحابي أمه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة انتهى من إثارة الدجى باختصار وللبدوي في نظم الأنساب محمد بن عابد الرحمن إلى أبي قحافة عثمان صحابة الخ أو عبد الله بن عمر بن الطفيل بن عمر الدوسي صحب هو وءاباءه الثلاثة كما في شرح حامد بن اسمه.

جعفر بن أبي طالب

ولنعدده في السابقين الأولين ... جعفرا ابن عم أحمد الأمين
أشبه خلق المصطفى وخلقه ... كما روى الشيخان منتهى الثقة
على يديه أسلم النجاشي ... ومن له اقتفى من الأحباش
ألفوا به من أثر الرماح ... والبيض تسعين من الجراح
أمرهم أهل بيته السري ... أن يصنعوا قوتا لآل جعفر
لشغلهم بنعي جعفر الهمام ... في ذلك اليوم عن إعداد الطعام
فهم أقارب نبي الرحمة ... وهو رحيم بجميع الأمة
فامتثلوا أمر السنا خير الأنام ... وصنعوا لهم طعاما والطعام
صاع شعير طحنته سلمى ... مولاة أوفر الأنام علما
أدامه زيت وفيه فلفل ... عن وصف ذا الطعام لا تغفل فل
وعابد الله بن جعفر هوا ... راوي الحديث فاقبلن ما روى
فسنة النبي خير الناس ... وأبعد الناس من الأدناس
وأكرم الناس وأسخى الخلق ... وأعرف الخلق بنهج الحق
وأكمل الناس مروءة على ... مر العصور آخرا وأولا
حمل طعام نحو أهل الميت ... دون مباهاة ودون كلفة
لا فتح أهل الميت باب بيتهم ... في وجه من يزور بيت ميتهم
من الكرام أو من الطغام ... مع كثرة الشراب والطعام
من كل لون بتكلف شديد ... به دراهم أخي الثرا تبيد
وفيه يدان الفقير المعسر ... خاب الألى ضلوا الهدى وخسروا
فالخير في الدين الذي الله شرع ... على لسان المصطفى لا في البدع

مُرَّةَ الْبَارِقِيِّ إِلَّا ابْتَاعَ ... وَالْتَفَتَا كُلَّ ضَلَالٍ وَابْتِدَاعِ

وَمَعْقِرَ الْكُلَيْبِيِّ وَالْخَبَّارِ ... فَرَّجَ بِهِ عَنِ اللَّهِ الْغُبَارِ

وَبِنَاجِيَةَ بْنِ يَعْلَى وَالِدِ نَائِلَ ... عَيْنَيْ يَشَاءُ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِمِ

بِزَاجِرٍ زَالَ اللَّهُ جَلَّ ... وَرَضِيَ عَشِيرَهُ الزَّكِيَّ جَلَّ

أَصْلَحَ بِهِ اللَّهُ الْمُكَفَّرَ وَمُغْفِرَ ... رَبُّ الْأُمُورِ وَالْأُمُورُ ذَبَّرَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ السَّلِيلُ ... ثَعْلَبِيَّةٌ بَالَ فِرْئُ النَّبْسِ الْجَلِيلُ

سَلِيلُ عَمْرِو بْنِ الْجَلُوحِ الْأَكْبَرِ ... جَرْيَ مَالِ الْمَطَامِحِ الْأَلَدِّ

أَبُوكَ عَامِرُ اللَّفِيفِ الْعَفِّيِّ ... شَاهِدُكَ عَشْرٌ رَفَعَ النَّبِيُّ

رَفَعَ قَبْلَ مُؤْتَةٍ وَكَانَا ... فِي شِعْرَاجِيَّتَيْنِ عَزَّ أَنَا

يَشْعُرُ عَنِ الْهُدَى يُنَاضِحُ ... وَاللَّهُ بِرَكَ بِرُوَايَكَ الْوَضِحُ

وَمِنْهُمَا خَيْرُ لَهُ حَيْرُ مَعَدْ ... يَتَعَزَّوْنَ بِكَ أَلَمْ قَبْلَ أَعَدْ

فَعَالَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَنَابَهُ ... عَنْهَا الْهِجَاءُ دَعْوَةً مُجَابَهُ

إِذْ تَبَرَّأْتَ مِنْ دَمِ الْغُلَامِ الْخَزْرَجِيِّ ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا خَانَتْهُ الْبَصَرُ

أَنْتَ اللَّئِيمُ وَمَنْ يُرِمْ تَشْقَ عَنَهْ ... يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَزَرَّى بِهِ الْغَدَرُ

فَتَبَّتَ اللَّهُ مَا أَدَّى النَّوَامِيسَا ... تَغْلِبُ بْنَا فُوسَ وَنَصْرَ الْمُنْتَصِرَا

خَلَّلَهُ مَغْرُورَةٌ قَدْ زَكَّ دَوْرُهُ ... فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الْمُشْهُورَهْ

رَبُّ فِئَامِ الْمُكْبِرِ وَابْنِ رَوَا ... عَنِ الْهَوَى وَفَاقُوا الْهَوَى

تُرْوَى مَسَائِلُ الْهُدَى حِسَانُ ... أَحْسَنَهَا مَا قَالَهُ مَسَانُ

خَالِ الْخَيْمِ الْوَلِيدِ الرَّاعِي ... نَجْلِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

سَلِيلِ عَمْرِو بْنِ فَرُوعٍ مَسْلِيَهْ ... يَقْظَةٌ فِي مَسْأَلَةِ الْجَرِّ الْجَلِيَّهْ

عبد الله بن رواحة

خالد بن الوليد

كان من أشراف قريش الأبالي ... وربه مع ذا بالإسلام حبالي

بعد الحديبية في الراجح جا ... مهاجرا ومسلما أخو الحجى

ومعه عثمان بن طلحة السري ... أخو السناء والسراء العبدري

ومعهما أيضا بدون وهم ... عمرو سليل العاص الأرضي السهمي

فقال قد رمت إليكم مكة ... أفلاذها فنعمت الكلمة

بشعرات للنبي أرهبا ... روما وفارسا وساس العربا

أرسله إلى أكيدر النبي ... فقله والجزية اختار الغبي

وهدم العزى له والهيللة ... أرجى له من كل ما سلف له

بها تترس لدى الوفاة ... لا بالذي فعل بالبغاة

وعندما جرح في حنين ... مضى إليه سيد الكونين

يعوده وجرح خالد بن ... إذ فيه قد نفث خير البشر

وعام واحد وعشرين انتقل ... إلى لقاء ربه عز وجل

فقابله المصطفى وخالد ... من شر كل حاسد وحاقد

حصل بهم رب لنا تفصيلا ... وجملة مرامنا تحصيلا

وصلين وسلمن أبدا ... على إمام المرسلين أحمدا

وآله وصحبه ما جلبا ... جاههم للطالبين المطلبا

الفتح

ثم إلى الفتح الخزاعي دمر ... عشرة آلاف فعز وانتصر

ثامن الأعوام لعشرة خلت ... من رمضان غزوة الفتح انجلت

والفتح الأعظم شهير ذو وضوح ... وهو الذي دعونه فتح الفتوح

إذ علقت إسلامها كل الأمم ... على قريش إذ هم أهل الحرم

كان عليهم ربهم كفيلا ... حبس عنهم العدا والفيلا
فإن هم غلبهم محمد ... فلن يطيق بعد ذاك أحد
في أمر ذا الدين له مساومه ... ولا نزاعا بعد أو مقاومه
وبعد فتح مكة المعظمه ... بصفة بديعة منظمه
أتخذ الناس الهدى منهاجا ... ودخلوا في دينه أفواجا
ولم تقم للشرك بعد قائمه ... والدين أرسى ربه دعائمه
به أعز الله جل عبده ... ودينه كما أعز جنده
والحرم المكي والبيت المكين ... بصونه من مس أيد المشركين
أطناب عزه إلى السماء ... ممدودة شدت إلى الجوزاء
كانت حروب داميات تجري ... بين خزاعة وبين بكر
واشتغلوا إذ ظهر الإسلام ... عنها به كما حكى الأعلام
وفي الحديبية كل دخلا ... في حلف من حلاله كما خلا
وعندما غصب دور شيبه ... نوفل عمه وخاف الخيبه
حالف عبد شمس إذ حالف شيبة ... خزاعة وتم كل شي
ولم تشأ قريش الدخول بين ... شيبة والعم فخلوا بين ذين
وردها تدخل الأخيار ... أخوال شيبة بني النجار
وقد رأى مكتوب ذا الحلف المسيح ... الأرجح الروح المسبح النصيح
وعمرو بن سالم قد نشدا ... ذا الحلف الأتلد النبي أحمدا
عدت بنو الديل الذين نمت ... بكر على خزاعة في الهدنة
فهربت للحرم المحترم ... خزاعة فاقتتلوا في الحرم

ولبني الدِّيل قريشٌ مدّت ... يد المعونة كما أمدّت

أيضًا رجال القوم بالأسلحة ... وبرجالٍ قاتلوا في خفية

وعندما انتهى القتال ذهبا ... عمرو بن سالمٍ وجاء المجتبى

وهو الذي هلّلت لنصره ... سحابة ومن بليغ شعره

يا ربّ إنّي ناشدٌ محمّدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا

قد كنتم ولدًا وكنّا والدا ... ثمّت أسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر هداك الله نصرًا أيّدا ... وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجرّدا ... أبيض مثل السيف يسمو صعدا

إن سيم خسفًا وجهه تربّدا ... في فيلقٍ كالبحر يجري مزبدا

إنّ قريشًا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكّدا

وجعلوا لي في كداءٍ رصدا ... وزعموا أن لست أدعو أحدا

وهم أذلّ وأقلّ عددا ... هم بيّتونا بالوتير هجّدا

وقتّلونا ركّعًا وسجّدا ... نحن ولدناك فكنت ولدا

فكتب الهادي لهم كتابا ... وصار منتظرًا الجوابا

أن يبرؤوا من حلف بكر أو يدوا ... قتلى خزاعة الذين فقدوا

أو ينبذوا إليه إن لم يفعلوا ... على سواءٍ ولهذا فضّلوا

وقيل لم يكتب لهم كما نماه ... للعلماء القرطبيّ واعتماه

فندموا وبعثوا لرأب ... ذاك الثأى صخرًا سليل حرب

وخاب صخرٌ إذ أتى يرأب ما ... أثأه غدر قومه فانفصما

لبنته رملة زوج الصفوة ... أمّ حبيبة أتى عكوت

عنه الفراش قال هل رغبت ... بي عنه أو عني به يا بنتي

قالت فراش المصطفى لا يجلس ... عليه مثلك فأنت نجس

فقال قد أصاب بنتي شر ... بعدي فقالت بل هداني البر

فأنت يا أبت سيد قريش ... ولم يكن يعرف في عقلك طيش

على عبادة الحجارة مقيم ... ومعرض عن دين ربك القويم

ثم مضى من عندها للمسجد ... يريد من أحمد مد الأمد

فكلم الرسول من بعد الوصول ... إليه لكن عنه أعرض الرسول

فجا أبا بكر ومنه طلبا ... تكليم أفضل الورى لكن أبى

ورام من عمر تكليم المبر ... لكن عليه شدد الرد عمر

ورد عثمان أبا سفيانا ... لما أتى مستعطفا عثمانا

ثم مضى حتى أتى آل علي ... وأبصر الحسن في البيت العلي

بالرحم الإمام ضر استعطفا ... لكي يكلم في الأمر المصطفى

فقال لا أستطيع ثم التفتا ... مخاطبا فاطمة من الفتى

بأن يجير اليوم بين الناس ... ولن يرى لفضله من ناس

فقالت البضعة ما على البشير ... يوجد من يقدر قط أن يجير

فقال ضر يا علي أشر ... علي إنني لذو تحير

فقال حيدرة لا أعلم لك ... رأيا يبلغك في ذا أملك

لكن أجر فأنت ذو مكانه ... وأنت سيد بني كنانه

فقال هل ينفع ذا قال لا ... لكنه فعله وامتثلا

وعاد ضر بعد طول غيبته ... مخبرا لقومه بخيبته

فَبَرَهم بِنِعْمَةِ الْبَوَارِ ... كَتَمَ بِذَاكَ الْوَارِدُ

وَقَالَ كَلَّا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ ... قَالُوا فَهَلْ أَجَازَ أَمْ عَمَّهُ

قَالَ بِمَا فِي عَقْلِكَ الْأَبْعَدِ ... قَالُوا لَمْ تَلْعَبْ عَلَى

وَعَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ لَمْ يَلْتَئِمْ ... وَكَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ

إِلَى قُرَيْشٍ وَقْعَةٌ مَعَ مَرِّ ... أَنْ تَمْلَأَ الْأَرْضَ دِمَاءَ شَرًّا

وَأَوْدَعَتْهَا قَرْنَهَا تِلْكَ الْعِلَلْ ... فَأَخْبَرَ الْهَادِي بِهَا فَأَرْسَلَا

جَلَا بِهَا الثَّلَاثَةُ الْأَنْكَادُ ... مَنْ جَادَلُوهُ بِهَا وَامْتَثَلَا

وَلَمْ نُبَيِّنْ فَرْعَ بَيْنَا ... عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ

فَامْتَثَلُوا أَمْرَ النَّبِيِّ أَخُو نَاخْ ... مَكَانَهَا وَشَأْنَهَا فَرَبَيْنَا

وَكُلٌّ فَرَوَّدَهُمْ بِمَاءْ ... وَوَجَدُوا الْمَرْأَةَ فِي رَوْضَةِ نَاخْ

فَإِذْ أَرَادُوا شَرْبَهُ السَّخَّالَا ... عَنِ الْخُرُوجِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ مَا هَذَا يَزَالُ كَاذِبَا ... لَبَّنَا أَبْيَضَ وَزَبَّرَا مَالَا

فَقَالَ مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ... رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَاكِيَا

وَتَرْكُ أَمْوَالِي وَأَهْلِي عِنْدَهُمْ ... فَالْحَقِ الْقَوْمَ فَإِنَّكَ الْفَرِيسُ

وَمَا فَعَلْتُهُ عَلَى التَّرَاخِي ... وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ لَهُمْ وُدَّهُمْ

بَصَرَفَ الْهَادِي الصَّرُوفَ قَوْلَهُ ... كَلَّا وَلَا كُنْ وَلَا عِنَادِ

جَاءَ تَنْزِيلُ النَّبِيِّ عَنْهُمْ ... وَكَلَّمَ الْبَارِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِأَهْلِ بَدْرٍ رَبُّنَا فَلْيَفْعَلُوا ... بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَغَبَرْ

وَاسْمُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ عَامِلَهْ ... إِذَا مَا مَلَكُوا وَنِعْمَ الْعَمَلَهْ

فَبَيْنَهُ ضَيْعَتِي وَضَيْعَةُ الْجَمْ ... إِحْدَى وَصْفَتَهُ مِنْ سَرْوَزَ بَلَغَهْ

ضَيْعَتِي جَنْهَا شَيْءٌ لَمْ أَدِ

ألقت من احتياجها العناء ... إذ تركت قريش الغناء
لأنهم من بعد بدر اضطرب ... أمرهم واشتغلوا عن الطرب
فقصرت طيبة تجتد الهدى ... أحمد لن يخيب جاد أحمدا
فرجعت بمبتغاها الدنيو ... ولو درت لرجعت بالأخروي
وأم أفضل الورى أم القرى ... بجيشه وبالكديد أفطرا
جيء بقعب لبن فشربا ... منه على مرأى الأنام المجتبى
وقال ما معناته قد كنت ... صائما إلا أنني أفطرت
فمن يمل للصوم فالنبي قد ... صام فميله له لا ينتقد
ومن إلى الفطر يمل فالمقتفي ... أفطر فازمن له قد اقتفى
فصام بعض صحب أفضل الورى ... وبعض صحبه الكرام أفطرا
هذا وفي بعض روايات الخبر ... فطر جميعهم فامعن النظر
فهم حريصون على اقتفاء ... آخر فعلي خير الأنبياء
لعله نسخ ذاك الأولا ... لذاك جلهم عليه عولا
وقيل صام بعضهم وأفطرا ... بعض إلى أن قاربوا أم القرى
أفطر باقيهم ليغدوا قادرين ... عند اللقا على قتال الكافرين
وللنبي عرض ابن عمته ... ونجل عمه عزيز فئته
التقيا بخير الأنبياء ... في موضع يعرف بالأبواء
وعنهما أعرض حراما ثمه ... فاستشفعا له بأم سلمه
قالت له لا يكن أشقى أمتك ... بك ابن عمك ونجل عمتك
ونجل عمه أبو سفيان جا ... من قبل الوجه الشريف ونجا

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَمَّا تَرَكَا ... فَتَمَّمَا الْفَخْرَ الَّذِي حَقَّقَا

لِنَاصِرِ الْكَرَّارِ فِي الْمَوْلَى الْكَرِيمْ ... مُسْتَسْلِمًا عَلَى الْعَدُوِّ الْهَاشِمِيْ

أَجَابَهُ النَّبِيُّ كُلُّ الْأَنَامِ ... يَا بَا يُوسُفَ الْكَرِيمِ لِلْكِرَامِ

وَفَرِّجْ عَلَى الْفَتَى الْغَفَّارَا ... يَا بَاعِثَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا

عَرَاهُ فَكَّةٌ لِيَبْغَتَ قُرَيْشْ ... بِبَيْتِهِ وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُبَيِّشْ

وَأَقْبَلَتْ جُنُودُ صَفْوَانَ اللَّعِينْ ... أَمَامَهُ مِنْ انْتَهَوْا إِلَى الْحَرَمْ

مِنْهُمْ ذَا الْمُهَاجِرِينْ ... عِنْدَهُمْ مِنَ الْخُيُولِ رَهْطٌ يَسِيرْ

وَأَرْبَعُ الْآلَافِ عَزَّ بِهِمْ ... الْأَنْصَارُ وَالْخُيُولُ خَمْسُمِائَةْ

مِنْهُمْ أُلُوفٌ لَا تُرَامْ ... مِنَ الْخُيُولِ مِيزَامٌ ثَلَاثَةْ

وَمِنْ سُلَيْمٍ عَزَّ الثَّلَاثَةْ ... مَا رُمْتَهُ بِعِزِّ تِلْكَ الْآلَهْ

لَهُمْ جَهَنَّمُ أَنْ وَفَدَا ... فَسَيُبْرَمُونَ خَيْبُولَهُمْ جِيَادَا

وَمِرْدَاسُ بْنُ عَمْرٍو أَتَى ... فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ تِسْعُ مِائَةْ

وَجَيْشُ أَسْلَمَ أَتَى وَهْوَ تَا ... وَبِتِلْكَ تَبِيرُ جُولَا فَزْ أَتَى

قَطَرَتْ لَهُمْ هَذَا قَبِيلَةْ ... أَرْضَى بِهَا اللَّهُ وَأَرْضَى لِي بِهِمْ

وَبِالْجُنُودِ ضِهِ تِلْكَ الْفَرِيقْ ... لِكَوْنِهِ أَتَى لِفَتْحِ مَكَّةْ

وَمَعَهُ مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينْ ... سَلَّمَهَا اللَّهُ وَرَحَّمَ بِهَا قَوْمْ

فِي سَيْرِهِ الْهَاشِمِيِّ قَلَّ فِي سَيْرِهِ ... وَقَابَلَهُ خَارِجَ بَيْنَاعَ غَيْرُ لَا

وَالْتَزَمَ الْحَرَمَ الذُّهْلِيُّ ... مُحْرِمٌ مُؤَمِّرٌ مُفَّ بِهِمْ

فَبَيْتَ اللَّهِ الْمَلِكِ ... وَفَّى وَعَلَا مَنْ يَعْزُ إِلَى الْعُرْوَةِ

أَوْ لَا مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الرَّبِّ ... قَلَبَهُ رَبُّ الْعَلَمِيَّ ذُو الْكَرَمْ

يُرِيهِ أَمْكَنَتْهَا جِبْرِيلُ ... وَبَعْدَ ذَا يَنْصِبُهَا الْخَلِيلُ

يُرِدُّهَا مِنْ بَعْدِهِ قُصَيُّ ... وَبَعْدَ ذَا يُرِدُّهَا النَّبِيُّ

وَحِينَ حَلَّ بِإِزَاءِ الْحَرَمِ ... أَمَرَ أَنْ يُوقِدَ كُلُّ مُسْلِمِ

نَارًا فَأَبْصَرَ أَبُو سُفْيَانَا ... سَلِيلُ حَرْبٍ تَلْكُمُ النِّيرَانَا

إِذْ سَارَ لَيْلًا يَتَحَسَّسُ الْخَبَرْ ... وَهُوَ يُرَافِقُ بُدَيْلًا الْأَبَرْ

وَكَانَ يَرْتَقِبُ ذَا بِقُرْبِ ... عَوْدَتِهِ لِعِلْمِهِ بِالْحَرْبِ

فَرَكِبَ الْعَبَّاسُ بَغْلَةَ الْبَشِيرْ ... وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ يَسِيرْ

لَعَلَّهُ يَلْقَى مِنْ أَهْلِ مَكَّةْ ... حَطَّابًا أَوْ مُبْتَغِيًا لِحَاجَةْ

يُخْبِرُهُمْ بِالْأَمْرِ كَيْ يَسْتَأْمِنُوا ... قَبْلَ الْفَوَاتِ الْمُصْطَفَى أَوْ يُؤْمِنُوا

سَمِعَ ذَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ... فِي شَأْنِ مَا بَدَا مِنَ النِّيرَانِ

قَالَ بُدَيْلٌ هَذِهِ خُزَاعَهْ ... قَدْ حَمَّشَتْهَا الْحَرْبُ فِي ذِي السَّاعَهْ

وَهُوَ يَدْرِي كُنْهَ ذَاكَ الْأَمْرِ ... لَكِنَّهُ كَتَمَهُ عَنْ ضَخْرِ

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا بُدَيْلُ بَلْ ... خُزَاعَةٌ مِنْ ذَا أَقَلُّ وَأَذَلّ

فَأَرْدَفَ الْعَبَّاسُ ضَخْرًا وَذَهَبْ ... مِنْ فَوْرِهِ بِهِ إِلَى عِزِّ الْعَرَبْ

وَهَدَّدَتْهُ إِذْ رَأَتْهُ الْحُنَفَا ... قَبْلَ وُصُولِهِ لِنَادِي الْمُصْطَفَى

فَقَالَ قَدْ أَجَرْتُهُ فَقَالَ لَهْ ... عُمَرُ دَعْنِي أَعْجِلْ مَقْتَلَهْ

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ مُخَاطِبًا أَبَا ... حَفْصٍ الَّذِي قَتْلُ ضَخْرٍ رَغِبَا

لَوْ كَانَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ أَصْلَا ... مَا قُلْتَ ذَا لَكَ فَقَالَ مَهْلَا

وَاللَّهِ يَا عَبَّاسُ إِنِّي لَأَشَدّْ ... فَرَحًا إِذْ آمَنْتَ بِاللَّهِ الْأَحَدْ

مِنْ فَرَحِي لَوْ آمَنَ الْخَطَّابْ ... أَبِي وَذَا أَنِّي لَا أَرْتَابْ

فإن إيمان ذاك كان للنبي ... أسر من حصول إيمان أبي

فأمر العباس طه بالرواح ... به إلى منزله حتى الصباح

فبات عنده وأصبح به ... مستشفعا بالمصطفى وحزبه

وعنده شهادة الحق شهد ... ففاز بالخير الكثير وسعد

قال له العباس إن صخرا ... يا أفضل الورى يحب الفخرا

فاجعل له شيئا فقال من دخل ... دار أبي سفيان أحرز الأمل

أو دخل المسجد أو الباب ... أغلق فارجع لحديث الباب

ثم مضى به إلى ممر ... جيش نبينا العظيم القدر

وبهما مرت هنالك الجنود ... تزحف في حديدها ترعى الحدود

عليها الألوية والرايات ... وفي نظام سيرها آيات

وكلما مر قبيل سأله ... عنه فيبدي شأنه العباس له

وكان صخر بعد ذا البيان ... يقول ما لي وبني فلان

ومرت الكتيبة الخضراء ... ولا يفي بوصفها الإطراء

وراية الهادي لدى الحوار ... وعند سعد راية الأنصار

فقال قد عظمت المملكة ... فقال لا لكنها النبوءة

فقال صخر فنعم إذا وسار ... مبادرا ينذر أهله البوار

يقول من دخل داري أو قفل ... عليه بابه أو المسجد حل

أمن قالوا يا أبا سفيانا ... ماذا ستغني الدار عنا الآنا

فأمسكت شارب صخر هند ... وهي تصيح تارة وتعدو

تقول يا قوم اضربوا الحميتا ... الأحمس الدسم كي يميتا

فقال لا تغركم مقالة ... هند فما لكم بطه طاقة

إلى بأن تسلم أو يقتلها ... بالسيف حالا فأطاعت بعلها

ووصل الدين إلى سوداء ... فؤادها وزال كل داء

وأصبح الهادي إلى هند أحب ... من كل من على أديم الأرض دب

طوبى لها وبايعت خير البشر ... وقد توفيت خلافة عمر

يوم وفاة والد الفتيق ... أبي قحافة على التحقيق

ونجل قيس الحليلة وعد ... بخدم من صحب صفوة معد

حماس كان كلما وعدها ... إخدام صحب المصطفى أنشدها

إن يقبلوا اليوم فما لي علة ... هذا سلاح كامل وآلة

وشهد المأزق فيه حطما ... رمز دين من قومه فانهزما

ناشوا خيول خالد نجل الوليد ... وابن الوليد خالد طود جليد

واستشهد اللذان عنه شذا ... فحظيا بالمبتغى وبذا

خنيس بن خالد الخزاعي ... وكرز جابر بلا نزاع

والجهني عزه الكيلا ... تنساه مسلمة ابن ميلا

حماس بن قيس بن خالد ... الدولي صاحب المواعد

قد جاء واستغلق بلبه البتول ... فاستفهمته أين ما كنت تقول

فقال والفزع زغفر دمه ... إنك لو شهدت يوم الخندمه

إذ فر صفوان وفر عكرمه ... واستقبلتنا بالسيوف المسلمه

يقطعن كل ساعد وجمجمه ... لهم نهيت خلفنا وهمهمه

أبو يزيد قائم كالموتمه ... لم تنطقي باللوم أدنى كلمه

وقال لهم اليوم يوم المرحمة ... إذ قال سعد هو يوم الملحمة

ودفع اللواء خير البشر ... جزاء ذا القيس ابنه الشر

ضرار قد طلت عزل سعد ... في شعرة من الإمام الفرد

يا نبي الهدى إليك لجا حي ... ى قريش ولات حين لجاء

حين ضاقت عليهم سعة الأر ... ض وعاداهم إله السماء

والتقت حلقتا البطان على القو ... م وقودوا بالصيلم الصلعاء

إن سعدا يريد فاصمة الظهـ ... ـر بأهل الحجون والبطحاء

خزرجي لو يستطيع من الغيـ ... ـظ رمانا بالنسر والعواء

وغر الصدر لا يهم بشيء ... غير سفك الدماء وسبي النساء

قد تلظى على البطاح وجاءت ... عنه هند بالسوءة السوءاء

إذ ينادي بذل حي قريش ... وابن حرب بذا من الشهداء

فلئن أقحم اللواء ونادى ... يا حماة اللواء أهل اللواء

ثم ثابت إليه من بهم الخز ... رج والأوس أنجم الهيجاء

لتكونن بالبطاح قريش ... فقعة القاع في أكف الإماء

فانهينه فإنه أسد الأسـ ... ـد لدى الغاب والغ في الدماء

إنه مطرق يدبر لنا الأمـ ... ـر سكوتا كالحية الصماء

والبدء بالقتال أفضل الورى ... زجر عنه الأمرا وأمرا

بقتل أشخاص ولو وجدت ... داخلة تحت ستار الكعبة

ومنهم من ربه قد كرمه ... كنجل عمرو بن هشام عكرمه

عبد الإله نجل سعد بن أبي ... سرح الرضى بقتله أوصى النبي

وعابد العزى وقينتاه ... عن منهج الحق القويم تاهوا

إذ كانتا بجوف المقام ... تغنيانه على الدوام

كذا الحويرث القتيل بن نقيد ... بن وهب بن عبد بن قصي

ومقيس نجل صبابة الرد ... وهكذا هبار بن الأسود

كذا التي من قبل قد حملت ... كتاب حاطب لأهل مكة

وعابد الله سليل خطل ... بقتله أمر خير مرسل

لأنه من قبل لما صدقا ... خير الورى بعثه مصدقا

ومعه مولى من الأنصار ... يخدمه في هذه الأسفار

وقال للخادم هيئ الطعام ... إذ نزلا ومال هو للمنام

وبعد ما انتبه من منامه ... ولم يجد ما رام من طعامه

عدا على خادمه فقتله ... وفر وارتد السفيه ذو البله

ورغم ما أبدى من التملق ... قتل بالأستار ذا تعلق

وقتلوا نجل نقيد ذا الجفا ... إذ كان في مكة يؤذي المصطفى

وقتل مقيس هناك حقق ... كما مضى في غزوة المصطلق

وأمنت حاملة الكتاب ... كتاب حاطب الرضى الأواب

بنت أبي طالب أم هاني ... في الفتح نالت منتهى التهاني

ففيه أسلمت وقد أجارت ... أيضا زهير بن أبي أمية

مع حارث نجل هشام الأبي ... وقد أجار من أجارته النبي

مبيرة نجل أبي وهب وعبد ... الله أي نجل الزبعرى المنتخب

فرا إلى نجران لكن آمنا ... عبد الإله بالهدى وأحسنا

وجاءنا نبأ إلى المختار ... معتذرا بجيد الأشعار

منع الرقاد بلابل وهموم ... والليل معتلج الرواق بهيم

مما أتاني أن أحمد لامني ... فيه فبت كأنني محموم

يا خير من حملت على أوصالها ... عيرانة سرح اليدين غشوم

إني لمعتذر إليك من التي ... أسديت إذ أنا في الضلال أهيم

أيام تأمرني بأغوى خطة ... سهم وتأمرني بها مخزوم

وأمد أسباب الهوى ويقودني ... أمر الغواة وأمرهم مشؤوم

فاليوم آمن بالنبي محمد ... قلبي ومخطئ هذه محروم

مضت العداوة وانقضت أسبابها ... وأتت أواصر بيننا وحلوم

فاغفر فدى لك والدي كلاهما ... وارحم فإنك راحم مرحوم

وعليك من سمة المليك علامة ... نور أغر وخاتم مختوم

أعطاك بعد محبة برهانه ... شرفا وبرهان الإله عظيم

إسلامه سببه لا تعدهن ... بيت لحسان شهير أعلمن

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه ... نجران في عيش أحز لئيم

وفاز من لاذ به واسترحمه ... يومئذ إذ هو يوم المرحمة

كابن أبي سرح وزير الخلفا ... العامري ذي الصفاء والوفا

عبد الله بن سعد بن أبي سرح

عبد الله نجل سعد بن أبي ... سرح سليل الحرث الرضى الأبي

إلى حبيب بن حذافة بن ما ... لك بن حسل بن عامر انتمى

أسلم قدما قبل ذا وهاجرا ... وكان من كتاب أفضل الورى

لكنه ارتد وعاد لقريش ... ولم يطب له بعيد ذاك عيش

حتى أتى عثمان ذا شفاعة ... في صنوه هذا من الرضاعة

فسكت النبي أولا ولم ... ينطق وبعد مدة قال نعم

سكت يرتجي انتداب صحبه ... لقتله ولم يشر لهم به

لأن خائنة الأعين على ... نبينا حرمها الله علا

وصار عبد الله من أعلام ... دين الهدى الحماة للإسلام

له فتوحات بدون مين ... معروفة في عهد ذي النورين

حياته حسنة وحسنه ... ميتته وكم له من حسنه

فبعد ما سلم عن يمينه ... من فرض صبحه قضى لحينه

قبل سلامه على اليسار ... رضي عنه ذو الجلال البار

سنة ست وثلاثين ترام ... نلنا بطه وبه حسن الختام

هبار بن الأسود

« وناخس البكر بنت المصطفى » ... زينب هبار على سطح الصفا

« فسقطت لنخسه وألقت ... ذا بطنها والبرح منه لاقت »

حين بوعد ردها للمصطفى ... حليلها الرضى أبو العاص وفى

فمرضت وللمدينة مضت ... ولم تزل مريضة حتى قضت

لأسد سليل عبد العزى ... مطلب الذي إليه يعزى

الأسود والد الرضى هبار ... من أذى النار حماه البار

« بحرقه أحرقه ورجع ... لقتله والنار عنه قد دفع

فبعد ما أشفى على الإحراق ... تداركته رحمة الخلاق

فحقن الله بالإسلام دمه ... سبحانه من راحم ما أرحمه

بسبه من سبه آنسه ... نبينا أن عيروه نخسه »

صلى عليه الله ما أحلمه ... عن سيء الحوب وما أكرمه

وربنا عز وجل لطفه ... يعيي جميع العالمين وصفه

يدخلنا الجنة إلا من شرد ... عنه وعن توحيده أبى وصد

يقرب بالذراع أو بالباع ... للمدني بشبر أو ذراع

ومن أتى يمشي أتاه هرولة ... فضاعف الأجر له وأجزله

يضاعف الأجر لسبع مائة ... ففوق ذا بحسن النية

من لطفه أن صحائف الذنوب ... وهي كبيرة تروع القلوب

لم تزن التهليل في بطاقة ... كأنها الظفر في الدقاقة

فهو أهل الفضل فارج فضله ... نعم وأهل العدل فاخش عدله

فلترج إن أطعته الثوابا ... ولتخف إن عصيته العقابا

فبإثابة المطيع وعدا ... وللذي عصاه قد توعدا

والوعد منجز بلا إخلاف ... إن الجواد بالوعود وافي

وواجب شرعا نفوذ ذا الوعيد ... في البعض ممن عصوا العدل المعيد

فلتخش أن تكون ذا البعضا ... ولترج مع ذا النجاة أيضا

فالله جل إنما يخشاه ... من العباد العلما حاشاه

لذا قد عظم خوف الأنبيا ... وخاف بعدهم كبار الأوليا

لا تأمنن مكره كالجهلة ... واليأس من رحمته لا وجه له

فالخوف والرجاء واجبان ... ومع ذا كمتلازمان

فمن رجا خاف ومن خاف رجا ... من المخوف أمنه والفرجا

وغلبن جانب الرجا على ... سواه كلما العدو جعلا

يقطع من نفع المتاب أملا ... حين عصيت وأسأت عملا

فالتوب يمحو كل ما تقدما ... إن صاحب الإقلاع فيه الندما

وربنا التواب غافر الذنوب ... وقابل التوب وساتر العيوب

وهو يحب التائبين فتب ... إليه تظفر بأعز الرتب

واستجل ذا من كلام البار ... وانظره في الآثار والأخبار

وقوين وقت الاحتضار ... في ربك الرجاء باستحضار

كرمه وعفوه وعطفه ... وجوده وبره ولطفه

بما أتى في محكم الآيات ... وفي الأحاديث الصحاح آتي

نحمده تمت علينا نعمته ... وكل شيء وسعته رحمته

فإنه ما أرسل العبد الأمين ... أحمد إلا رحمة للعالمين

أدعوك يا رحمن يا رحيم ... يا بر يا تواب يا كريم

مستشفعا بالرحمة المهداة ... وسائر الهداة والسادات

أسألك الرحمة في دار يا ... لي وللأهل ووالديا

وكل من كان له حق علي ... وكل من بسبب مت إلي

ولتقنا رب عذاب النار ... إنا لعفوك ذوو افتقار

وجاز عنا المصطفى الأميا ... أفضل ما جازيته نبيا

وصلين عليه حتى ترضى ... وسلمن على الرسول الأرضى

وآله وصحبه ما حازا ... مناه من ذكرهم وفازا

والخلف في مكة قيل أمنت ... وقيل عنوة وكرها أخذت

فالمذهب الأول رأي الشافعي ... إذ في الحديث فهو آمن فعي

وقد أضاف دور أهل مكة ... لأهلها في ذا الحديث المثبت
ولم يقسمها ولم يخرجهم ... منها نبينا ولم يخرجهم
وقد رأى الجمهور عكس ذلك ... من بين ذا لك الإمام مالك
لأنه دخلها بالألة ... وهي له في ساعة أحلت
وبقتال ذي القتال أمرا ... فيها نبينا جميع الأمرا
كما جرى لخالد نجل الوليد ... وكل ذا لعنوة الفتح يفيد
عليه حكم بيع أو إيجار دور ... مكة منعا وإباحة يدور
فمالك منعه والشافعي ... أجازه فارجع إلى المراجع
وأخبر النبي بارئ النسم ... بقولهم يسكن بعدها الحرم
وكان طه المصطفى أخو الصفا ... إذ ذاك يدعو واقفا على الصفا
وتحته الأنصار ثم قالا ... بعضهم لبعض المقالا
فنزل الوحي بذلك عليه ... ونادى الأنصار فبادروا إليه
ومن خطابه لهم المحيا ... محياكم وقد ثنى الدعيا
عن نظم باقي خطبة المختار ... ثم بكت جماعة الأنصار
وذكروا أن المقال صدرا ... ضنانة منهم بأفضل الورى
والله والرسول يعذران ... أولاء في ذا ويصدقان
وبالذي قالوه في المؤذن ... وبالذي به فضالة عني
قول قريش في المؤذن بلال ... مما به أخبر طه ذو الجلال
إذ بأذان الظهر فوق الكعبة ... أمره الهادي نبي التوبة
فعل ذاك ليغيظ المشركين ... فجاءه بالخبر الروح المكين

فضالة بن عمير

فضالة الليثي يسمى عمير ... نجل الملوح مشى لأذن خير
يريد قتله فألفاه يطوف ... وإذ غدى بقرب طه ذا وقوف
سأله طه عن الذي نوى ... فقال أذكر الإله لا سوى
فضحك الهادي وقال استغفر ... إلى تمام خبر المستغفر
ووضع اليد الزكية الشريفة ... على صدر فضالة السريفة
فزال ما بقلبه في الحين ... وصار من أعلام حزب الدين
يأبى عليه الله والإسلام ... ما ليس ينبغي به الكلام
قالت هلم إلى الحديث فقلت لا ... يأبى علي الله والإسلام
لو ما رأيت محمدا وقبيله ... بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت دين الله أضحى قيما ... والشرك يغشى وجهه الإظلام
قنا بطه والرضى فضالة ... من كل داء وقنا عضالة
وأخذ المفتاح من عثمانا ... وشيبة خير بني عدنانا
ولهما المفتاح طه ردا ... وللأمانة بذاك أدى
سدانة البيت خذوها خالدة ... بعض حديث جاء فيه تالدة
وقد روى عثمان هذا خبرا ... عن نفسه نجد فيه عبرا
إذ كان فتح الكعبة المعظمة ... في الجاهلية له ونظمه
في يومي الخميس والاثنين ... وقد أتاه سيد الكونين
يريد أن يدخلها فمنعه ... عثمان من ذلك ثم قرعه
وعنه قد حلم لكن أخبره ... بخبر عثمان عنه ذكره
أخبره بأنه سوف يرى ... في يده المفتاح أفضل الورى

يضعه حيث يشاء فانظر ... هنا الى تمام هذا الخبر

وقال عثمان لهادي الملة ... اذا قريش خسرت وذلت

فقال ما معناه لا ما خسرت ... لكنها عزت اذا وعمرت

قريش مع جحودها على يقين ... من ان احمد الامين لا يمين

لذاك عثمان تيقن مقال ... طه بذا اخبر عثمان فقال

وانني مع كل ذاك غير شاك ... منذ سمعت ذاك في وقوع ذاك

عند دخول سيد الكونين ... للبيت صل فيه ركعتين

ومعه عثمان نجل طلحة ... دخل لما ان اتم فتحه

اسامة دخل معه ودخل ... معه بلال ثم للبيت قفل

كسر كلما من الاصنام ... في البيت الفى سيد الانام

يشير بالعصا اليها ما اشار ... لواحد الا وخر ذا انكسار

وهو يتلو اية الاسراء ... وزهق الباطل فيها جاء

وهي مع كثرتها محصنة ... عددها عدد ايام السنة

بعث حول مكة السرايا ... تدعو الى دين الهدى البرايا

كخالد نجل الوليد السائر ... الى بني جذيمة بن عامر

قد رد سبيهم لهم ثم ودى ... قتلاهم ايضا نبينا الهدى

وكان قد بعثه للعزى ... فهدم العزى وحاز العزا

ولسواع عمرو بن العاص سار ... وعاد اذ كسره بالانتصار

ولمناة قد مضى ذو الفيد ... الاشهلي سعد بن زيد

بخطبة مشهورة قد خطبا ... في ثاني الايام النبي المجتبى

هذا ولا يعي بحق الفتح ... وما من الحكم نحو شرح

رب بجاه الأبلج الفتاح ... المانح الماحي الهدى المفتاح

وآله وصحبه الهداة ... حملة دينه من العداة

وجاه كل من من أهل المدح ... حضر مع طه غزاة الفتح

افتح لنا يا مسبغ الآلاء ... أبوابه الخزائن الملاء

ولتفتح أبواب العلوم فتحا ... لنا وجنبنا العنا والكدحا

وهب لنا النجاح والرباحا ... والنصر والظفر والفلاحا

ولتغفرن يا ربنا ذنوبنا ... بأسرها ولتسترن عيوبنا

وأولنا جنة خلد عاليه ... وافتح لنا أبوابها الثمانيه

وافتح من العرفان كل باب ... به نصير من أولي الألباب

ثبت قلوبنا على الشهادة ... واختم لنا بالخير والسعادة

وسد عنا باب كل شر ... وكل مكروه وكل ضر

بالملجأ البدء المبرأ الولي ... النبأ الحامي الوجيه الأول

والآل والصحب الهداة البائعين ... نفوسهم لربهم والتابعين

صل وسلم عليه وعلى ... أصحابه وآله المولى علا

ما فتح الكريم للمستفتح ... الضر الضريع باب المنح

ثم إلى وادي حنين انحدر ... عن مكة من الألوف اثنا عشر

حنين وادٍ قرب ذي المجاز ... وسوق ذي المجاز بالحجاز

وبزهاء فرسخ من عرفه ... قدر قدر بعده من عرفه

به الغزاة سميت وبهوا ... زن وأوطاس على حد السوى

حنين

خرج جيش المصطفى لسبت ... شوال بعد الفتح يوم السبت

وعند حيدرة مرد الفاجرين ... فيها لواء السادة المهاجرين

وللواء الأوس أهل البأس ... حاز أسيد بن حضير الأوسي

حاز لواء الخزرج الغر الحباب ... المنتمي للمنذر اليم العباب

صفوان أخي ابن أمية أعار ... من قبل أن يسلم صفوة نزار

مائة درع معها من السلاح ... ما تقتضيه وبها إليه راح

فوجدوا هوازنا تأهبوا ... بكل مخرم لهم وألبوا

ومالك بن عوف المحزب ... هوازنا لنصرهم ينتسب

وفيهم دريد شيخ فاني ... لكنه بالحرب ذو عرفان

وكان أعمى بطلا مقداما ... عاش زهاء مائتين عاما

وقال إذ سمع أصوات النعم ... في الجيش إن مالكا راعي غنم

وأنكر البكاء والرغاء ... عليه والصياح والثغاء

وفاز بالإسلام بعد مالك ... أما دريد فبعكس ذاك

وبينما الجيش إليهم ينحدر ... بغلس شذوا عليه وهو غر

فاستنفروا بهم لذلك الركاب ... وأدبرت تخدي بهم غلب الرقاب

والعم نادى ممسكا بحكمه ... بغلة طه يا له ما أحكمه

معشر الأنصار وأهل السمرة ... بذاك كان المصطفى قد أمره

فاستنزلوا وادرعوا وهي تمر ... مرجهام بالبهاليل نفر

فاقتحموا عنها وءابوا للنبي ... وزحزحوا عنه جيوش العرب

وقال الآن حمي الوطيس ... ولم يقلها قبله أنيس

صلى وسلم عليه من حياه ... بجوامع الكلم كلا واجتباه

وأرسل الله جنود الفرج ... وقبضة الترب قضت بالفلج

وبغلة الهادي به انخفضت ... لما أراد قبض تلك القبضة

وقال شاهت الوجوه ورمى ... بالحصيات الجحفل العرمرما

فامتلأت عيونهم من التراب ... كلا وولوا بانهزام واضطراب

وأنزل الله على خير الورى ... سكينة مع جنود لا ترى

وثبتت مع النبي طائفة ... من أهل بيته وممن ألفه

حيدرة والعمران وأبو ... سفيان جعفر ابنه المنتخب

وعمه ربيعة العباس ... وفضله أسامة الأكياس

وأيمن ثباته أيضا ثبت ... يوم حنين مع من فيها ثبت

شيبة بن عثمان

ونجل عثمان الأبي العبدري ... شيبة رام غدر خير مضر

فصده عما نوى فضربه ... نبينا في صدره وجذبه

فعاد صدره من الإيمان ... ممتلئا من ضربة العدناني

حتى غدا من زمرة المقاتلين ... بل كان من بين الهداة الثابتين

له ولابن عمه عثمان رد ... نبينا أمانة طول الأبد

وخاله مصعب حاوي كل خير ... شهيد يوم أحد نجل عمير

وللقاء الله قد راح وناح ... عليه عز لا يضام عام ناح

رب قنا بالمصطفى وشيبة ... من الخسار والردى والخيبة

معتب وعتبة نجلا أبي ... لهب أيضا ثبتا مع النبي

وأوقف السبي إلى أن رجعا ... من طائف لعل أن يسترجعا

وفدُه وازنُ أتى لأحمدٍ ... يقودُه زهيرُ بنُ صُرَدِ

مستعطفاً بشعرِه الرقيقِ ... خيرَ الورى ذا الكرمِ الحقيقِ

أمنن علينا رسولَ اللهِ في كرمٍ ... فإنك المرءُ نرجوه وننتظرُ

أمنن على بيضةٍ قد عاقها قدرٌ ... ممزقٌ شملها في دهرها غيرُ

إن لم تداركهم نعماءُ تنشرها ... يا أرجحَ الناسِ حلماً حين يختبرُ

أمنن على نسوةٍ قد كنتَ ترضعها ... إذ فوكَ تملؤه من محضها الدررُ

إذ كنتَ طفلاً صغيراً كنتَ ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذرُ

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبقِ منا فإنا معشرٌ زهرُ

يا خيرَ من مرحت كمتُ الجيادُ به ... عند الهياجِ إذا ما استوقد الشررُ

إنا لنشكرُ آلاءً وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليومِ مدخرُ

فاعفُ عفا اللهُ عما أنتَ راهبه ... يومَ القيامةِ إذ يُهدى لك الظفرُ

إنا نؤملُ عفواً منك تلبسه ... هذه البريةُ إذ تعفو وتنتصرُ

خيرهم في أن يردَّ أهلهم ... لهم وأن يردَّ ما لهم لهم

لكنهم لم يعدلوا بالنسبِ ... ما كان من مالٍ لهم ونشبِ

فاستشفعوا للمصطفى بالمسلمين ... واستشفعوا للمسلمين بالأمين

بعد أدائه صلاةَ الظهرِ ... كما بدا أوصاهم ذو القدرِ

فقال ما معناه كلُّ مالي ... أو لبني شيبةَ أيضاً آلي

فهو لكم فصرّح الصحبُ الكرامُ ... بأنَّ ما لهم لأفضلِ الأنامِ

عيينةُ احتفظ وحدَه بحظٍّ ... فرخصَ الحظُّ الذي به احتفظ

وجاءت أختُه من الرضاعةِ ... فيا لها بضاعةً ما ضاعتِ

فأجزل الهادي لها العطاء ... كما لها قد بسط الرداء

والله بالإسلام قد حباها ... كما به أيضا حبا أباها

والعلم الحبر بن متال الأغر ... إسلام أمها حليمة ذكر

فقال والمقال منه يعتمد ... ومرضعات سيد البشر قد

أسلمن أمه والأحيا بيننا ... حليمة ثويبة أم أيمنا

أعطى عطايا شهرت بالكرم ... كغيرها من بعد قسم المغنم

أعطى عطايا أخجلت دلج الديم ... إذ ملأت رحب الفضا من النعم

زهاء ألفي ناقة بها الظفر ... من المؤلفين ذا اليوم نفر

كما إلى أحدهم دفع ما ... ملأ بين جبلين غنما

أعطى لصخر عند ذا مالا مزيد ... عليه كابنيه الحليم ويزيد

فكلهم فاز بعد أربعين ... أوقية جادت بها يمنى الأمين

وزاد كل واحد هنيدة ... كم نال باغي الزيد منه زيدة

ولحكيم بن حزام مائتين ... دفع بعد سؤل ثانية تين

والنضر نجل الحرث بن كلدة ... بمائة قصد أيضا بلدة

وهكذا أسيد بن جارية ... مئته بين المئات جارية

أسيد أصله ووزنه ثقيف ... وكم نمت ثقيف من طود منيف

كذا سهيل بن عمرو الهمام ... والحرث الرضى سلالة هشام

وحظ صفوان الذي أمية ... أبوه من ذي الإبل أيضا مائة

كذا حويطب بن عبد العزى ... العامري من سما وعزا

كذا ابن جارية أيضا العلا ... الثقفي ذو المزايا والعلى

ولم لا ورثه الحسنان ... الواسع المهيمن الهيلان

قلده سبائح الكوثر وكان ... حلاه ما زان وعاشا زان

عيينة بن حصن أيضا أعدد ... من هؤلاء وعد قيس بن عدي
ومثلهم في ذاك العباس ... من كان والداه مرداس
والأقرع بن حابس ومالك ... سليل عوف احفظن ذالك
فهؤلاء عد ذوي المئينا ... وعد بعدهم ذوي الخمسينا
منهم سعيد بن يربوع السري ... كذا هشام بن عمرو العامري
وهكذا مخرمة بن نوفل ... كذاك عثمان بن وهب المعتلي
وكل ذا وهبه روح القدس ... صلى عليه ربه من الخمس
حسبما صححه السهيلي ... الواسع الباع الطويل الذيل
وكيف لا ومستمد سيبه ... من سيب رب ذي عناية به
يداه جل وعلا مبسوطتان ... ينفق كيف شاء لا مغلولتان
أعطى مفاتيح الخزائن الملا ... طه وخصه بها بين الملا
فحدثن عن زهد صاحب الفرج ... وحدثن عن جوده ولا حرج
يغدو لطلاب الجدا مستقبلا ... ما قاله في غير التشهد بلا
لم يقبل أن تغدو الجبال ذهبا ... ومعه تذهب أنى ذهبا
صفوان إذ أعطاه طه الغنما ... مع عدد الإبل الذي تقدما
جاء لقومه وقال أسلموا ... إني نبوة الأمين أعلم
رأيته يعطي الأنام الوفرا ... عطاء من ليس يخاف الفقرا
وقد أفاد العم ما ناء به ... فهال منه عمه عن ثوبه
وقصة العباس ذات شهرة ... لكنها في غير هذه الغزوة
بل بالمدينة إذ أرسل العلا ... المنتمي للحضرمي ذو العلا

عامل أحمد على البحرين ... خراجها لسيد الكونين
ووكل الأنصار خير العالمين ... لدينهم إذ ألف المؤلفين
فوجدوا عليه أن منعهم ... فأرسل النبي من جمعهم
وقال قولا كالفريد المونق ... عن نظمه ضعف سلك منطقي
إذ لم يكن منطقه عن الهوى ... لكنه وحي يفوق المستوى
فأنا عاذر لمن عن ضعفه ... أعرب عنه معرب عن ضعفه
ذاكر ما أمكن من معناه مع ... أن ليس في استيفاء ذا لك طمع
وقد روى أبو سعيد الخدري ... هذا الحديث وهو عالي القدر
فقال إن المصطفى لما وهب ... تلك العطايا لقبائل العرب
ولم يصل منها للأنصار نصيب ... ورأى ذي العصمة الا شك مصيب
وجدت الأنصار في أنفسهم ... فجا فتى إليه من أنفسهم
ابن عبادة وللمختار ... شرح سعد موقف الأنصار
قال رسول الله أين أنتا ... يا سعد من هذا الذي أبنتا
فقال سعد البرا من لوم ... ما أنا إلا رجل من قومي
فقال أفضل الورى يا سعد ... اجمعهم فسار سعد يعدو
وجمع الأنصار في حظيرة ... ثم أتاهم أفضل البرية
وبعد حمد ربه تعالى ... مع ثنائه عليه قالا
ما قالة قد بلغتني عنكم ... معشر الأنصار ألم أجدكم
ضلالا أعداء وعالة وقد ... هداكم لدينه البر الصمد
والله قد أغناكم وألفا ... بين القلوب أو كما قال الشفا

قالوا بلى لله جل والرسول ... الفضل والمن فبالله مقول

فقال عند ذا رسول الله ... مخاطبا لهم أما والله

لو شئتم لقلتم وكنتم ... مع ذاك صادقين فيما قلتم

أتيتنا كذا وقد كنت كذا ... فارجع إلى اللفظ وقال بعد ذا

وجدتم علي في لعاعة ... دفعتها لهذه الجماعة

ليسلموا وقد وكلتكم إلى ... إسلامكم معشر الأنصار ألا

ترضون أن يذهب بعض بالبعير ... والبعض بالشاة وتصحبوا البشير

فوالذي بيده تعالى ... نفس محمد وع المقالا

لو لم يكن للهجرة اعتبار ... لكنت واحدا من الأنصار

لو سلك الأنام شعبا وسلك ... الأنصار شعبا وع ما أنقل لك

سلكت ما سلكت الأنصار ... ثم دعا إلهه المختار

برحمة لهم وللأبناء ... منهم وللأبناء من أولاء

فاغتبطت بحظها الجموع ... وأحضلت لحاهم الدموع

وقد دعتني ضرورة النظام ... لعدم التزام ترتيب الكلام

وربما أبدلت لفظا في محل ... بلفظ أو أدرجت عارض الجمل

معنى الحظيرة هناك قبة ... من أدم وأصلها الزريبة

أما اللعاع فنبات أخضر ... يروق من منظره ما يظهر

سرعان ما يذهب بادي نضرته ... مع ما يرى من حسنه وخضرته

لذاك كانت زهرة الحياة ... شبيهة بذلك النبات

وحاكت القمامة اللعاعة ... في وزنها فلازم القناعة

أفضل معناه لدى العرب بل ... والشعب بالكسر الطريق في الجبل

بعد هزيمة هوازن ذهب ... في إثر فل منهم كان هرب

عم أبي موسى الشجاع الأسنى ... من بأبي عامر كان يكنى

فأدرك الفل بأوطاس السرى ... عم أبي موسى الشجاع الأشعر

وقال تسع إخوة مبارزه ... وفر عاشر لدى المبارزه

وإذ توى دوخهم حفيده ... وجاء بالفل وهم عبيده

واعدد من استشهد في حنين ... مع النبي سيد الكونين

تكف المضرة وتجب المنفعه ... بالمصطفى والشهداء الأربعه

أيمن من ينمى إلى عبيد ... الهاشمي ذي السنا والفيد

سراقة بن حارث بخل عد ... مع أبي عامر الرضى اعدد

واعدد يزيدا الرضى ابن زمعة ... سليل الأسود من الأربعة

واعرف جميع ما من الأشعار في ... يوم حنين قال كل عارف

رب بجاه سيد الكونين ... ومن غزوا معه إلى حنين

من علينا كرما بالقرب ... منه ومن كوثره بالشرب

وفي شفاعتي رسولك الكريم ... يا رب أدخلنا وأدخل الحريم

أعني الشفاعة التي لها عموم ... حين تراكم الهموم والغموم

وهكذا التي لها خصوص ... كما به طفحت النصوص

واغفر لنا يا ربنا أوزارنا ... واغفر لمن أحبنا أوزارنا

ولتعن اللهم من أعاننا ... ورد عينه على من عاننا

ومن يرد شرا لنا أو ضرا ... فلترد في الضر له والشرا

الطائف

عنا اصرفن جملة البلايا ... رب فأنت طارف البلايا

بالمصطفى والآل والصحب الكرام ... عليهم أزكى الصلاة والسلام

ما لجأ العبد إلى مولاه ... فامتلأت يداه من إلاه

وبعد ما فرغ من حنين ... أم ثقيفا سيد الكونين

تقيف بالطائف في حصن مصون ... لهم بها كان من أمنع الحصون

قد دخلوا الحصن بعيد الانهزام ... وفيه ما يكفيهم مدة عام

فحاصروهم والخلاف في الحصار ... هل نصف شهر كان أو لا ذو اشتهار

فأمر النبي من ينادي ... بأن من نزل نحو الهادي

من العبيد منهم منه ينال ... عتقا فجاء نفر من الرجال

إلى نبينا الأمين المؤتمن ... والنفر انقض ببكرة ومن

نبينا عليه بالعتق أبو ... بكرة في الهابط منهم يحسب

وفي الحصار أمر الصحب الكرام ... بقطع كرم القوم أكرم الأنام

فسألوه الكف عن قطع الكرم ... بالله والرحم فازدادوا الكرم

وهابه والمنجنيق ضربا ... وسئل الدعا عليهم فأبى

بل لهم دعا النبي المصطفى ... لله ما أكرمه وأرأفا

مع أنه لقي منهم قبل ذا ... لما أتى يعرض نفسه أذى

إذ رده ابن عبد ياليل سليل ... عبد كلال وهو قائد القبيل

وعند ما من عندهم عاد التقى ... بالروح جبريل النبي المنتقى

وقال إن ملك الجبال ... أرسله إليك ذو الجلال

فمره أمرك فجا وسلما ... عليه ثم قال إذ تكلما

إن شئت أن أطيب والأخشبين ذين ... عليهم أطبقت ذين الأخشبين

فلم يشأ ذاك نبي الرحمة ... لما له من رأفة بالأمة

مؤملا أن يخرج الموحدون ... لله من أصلاب من هم معتدون

وتوفل استشاره في أمره ... وقال هم كثعلب في جحره

إذا رصدته به أخذته ... ولن يضرك إذا تركته

وقد رموا جيش النبي بالنبال ... لكنه بكل ذاك لم يبال

واستشهدت من قومه اثنا عشرا ... وكر عنهم راجعا خير الورى

إذ في قتال القوم لم يأذن له ... من في ذرى أوج العلى أحله

ولتعدن شهداء الطائف ... تأمن من الأهوال والمخاوف

عبد الإله بن أبي بكر النبيه ... جرح فيه وقضى عهد أبيه

وعد منهم سعيد بن سعيد ... الأموي ذا النداء النادي البعيد

عرفطة نجل جناب الأزد ... وعابد الله بن زاد الوفد

وعد عبد الله نجل عامر ... نجل ربيعة أخا المآثر

والسائب بن الحرث السهمي عد ... وعد عبد الله صنوه تسد

جليحة سليل عبد الله ... الفاضل الليثي حلف الجاه

رقيم بن ثابت بن ثعلبه ... ومنذر العابد الله انسبه

والسلمي ثابت بن الجذع عد ... والحرث بن سهل أيضا ما بعد

هيئ بجاه المصطفى والشهدا ... لنا من أمرنا إلهي رشدا

وللجعرانة ذات المصطفى ... لقسم ما قبل بها قد أوقفا

وبعد ما قسمه بعمرة ... أحرم ثم عاد نفس الليلة

وبالجعرانة بضعة عشر ... يوما أقام المصطفى خير البشر

وابن سيد الفتى عتاب ... بمكة استخلفه الوهاب

ثمت سار نحو دار الهجرة ... من بعد يوم من أداء العمرة

وقد تعطشت له شهورا ... فجاءها مظفرا منصورا

يوم العروبة وقد بقيت ... ثلاثة إذ ذاك من ذي القعدة

وكان قد قدم كعب بن زهير ... ممتثلا لأمر صنوه بجير

وإذ من الطائف خير الرسل عاد ... لطيبة أنشده بانت سعاد

خوله النبي بردة على ... بانت سعاد وغلت كل الغلا

رب بطه وبأهل الطائف ... وكل زائر وكل طائف

امنن علينا بالعطايا الفاخرة ... في هذه الدار وتلك الآخرة

وبمقامات اليقين حلنا ... ورقنا في كلها وعلنا

وخلنا من سائر الرذائل ... وحلنا بجملة الفضائل

وأولنا الدخول في الجنان ... مع التزحزح عن النيران

وصلين وسلمن على السلام ... وآله وصحبه على الدوام

ما لطف اللطيف بالعبد الضعيف ... وافتقر العبد الضعيف للطيف

واسمع لتحظى بالمنى والفتح ... كلمة عن بعض أهل الفتح

وبعض من ذكر في حنين ... أو طائف مع سيد الكونين

وابدأ بذكر آل خير الناس ... ومنهم بعمه العباس

العباس

قد ولد العباس ذو الفضل الكثير ... لسنتين قبل مولد البشير

وأمه نتيلة بنت جناب ... سليل كلب حبذا ذاك الجناب

قل أسلم العباس يوم بدر ... أو قبلها بمكة لا أدري
فإنه حضر عند العقبة ... مستوثقا خوف اعتراض عقبة
وكان في خروجه لبدر ... مع قريش مكرها ذو القدر
وقد قضى بينهم زمانا ... وهو عنهم يكتم الإيمانا
لكنه يكتب للمختار ... بكل ما لهم من الأخبار
وهاجر العباس أهل المدح ... بالنظم والنثر قبيل الفتح
وكان أجود قريش كفا ... وكان فاضلا وكان عفا
له السقاية وذي أمارة ... على السمو وله العمارة
وما له من شيم عظام ... تقصر عنه صاغة الأنظام
وقد قضى في رمضان أو رجب ... سنة لب 32 مكرما ولا عجب
وحق 88 عمر عم سيد البشر ... بكل أنواع التهاني والبشر

الفضل

قنا بطه والرضى العباس ... يا ربنا كل أذى وباس
وللفضل أكبر بني العباس ... وكان مع ذاك من أبهى الناس
وأمه لبابة الكبرى به ... قد كنيت منجبة من أبه
ما ولدت نجيبة من فحل ... كستة من بطن أم الفضل
وانقرضوا غير المنيب الباكي ... لصلبه الندب أبي الأملاك
بعد ثبات الفضل في حنين ... مع النبي سيد الكونين
حضر معه حجة الوداع ... وكان من أعلام صحب الداعي
وقد تولى الفضل صب الماء ... في غسلهم أفضل الأنبياء
كما توكأ عليه المجتبى ... في ذلك المرض لما خطبا

والخلف بين علماء النقل ... نقل في وقت وفاة الفضل

فقيل في طاعون عمواس الثقيل ... وقيل في اليرموك موته وقيل

يوم اليمامة ومرج الصفر ... قيل وأجنادين قيل فانظر

في عام أي اليمامة وأجـ ... ـنادين والصفر كانا عام يج

وعمواس عام حي اشتهر ... ووقعة اليرموك خمسة عشر

بجاه أفضل الورى والفضل ... أسبغ علينا الفضل يا ذا الفضل

عبد الله

للفضل في الفضل شقيقه يضم ... عبد الإله الحبر والبحر الخضم

مولده في الشعب قبل الهجرة ... بجيم أعوام عن أهل الخبرة

حنكه بريقه الشهي ... خير الورى ذو المنظر البهي

مسح رأسه كما بفيه ... تفل أحمد وذا يكفيه

دعا له طه فما يخشى العتاب ... بالفقه في الدين وتأويل الكتاب

كان إماما عالما فصيحا ... فجا أديبا صالحا صبيحا

إليه مرجع كبار الصحب ... في فتح مقفل العويص الصعب

ولم أرد حصر خلاله التي ... قد كثرت واشتهرت وجلت

68 قد عاش سبعين وفي الطائف صح ... مماته وكان ذاك عام صح

أبو سفيان

وسع ونور بالهدى وحبر ... الأمة عبد الله رب قبر

سمى أبا سفيان نجل الحارث ... بهذه الكنية كل باحث

وبعضهم سماه بالمغيرة ... لكنها ليست بذات شهرة

كانت حليمة له أرضعت ... فهو أخو الهادي من الرضاعة

وهو من الذين أيضا شبهوا ... بالمصطفى والمصطفى يحبه

ثباته يوم حنين اشتهر ... ولم يعد يثبت في كل البصر

واشد بما له من الأشعار ... لما غدا من صفوة الأبرار

لعمرك إني يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد

لكالمدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أواني حين أهدى فأهتدي

هداني هاد غير نفسي ودلني ... على الله من طردت كل مطرد

أصد وأنأى جاهدا عن محمد ... وأدعى وإن لم أنتسب من محمد

وعام عشرين على قول شهير ... قضى أبو سفيان ذو الفضل الكثير

رب بطه وأبي سفيانا ... اجعل ذوينا كلهم أعيانا

جعفر

وجعفر نجل أبي سفيانا ... ثباته يوم حنين بانا

وأمه جمانة بنت أبي ... طالب أبي الضيم كافل النبي

فأما جعفر عن التهامي ... منذ هداه الله للإسلام

إلى أن التحق بعد بالرفيق ... الأعلى رسول الله أحمد الرفيق

وبدمشق عام خمسين انتقل ... إلى جوار ربه عز وجل

بارك لنا بالمصطفى وجعفر ... يا رب في مقامنا والسفر

وجعفر الثابت مشبه أبي ... سفيان في الثبات والفضل الأب

وذا إلى الحرث الأكبر نسب ... والحرث انسبه لعبد المطلب

ربيعة

للحرث الأكبر أسلم أبو ... سفيان عبد الله والمنتخب

ربيعة الذي النبي وضعا ... دم ابنه وبالثبات ارتفعا

فإنه ثبت في حنين ... مع النبي سيد الكونين

وهو من العباس عمه أسن ... بسنتين فاقتفي القول الحسن

أُمّ رَبيعَةَ الرِّضا المَليكِيَّةُ ... عَزَّةُ بِنتُ قَيسٍ العَيفَرِيَّةُ

وَقَبلَهُ صَنَوَيهِ أَبو سَبيَانا ... وَنَوفَلٌ فَضَّ رُوعَ الأَعيانا

وَخالِدٌ عَلِمٌ ثَلاثَةَ عَشرَ ... وَقيلَ دَاخِفُ لا فَقَ عَمرُ

أيمن

رَبَّ بِهِمْ وَابنَ عَمِّهِ رَبيبٌ ... عَدَّ لَنا الفَضلَ كُلَّ أَربِ

وَأَيمَنٌ مِثلُ عَبدِ اللهِ ... أَيمَنُ فَاعلَم فَتىً الناسِ

الْعَشَرُ الثَّلاثَةُ الشَّهيدَهْ ... بَعْدَ القَتيلِ البَكَّةِ النَّبيدَهْ

عبد الله بن أبي أمية

بِالْمُصْطَفى وَأَيمَنٍ وَبَرَكَهْ ... نَسأَلُ رَبَّنا الفُرى وَالتَّرَكَهْ

وَنَيلَ عَفوَ النَّبيِّ عَاتِكَهْ ... عَبدَ اللهِ فَلتَفُز خَالِكَهْ

قُلْ مَزيقَةَ الشَّكونِيِّ بابِ ... أُمَيَّةَ المَشهورِ بِالجودِ الأَبِ

وَهُوَ زادُ الرَّكبِ أَو سَمَّاهُ ... سُهَيلٌ لا مَزيقَةَ أَنتَ لا

لِلأَبِ المُغيرَةِ بنِ عَبدِ اللهِ ... دَليلِ عَمرٍو ذُو النُّدا وَالجَلالِ

وَلِفَتحِ اللاتِ أُمِّ سَلَمَهْ ... وَكَمِ لَهُ وَكَمِ لَهَا مِن مَكرُمَهْ

كَانَ مِنَ المُعارِضينَ الرَّبيعا ... بِرَكبِهِ مِن أَقوَى المُعارِضينا

وَهُوَ الَّذي قالَ لِلرَّسولِ لَهُ ... حَتَّى نَجيءَ وَلَكَ قَولُهُ

لأَنَّ قَولَ اللهِ بَعدَهُ ... وَاللهُ يَهدي مَن يَشاءُ إِلى الهُدى

شَهِدَ مَعَ خَيرِ الأَنامِ الفَتحا ... ثُمَّ حُنَيناً وَاستَحَقَّ المِدحا

وَغَزوَةَ الطّائِفِ أَيقَظَ شِعرا ... مَعَ نَبيِّنا وَفيها انتَشَرا

يَبكي بِلالاً وَغَيرَ اللهِ ... لَمّا اتَّبَاعَ سُنَّةَ الإِلهِ

أبو سفيان بن حرب

أَنتَ ابنُ أَبي سُفيانَ رَضَّ النَّبيهْ ... لا أَرضَ لَهُ بِأُمَيَّةَ أَبيهْ

أُمَيَّةُ بنُ عَبدِ شَمسٍ وَبَياضْ ... أَدّى إِلى بَدرٍ الحُلا غَيرَ مَناضْ

كان أبو سفيان باعتراف ... أشراف مكة من الأشراف
أم أبي سفيان صخر عمة ... ميمونة الأم اسمها صفية
ومع طه سيد الكونين ... قد شهد الطائف مع حنين
وفقئت مقلته في الطائف ... ودينه الخالص غير زائف
وتحت راية سليله يزيد ... فقئت الأخرى فحبذا المزيد
وعام نيف وثلاثين قضى ... عن عمر تسعين ونيف الرضى
من علينا بالهدى وظفر ... وهند بالفتح وأبهى النصر

سهيل بن عمرو

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود الشهم الأشم
نصر ومالك وحسل عامر ... لؤي لحداد له أكابر
أسلم في الفتح وللفاروق قام ... طبقا لوعد المصطفى خير مقام
وكان في اليرموك ممن شهدا ... مجابها مجالدا واستشهدا
رب نجا المصطفى وبسهيل ... سهل أمورنا وقوم كل ميل

عكرمة بن أبي جهل

عكرمة سليل عمرو بن هشام ... نجل المغيرة من أعيان الكرام
فر إلى اليمن حين الفتح ... ثم اقتفته الزوج ذات النجح
أم حكيم بنت عمه الهمام ... الحرث المنسوب أيضا لهشام
فآب معها تائبا ورحبا ... به لدى القدوم طه المجتبى
وتوبة من كل ما منه سلف ... روى لنا نماذجا منه السلف
آلى بأن يقوم في كل محل ... صد عن الله به لله جل
ومثل ما من ماله في الصد ... أنفقه ينفقه في الضد
وعمه الحرث في اليرموك مع ... سهيل بن عمرو الرضى وقع

صَبَّحْنَاهُمَا مُعَاوِيَةُ صَبَاحًا ... عَكْرَمَةُ هَزَاوَهُ نَزَالِ مَعَا

وَبَلَغَ الْعَكَّاشُ مِنْهُمْ مَنْزِلًا ... جَاءَ بِمَالٍ دَارِدٍ فَمَنْزِلَا

لَا سَهْيَلٌ وَسَفِيرٌ نَاوَلَ الْـ ... ـجَارِيَ وَالدَّارِيَ نَاوَلَ الْأَوَّلَ

ثُمَّ قَضَوْا نَحْبَهُمْ كُلُّهُمْ ... فَبَيْنَ نَازِلٍ بِذُوقُوا اللَّمَا

تَكَفَّنُوهُ الرِّيحُ فَيَنْتَفِي ... فَرُوعُهُمْ عَنْ مَلِيحٍ مُقْتَرِ

أَلْقُوا بِهِ بِضَقَاوَسْعِيرُونَ ... مَا بَيْنَ ضَرِيبَةٍ وَبَيْنَ كُعْنَةٍ

وَعُمَرُ اسْتَوَى مَعَ غَامِيَيْنِ ... أَكْرَمَهُ مَوْلَاهُ خَوْيَ مَبِيَ

جَعَلَنَا بِالسُّكُونِ وَعَكْرَمَهْ ... مِنْ خَلْفِهِ لَيْكَ مَهْ

عُثْمَانُ بْنُ كُلْثُومَةَ ... عُثْمَانُ بْنُ كُلْثُومَةَ بْنِ أَبِي ... كُلْثُومَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَنْصِبِ

لِعَابِدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ النَّبِيهْ ... سَلِيلِ عَبْدِ الدَّارِ ذِي الْحَجْرِ الْأَتِيلْ

هَاجَرَ فِي الْمُدَّثِّرِ نَحْوَ يَثْرِبَ ... وَكَانَ مِنْ أَفْلَاذِ كَبْدِ مَكَّةَ

وَفَرْفَضَرِيٌّ أَرْجَحُ الْقَوْلَيْنِ ... سَنَةَ أَرْبَعٍ وَاثْنَتَيْنِ

بِالرَّبَذَةِ بَكَّةَ رَبَّنَا وَالْعَبْرَهْ ... عُثْمَانُ جَدُّ قُرَيْدٍ وَالْمُضَرَّرِ

عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَلِمُ ... وَاذْكُرْ أَخَا الْفَضْلِ وَالْفَضَائِلِ ... عُمَرَ سَلِيلَ الْعِلْمِ نَجْلَ وَائِلِ

لِهَاشِمٍ نَجْلِ سُعَيْرٍ غَادِرِ ... سَلِيلِ سَهْمِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو

نَجْلِ مُضَيْضٍ بْنِ عَلِيِّ الْكَعْبِ ... الْبَاذِخِ الشَّامِخِ الْأَنُوفِ كَعْبِ

وَلَقَّمُ تَسْمِيَتُهَا الْمُلَا بِخَهْ ... وَالرَّمْيُ أَخْرَى مَلَّةٌ سَبِخَهْ

فَرِيعَةُ لِلنَّجْلَاءِ نَجْلِ الْمَكِّيِّ ... فَرِيشُ لِاسْتِرْجَاعِ الْمُهَاجِرِيِّ

وَإِنَّمَا عُمَرُ عَلَا أَصْمَهْ ... إِلَى الْعُثْمَانِيِّ كُلَّ الْمَرْحَمَهْ

وَيُعْرَفُ مَا عَرَضَ مِنَ الرِّيَهْ ... عُثْمَانُ الرِّيَّ عَلَى يَثْرِبِيِّ

وأم حبيبة وفي الطريق ... ترافقت أفلاذ كبد مكة
عمر صحابي للمدارع ... إسلامه على يدي ذا التابعي
وفي الحديث أنه من صالحي ... قريش ارجع للحديث الواضح
ولاه أفضل الورى عمانا ... فنالت الرخاء والأمانا
وكان قد سيره أميرا ... للشام ذو الخلال مستخيرا
على فلسطين الخليفة عمر ... ولاه وافتتح مصر فانتصر
ولم يزل عمر أمير مصرا ... لعمر وللحيي دهرا
وبعد ذا عزله واستعملا ... مكان عمر الرضى أخي العلا
عبد الإله نجل سعد بن أبي ... سرح الرضى الأبي ذا المناقب
ثم أعاده لها معاوية ... وكان عمر بطلا وداهية
هذا وفضل عمرو بن العاص جم ... يصعب عده ومات عام جم
بمصر في ليلة عيد الفطر ... وذاك موسف لأهل القطر
بالمصطفى وعمرو بن العاص ... بالصدق حلنا وبالإخلاص
والمستشار الدولي نوفل ... نجل معاوية ليس يجهل
أسلم في الفتح وفي خلافة ... يزيد قد قضى أخو الإنافة
قضى في الإسلام من السنينا ... ستين عاش قبلها ستينا
رب بجاه المصطفى ونوفل ... نجل معاوية حقق أملي
عم أبي موسى عبيد بن سليم ... بعامر كنى من أباة ضيم
وهاكهم حضار حرب عامر ... عمرو وبكر عامر الأكابر
غدرين وائل سليل ناجية ... نجل الجماهير بن الأشعرية

نوفل بن معاوية

عبيد بن سليم

أوصى أبا موسى غداة احتضرا ... على شفيع الخلق أن يستغفرا

له وأن يبلغه منه السلام ... ففاز بالمرام من خير الأنام

جاء أبو موسى إلى المزمل ... وهو على فراشه المرمل

ثم توضأ الهدى ورفعا ... أيضا يديه ولهذين دعا

رب نجاه المصطفى وبعبيد ... نجل سليم احمنا من كل كيد

جاء أبو موسى رفيق فعفر ... غداة خيبر إلى المدثر

وهو عبد الله نجل قيس ... القارئ الفقيه دون لبس

جعله الهادي على بعض اليمن ... وذاك البعض زبيد وعدن

وعمر استعمله بالبصرة ... من بعد عزل السيد المغيرة

ففتح الأهواز ثم اصبهان ... وهو لعثمان على الكوفة كان

وهو في صفين ثاني الحكمين ... وبعد ذا اعتزل تين الفئتين

ولم يدع عمر عاملا سواه ... أكثر من عام كما البعض رواه

يزري إذا قرأ بعض الآي ... محبرا لها بنغم الناي

أوتي فردا من مزامير النبي ... داود ناهيك بهذا المنصب

وعن ثلاثة مع الستينا ... قضى بأربع وأربعينا

رب بطه وأبي موسى السري ... من جمع شملنا المكسر

ثم لروم بتبوك استنفرا ... لام ألوف عام عسر اعترى

ومعهم لحربه ألبلة ... غسان لخم وجذام عاملة

وخيلهم عشرة آلاف على ... أقل ما في قدرها قد نقلا

يوم الخميس في مهل رجب ... سنة تسع سار نحوها النبي

أبو موسى الأشعري

تبوك

وهي ذاخر غزاة وجهر ... فيها بلا توريه خير البشر
فخرجوا في زمن الحر الشديد ... إلى عدو متمنع بعيد
بطيبة استعمل فيها المرحمة ... سباعا أو محمد ابن مسلمة
وهكذا خلف خير الخيرة ... في أهله بها الإمام حيدرة
فقال في الصبيان والنساء ... تركتني يا خير الأنبياء
فقال ما معناه خير مرسل ... ألست ترضى أن تكون يا علي
مني كهرون من الكليم ... كي ليس بعدي نبي مسجلا
قال رضيت ورضيت ثما ... رضيت راجع الحديث ثما
وكل ذا مع قلة في الظهر ... والزاد والماء زمان عسر
على بعير عشرة تعتقب ... وعز مطعم وعز مشرب
يعتقب النفر تمرة ومن ... فرث الأباعر الشراب قد يعن
وقد روى ذا الخبر المستدرك ... مصححا له فنعم المدرك
قد سأل الحبر ابن عباس عمر ... عن الذي جرى لهم في ذا السفر
قال عطشنا مرة حتى غدا ... أحدنا يعمد من خوف الردى
إلى بعيره فينحر البعير ... ويعصر الفرث فيشرب العصير
ويأخذ الباقي منه بيده ... فيجعل المأخوذ فوق كبده
فقال أذ ذلك ذو الخلال ... مخاطبا رسول ذي الجلال
ادع لنا فالله قد عودكا ... عند الدعا خيرا وما إن ردكا
فقال طه أنحب ذا قال ... إني لذلك محب ذو الخلال
فرفع اليد إلى السماء ... وردها مع نزول الماء

فملؤا ما معهم وسرنا ... حينئذ من بعد ما مطرنا
ولم يجاوز حومة المعسكر ... ما كان قد نزل من ذا المطر
فارجع إلى لفظ الحديث الأسنى ... فقد نقلت بعضه بالمعنى
وحض الأغنيا على الحملان ... والبذل أفضل الورى العدناني
جاء أبو بكر بكل ماله ... يومئذ وتلك من خلاله
دال من آلاف الدراهم فقال ... طه له ماذا تركت للعيال
قال تركت الله للعيال ... من زين الأقوال بالأفعال
وجا أبو حفص بنصف ماله ... وصرف النصف إلى عياله
جاء ابن عوف أفضل البرية ... أيضا بعد مائتي أوقية
مائة وسق عاصم نخل عد ... جاء من التمر بها لأحمد
والوسق ستون من الأصواع أو ... حمل بعير كل ذينك رووا
وحمل الفياض والعباس ... وابن عبادة أولاك الناس
بات أبو عقيل الأنصاري ... السيد الحجاب ذو الفخار
أجير صاعين وما زال الأجير ... ليلته تلك يجر بالجرير
وللعيال أحد الصاعين ... أبقى وجاء سيد الكونين
بالصاع الآخر وقد نثره ... في الصدقات إذ بذا أمره
وبالجرير الحبل بات يستقي ... ليسقي النخيل بالماء النقي
بالصاع نال مثل ما من الأجور ... قد ناله سادتنا أهل الدثور
وصل بالنية للغايات ... وإنما الأعمال بالنيات
فالقوم للأجر الكبير محرزون ... لا تسمع أقوال الذين يلمزون

ونوهن بدور ذي النورين ... عثمان حلو الفخر في الدارين

جهز أكمل الجهاز عدا ... عشرة آلاف لها أعدا

مؤنها من مركب وزاد ... حتى أتى بربط المزاد

وجامي الإبل بتسعمائة ... ومائة من الخيول عدت

أنفق عد عشرة الآلاف ... من الدنانير وذا كاف

وقد أتى بألف دينار نثر ... أيضا لها بثوب أفضل البشر

والمصطفى بيده قلبها ... رضى بها منوها بذي البها

بات النبي رافعا حتى الصباح ... يديه داعيا لعثمان الصباح

وقال ما معناه لا يضر ... عثمان ما فعل بعد البر

إن يدعك استكثار ذا لطلب ... عزوله فانظر كتاب الحلبي

في الغزاة مع طه الأرضى ... خرج الأقوياء غير المرضى

المؤمنون الصادقون الواجدون ... نفقة وما عليه يحملون

وقعد الباكون قوم فقدوا ... ظهرا ولم يجده أيضا أحمد

ويكرهون مع ذا البقاء ... خلافه فبادروا البكاء

فبقي النفر عن طه وكان ... معه بالأفئدة في كل مكان

وهم بنو مقرن السبعة ... أو سبعة غير أولاء تنعت

والإخوة السبعة من مزينة ... مزينة التيس لأد زينة

قد هاجروا الطيبة ولا ترى ... لغيرهم وفتحوا للأمرا

جاء أبو موسى السري الأشعري ... يسائل الحملان خير البشر

لقومه فقال لا والله ... خير البرية رسول الله

فانظر بقية حديث المجتبى ... ثم مضى فرده ووهبا
سنة أبعرة الهادي له ... وسار قاصدا بها قبيله
وقعد المعذرون الزاعمون ... حصول أعذار عليها يقسمون
وهم ثمانون بزيد اثنين ... وهذه الأعذار محض مين
وعسكرت فربت المنافقون ... وما ادعى عذرا أولاد الفاسقون
ورأسهم عبد الله بن أبي ... والله لا يخفى عليه جل شي
في سورة التوبة وهي الفاضحة ... جاءت وقائع الغزاة واضحة
وأبوا خيثمة وذر ... تأخرا والتحقا بالبر
كان أبو ذر له اشتغال ... بجمل خلفه الهزال
وفوق ظهره متاعه حمل ... وسار لما مات ذاك الجمل
وقال طه اذ رآه كن أبا ... ذر فكان ما أراد المجتبى
عاد أبو خيثمة الفتى الرضى ... بعد ليال من خروج المرتضى
يوما إلى منزله فنظرا ... امرأتين في عريشيه جرى
عليهما ماء النعيم تبردان ... ماء له وللغداء تهيئان
قال رسول الله أحمد الرشيد ... في الصح والريح وفي الحر الشديد
مع أنني أقيم بين مالي ... مستمتعا ببارد الظلال
وليس بي سقم ولا عناء ... تهيئ الطعام لي مسناء
وقال بعد ما لذا الحال وصف ... والله ما ذلك أمر بالنصف
حلف عن دخول ذينك العري ... بشين الفتى الذي من العار عري
فسار في الحين وأدرك الرسول ... حين غدا لدا تبوك ذا نزول

وعندما أقبل قال كن أبا ... خيثمة الابن الصدوق المجتبى
في شعره أو ما إليه انتمى ... لمكرم بشر له تسمى
ولما رأيت الناس في الدين نافقوا ... أتيت التي كانت أعف وأكرما
وبايعت باليمنى يدي لمحمد ... فلم أكتسب إثما ولم أغش محرما
تركت خضيبا في العريش وصرمة ... صفايا كراما بسرها قد تحمما
وكنت إذا شك المنافق أسمحت ... إلى الدين نفسي شطره حيث يمما
وهو عبد الله بن خيثمة ... الخزرجي السالمي ذو المكرمة
شهد يوم المرتع الشهيد ... وذاك للرحمن في عقر بيته
يا رب بالرحمة كن وأب ... خيثمة ارحمه وابق تولبا
وقصة الثلاثة الذين ... تاب عليهم ربهم يقينا
كعب ومرارة الربيع ... وابن أمية هلال التربيع
كعب حكى قصته لتابعيه ... وللبخاري ارجعن تجدها فيه
وإننا ببعضه سنأتي ... باللفظ تارة وبالمعناة
قال تخلفت عن رسول الله ... غيبتها وما لي قبلها إلا هي
بل غبت عن بدر ولكن لم يعب ... من غاب عنها المصطفى ولم أغب
عن بيعة العقبة التي لا ... أرغب في بدر لها بديلا
رغم اشتهار أمر بدر في الورى ... ورغم ما قد قطعها فرخفها
ولكن أيسر وأقوى ما كون ... بيوم غزوته للقعود ذا ركون
وما جمعت قبلها راحلتين ... وكان قبل ذا الأمر التفلين
إذا أراد غزوة أخرى ... إخفاءه أمرها وعنها ورى

حديث كعب بن مالك

لكنه في ذي الغزاة جلى ... للمسلمين الأمر حين جلا
خطر خطب السفر الصعب البعيد ... في الحر للعدو ذي البأس الشديد
والمسلمون بلغوا في الكثرة ... ما يوهم القاعد عن ذي الغزوة
خفاء أمره الذي يخفيه ... إلا إذا نزل وحي فيه
وذهب النبي حين طابت ... لنا ثمار وظلال طابت
ولم أكن قضيت من جهازي ... ما كان قد قضاه كل غازي
فقلت أبقى بعدهم يومين ... وألحق الجيش بدون أين
ثم مضيت بعد ذا لأقضي ... بعض أموري وبعد أمضي
لكنني لم أقض شيئا بعده ... والأمر لله العلي وحده
وليتني فعلت ما نويت ... وللنبي المصطفى أتيت
وصرت إن خرجت بعد لا أرى ... غير الذين ربهم قد عذرا
أو رجل عليه يغمص النفاق ... فنالني من ذاك حزن لا يطاق
وعندما أتى تبوك سألا ... عني طه صحبه فقالا
بعض بني سلمة عداه ... عن المسير معنا برداه
ونظر العطفين منه ثم قال ... معاذ بن جبل بئس المقال
والله لم نعلم عليه إلا ... خيرا ولكن سكت المعلى
وعندما بلغني قفوله ... شغلني الهم بما أقوله
فإن ذكرت الكذب اليوم عدا ... عنه مخافة المهيمن غدا
ثم استعنت بذوي الآراء ... من الأوداء والأقرباء
وانزاح بالباطل مني الاهتمام ... لما أظل مقبلا خير الأنام

وصدقه أجمعت إذ أيقنت ... أني لن أنجح حيث مننت
وكان بالمسجد أفضل البشر ... يبدو في قدومه من السفر
ثم يصلي فيه ركعتين ... وللورى يجلس بعد تين
وأقبل المخلفون حينا ... فعل ذاك على ياسينا
فطفقوا للمصطفى يعتذرون ... وإنهم لكاذبون مفترون
فقبل النبي منهم علا ... نيتهم ولله وكلا
باطنهم وبايعوا خير الورى ... ولهم من بعد ذاك استغفرا
وعندما وصلت للعدناني ... ابتسم ابتسامة الغضبان
وقال لي يا كعب ما خلفكا ... ألم تكن قد اشتريت ظهركا
قلت بلى ولو يكون أتيا ... بي هنا لبعض أهل الدنيا
رجوت أن أرضيه بالحيل ... لأنني أعطيت بعض الجدل
وإنني إن نلت بالمين رضاك ... فسوف تسخط علي بعد ذاك
وإنني بقول حق ستجد ... علي فيه العفو أرجو أن أجد
والله ما أجد لي من عذر ... لأنني ذو قوة ويسر
فقال أفضل الورى أما ذا ... فإنه صدق قم يا هذا
حتى يرى فيك قضاء ذي الجلال ... فقمت واتبعني بعض رجال
قوم بني سلمة باللوم ... وكدت أرجع للوم القوم
إلى النبي لأكذب له ... نفسي وذاك سفه وبله
فقلت هل لقي هذا الحالا ... غيري فقالوا رجلان قالا
مثل مقالك فسموا رجلين ... من أهل بدر فتأسيت بذين

والناس عن تكليمنا إذ ذاك ... نهى يقول كعب بن مالك

فاجتنبتنا الناس بل تغيرت ... والأرض في نفسي قد تنكرت

ودام أمرنا بتلك الحال ... مدة خمسين من الليالي

فصاحباي قعدا وكانا ... للضعف يبكيان واستكانا

أما أنا فكنت جلداء لتي ... أسواق طيبة وللصلاة

أشهد مع هم وأذهب إليه ... بعد الصلاة وأسلم عليه

ثم أقول عند ذا في نفسي ... هل حرك الشفة خير الإنس

برده السلام أم لا وكذا ... كنت أصلي قربه ومع ذا

كنت أسارق إليه النظرا ... فإن نظرت نحو أفضل الورى

أعرض عني ويقبل علي ... إن كنت في الصلاة أفضل لؤي

ولم أزل كذا بتلك الحالة ... وجفوة الناس علي طالت

وإذ تسورت بلا فائدة ... جدار حائط أبي قتادة

وهو ابن عمي وأحب الناس ... إلي سلمت مع استيناس

عليه لكن لم يرده علي ... فقلت أنشدك بالله أخي

هل أنت عالم بأني محب ... لله والرسول لكن لم يجب

ثمت في ثالثة المرات قال ... الله والرسول أعلم فسال

دمعي ومن وجهي الذي أتيت ... منه كما أتيت قد مضيت

ثم رأيت نبطيا سائرا ... كان من أرض الروم جاء تاجرا

يقول من يدلني اليوم على ... كعب بن مالك وأقبل ملا

نحو يشيرون وقد ناولني ... من ملك غسان كتابا هالني

وفيه قد سمعت أنكا هناك ... جفاك صاحبك فاترك من جفاك
والحق بنا دون تراخ وتوان ... فلست في دار ضياع وهوان
وقلت إذ قرأت ما قد أقبلا ... به علي إن ذا أيضا بلا
ثم تيممت بها التنورا ... حتى تركته بها مسجورا
وجاءني بعد مضي الأربعين ... من تلكم الخمسين مبعوث الأمين
خزيمة بن ثابت البر السني ... وباعتزال زوجتي أمرني
قلت له أبطلاقها فقال ... اكتف من طلاقها بالاعتزال
فقلت للمرأة بالأهل الحقي ... إلى ظهور حكم رب الفلق
ثم لصاحبي أيضا أمرا ... بعد بذا مبعوث أفضل الورى
فجاءت النبي زوجة هلال ... تطلب في خدمته الإذن فقال
نعم وباعتزاله أمرها ... ومن مسيسه لها حذرها
قالت له والله ما به حراك ... قط إلى شيء ولم يزل كذاك
يبكي إلى الآن فقيل لي يقول ... كعب ألا تسأل أهلك الرسول
فقلت لا إني فتى جلد وقال ... ثم لبثنا بعد ذا عشر ليال
وبينما أنا فويق ظهر ... بيت لنا بعد صلاة الفجر
وأنا جالس على الحال التي ... وصفها الله لنا في التوبة
قد ضاقت الأرض بما رحبت ... علي والنفس علي ضاقت
سمعت صوت صارخ أوفى علا ... جبل سلع وصراخه علا
يا كعب أبشر فخررت ساجدا ... شكرا لربي وحمدت الماجدا
بتوبة الله علينا المصطفى ... آذن ما أرحمه وألطفا

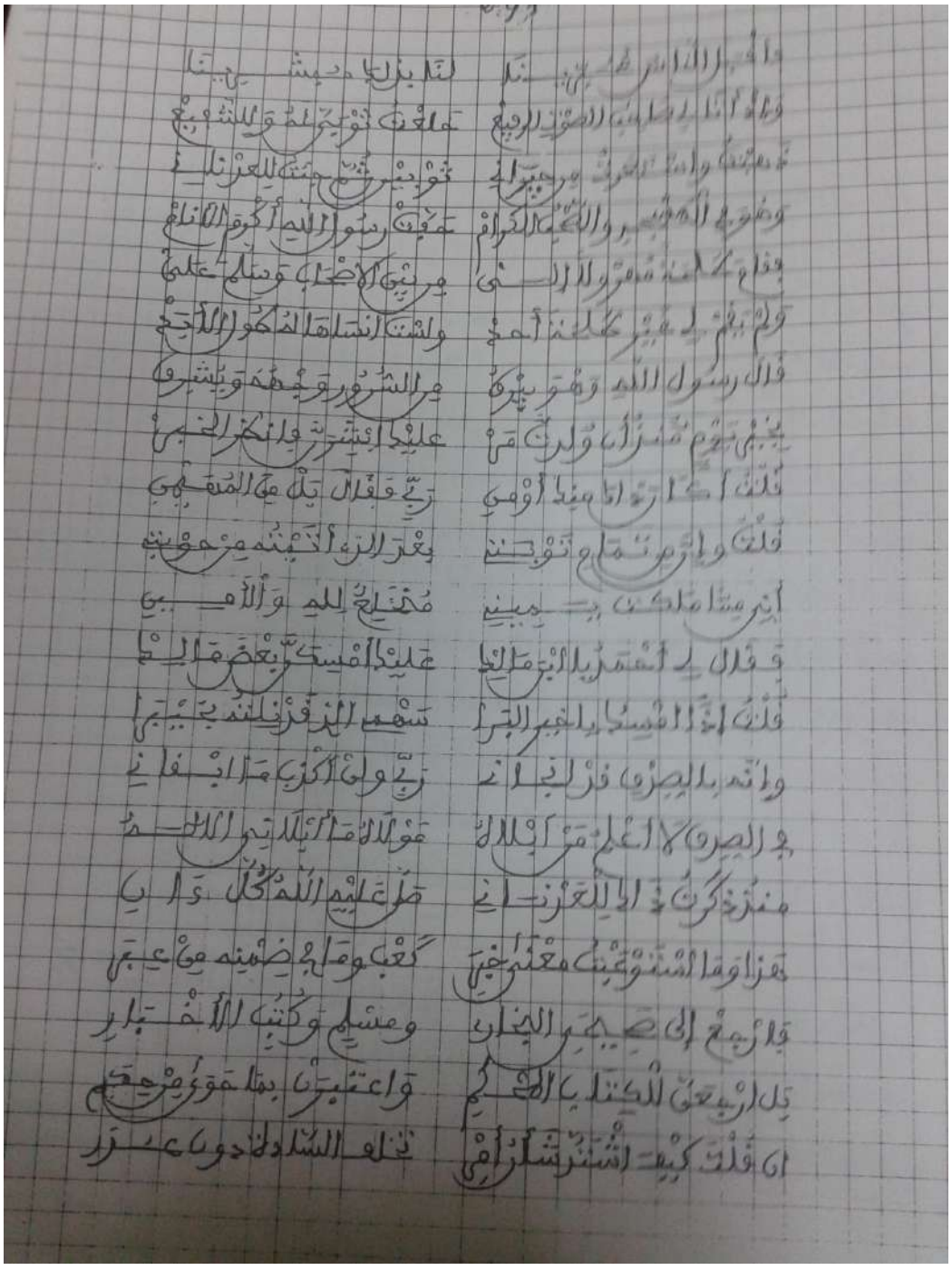

وإنما فريضة الجهاد ... على الكفاية وذاك باد

قلنا نعم لكنه بدون مين ... كان على الأنصار كلا فرض عين

إذ بايعوا نور الهدى بالعقبه ... على الجهاد يا لها من منقبه

وحينما يستنفر الناس الإمام ... يمتنع المقام في هذا المقام

كعب بن مالك

كعب بن مالك الأبي بن الأبي ... الخزرجي السلمي العقبي

الشاعر البليغ والجلد الكمي ... أخو المتاب في الكتاب المحكم

آباؤه عمرو وقين كعب ... غنم سواد نعم ذاك الشعب

وعام خمسين إلى دار الأمان ... عاد وعز عمره بلا هوان

من علينا بالهدى وكعب ... بتوبة تمحو كل ذنب

هلال بن أمية

واعدد جدود ذي السنا هلال ... نجل أمية على التوالي

هم عامر قيس وعبد الأعلم ... وعامر كعب وواقف أعلم

لقب مالك بن مرء القيس ... سليل مالك سليل الأوس

وكان في الإسلام ذا مواقف ... ككسره أصنام آل واقف

وعنده لواؤهم في الفتح ... وهو بدري حر بالمدح

شهد كل مشهد عاش إلى ... عهد معاوية فيما انقلا

وعنده مع ابن سحما نازله ... سببت آيات اللعان النازله

مرارة بن الربيع

افتح لنا رب بطه وهلال ... خزائن الرزق المبارك الحلال

مرارة نجل الربيع البدري ... من عمرو بن عوف أهل الفخر

سراة الأوس ارتجى بالمصطفى ... وبمرارة من الله الشفا

ولم يزل بجيشه ذو القدر ... يسير حتى جاء أرض الحجر

أرض ثمود قوم صالح الذين ... خبرهم ورد في الذكر المبين

فذب عن مياهه وأمرا ... أصحابه الكرام أكرم الورى

بعدم انفراد من منهم أراد ... خروجا إذ ذاك وسار ذا انفراد

باغي بعيره وقاضي الحاجة ... ولتنم ذين لنبي ساعدة

فالرجل الماشي إلى قضاء ... حاجته صرع بالفضاء

وقد دعا المجاب إذا صيب ... فشفي المصاب إذ دعا المجيب

والثاني بإذ أمره صريح ... لطيء قد حملته الريح

وقد أتت به وفود طيء ... بعد بطيبة إلى المنبأ

ونهى من حاز العلوم كلها ... لحكمة علمها لعلها

أن قدوم الجن لا يرى على ... عدد الاثنين وأحرى ما علا

وذو الإنارة أخو المناقب ... عزا الذي ذكر للمواهب

والواحد الفرد به الشيطان ... يهم والواحد جا شيطان

فلتنظرن موطأ الإمام ... ترى الذي ذكر في النظام

واستنزل الناس ولا ماء لهم ... فأرسل الله سحابة تؤم

منازل الغزاة عندما استقى ... لهم رسول الله طه المنتقى

وكان قد عودهم ذلك إذا ... ضاقت بهم حالة أو خافوا أذى

فاعتبرن بقصة الأعرابي ... فهي عبرة أولي الألباب

حين أتى يشكو لخير الرسل ... محلا قد أنسى الطفل أم الطفل

فصعد المنبر ذو السناء ... ورفع اليدين للسماء

وقبل رده يديه ألقت ... أرواقها السماء حتى سقت

كل النواحي واعتراهم الفرق ... حتى على أنفسهم خافوا الغرق

همت سواري المزن والغواد ... فاهتز منها ميت البلاد

أتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى استكانة ... من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

ولا شيء مما يطعم الناس عندنا ... سوى الحنظل العاسي والعلهز الفسل

وليس لنا إلا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

وعندما استضاء الجلى ذاك الغمام ... وافتر عن حب الغمام ذو المقام

وقال من ينشدنا قول أبي ... طالب أو كتابه فقال النبي

قال علي يا رسول الله جل ... تعني وأبيض الخ قال أجل

اقض بحاله أحمد الأوطارا ... ولتسقنا رب به أمطارا

تجود كل هذه البراري ... بمائها المنهمر المدرار

خص الخليفة بطيبة علي ... فيها بسهمين بسهمه العلي

وسهم جبريل وكان حضرا ... وبذله به النبي أمرا

وذا يفيد أنه جرى قتال ... وجلهم بعدم القتال قال

إذ بتبوك قد أقام المصطفى ... عشرين ليلة وعنها انصرفا

من بعد ما صالح أهل القرية ... نبينا على أداء الجزية

وليحنة بن رؤبة كتب ... أمنة من بعدها الأمر استتب

قائد أيلة وأهل جربا ... وأذرح فراجعن الكتبا

وعاد أفضل الورى لطيبة ... في رمضان بعد هذه الغيبة

وعندما شارف صفوة نزار ... طابته حرق ومسجد الضرار

ومن ثنيات الوداع قد طلع ... عليهم بدر الوجود المتبع

فاحتفلوا به ورددوا النشيد ... إذ شاهدوا أنوار طلعة الرشيد

صلى وسلم عليه من أجل ... مقداره سبحانه عز وجل

وذاك في الرجوع من تبوك لا ... في الهجرة الغراء لأنه أبلى

أن ثنيات الوداع لا ترى ... طريق من قدم من أم القرى

فلتنظرن ذاك في زاد المعاد ... فإنه أجاد فيه وأفاد

وإذ أضل المصطفى راحلته ... قال اليهودي بها مقالته

وهو زيد بن اللصيت إذ يقول ... ما بال من يزعم أنه رسول

يأتي إليه خبر السماء ... يخفى عليه موضع القصواء

فأعلم الإله ذو الجلالة ... رسوله حالا بذي المقالة

فقال ما معناته ما بال من ... قال كذا خير الأنام المؤتمن

حتى تقصى سيد الوجود ... جميع ما قاله به اليهود

من غير أن يذكر من عناه ... وقال بعد ذاك ما معناه

والله لا علم لدي غير ما ... علمني الإله فاطر السما

وإنه أعلمني مكان هذه ... وقد أبدى لهم مكانها

فجاء بها من ذلك المكان ... أحد صحب المصطفى العدنان

وزيد الخلاف في إنابته ... نقله الحافظ في إصابته

والله فضله على الهادي عظيم ... عليه أنزل كتابه الحكيم

وحكمة بالغة وعلمه ... ما لم يكن يعلمه وكلمه

والله قد جمع علم الأولين ... والآخرين لإمام المرسلين

صلى وسلم عليه ما التجا ... لاح لبابه فنال المرتجى

ونزلت يومئذ في مخشن ... نجل حمير المنيب المحسن

وصحبة كنا نخوض يكتب ... في الذكر بعد لفظها ونلعب

لكن بشأن الأشجعي مخشن ... حلف بني سلمة فلتعتن

قد صاحب المتاب منه الندما ... والتوب يمحو كل ما تقدما

وإنه طائفة عنها عفا ... في التوبة الإله من دون خفا

والفرد إن سميته بطائفة ... ففوت آية الكتاب الآنفة

وفي اليمامة له السعادة ... هيئت إذ ختم بالشهادة

والشأن في الختام نرجو حسنه ... من ربنا وأن يديم منه

وعفوه وحلمه وستره ... وعزه وفتحه ونصره

بخاتم الرسل عليه صلى ... وسلم الرب الكريم جلا

والآل والأصحاب ما زان الكلام ... حسن تخلص وبدء وختام

رب بطه وبحبش العسرة ... ومن غزوا معه بكل غزوة

وآله من لهم المودة ... مطلوبة وهي أجدى عدة

وصحبة الألى بفضل الصحبة ... حازوا من العلياء أسمى رتبة

ووارثيه من ذوي الشريعة ... ومن ذوي الحقيقة الرفيعة

من سلف قد نال كل وطر ... وخلف من الأمة كالمطر

لولا أئمة الشريعة الكرام ... ما عرف الناس الحلال والحرام

وبأئمة الحقيقة صفت ... نفوسهم وبالمزايا اتصفت

وانقشع الظلام والحجاب ... عنها ورئي العجب العجاب

أعني الأئمة الهداة العالمين ... العاملين العارفين الكاملين

يا رب ألهمني دعاءك ولي ... أجبه أيضا يا مجيب يا ولي

وكل ما من دعواتي سلفا ... أجبه لي أيضا بجاه المصطفى

فاز من ابتغى بأحمد الأمين ... وسيلة لله رب العالمين

فإنه كرمه الله الصمد ... الواحد الفرد المهيمن الأحد

عزت بربي مالكي رب الفلق ... سبحانه من شر كل ما خلق

وشر كل حاسد إذا حسد ... ومن شرور النافثات في العقد

وإنني عزت برب الناس ... من شر ذي الوساوس الخناس

مستشفعا بالمصطفى الرفيع ... العروة الوثقى الرضى السميع

المؤمن المهيمن المؤتمن ... الفطن الحي المتين الموقن

المعلن الزين المعين العين ... القانت الكافي المبين الهين

الملك الوافي الأسد الفرد ... الجامع الجد الحنان الحمد

الرافع الكفيل الأكليل الجليل ... الواسع الذليل الأطيب الخليل

الخاشع البر الأبر البحر ... الورع الذكر البديع الذخر

الأشنب الأمان الأوسط البيان ... الصاحب الجبار الأحسن الأمان

العالم الموعظة البينة ... النعمة الوسيلة الآمنة

المخبت التذكرة الفخر الضمين ... الهمة الخليفة الفضل الأمين

المقسط المطاع الأبيض الرضى ... المنصف العدل الرؤوف المرتضى

القاسم المجاب الأواه المجيب ... الخاتم النجيب طه المستجيب

الخاتم المتبع الرقيب ... القائم المشفع القريب

شرح بعض أسماء المصطفى صلى الله عليه وسلم

الطيب القطب المهذب الشريف — الكوكب المعقب الندب الحنيف
المتقي الماحي الصدوق الحق — الحافظ الواعظ روح الحق
الخالص المخلص روح القسط — المقسط الضابط الأرض المعطي
الأجود الأمجد أحيد الأحد — السيد الوحيد الأكرم السند
الكنز الأبطحي الأمي التقي — الناسك المصدق المصدق
المستقيم الباطن البصير — الماجد المقدم الخبير
الحي الأمي العلي اللوذعي — العربي الزمزمي الألمعي
الفرط الحكيم ذي الفضل الحليم — المنذر المعصوم الأرجح العليم
العادل العدل المسبح الحميد — الفاضل المفضل الباهي المجيد
الكامل الحلاحل المؤمل — الناصر المبتهل المزمل
الواصل الحفيظ الأرحم الرشيد — الحكم الماجد الأعظم الشهيد
العلم التالي الثمال الوالي — الشاهد المبارك المفضال
النحر المستغفر المطهر — الظافر الموقر المظفر
المفلح المصلح الأرجح النصيح — الناصح المصباح الأزهر الريح
الفدعم الغطمطم المقوم — الرحمة المفخم المكرم
الواسط المعلم المنير — القسم الميمم المجير
القيم النور الشكور الناضر — الطاهر الذكي الأعلى الناصر
طس طه يس الطفور — الملك العزيز الأدوم الغفور
العصمة الشمس السراج المنير — العدة الراجي الصبور المرشد
الحجة البالغة الداعي الفصيح — زعيم الأنبياء الأول المسيح

دعوة ابراهيم خير الخلق ... خير الهوية العفو الصدق

صلى وسلم عليه وعلى ... أصحابه وآله المولى علا

ما فاز ذو ختم بهم بما اشتهى ... دنيا وأخرى مبدءا ومنتهى

والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات

وللعلامة كراي بن احمد بور مقرظا قرة العينين

لله نظم كياقوت ومرجان ... يجني ثمار المنى من لفظه الجاني

نظم به غزوات المصطفى سطعت ... فأصبحت قرة العينين للراني

هذي مشاكلها حلت به وحلت ... بيمنه فاستوى العلم مع الداني

قاض على كل تعقيب يعاب به ... سهل وممتنع ما ذاب ضدان

فما سمعت ولا أبصرت للعلما ... نظما يحاكيه في حسن واتقان

يا رب شاردة ردت وفائدة ... في النظم عدت باتقان وإيقان

تركيب ألفاظه يا تيك منسجما ... كما أتى في المعاني دون امعان

لذا قضاة المعاني والبيان قضوا ... بأنه سابق في كل ميدان

وذو شهود البديع العذب قد شهدت ... وبرزت وكفى في الحكم عدلان

يا ذا الجلال تقبل سعي ناظمه ... وجازه ربنا عنا بإحسان

وهبه نصرا وتسخيرا وتكرمة ... وطيلة العمر في أمن وإيمان

وقرة العين في نفس وفي ولد ... وفي حريم وجيران وأقران

وحسن خاتمة يفضي به لذرى ... جنات خلد لذا روح وريحان

وما رجا منك من عفو ومغفرة ... حققه إنك ذو عفو وغفران

بجاه طه سراج الكون درته ... عليه من ربنا الأعلى السلامان

وللعلامة بدّاه بن محمد النابغ

قرّ العيون بنظمه سيلوم ... فهدى القلوب بهديه معلوم
فأفادنا وأجاد في تهذيبه ... ما هو إلا اللؤلؤ المنظوم
فهو البديع الفرد من أمثاله ... وهو الإمام وغيره المأموم
جمع المعاني والبيان بجودة ... يا حسن ما قد رامه سيلوم
عاش الحميد بغبطة وبنعمة ... وكفاه شر المختشي القيوم
وأجاب ربي ما دعا من دعوة ... فهو المجيب ووعده محتوم
بمحمد صلى عليه إلهه ... وعليه منه دائما تسليم

هـ

الاستاذ إن بن حامد

يا محبا لسيرة العدناني ... ومريدا لما حوت من معاني
هاك نظما حوى المهم فريدا ... رائق السبق محكم الإتقان
أخجل الدر واللجين وأزرى ... بعقود الياقوت والمرجان
فهو قوت القلوب إن رمت قوتا ... ومعين يشفي صدا الظمآن
وهو حقل العلوم بورك فيه ... فيه من كل ثمرة زوجان
فتفيأ بوارف الظل فيه ... واقطف الثمر من جناه الداني
اتحفتنا به قريحة قاض القطر ... سيلوم فارس الميدان
أعظم الله أجره وجزاه ... عن حماة الإسلام بالإحسان
وحباه المأمول في النفس والأ ... هل جميعا وسائر الإخوان
بالشفيع الحبيب لحمه عليه ... صلوات من ربنا المنان

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اللهم
ارحمنا والمسلمين في كل حال يا الله آمين الشيخ أحمد بن [illegible] رحمه الله

نم في أمان إذا ما كنت لم تنم ... واكفف دموعا جرت بالخوف كالعنم
قرت لعمرك عينا كل من سمعت ... أذناه قرة عين لذة الكلم
إني شهيد بأن الله وفق من ... أبانها لسبيل الرشد والكرم
قرت بها عين قاريها فقلت له ... أقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ضيف الله في الدارين عبيده أحمد ابن فتى

فضيلة القاضي عبد الله بن أمين

ألا إن أحمرارا قد أقرتنا ... به الطلاب فيه قد أجرتنا
فيه وجدا نظم بديع ... به منظومة البدوي زدتنا
وردت بحور هذا الفن فردا ... فجئت بلبه لما وردتنا
ورصت لمبتغيه كل صعب ... به ولكل روض منه ردتنا
وفيه من مزايا صحب كله ... وفضلهم أفدت بما عددتنا
وضعت عقود ياقوت ودر ... من العلم النفيس بما عقدتنا
ظفرت (بقرة العينين) دنيا ... وفي الأخرى ظفرت بما أردتنا

عبد الله بن أمين

الوالد أبان [illegible]

أكرم الحق قول الحق مختوم ... وخاتم الحق عند الله مزموم
إني بقرة عينيك الذي سمعت ... أذناي عينيه نقر الدهر سيلوم
فالله أحمد حمد الله مفترض ... والله أشكر شكر الله مختوم
نظم فصيح بليغ واضح سلس ... فكل ما فيه مشروح ومفهوم
أولاك مولاك ما ترجوه من أمل ... ما هو معلوم أو ما هو مكتوم
منظومك أزدان لما أن ذكرت به ... خير الورى فبه يزدان منظوم
صل عليه إله العرش بارئه ... فإنه خاتم للرسل مختوم

الشيخ الشريف

إله العرش قد يولي خيارا ... لهذا الدين تخدمه اختيارا
ودين الله أشرفه التجلي ... بسيرة من به الدين استنارا
وذا سيلوم جنب كل سوء ... لنا يجني من أحسنها ثمارا
كسا منظومة البروي فيها ... بفكرته أحمارا لا يبارا
أنار به دجنات المغازي ... فصير ليلها الداجي نهارا
جرى فيه بأسلوب عجيب ... من أنواع الإفادة لا يجارى
ومن درر الفوائد حاز حظا ... وكل مقرطيه له أشارا
وما فيه من الدرر الغوالي ... تبارك ربنا انتشر انتشارا

حامد بن أمح

من سره من مغازي المصطفى المصر ... تفصيل الأحداث والأعلام والعبر
فليرجعن لنظم قد أفاد به ... سيلوم جلى به الخافي من الدرر
نظم به غزوات الهاشمي نقلت ... بصورة حية من أحسن الصور
نظم قد أزرى بياقوت ترصعه ... لآلئ الدر وسط الأنجم الزهر
نظم به (قرة العينين) قد حصلت ... للسامعين وما يرجى من البشر
أدام ربك يا سيلوم أنعمه ... عليك في مأمن من كل ذي خطر
ونلت نصرا وتسخيرا وفزت بما ... أملته من قضاء الحاج والوطر
بجاه طه ومن آووه أو نصروا ... وتابعي الملة الغراء من غرر
عليهم صلوات من إلههم ... عد الحصا ونبات الأرض والمطر
معها سلام به المأمول نحرزه ... دنيا وأخرى بلا عسر ولا كدر

حمد بن خليل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

تقريظ نظم قرة العينين من غزوات سيد الكونين

الأستاذ سيد أحمد بن الأمير
الأديب

هل الوصف يستقصى مع العد والحصر ... أو الغوص بالتجريد في عالم الفكر
يحيط بأوصاف الجمال وما اكتست ... به قرة العينين من كامل الفخر
فما للروض مخضر سقته هواطل ... يزينه نور أنيق مع الزهر
ولا نفحات من عليل صبا ولا ... عيون المها بين الرصافة والجسر
بأحسن من نظم الأديب الفتى الرضى ... عماد القضا في دهرنا عيلم القطر
فأبياته في حسن ترتيب لفظها ... ورائق معناها تجاوز في القدر
قلائد عقيان وتيجان جوهر ... وعقدا فريدا صيغ من خالص الدر
كفاه افتخارا أن موضوع نظمه ... مغازي رسول الله خير بني فهر
غدت غزوات المجلسي قريبة ... وأبدل ما فيها من الطي بالنشر
ليهنك يا سيلوم ما نلت في الدنا ... به والذي أيضا سيلقاك من أجر
أدام عليك الله فضلا وأنعما ... سوابغ بالإحسان واليمن واليسر
بجاه رسول الله أفضل خلقه ... شفيع الورى يوم القيامة في الحشر
عليه صلاة الله جل جلاله ... بعد الحصا والنجم والنمل والذر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ نظم قرة العينين في غزوات سيد الكونين

لفضيلة القاضي سيلوم

الشاعر الكاتب الحسين بن الشيخ محمد

أقصر بطرفك عن حور وعن حور ... فقاصر الطرف فيها قاصر النظر

وانهض بعزمك نحو العلم واجتهدن ... في كل ما جد أو تبقى على الأثر

لا سيما ما يجود الناصحون به ... العالمون حقيق العلم والخبر

واليوم سيلوم حبر القطر قاطبة ... قد بلغ الحاج أهل الحاج والوطر

بنظمه قرة العينين قرتنا ... في سيرة المصطفى المختار من مضر

عليه من صلوات الله أكملها ... والتابعين له من مجمل البشر

فالله يجزيه عند الله خير جزا ... وصالح السعي منه بالجزاء حرا

إذ كان شمر عن جد وذلك في ... عزم الحديد وفهم الثاقب النظر

والغوص في أمهات الكتب قاطبة ... وسبر أغوار أهل الفن والأثر

حتى أتى بالنفيس الجم من درر ... غر فأتحف ذاك النظم بالغرر

منظومة جزلت ألفاظها وجلت ... أصدافها وبدت عصماء في السبر

عقد من اللؤلؤ المكنون ناظره ... يفتر في وجهه عن أنفس الدرر

نظم رقيق ومعنى رائق وندى ... وجدة في نسيج ناعم نضر

فخذ مكانك بين الكتب أوسطها ... يا نظم كالبدر بين الأنجم الزهر

الحسين بن الشيخ

الاستاذ الاديب / محمد بن السبتي

أطالع نظما قد أضاء لنا بدرا ... فأشهدنا الأبوا وأشهدنا بدرا

به روضة غنا واعذب منهل ... فما أطيب الأمواه والزهر والثمرا

أعل به حينا وأنهل قبلها ... وأجنيه الجنى غضا واهصره هصرا

يسائلني عنه الغبي جهالة ... إذا راءني يوما به أمعن الفكرا

أيبهرك النظم الذي مان درّه ... زبيري هذا العصر قلت له بهرا

ولم لا وقد جادت قريحة قارح ... بدر نظيم منه قد أخجل الدرا

مضمر ذا المضمار غائص بحره ... وسابر أغوار بلجته سبرا

تبوأ في الأنظام عرش سمائها ... فأقرر به عينا وأثلج به صدرا

يتيمة عقد أو فريدة جوهر ... وليلة قدر في الليالي وما أدرا

يعيش بها القارئ عهودا لذيذة ... ويعلم علما ما أحاط به خبرا

حوى غزوات المصطفى صفوة الورى ... بشرح وتفصيل وحسبك ذا فخرا

وأطلعت يا قاضي الزمان به على ... دياجي ليل الجهل في عصرنا فجرا

وذا عمل بر أتيت به فنل ... بعاجله ذكرا وءاجله أجرا

يسل على حبل الجهالة صارما ... فيصرمه صرما ويبتره بترا

شفعت به للمجلسي نظامه ... فجئت بذا شفعا وجئت بذا وترا

أسيلوم عش في العز والفخر والهنا ... وقرة عين في الأهالي ونل سترا

بجاه الذي ها أنت تخدم شرعه ... عليه صلاة الله دائمة تترى

اهـ

محمد بن بادا

فهرسة قرة العينين في غزوات سيد الكونين

لمحة عن بعض المؤلفات في السير والغزوات 1

المنهج الذي انتهجت والكتب التي اعتمدت 4

ديباجة نظم البدوي 9

عدد الغزوات: غزوة ودان 10

غزوة بواط غزوة العسيرة 11

غزوة بدر الاولى غزوة بدر الكبرى 12

ترجمة عبيدة بن الحرث 20

سواد بن غزية 21

سالم مولى أبي حذيفة 24

معاذ بن عمر 25

الحرث بن الصمة خوات بن جبير عاصم بن عدي 27

الحرث بن حاطب ابو الضياح سعد بن مالك 28

بعض اسرى بدر ترجمة سعد بن النعمن 30

خالد بن هشام مالك بن الدخشم 31

عبد الله بن ابي خلف أبو وداعة 32

بعض قتلى بدر 33

شهداء بدر عبيدة عمير عاقل ذو الشمالين مهجع صفوان 35

مبشر سعد يزيد عوف معوذ 36

حارثة رافع عمير 37

رؤيا عاتكة 38

رؤيا جهيم بن الصلت 39

عدد اهل بدر 40

ترجمة بعض من ذكر ببدر: ابو بكر 41

ترجمة عمر بن الخطاب	35
ذو النورين	37
علي كرم الله وجهه	50
طلحة بن عبيد الله	54
الزبير بن العوام	56
سعد بن ابي وقاص	59
سعيد بن زيد	61
عبد الرحمن بن عوف	64
أبو عبيدة بن الجراح	67
السائب بن عثمان ، ابو سلمة	69
المقداد بن عمر	70
عمر بن ام مكتوم	71
ابو لبابة زيد بن ثابت	72
عبد الله بن عمر	73
رافع بن خديج اسيد بن ظهير البراء بن عازب	75
اسامة بن زيد سراقة بن مالك	76
بسبس بن عمرو عدي بن ابي الزغباء	77
الحباب واقد ابو حذيفة	78
سهلة وثبيتة عبد الله بن مسعود	79
معاذ بن جبل	80
ابي بن كعب	81
سلمان	82
ابو ذر	85
عقيل نوفل ابو اليسر	87

ترجمة صهيب بن سنان، الوليد، سلمة		88
عياش	خاتمة في التوسل بهم	89
غزوتا بني سليم وبني قينقاع		91
غزوتا السويق وقرقرة الكدر		92
غزوة ذي أمر		93
غزوة بحران	غزوة أحد	94
ترجمة نسيبة بنت كعب		102
شهداء أحد: المهاجرون	الأوس	109
	الخزرج	111
خاتمة أحد 114		
غزوة حمراء الأسد		115
تتمة أحد	عبادة بن الصامت عبد الله بن سلام	120
أبو بردة	أسيد بن حضير	121
زيد بن جارية	سعد بن حبتة سمرة	123
عرابة بن أوس	أبو دجانة أبو طلحة	124
سهل بن حنيف	قتادة	127
أبو رهم	سيد الشهداء حمزة	128
مصعب بن عمير		129
شماس بن عثمان		130
المجدع عبد الله بن جحش		131
خنيس بن حذافة	حنظلة الغسيل	132
أبو الخدري	أنس بن النضر	133
سعد بن الربيع		134
عمر بن الجموح		135

ترجمة جابر بن عبد الله	137
جابر بن عبد الله أيضا	138
بعث الرجيع	139
بعث بير معونة	142
غزوة بني النضير	146
المواخاة بين المهاجرين والانصار	149
تتمة ترجمة عمر بن امية عتبان بن مالك	152
سلمة محمد بن مسلمة	153
سعد بن معاذ	154
سعد بن عبادة	155
عباد بن بشر عمار بن ياسر	156
حذيفة بن اليمان المنذر بن عمر	158
كليب بن عمر أبو أيوب أبو الدرداء	159
حاطب بن أبي بلتعة	160
عويم بن ساعدة بلال بن رباح	161
سفيان بن بشر عثمان بن مظعون	162
عباس بن عبادة عتبة بن غزوان	163
معاذ بن ماعص عبد الله بن مظعون قطبة بن عامر	164
الارقم بن أبي الارقم زيد بن الخطاب	165
معن بن عدي عمر بن سراقة سعد بن زيد عبد الله بن مخرمة	166
فروة بن عمر أبو سبرة المنذر مسطح	167
زيد بن حزين عكاشة بن محصن	168
عامر بن فهيرة عاصم بن ثابت	169
مرثد بن أبي مرثد خالد بن البكير خبيب بن عدي عبد الله بن طارق	170